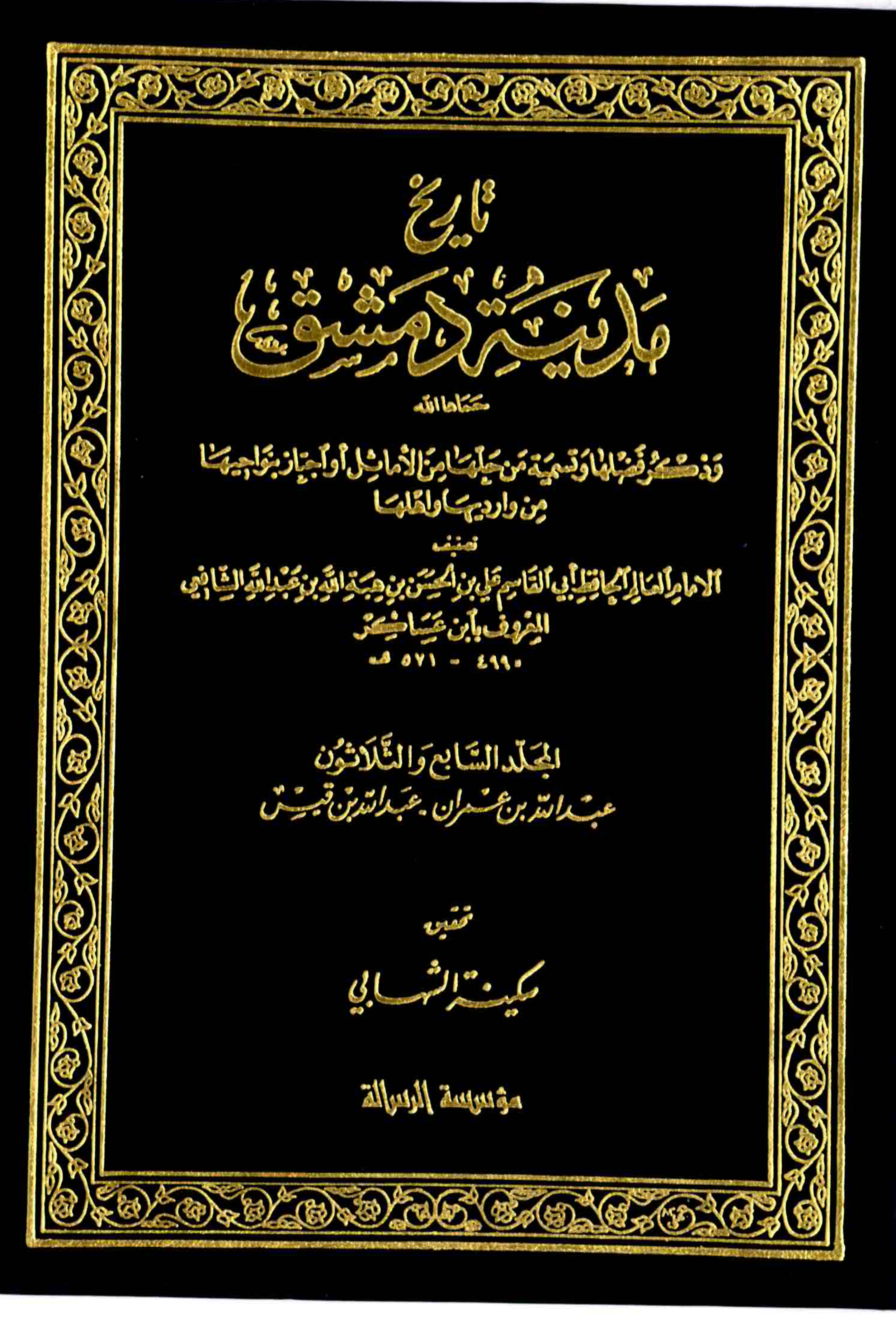

تاريخ
مدينة دمشق
حماها الله
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ - ٥٧١ هـ
المجلد السابع والثلاثون
عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس
تحقيق
سكينة الشهابي
مؤسسة الرسالة

تاريخ
مدينة دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة الرسالة

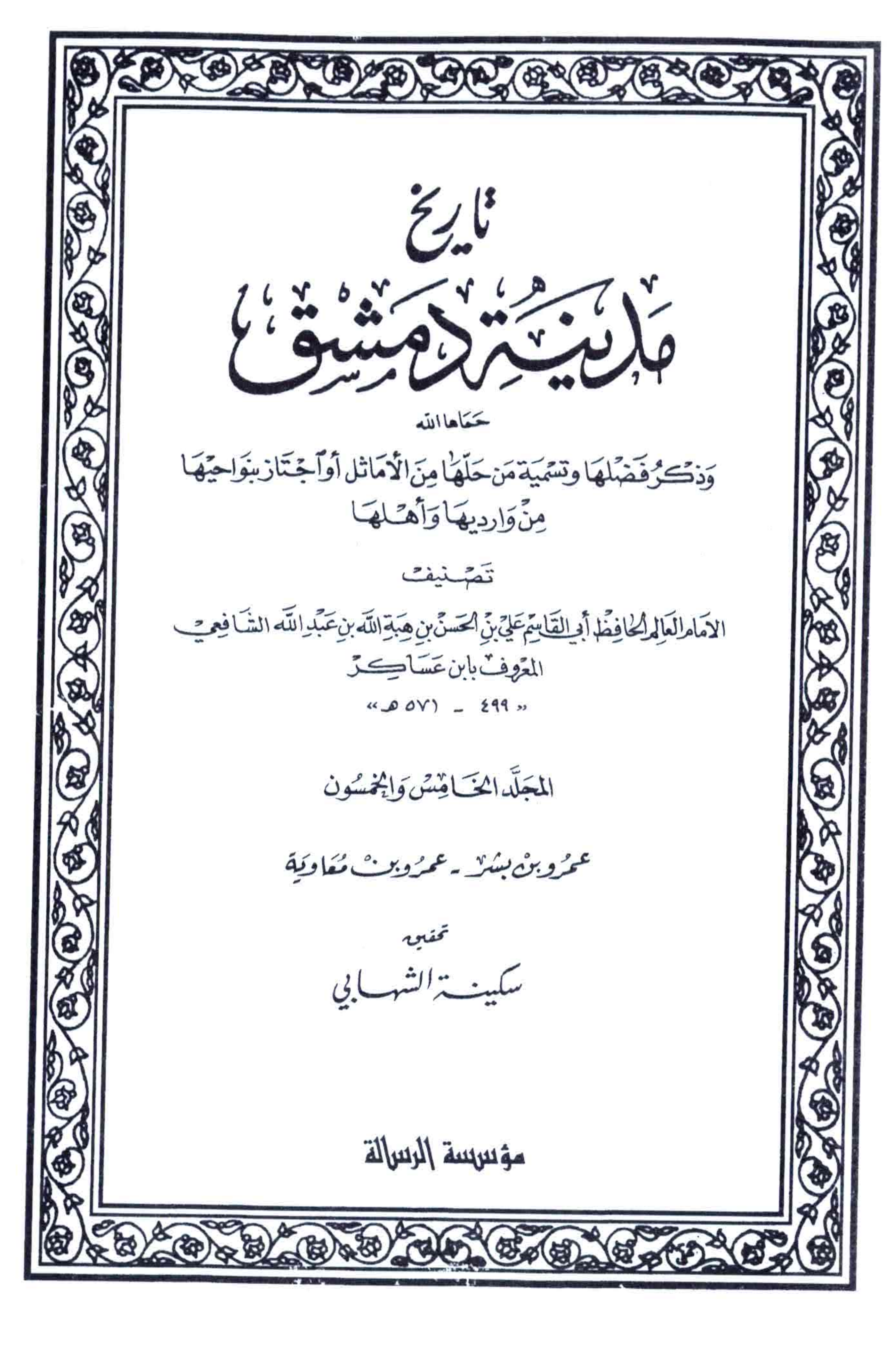
للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢
فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠
بيروت - لبنان

Tel: 319039 - 815112
Fax: (9611) 818615
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Email:
resalah@resalah.com

Web Location:
Http://www.resalah.com



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الخامس والخمسون

عمرو بن بشر - عمرو بن معاوية

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على نعمه وتوفيقه حمداً لا أحصي آلاءه، وأصلي وأسلم على محمد إمام المرسلين الذي ختم الله به رسالاته وأنبياءه، وبعد:

فإنني لن أضع بين يدي هذه المجلدة مقدمة؛ لأنني لم أر ضرورةً لإعادة وتكرار ما تقدم معناه في الأجزاء المطبوعة، وهي كثيرة. وما دمت لم أجد فائدة جديدة أخدم بها القارئ، ولم أعثر على كشف في ميدان البحث يمكن أن أفيد به القارئ، فلأكتف بالحديث عن النسخ التي كانت عمدتي في التحقيق أعم به النسخ موجزةً، وأفصل في المستجد منها وصفاً وتعريفاً.

كان لدي في تحقيق هذه المجلدة ـ وهي الخامسة والخمسون ـ المصورات التالية:

أ ـ قطعة مصورة من أصل القاسم ابن المصنف الذي كتبه بقلمه، وعرضه على أبيه، وفيها ثلاثة أجزاء هي على التوالي حسب ترتيب أرقامها في خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق، وجاءت باسم: متفرقات:

١ ـ رقم (٢٥٣)، وفيه الجزء الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة من أصل التاريخ، وببدايته تبدأ هذه المجلدة، أرقام أوراقه (١٤١ ـ ١٥٧).

٢ ـ رقم (٢٥٥)، وفيه الجزء التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة من أصل التاريخ، أرقام أوراقه (١٥٨ ـ ١٨١).

٣ ـ رقم (٢٥٦)، وهو الجزء الثمانون بعد الثلاثمائة، وأوراقه (١٨٢ ـ ٢٠٣)، وبه تتم المجلدة الثامنة والثلاثون من أصل التاريخ[١]، وبتمام سماعات هذا الجزء تتوقف نسخة أصل التاريخ، والتي رمزت إليها في هوامش التحقيق بـ«صل»[٢].

---

(١) وأعني بها المجلدات التي تقسم التاريخ إلى سبع وخمسين مجلدة، وهي غير المجلدات التي تقسم التاريخ إلى ثمانين مجلدة، والتي نعتمدها في طبع التاريخ وإخراجه.

(٢) انظر ص١٩٨ من هذا المطبوع.

ب ـ وحيث تتوقف نسخة (صل) تبدأ نسخة أخرى متأخرة، مصورة عن أصل محفوظ في خزانة الأزهر. رمزت إليها في هوامش التحقيق بـ«ز»، وفيها التراجم (عمرو بن العاص ـ عياض بن غنم)، ومن الواضح أنها تبدأ ببداية المجلدة (٣٩) من أصل التاريخ. هذه النسخة متأخرة مكتوبة بخط نسخ جَيِّد يكاد يكون معجماً، وهو خال من الشكل، يظن لأول وهلة خط القاسم ابن المصنف. تضم الورقة في هذه النسخة (٢٥) سطراً، وفي السطر (١٣) كلمة تقريباً. ورقمها في خزانة المجمع (١٦٦)، وعدد أوراقها (٢٢٨) ورقة[1]. أما نصيب هذه المجلدة منها فأقل من نصفها؛ تتم المجلدة الخامسة والخمسون بتمام ترجمة (عمرو بن معاوية العقيلي) في بداية الورقة (٨٤).

جـ ـ نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق «د»، وهي مما سبق التعريف به في الأجزاء المطبوعة.

د ـ نسخة سليمان باشا؛ ورمزها في هوامش التحقيق «س»، وهي أيضاً مما سبق التعريف به. والذي أحب أن أنوه به أن هذه المجلدة تقع في المجلد (١٣) من نسخة سليمان باشا (تبدأ في الورقة ٢٠٥ب، وتنتهي في الورقة ٣١٠ب)، وأوراقها هي المعتمدة في المطبوع للتنبيه على أوراق الأصل المخطوط، لأنها أتم النسخ وأكملها وأكثرها وضوحاً، على الرغم من أنها توصف بما توصف به النسخ المتأخرة من مساوئ تقدم الحديث عنها فيما تم طبعه.

وما كنتُ لأتحدث عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق لولا أن نسخ التاريخ كثيرة، ولا توجد واحدة منها تامة. ويصح أن نقول: إنه قلما يوجد أصل جيد كامل لمجلدة من مجلدات التاريخ، ولذا فإنه بسبب ما استجد لدي منها في هذا الموضع من التاريخ لم يسعني إلا أن أذكر ما كان عمدتي في تحقيق هذه المجلدة.

نسأل الله أن ينير بصائرنا وأبصارنا، ويساعدنا على خدمة تاريخنا ولغتنا ويجنبنا مواطن الزلل، كما نسأله أن يسهل لنا السير في طريق يحبه ويرضاه، ويباعد بيننا وبين: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾.

الثلاثاء ٢١ ذي الحجة ١٤١٧هـ

٢٩/٤/١٩٩٧م

سكينة الشهابي

---

(١) تنتهي هذه النسخة في نهاية المجلدة السادسة والخمسين.

بداية الجزء التاسع والسبعين بعد الثلاثمائة من أصل المصنف «صل»

الورقة الأولى من نسخة الأزهر «ز»

ما احسنه ونصفه الاخر مغرس لو طار الذباب تعثر به لالمه ولا بد في جميع
هذا اني قد جزت التسعين ثم انشدنا

اترجو ان تكون وانت شيخ • كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب • دريس كالجديد من الثياب

قرات على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد انا مكي بن محمد
انا ابو سليمان بن زبر قال قال الحسن بن علي فيها يعني سنة خمسين ومائتين مات
عمرو بن بحر الجاحظ بالبصرة اخبرنا ابو الحسن بن قبيس نا وابو منصور بن
زريق انا ابو بكر الخطيب انا المرزباني حدثني احمد بن يزيد بن محمد المهلبي عن ابيه قال
قال لي المعتز بالله يا يزيد ورد الخبر بموت الجاحظ فقلت لامير المؤمنين
طول البقاء ودوام العز قال وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين قال لي المعتز
قد كنت احب ان اشخصه الي وان يقيم عندي فقلت له انه كان قبل موته
عطلا بالفالج قال احمد بن يزيد وفيه يقول ابو سراعة

• فيا العلم للعلماء ان يتفهموه واعظ • واذا تشبث وقد جمعت علا عليك الحافظ
• ولقد رايت الطرف دهرا محواه لا فتا حتى اقام طريقه عمرو بن بحر الجاحظ
• ثم انقضت ايامه وهو الرئيس لغايط • قال الخطيب قرات في كتاب عمرو بن محمد
ابن الحسن البصير عن محمد بن يحيى الصولي قال مات الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين
عمرو بن بشر بن السرح ابو بشر العنسي من اهل دمشق روى عن الوليد بن سليمان
ابن ابي السائب وابي بكر بن ابي مريم وعبد الله بن العلا بن زبر وعنبسة بن سعيد بن
غنيم روى عنه سليمان بن عبد الرحمن ودحيم اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا عبد
العزيز الكتاني انا ابو بكر الدوري نا ابو عمر بن فضالة نا ابو قصي نا سليمان بن عبد الرحمن
نا عمرو بن بشر بن السرح نا الوليد بن سليمان بن ابي السائب نا بشر بن عبيد الله ان
ابا ادريس حدثهم عن نعيم بن همار الغطفاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ابن ادم لا يعجزني من اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره
اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر انا احمد بن محمد بن الحسن انا الحسن بن احمد بن محمد
انا ابو بكر محمد بن حمدون نا يزيد بن عبد الصمد نا سليمان بن عبد الرحمن نا عمرو بن
بشر بن السرح العنسي نا ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب القلب الحزين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعوا لطعامكم يبارك لكم فيه انبانا ابو الغنائم
محمد بن علي ثم حدثنا ابو الفضل بن ناصر انا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد
ابن علي واللفظ له قالوا انا ابو احمد زاد احمد وابو الحسين الاصبهاني قالا انا احمد
ابن عبدان انا محمد بن سهل انا محمد بن اسماعيل قال عمرو بن بشر بن السرح ابو بشر سمع
الوليد بن سليمان وابو بكر الغساني سمع منه سليمان بن عبد الرحمن الشامي لم ارفع في
هذه الرواية وهو خطا وصوابه ابو بشر انبانا ابو الحسين الابرنوهي وابو عبد

بداية المجلدة في نسخة سليمان باشا «س»

صورة من سماعات الجزء الثامن والسبعين بعد الثلاثمائة من أصل المصنف «صل»

[٢٠٦ أ]

/عمرو بن بِشْر بن السَّرْح
أبو بشر العَنْسِيُّ*

من أهل دمشق:

روى عن: الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وأبي بكر بن أبي مريم، وعبد الله بن العَلَاء بن زَبْر، وعَنْبَسة بن سعيد بن غُنَيْم[١].

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمٰن، ودُحَيْم.

[حديث قدسي]

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، نا أبو بكر الدُّورِي، نا أبو عمر بن فَضَالة، نا أبو قُصَي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا عمرو بن بشر بن السَّرْح، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، نا بشر بن عبيد الله، أنَّ أبا إدريس حدثهم، عن نعيم بن هَمَّار الغَطَفاني قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[٢]:

«قال الله تعالى: ابنَ آدم، لا تُعْجِزني[٣] من أربع ركعاتٍ في أوَّل النهار أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[حديث: إن الله يحب..]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن حمدون، نا يزيد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا عمرو بن بشر بن السَّرْح العَنْسي، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني، عن ضَمْرة بن حبيب، عن أبي الدَّرْداء، عن رسول الله ﷺ قال[٤]:

«إنَّ الله يُحِبُّ القلبَ الحزينَ».

وقال رسولُ الله ﷺ[٥]:

(*) التاريخ الكبير ٦/٣١٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١٥)، والجرح والتعديل ٦/٢٢٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٢٤، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٥٤ ـ ٥٥، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٩، والإكمال ٦/٣٥٣ و٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٨٢)، والثقات لابن حِبّان ٨/٤٧٩، وتلخيص المتشابه ١/٣٣٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨١ ولسان الميزان ٤/٣٥٧.

(١) د: «غنم».

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٢٨٩) صلاة، وأحمد في المسند ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧ من طريق آخر عن نعيم بن همار، ورواه أحمد في المسند ٦/٤٤٠ من حديث أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ.

(٣) س: «يعجزني»، ولا إعجام في صل، والمثبت من د، وأبي داود، واختلف لفظ مسند أحمد.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٨٩٨) من طريق ابن عساكر.

(٥) الحديث في الجامع الصغير برقم (٦١٦١)، وضبطت فيه: «قَوِّتوا» بفتح القاف وتشديد الواو المكسورة، ضبط قلم. انظر الحاشية التالية.

«قُوتُوا(١) طعامَكم يبارَكْ لكم فيه».

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا(٢) أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣):

عمرو بن بشر بن السَّرْح، أبو قشير(٤). سمع الوليدَ بن سليمان، وأبا بكر الغَسَّاني. سمع منه: سليمان بن عبد الرحمٰن الشامي.

كذا وقع في هذه الرواية، وهو خطأ، وصوابه: أبو بشر.

[وفي الجرح والتعديل] [٢٠٦] أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد/الله الخَلَّال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

عمرو بن بشر بن السَّرْح، أبو بشر العَنْسِيُّ(٦). روى عن: أبي بكر بن أبي مريم، والوليد بن سليمان بن أبي السائب. روى عنه: سليمان بن عبد الرحمٰن بن شرحبيل، ودُحَيْم. سمعتُ أبي يقول ذلك، وسألتُه عنه فقال: محلُّه الصِّدْق، ما به بأس.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ونَفَرٌ متقاربون: صَدَقة بن يزيد، وصَدَقةُ بن المنتصر، وصَدَقة بن عبد الله، وعمرو بن بشر بن سَرْح. وذكر(٧) جماعة سواهم.

[وفي طبقات ابن السميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

---

(١) في اللسان: «في الحديث: قوتوا طعامكم يبارَكْ لكم فيه. سئل الأوزاعي عنه، فقال: هو صِغَر الأرغفة. وقال غيره: هو مثل قوله: كيلوا طعامَكم». وانظر النهاية ٤/١١٩.

(٢) د: «أخبرنا».

(٣) التاريخ الكبير ٦/٣١٧.

(٤) كذا في الأصل، وفوقها ضبة، وسينبه في آخر الخبر على خطأ هذه الرواية. جاءت اللفظة في التاريخ الكبير على الصواب: «بشر».

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٢٢.

(٦) في الجرح والتعديل: «العبسي».

(٧) في د، س: «وابن».

ح وأخبرنا(١) أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة السادسة:

عمرو بن بشر بن السَّرْح العَنْسِيُّ.

[وعند الدارقطني]

٥ قرأت على أبي غالب بن البَنّاء، عن أبي الفتح بن المَحامِلي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٢):

عمرو بن بشر بن السَّرْح. يروي عن أبي بكر بن أبي مريم وغيره. روى عنه سليمان بن عبد الرحمٰن وغيره.

[ضبط «العنسي» من طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري

١٠ ح وأخبرنا(٣) أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن يونس، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا(٤) أبو الحسين أحمد بن سَلَامة الأبّار، أنا سهل بن بشر

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال(٥):

وأمَّا العَنْسِيُّ - بعين ونون وسين مهملة(٦) - فعدد كثير.

١٥ منهم(٧) عمرو بن بِشْر بن السَّرْح العَنْسِيُّ.

قرأت(٨) على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري

نا عبد الغني بن سعيد قال(٩):

[وضبط «السرح»]

٢٠ سَرْح - بالحاء - عمرو بن بِشر بن السَّرْح. شامي.

[ضبط «العنسي» من طريق ابن ماكولا]

قرأت(١٠) على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١١):

---

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».
(٢) المؤتلف والمختلف (١٢٢٤).
(٣) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».
٢٥ (٤) في هامش صل: «سمعته منهما».
(٥) مشتبه النسبة ٥٤ ـ ٥٥.
(٦) في مشتبه النسبة: «بالعين وسين غير معجمتين».
(٧) س: «فقد ذكرنا منهم»، د: «فقد ذكر منهم».
(٨) جاء هذا الخبر في صل مؤخراً عن التالي، وفوقه: «يقدم».
٣٠ (٩) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٩.
(١٠) جاء هذا الخبر مقدماً على سابقه في صل، وفوقه: «يؤخر».
(١١) الإكمال ٦/٣٥٣ ـ ٣٥٤.

العَنْسِيُّ ـ بالنون ـ فجماعة، منهم: عمرو بن بشر بن السرح، أبو بشر العنسي. سمع الوليد بن سليمان، وأبا بكر الغَسَّاني. سمع منه سليمان بن عبد الرحمٰن.

[وضبط «السرح»] وقال ابن ماكولا في موضع آخر[1]:

وأمّا سَرْح ـ بالحاء المهملة ـ عمرو بن بشر بن السَّرْح. شامي. يروي عن أبي بكر بن أبي مريم وغيره. روى عنه سليمان بن عبد الرحمٰن وغيره.

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[2]:

أبو بشر عمرو بن بشر بن السَّرح. سمع الوليد بن سليمان، وأبا بكر الغَسَّاني. روى عنه سليمان بن عبد الرحمٰن.

[وعند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، **أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:**

أبو بشر عمرو بن بشر بن السَّرْح، عن الوليد بن سليمان. روى عنه سليمان بن عبد الرحمٰن.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو بشر عمرو بن بشر بن السَّرْح العَنْسِي[4] الشامي الدمشقي. عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب الشامي، وأبي بكر بن أبي مريم الغسَّاني. روى عنه أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن. كنَّاه محمد ـ يعني الغازي ـ/ نا محمد ـ يعني: ابن إسماعيل البخاري. [٢٠٦ ب]

وهذه الرواية عن البخاري أصحُّ. وقد كناه ابنُ أبي حاتم في «كتاب الجرح والتعديل» أبا بشر أيضاً.

[وثقه دحيم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً «مساواة» قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

(١) الإكمال ٤/٢٨٦ ـ ٢٨٧.
(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٥).
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٨٢).
(٤) في الكنى: «العبسي»، تصحيف.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليٌّ

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

ذكره أبي قال[٢]: نا محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع قال: سألت عبد الرحمٰن بن إبراهيم، دُحيماً[٣]، عن عمرو بن بشر بن السَّرْح العَنْسيِّ؟ فقال: ثقة. وحدَّثنا عنه بأحاديث. ٥

[قال العُقَيلي: منكر الحديث]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي قال[٤]:

عمرو بن بشر بن السَّرْح، عن عَنْبَسة بن سعيد بن غنيم. منكر الحديث.

١٠ عمرو بن أبي[٥] بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمَّل ابن حَبِيب بن تميم بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ ابن كعب بن لُؤَيّ، أبو بكر القرشي المُؤَمَّليُّ العَدَويُّ*

قاضي دمشق للرشيد والأمين. وهو أخو عمر بن أبي بكر.

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسيُّ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[٦]: ١٥

عمرو بن أبي بكر بن محمد. ولي قضاء دمشق لأمير المؤمنين الرَّشِيد. وأمه رُقَيَّةُ بنت يعقوب بن سعيد[٧] بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء الهاشِمِيَّات. وأخوه عمر بن أبي بكر، وَلِي قضاءَ الأُرْدُنِّ، وأُمُّه أمُّ ولد.

٢٠ أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنْباريّ، أنا

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٢.

(٢) ليست في الجرح والتعديل.

(٣) في الأصل: «دحيم»، جاء الإعراب على الصواب في الجرح والتعديل.

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٥٨.

٢٥ (٥) د، س: «عمرو بن يزيد».

(*) نسب قريش لمصعب ٣٦٨، وقضاة دمشق لابن طولون ١٤.

(٦) نسب قريش لمصعب ٣٦٨.

(٧) في نسب قريش: «سعد»، تحريف. قال مصعب في ص ٨٦ في ذكر ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: «سعيد بن نوفل، وكان فقيهاً».

أبو الفتح منصور بن علي بن عبد الله الطَّرَسُوسي، نا الحسن بن رَشِيق، نا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي، أبو بكر، نا داود بن رُشَيْد، أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم في «تسمية قضاة دمشق» قال:

ثم يحيى بن حمزة الحَضْرَمِيُّ، ثم عبد الرحمٰن بن يزيد - يعني: ابن أبي مالك - ثم يحيى بن حمزة ثانيةً، ثم عمرو بن أبي بكر. ٥

قال داود: وأنا أدركت هذا قاعداً في الرَّحْبة.

أنبأنا[١] أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا ابن فَيْض قال:

ثم ولَّى هارون عمرَو بنَ أبي بكر العَدَوِيَّ - يعني بعد يحيى بن حمزة - فلم يزل عمرو بن أبي بكر قاضياً خلافة هارون، وبعض خلافة محمد بن هارون. ومات في الفتنة التي كانت بين المأمون ومحمد[٢]. ١٠

عمرو بن أبي بكر بن
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوِيُّ

أمُّه أمُّ أبان بنت خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان. له ذكر.

ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد السُّفْياني النَّسَّابة. ١٥

عمرو بن جامع بن عمرو بن
محمد بن حرب، أبو الحسن الكوفي*

سكن دمشق، وحدث بها عن عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، وأبي بكر أحمد بن منصور الرَّمادي.

روى عنه أبو الحسين الرازي، وأبو سليمان بن زَبْر. ٢٠

[خبر الفتى الذي خاف مقام ربه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي، وعبد الوهاب المَيْداني، وأبو نصر بن الجبَّان - واللفظ لابن أبي نصر - قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو

(١) د: «أخبرنا».

(٢) قارن بقضاة دمشق ١٤، وفيه: «إلى أن مات في الفتنة التي كانت بين الأمين والمأمون سنة أربع، أو خمسٍ، وتسعين ومائة». ٢٥

(*) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٦.

الكوفي، نا عمران بن موسى الطَّرسُوسي، نا أبو صالح كاتب اللَّيث، نا يحيى بن أيوب الخُزَاعي قال:

سمعت مَنْ يذكرُ أنّه كان في زمن عمرَ بنِ الخطاب شابٌّ مُتَعبِّدٌ، قد لزِمَ المسجد، وكان عمر به مُعجَباً، وكان له أبٌ شيخ كبير؛ فكان إذا صلَّى العَتَمة انصرف إلى أبيه، وكان طريقُه عى باب امرأةٍ/ ، فافتتنت به، فكانت تنصب نفسَها له على طريقه. ٥ [٢٠٧]

فمرَّ بها ذات ليلة، فما زالت تُغْويه حتى تبعها، فلمَّا أتى البابَ دخلتْ، وذهب يدخلُ فذكر الله ـ عز وجلَّ ـ وجُلِّيَ عنه، ومُثِلت هذه الآية على لسانه: ﴿إنَّ الَّذين اتَّقَوا إذا مَسَّهُمْ طائفٌ من الشيطانِ تذكَّرُوا فإذا هم مُبْصِرون﴾[١]. قال: فخرَّ الفتى مَغْشِيّاً عليه، فدعتِ المرأةُ جاريةً لها، فتعاونتا عليه، فحملتاه إلى بابه، واحْتُبِس على أبيه، فخرج أبوه يطلبه، فإذا به على الباب مَغْشِيّاً عليه، فدعا بعض أهله، فحملوه، فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من اللَّيل ما شاء الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقال له أبوه: يا بني، ما لكَ؟ قال: خيرٌ، قال: فإني أسألك، قال: فأخبر بالأمر، قال: أيْ بنيَّ، وأيَّ آيةٍ قرأتَ؟ فقرأ الآيةَ التي كان قرأ، فخرَّ مَغْشِيّاً عليه، فحرَّكوه، فإذا هو ميِّتٌ، فغسَّلُوه، وأَخْرَجوه، ودفنوه ليلاً. فلمَّا أصبحوا رُفع ذلك إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ فجاء عمرُ إلى أبيه، فعزَّاه به، وقال: ألَّا آذنْتَني؟ قال: يا أمير المؤمنين، كان اللَّيلُ. قال: فقال عمر: فاذهبوا بنا إلى قبره. قال: فأتى عمر ومَنْ معه القبرَ، فقال عمر: يا فلان، ﴿وَلِمَنْ خافَ مقامَ رَبِّه جَنَّتان﴾[٢]، فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر، قد أعطانيها ربِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ في الجنَّة مرَّتين. ١٠ ١٥ ٢٠

[طريق لحديث] قرأتُ بخط أبي الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو الكوفي ـ بدمشق ـ نا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّمَادي ـ.

بحديث ذكره.

[مسكنه وتايخ وفاته] قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ممَّا ذكر أنّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي «في تسمية من سمع منه بدمشق»: ٢٥

أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن محمد بن حرب

(١) سورة الأعراف ٧: آية ٢٠١.

(٢) سورة الرحمٰن ٥٥: آية ٤٦.

الكوفي. سكن دمشق بباب البَرِيد. مات في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]:

وفيها - يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة - توفي عمرو بن جامع الكوفي.

عمرو بن جَزْء الخَوْلاني*

من ساكني داريا. غزا مع بُسْر بن أبي أرطاة. وحكى عن أبي مسلم الخَوْلاني.

روى عنه عمرو بن شراحيل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا علي بن محمد الطبراني، أنا عبد الجبَّار بن محمد بن مُهَنا، أنا أحمد بن عُمَيْر، نا محمد بن عوف بن سفيان، نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش، حدثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن سليمان، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت عمرو بن جزء الخولاني يقول:

كنتُ مع أبي مسلم الخَوْلاني بأرض الرُّوم مع بُسْر بن أبي أرطاة، ونحن شاتون، فحرستُ ليلةً مَطيرةً، فجئت وقد ٱبتلَّت ثيابي، فإذا أبو مُسلم وأصحابه قد أوقدوا ناراً عظيمةً، فلمَّا رآني أقبل أبو مسلم يهرول إليَّ، فقال: وَجَبتْ - وربِّ الكعبة، يقولها ثلاثاً - ٱستغفر لي يابن أخي. ثم نزع ثيابي فجفَّفَها، ثم ضمَّني إليه حتَّى أدفأني.

عمرو بن الجُنَيْد بن عبد الرحمٰن المُرِّي[٢]

حكى عن أبيه.

روى عنه ٱبنه جنادة بن عمرو. له حكاية في ترجمة ٱبنه جنادة.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٦.

(*) تاريخ داريا ٦٢ (منشورات جامعة بنغازي).

(٢) في د،س: «المزني»، قارن بمختصر ابن منظور ١١٧/٦، ترجمة «جنادة بن عمرو»، ففيه تمام نسبه، والحكاية التي رواها ابنه عنه.

عمرو بن الحارث بن عبد الله العامري*

مولى بني عامر بن لؤي. كان على خاتم عبد الملك بعد قَبيصة بن ذُؤَيب. وقيل كان كاتبه. وكان على خاتم الوليد بن عبد الملك.

٥ سمع عائشة، وروى عن أبي بَحْريَّة عبد الله بن قيس السَّكُوني، وقيل عن عبد الملك بن مروان، عن أبي بَحْريّة. وروى عن محمود بن الربيع.

[٢٠٧ ب] روى عنه: الزُّهْري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي/ فروة.

[حديث: هل قرأ معي..]

أخبَرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحَرِيري، أنا أبو الحسن محمد بن ١٠ عبد الواحد بن محمد بن جعفر سنة أربعين، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، نا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحمصي - بحمص - نا أبو الحسين محمد بن خالد بن خَلِيّ، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمود بن الربيع، عن عُبادة بن الصامت

١٥ أنَّ محموداً صلى إلى جنبه يوماً، فسمعه يقرأ وراء الإمام، فسأله حين أنصرف عن ذلك، فقال له: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَّنا يوماً، فانصرف إلينا وقد غلط في بعض القرآن فقال[1]: «هل قرأ معي أحد منكم؟» قال: فقلنا: نعم، قال: «قد عَجِبْتُ، قلت: من هذا ينازعني القرآن؟ إذا قرأ الإمام فلا يقرأَنَّ أحدٌ منكم معه إلّا بأُمِّ القرآن».

[بين عمر وبين من يرى نفسه أهلاً للخلافة]

٢٠ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، أخبرني محمد بن مُسْلِم، حدثني عمرو بن الحارث الفهمي - وكان كاتباً لعبد الله بن الزبير - أنَّ عبد الملك بن مروان كان يحدث، عن أبي بَحْرِيَّة الكندي أنّه ٢٥ أخبره، عن عمر

أنّه خرج على مجلسٍ فيه عثمان بن عفان، وعليُّ بن أبي طالب، والزبير بن العَوَّام، وطلحةُ بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، فقال:

(*) الوزراء والكتاب ٢٣، وتاريخ خليفة ٢٩٩، ٣١٢، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥.

٣٠ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٥٣٧).

كلُّكم يحدِّثُ نفسه بالإمارةِ بعدي. قال: فسكتوا، فقال: كلُّكم يحدِّث نفسَه بالإمارة بعدي، فقال الزُّبَيْر: نعم، كلُّنا يحدِّث نفسه بالإمارة بعدك، ويراه لها أهلاً. قال: أفلا أُحَدِّثُكم عنكم؟ قال: فسكتوا، ثم قال: أَلَا أحدِّثُكم عنكم؟ فسكتوا، ثم قال: ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير: فحدثنا، ولو سكتنا لحدَّثْتَنا، فقال: أمَّا أنت يا زبيرُ فإنَّك كافر الغضب، مؤمن الرضا، يوماً تكون شيطاناً، ويوماً تكون إنساناً، أفرأيت يوم تكون شيطاناً من يكون الخليفة يومئذٍ؟! وأمَّا أنت يا طلحة فلقد مات رسولُ الله ﷺ وإنَّه عليك لعاتب. وأمَّا أنت، يا عبد الرحمٰن فإنَّك لِمَا جاءك من خيرٍ لأهلٌ. وأمَّا أنت يا عليُّ فإنَّك صاحبُ رياءٍ، وفيك دُعابة. وإنَّ منكم لرجلاً لو قسم إيمانه بين جندٍ من الأجناد لأوسعهم - يريدُ عثمانَ بنَ عفان - وأمَّا أنت يا سعدُ فأنت صاحب مال.

عمرو بن الحارث مجهول العدالة، والمحفوظ عن عمر شهادته لهم بأنَّ رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ.

[حمل هدايا زياد بن سمية..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو أحمد عبد الواحد بن المُهْتدي بن الواثق بن المعتصم بن الرَّشيد، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال:

أرسل زياد بن سمية مع عمرو بن الحارث بهدايا وأموالٍ إلى أمهات المؤمنين، وأرسل إلى أمِّ سلمة وصفيَّة يعتذر إليهما، وفضَّل عائشة. فقالت: لئن فضلها لقد كان من هو أشد علينا تفضيلاً منه يفضلها.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا[1] أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن مروان. قاله الزُّبَيْديّ، عن الزُّهريّ. منقطع.

(١) ترتيب هذا الخبر بعد التالي في صل، وفوقه: «يقدم».

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا[1] أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله «مساواة» الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حَمْد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

٥ عمرو بن الحارث كاتب عبد الملك بن مروان. روى عن أبي بحرية عبد/ الله بن قيس السَّكُونيّ. وأدخل بعضهم بينه وبين أبي بَحْرية عبد الملك بن مروان. روى عنه الزُّهْري. سمعت أبي يقول ذلك. [٢٠٨]

[تسميته في عمال عبد الملك]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]

١٠ قال في تسمية عمال عبد الملك: الخاتم، وبيوت الأموال، والخزائن: قَبِيصة بن ذؤيب الخُزَاعي. فمات قبيصة فولَّى عمرو بن الحارث، [4]مولى بني عامر بن لؤي[4].

[وعمال الوليد]

قال: وقال خليفة في تسمية عمال الوليد[5]:

على الخاتم: عمرو بن الحارث مولى بني[6] عامر بن لؤي،

١٥ فمات، فدفعه إلى جناحٍ مولاه.

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، أبو أمية الأنصاري المصري الفقيه*

مولى قيس بن سعد بن عُبَادة.

---

(١) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق، وفوقه «يؤخر».

٢٠ (٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥.

(٣) تاريخ خليفة ٢٩٩ «عمري».

(٤ ـ ٤) ليس ما بينهما في تاريخ خليفة.

(٥) تاريخ خليفة ٣١٢ «عمري».

(٦) ليست اللفظة في تاريخ خليفة.

٢٥ (*) طبقات خليفة ٢٩٦، وطبقات ابن سعد ٧/ ٥١٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠، والتاريخ الصغير ٢/ ٩٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٧)، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٣، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤١، ومعرفة الرجال ١/ ١٠٧، ١١١، ١٤١، ١٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٣، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٧)، وتاريخ أسماء الثقات ٣٦٢، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ٦/

٣٠ ٣٤٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٨٣ وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٠٠، والولاة وكتاب القضاة ٨٤، ٨٩، ١٠٥، ٣٥٧، والسابق واللاحق ٢٨١.

روى عن: أبيه الحارث بن يعقوب، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الزُّبير، وقَتَادة، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، وعُمارة بن غَزِيَّة، والزُّهْري، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وأبي يونس مولى أبي هُرَيْرة، وأبي عُشَّانة المَعافري، وحَبَّان بن واسع الأنصاري، ويحيى وعبدِ ربِّه ابني سعيد الأنصاريين، وعبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن المُنْكَدر، وهشام بن عُرْوة، وزيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي أميّة، أبي النَّضْر، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، والربيع بن سَبْرة بن مَعْبد الجُهَني، ويحيى بن ميمون الحَضْرمي، وعبد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، وبكر بن سَوَادة، ودرَّاج أبي السَّمْح، وسليمان بن زياد الحَضْرَمي، وكعب بن علقمة، وأبي علي ثُمامَة بن شُفَيّ الهَمْدَاني، وجعفر بن ربيعة، وسعيد بن أبي هلال، ومحمد بن عبد الرحمٰن يتيم عُرْوَة، وعَبْدَة بن أبي لُبابة، وسليمان بن عبد الرحمٰن الدِّمَشْقي.

روى عنه: قَتَادة بن دِعَامة، ومُجاهد، وصالح بن كَيْسان، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، ومالك بن أنس، وموسى بن أَعْيَن، والليث بن سعد، وبكر بن مُضَر، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وابن وهب، وأسامة بن زيد اللَّيْثي. ووفد على يزيد بن الوليد ببيعة أهل مصر في نفرٍ من وجوههم كما ذكر أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي المصري في كتاب «أمراء مصر». ثم خرج مع صالح بن علي الهاشمي إلى الصائفة، فاْجتاز بدمشق.

[مـن صـلاة النبي..]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، نا حَرْمَلة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجيبي، أنا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، أنَّ قَتَادة حدَّثه، أنَّ أنس بن مالكٍ حدَّثه[1]

أنَّ النبيَّ ﷺ صلّى الظُّهْرَ، والعَصْرَ، والمَغْرِبَ، والعِشاءَ، ورَقَد رَقْدةً بالمُحَصَّب[2]، ثم ركب إلى البيتِ فطاف به.

[حديث: ليست بالحيضة]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة،

(١) أخرجه البخاري برقم (١٦٦٩، ١٦٧٥) في الحج، والدارمي ٢/٥٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٥٣.

(٢) المُحَصَّب: مكان متسع بين مكة ومنىً، وهو إلى منى أقرب. معجم البلدان ٥/٦٢.

نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن سَلَمة المرادي، نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عُرْوة بن الزبير وعَمْرة، عن عائشة[١]

أنَّ أمّ حبيبة بنتَ جَحْشٍ خَتَنَة[٢] رسول الله ﷺ وتَحتَ عبد الرحمٰن/ بن عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سنين، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن هذه ليستْ بالحَيْضة، ولكنَّ هذا عِرْقٌ، فاغتسلي، وصلّي». قالت عائشة: فكانت تغتسل في مِرْكَنٍ[٣] في حُجْرةِ أُختها زينبَ بنت جحش حتى تَعْلُو حمرةُ الدَّمِ الماءَ.

[٢٠٨ ب]

رواه مسلم، وأبو داود، والنَّسائي عن محمد بن سَلَمة.

[مولده]

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن ماهان، أنا الحسن بن رَشِيق العسكري، نا محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري، حدثني أبو داود السِّجزي، نا أحمد بن صالح المصري قال:

وُلِدَ عمرو بن الحارث ـ يقولون ـ سنة تسعين.

[تاريخ مولده ووفاته]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي قال: نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤] قال: قال ابن بُكَيْر:

وُلِدَ عمرو بن الحارث ـ زاد ابن السمرقندي: ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، وقالا: ـ ويكنى أبا أميَّة، سنة اثنتين، أو إحدى وتسعين، وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة.

[بعض خبره من طريق النسائي]

(٥قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، نا سعيد بن عُفَيْر قال:

وُلِد عمرو بن الحارث سنة ثنتين وتسعين، وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة٥)، وكان يكنى أبا أميَّة، وكان أخطب الناس، وأرواه

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٣٣٤) في الحيض، وأبو داود برقم (٢٨٨) في الحيض والنسائي ١/ ١٢٠ ـ ١٢٢.

(٢) ختنة رسول الله: قريبة زوجته. الأختان جمع ختن، أقارب زوجة الرجل.

(٣) المركن: الإجانة التي تغسل فيها الثياب.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٣٣.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من س.

للشعر، وأَبْلَغَه. وهو: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاريّ.

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[1] ٥

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر:

عمرو بن الحارث بن يعقوب، مولى الأنصار. مات سنة سبعٍ - أو ثمانٍ - وأربعين ومائة.

[سماه يحيى في محدثي أهل مصر]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعين ١٠

قال في تسمية محدِّثي أهل مصر:

عمرو بن الحارث بن يعقوب.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد ١٥

قال في الطبقة الرابعة من المصريين:

عمرو بن الحارث بن يعقوب، مولى الأنصار. مات سنةَ سبعٍ - أو ثمان - وأربعين ومائة.

[2]قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوَيه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[3]. ٢٠

قال في الطبقة الرابعة من أهل مصر:

عمرو بن الحارث بن يعقوب، مولى الأنصار، وكان ثقةً - إن شاء الله - مات سنة سبع - أو ثمانٍ - وأربعين ومائة[2]، في خلافة أبي جعفر.

[وعند البخاري]

٢٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل،

(١) طبقات خليفة ٢/ ٧٦١ (٢٧٩٠).

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٥.

٣٠

أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عمرو بن الحارث المصري. سمع زيد بن أبي أُنَيسة، وعُمارة بن غَزِيَّة، والزُّهري، وبكير بن الأشج، وأباه[٢]. سمع منه الليث، وابن وهب، وقتادة، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر، ومالك بن أنس. وهو: ابن يعقوب مولى الأنصار، أبو أميَّة. قال مصعب: أخرجه[٣] صالح بن علي من المدينة إلى مصر مؤدِّباً لبنيه. ٥

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين الأبَرْقوهي، وأبو «مساواة» عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي/ حاتم قال[٤]: [٢٠٩]

عمرو بن الحارث المصري. وهو: ابن الحارث بن يعقوب، ويكنى أبا[٥] أمية. سمع عُمارة بن غَزِيَّة، والزُّهري، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وزيد بن أبي أُنَيسة. روى عنه: قَتَادة، وكنَّاه بأبي أمية، ومالك بن أنس، وصالح بن كَيْسان، واللَّيْث بن سعد، وأسامة بن زيد، وموسى بن أَعْيَن، وعبد الله بن وهب. سمعتُ أبي يقول ذلك. ١٥

[وعند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، ح وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٦]:

٢٠ عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، مولى قيس بن سعد بن عُبَادة الأنصاري الساعدي، يكنى أبا أمية. توفي في شوَّال سنة ثمانٍ وأربعين ومائة. وكان مولدُه في سنة ثلاث وتسعين. روى عنه: بكير بن الأشج، وصالح بن كيسان، وقَتَادة، ومجاهد، ومالك بن أنس، وموسى بن أعين، واللَّيْث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن

---

٢٥ (١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠.

(٢) في التاريخ الكبير: «وعن الزهري.. وأبيه».

(٣) في التاريخ الكبير: «أمية أخرجه».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥.

(٥) في الجرح والتعديل: «هو.. يكنى بأبي».

٣٠ (٦) بعض قوله في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٥.

يزيد، وبكر بن مُضَر وغيرهم. وكان فقيهاً، أديباً. وكان مؤدِّباً لولد صالح بن علي الهاشمي.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسيّ، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد البُخاري قال:

٥ عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية المؤدِّب الأنصاري، مولاهم المصري. حدَّث عن قَتَادة، وهشام بن عُرْوة، وعبيد الله بن أبي جعفرٍ، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، وعبد الرحمٰن بن القاسم، وسالم أبي النَّضر، وعبد ربه بن سعيد. روى عنه: بكر بن مضر، وموسى بن أَعْيَن، وابن وهب في الوُضُوء، وتفسير سورة يوسف، وغيرِ ١٠ موضع. مات سنة ثمان، أو تسع، وأربعين ومائة، وهو ابن نيِّفٍ وخمسين سنة. وقال ابن سعد: مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة.

[وعند الخطيب]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال:

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله المصري، مولى ١٥ قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاري، يكنى أبا أميَّة. كان قارئاً، فقيهاً، مفتياً. وحدَّث عن ابن شهاب الزُّهْري، وعُمارة بن غَزِيَّة، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وسعيد بن أبي هلال. روى عنه: صالح بن كَيْسان، ومالك بن أنس، واللَّيْثُ بن سعد، وأسامةُ بنُ زيد الليثي، وموسى بن أَعْيَن، وعبد الله بن وهب. وكان ثقةً. وُلِدَ في ٢٠ سنة أربعٍ وتسعين. ومات بمصر في سنة ثمان وأربعين ومائة.

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وعمرو بن الحارث قد أدرك جُوثَةَ بن عُبَيْد[1]، وأقدمَ منه، وكان قارئاً مُفْتِياً، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر. وكان مولده بمصر في سنة أربع وتسعين. وتوفي في شوَّال سنة ٢٥ ثمانٍ وأربعين ومائة. وقد روى عنه من التابعين: بُكير بن الأشج، وصالح بن كَيْسان. وقيل: روى عنه قَتَادة. وروى عنه: مالك بن أنس،

---

(١) د: «حيويه بن عبيدة». قال الأمير في الإكمال ٢/ ١٦٩: «جُوثة - بضم الجيم وفتح الثاء المعجمة بثلاث - فهو: جُوثَة بن عبيد بن سنان بن عبيد الديلي. روى عن أنس بن مالك». وانظر طبقات الأسماء المفردة ٩١ (٢٩٠)، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٩.

وليث بن سعد، وابن لَهِيعة، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وبكر بن مُضَر، وموسى بن أعين، وغيرهم. وكان أديباً، فصيحاً مُفْتياً.

[كنيته عند مسلم]

أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلمَ بنَ الحجّاج يقول[1]:

٥ أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب، مولى الأنصار[2]. سمع زيد بن أبي أُنَيْسة، والزُّهْري، وعُمارة بن غَزِيَّة. روى عنه: مالك بن أنس، والليثُ بنُ سعد، وابنُ وَهْب.

[وعند النسائي] [٢٠٩ ب]

قرأتح على أبي الفضل بن ناصر/، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

١٠ أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب، مصريٌّ ثقة. روى عنه مالك بن أنس.

[وعند الدولابي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[3]:

أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري[4].

[وعند الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[5]:

أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المديني[6]، مولاهم المؤدب. كان مؤدباً لبني صالح بن علي، فأخرجه من المدينة إلى مصر، فسكنها. سمع أبا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِي، ٢٠ وأبا عبد الله بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي، وعُمارة بن غَزِيَّة المازني. روى عنه أبو عبد الله مالك بن أنس الأَصْبَحِيُّ، وأبو الحارث الليث بن سعد الفَهْمي، وأبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. كنَّاه لنا محمد بن سليمان: نا محمد بن إسماعيل.

[تاريخ مولده]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكيُّ بن محمد بن

---

٢٥ (١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٧).

(٢) س: «الأنصاري».

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/١١٣.

(٤) ليست في كنى الدولابي.

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٧).

٣٠ (٦) في كنى الدولابي: «المدني».

الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[١]، نا الطَّحَاويُّ، نا علي بن عبد الرحمٰن قال: سمعتُ سعيد بن عُفَيْر يقول:

ولد عمرو بن الحارث بن يعقوب سنة اثنتين وتسعين، ويكنى أبا أُميَّة.

٥ أخبرنا ح أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين[٢] يقول:

قد جمع مالك بن أنس عن عمرو[٣] بن الحارث.

[يشبه أن يكون هو الثقة في قول مالك]

١٠ أنبأنا (مساواة) أبو عبد الله الفَرَاوي وغيره، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدثني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل، عن محمد بن موسى بن المأمون، عن أبي عبد الرحمٰن النَّسائي قال[٤]:

الذي يقول مالك في كتابه: الثقة، عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث.

[بعد ما بينه وبين أبيه في الفضل]

١٥ كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم - وحدثني أبو بكر المؤدب عنه - قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني عاصم بن رازح، نا سليمان بن داود، نا يحيى بن بُكَيْر، حدثني شعيب بن اللَّيْث[٤]، عن أبيه قال:

كان بين عمرو بن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب في الفضل كما بين السَّماء والأرض، وكان بين الحارث وبين أبيه يعقوب ٢٠ كما بين السماء إلى الأرض؛ كان يعقوب أفضل من الحارث، وكان الحارث أفضل من عمرو.

[خرج إلى مصر مؤدباً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَّابي، أنا أبي قال: حدثني مصعب بن عبد الله:

٢٥ أنَّ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري أخرجه صالح بن علي من المدينة إلى مصر مؤدباً لبنيه.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٠.

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٥.

٣٠ (٣) في تاريخ يحيى: «سمع مالك.. من عمرو يعني..» وكذلك كانت في صل ثم صححت.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٥١، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/٥٧٤.

[حسن حاله في مصر]

أخبرناأبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول(١):

كان عمرو بن الحارث يعلِّم ولدَ صالح بن علي، وكان سيِّءَ الحال، فلمَّا علَّمَهم، وحسُنَ حالُه صارَ يَلْبَسُ الوَشْيَ والخَزَّ.

[تعجب الليث من تبدل حاله]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٢): سمعت ابن بكير قال: قال الليث:

كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب(٣) بدينار؛ قميصه، ورداؤه، وإزاره. ثمَّ لم تمضِ الليالي والأيام حتى رأيتُه يجرُّ الوَشْيَ والخزَّ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون!

[٢١٠]

١٠ قال يعقوب: وعمرو بن الحارث من المحدثين.

[قوله الشرف شرفان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني أبو زيد النُّميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث(٤):

الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان، وشرفُ العلم ١٥ أشرفُهما.

[كان يغم يزيد بن أبي حبيب]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن بقاء الورّاق، أنا أبو عبد الله شُعَيب بن عبد الله بن أحمد بن المِنْهال، أنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، نا أبو الزِّنْباع روح بن الفَرَج بن عبد الرحمٰن القطّان، نا زيد بن بشر قال: سمعتُ شعيب بن يحيى قال لِضمام:

٢٠ حدث شباب غموا الليث، فقال: دعهم يغمُّوه، فطالما غم هو وعمرو بن الحارث يزيد بن أبي حبيب.

[قول ابن وهب في كثرة حفظه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٥)، نا موسى بن الحسن الكوفي - بمصر - قال: قال لنا عمرو بن سَوَّاد(٦): قال لي عبد الله بن وهب:

---

٢٥ (١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٥.

(٣) في المعرفة: «ثلاثة أثواب».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٦.

٣٠ (٥) الكامل في الضعفاء ١٥١٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥١، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٤.

(٦) في الكامل: «الأسود».

سمعت من ثلاثمائة شيخ وسبعين شيخاً - وأرانا عمروٌ بيده - فما رأيت أحداً أحفظ من عَمرو بن الحارث، وذلك أنّه كان قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

[وثقه ابن عدي]

قال ابن عدي: وعمرو بن الحارث ثقة[1].

٥

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن القاسم الأزرقي - وفي نسخة الأزرق - نا سليمان أبو أيوب المَلَطي، نا محمد بن عبد الله، نا يحيى بن بكير قال:

[سماه مالك درة الغواص]

قدمت المدينة فلقيت مالكاً، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل مصر، فقال: أنتم الليثيون[2]. ثم قال: ما فعل دُرَّةُ الغَوَّاص؟ قلت: ومن درة الغَوَّاص؟ قال: عمرو بن الحارث. ثم قال: عمرو بن الحارث مرتفع الشأن، عمرو بن الحارث مرتفع الشأن.

١٠

[لو بقي ما احتاجوا إلى مالك]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد السِّجزي، أنا أحمد بن علي بن مُسْلِم الأبَّار، نا أحمد بن وزير قال: سمعت ابن وهب يقول[3]:

١٥

لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما ٱحتجنا إلى مالك بن أنس.

[أحد أربعة في العلم]

أنبأنا (مساواة) أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، أخبرني الحسن بن سفيان قال: سمعت حَرْملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول[3]:

ٱقْتَدَينا[4] في العلم بأربعة: ٱثنان بمصر، وٱثنان بالمدينة؛ الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث - بمصر - ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون - بالمدينة - لولا هؤلاء لكنّا ضالين.

٢٠

[ابن مهدي يستكتب حديثه ويسمعه]

قال: وأخبرني الحسين بن علي، ثنا أبو عَوَانة، حدثنا الميموني قال: سمعت هارون بن معروف يقول: سمعتُ عبد الله بن وهب يقول[3]:

قال لي عبد الرحمٰن بن مهدي: ٱكتبْ لي من أحاديث عمرو بن الحارث، فكتبتُ له مائتي حديث وحدثته بها.

٢٥

[قول ربيعة في نفقه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن

(١) ليس قول ابن عدي في هذا الموضع في الكامل، فلعله في موضع آخر.
(٢) في الأصل من غير إعجام، ولعل الوجه ما أثبته. نسبهم إلى الليث بن سعد المصري.
(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٥٧٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٥١.
(٤) في سير أعلام النبلاء، والمزي: «ٱهتدينا».

٣٠

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا زيد بن بشر، [٢]أخبرني ابن وَهْب، أخبرني ابن زيد[٢] قال:

كان ربيعة يقول: لا يزال بذاك المغرب فقه ما دام فيه ذاك القصير - يريد عمرو بن الحارث.

٥ وكذا رواها الحارث بن مسكين، عن ابن وهب:

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي، حدثني أبو نصر، عن ابن وهب قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن

لا يزالُ أهل ذلك المغرب في فقه ما بقي فيهم ذاك القصير - ١٠ يعني عمرو بن الحارث.

[٢١٠ ب] قرأتُ على أمّ البهاء فاطمة بنت محمد، عن أبي طاهر أحمد بن محمود، وأبي/ العباس أحمد بن محمد بن النعمان قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا ابن وهب، نا عبد الجبار بن عمر قال: قال ربيعة:

لا يزال بذلك المصر علم ما دام بها ذلك القصير - يعني ١٥ عمرو بن الحارث.

[قول العجلي في فضله] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، نا أبي قال: وفي كتاب جدي عن ابن رِشْدين قال: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث بن سعد - فقال:

إمامٌ قد أوجبَ الله علينا حقَّه. فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال ٢٠ لي: نعم إمام، لم يكن بالبلد، بعد عمرو بن الحارث، مثل الليث.

قال[٤]: وأنا البُرْقانيُّ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، أنا الحسين بن إدريس الأنصاريُّ[٥]، نا أبو داود قال: سمعت أحمد يقول:

ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصحُّ حديثاً من الليث بن سعد، ٢٥ وعمرو بن الحارث يقاربه.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٥، ورواه المزي ٢١/ ٥٧٤، والذهبي ٦/ ٣٥١.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من المعرفة.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٣، ورواه الذهبي في السير ٦/ ٣٥٢، والمزي في التهذيب ٢١/ ٥٧٦.

(٤) يعني الخطيب. انظر تاريخ بغداد ١٣/ ١٢.

٣٠ (٥) س: «الأنباري»، أصاب اللفظة طمس في صل، والصواب من د وتاريخ بغداد.

[وقول أحمد]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، أنا جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن الأشعث قال: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول:

ليس فيهم - يعني في أهل مصر - أصحُّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بنُ الحارث يقاربُه. ٥

[توثيق يحيى له وتاريخ وفاته]

قرأتُ[(١)] على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أنا أبو الحسين عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدّي يعقوب قال:

عمرو بن الحارث، هو ابن يعقوب، مولى الأنصار. توفي سنة سبع، أو ثمانٍ، وأربعين ومائة. وكان يحيى بن معين يوثقه جداً، ويزعم أنه كان معلماً لولد عبد الله بن صالح[(٢)]. ١٠

[وثقه يحيى]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ١٥

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٣)]:

ذكر أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال: عمرو بن الحارث ثقة.

[قول أبي حاتم وأبي زرعة في توثيقه وحفظه]

قال[(٣)]: وسمعتُ أبي يقول: عمرو بن الحارث أحفظُ وأتقنُ من ابن لَهِيعة. ٢٠

وسُئل أبو زُرْعة عن عمرو بن الحارث؟ فقال: مصري ثقة.

وسُئل أبي عن عمرو بن الحارث؟ فقال: كان أحفظ الناس في زمانه. ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.

[قال العجلي: ثقة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد بن صالح قال[(٤)]: ٢٥

---

(١) في هامش صل: «سمعته من نصر الله».

(٢) كذا في صل، وقد ضبب الأسمان تنبيه على الخطأ، تقدم من طريق يحيى وغيره أنه كان مؤدباً لولد صالح بن علي.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥. ٣٠

(٤) الثقات للعجلي ٣٦٢.

عمرو بن الحارث المصري، ثقة.

[قوله أبي عبد الله الأخرم]

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم يقول[1]:

عمرو بن الحارث عزيز[2] الحديث جداً، مع علمه وثبته قلَّما يخرج حديثه من مصر. ٥

[والصوري]

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي الصُّوريِّ:

عمرو بن الحارث عدل رِضاً، إمام حُجَّة غير مدافع.

[أحمد يفضل الليث عليه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا بشرى بن عبد الله الرُّومي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا محمد بن جعفر الراشدي

١٠ ح قال: وأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقَّاق، نا عمر بن محمد الجوهري

قالا: نا أبو بكر الأثرم قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول:

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد. وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير. ١٥

ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصحَّ حديثه! ـ وجعل يثني عليه ـ فقال إنسان لأبي عبد الله: إن إنساناً ضعَّفه، فقال:/ لا يدري! [٢١١ أ]

[وحمل عليه حملاً شديداً]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو المعالي ثابتُ بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي، أنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أنا أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم، عن أحمد قال: ٢٠

عمرو بن الحارث ـ حمل عليه حملاً شديداً، قال: ـ يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.

[رأوه معلقاً في أسطوانة]

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، حدثني محمد بن سليم، عن عمرو بن سعيد

---

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٥٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/٥٧٦ ووقع في سير أعلام النبلاء: «الأجرم» تصحيف. فهو: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ـ بالخاء المعجمة والراء ـ انظر الإكمال ١/٣٧.

(٢) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي سير أعلام النبلاء: «غزير عزيز!»، والأشبه ما أثبته من تهذيب الكمال.

٣٠ (٣) تاريخ بغداد ١٣/١٢.

أنه رأى عمرو بن الحارث معلقاً في أسطوانة من أساطين المسجد في أربعمائة دينار التي كان أخذها من بيت المال، وأبوه الحارث بن يعقوب [يبكي في عطاء، فخرج، فظننت ما ليس له][١] ما أنت فيه، وبادر في قضاء دينك. قال: وكان يراه إذا دخل المسجد وإذا خرج. قال: فما مكث إلّا يسيراً حتى مات. ٥

[مات أول زمن أبي جعفر]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم:

ومات عمرو بن الحارث الصَّدَفي[٢] في أول زمن أبي جعفر.

[تاريخ وفاته عن ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سَلَّام قال: ١٠

سنة سبع وأربعين ومائة فيها مات عمرو بن الحارث المصري - ويقال: سنة ثمان.

وقد سلف القول عن ابن سعد أنَّه مات سنة سبع - أو ثمان - وأربعين. ولم يشكَّ أبو حسان الزِّيادي أنه مات سنة سبعٍ وأربعين. ١٥

[وخليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أبو الحسن أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

وفيها - يعني سنة ثمان وأربعين ومائة - مات عمرو بن الحارث بن يعقوب. من أهل مصر. ٢٠

[وأبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصُّوفي، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدثني أحمد بن صالح قال:

مات عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين ومائة.

[والأبار]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار قال: قال أبو الطاهر - يعني أحمد بن عمرو بن السرح -: ٢٥

(١) ما بينهما كذا رسمته س، وقد بيضت موضعه د لأنه لم يتضح في هامش صل.

(٢) فوق اللفظة في صل ضبة، ولم تتقدم هذه النسبة في بداية ترجمته.

(٣) ليس الخبر في تاريخ خليفة.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠١. ٣٠

مات عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين ـ يعني: ومائة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم[١] وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا دَعْلج بن أحمد السِّجْزي، أنا أحمد بن علي بن مسلم الأبّار، حدثني أبو القاسم بن عبد الحكم قال:

٥ توفي عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين.

[والغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقالي، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميّة، نا أبي قال:

ومات عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ست....[٢] مولى الأنصار. وعمرو كنيته أبو أمية. وعمرو بن الحارث

١٠ أسن من الليث.

[وعن ابن بكير] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي قراءة، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي حامد أحمد بن الحسين المروزي، نا عبيد الله بن محمد البُزاني، نا أحمد بن سيّار، نا عبيد الله بن يحيى بن بكير قال:

عمرو بن الحارث بن يعقوب مولى الأنصار. مات سنة ثمانٍ

١٥ وأربعين ومائة، ويقال: سنة تسع وأربعين ومائة.

[وابن معين] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضَّل بن غسّان، [٢١١ ب] نا أبي، عن يحيى بن معين/ قال:

ومات سعيد بن أبي أيوب، وعمرو بن الحارث سنة تسع

٢٠ وأربعين.

عمرو بن حازم بن عمرو بن عيسى بن موسى بن سعيد ـ ويقال: عمرو بن حازم بن عمرو بن حازم بن خالد بن عمرو، أبو الجهم القرشي*

روى عن سليمان بن عبد الرحمٰن، وعمرو بن حفص،

٢٥ (١) فوقها في صل: «أبو منصور بن خيرون»، وما استدرك بين السطرين في صل أدرجته س في أثناء الكلام، وسقط من د.

(٢) موضع النقط لم يتضح في هامش صل، وسقط من د، س، وبيض موضعه.

(*) الإكمال ٢/٢٨٢.

وحَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبي، وهشام بن عمَّار، وعيسى بن حمَّاد، زُغْبَة، وصفوان بن صالح، وجعفر بن مُسافِر التِّنِّيسي، ومحمد بن رمح.

روى عنه: أبو علي الحَصَائري، وإبراهيم بن أحمد بن حسنون، ويحيى بن عبد الله بن الزَّجَّاج، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو عمر بن فضالة، ٥ وحاجب بن أركين، وإبراهيم بن سنان، وأبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش، وأبو أحمد بن شجاع المفَسِّر، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، وسليمان بن أحمد الطَّبراني، وأبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، وأبو علي بن آدم الفزاري - وذكر أنَّه سمع منه في سنة ستٍّ وتسعين ومائتين. ١٠

[حديث: ما من أحد..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، وإبراهيم بن أحمد بن حسنون، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو القرشي، نا ١٥ سليمان بن عبد الرحمٰن، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة، عن النبيِّ ﷺ قال[١]:

«ما من أحدٍ يلبَسُ ثوباً ليباهيَ به، لينظر الناس إليه، [إلا][٢] لم ينظر الله إليه حتى ينزعه».

قال تمام: لم يحدِّث به عن سليمان إلَّا عباسٌ الخلَّالُ، وأبو ٢٠ الجهم هذا، والله أعلَم.

[حديث: من طلب علماً..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش، نا عمرو بن حازم القرشي - بدمشق - نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، عن أبيه، عن أمِّ سَلَمة قالت: قال ٢٥ رسول الله ﷺ[٣]:

«مَنْ طلب علماً يُباهي به الناس فهو في النار».

[حديث: لا يمنعنَّ أحدكم]

أنبأنا أبو علي الحَدَّاد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١٦٨). ٣٠
(٢) زيادة من الكنز، وفيه: «فينظر الناس».
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٠٥٨) من طريق ابن عساكر.

نا عمرو بن حازم، أبو الجهم الدمشقي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن ابن بنت شُرَحْبيل، نا عيسى بن يونس، عن سليمان التَّيمي، عن أبي نضرة المنذر بن مالك العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْريِّ قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«لا يَمْنَعَنَّ أحدَكمْ هيبةُ الناسِ أَنْ يقولَ الحقَّ إذا رآه أو سَمِعَه».

[ضبط حازم]

٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]:

أما حازم ـ أوله حاء مهملة وبعدها زاي ـ عمرو بن حازم أبو الجهم الدِّمَشْقي. حدَّث عن سليمان ابن بنت شرحبيل. حدث عنه: أبو عبد الله بن المهتدي، والنقاش المقرىء، والطبراني.

١٠ عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد[3] بن غنم بن مالك بن النجار، أبو الضحَّاك ـ ويقال: أبو محمد ـ الأنصاري النَّجَّاري*

له صحبة. شهد الخَنْدق مع رسول الله ﷺ، واستعمله على نَجْران. وروى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه محمد بن عمرو، وامرأته سَوْدَةُ بنت حارثة، والنضر بن ١٥ عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعَيْم/ الحَضْرمي. وقيل إنَّه وفد على معاوية.

[٢١٢]

[حديث: لا تؤذ..]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو بكر الباغَنْدي، نا علي بن المَدِيني، ثنا عبد الله بن وهب المصري، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادة الجُذامي، عن زياد بن نُعَيْم الحضرمي، عن عمرو بن حزم قال[4]:

---

٢٠ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٥٧٠) أتم من هذا.

(٢) الإكمال ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٨٢.

(٣) كذا، وسيأتي مثله في رواية البغوي عن ابن سعد، وفي رواية ابن البرقي، وباقي الروايات: «عبد عوف».

(*) طبقات خليفة ١/ ٢٠٢ (٥٦٤)، وتاريخ خليفة ٦٧، ٢٥٨، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٤٢ ٢٥ وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤١، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٥، والتاريخ الصغير ١/ ٦٥، ٨١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٤، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٩٢)، والإكمال ٢/ ٤٤٩، والاستيعاب ٣/ ١١٧٢، وأسد الغابة ٤/ ٩٨، والإصابة ٢/ ٥٣٢ (٥٨١٠)، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦١.

٣٠ (٤) أخرجه الحاكم في الكنى (ل ٢٩٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٩٨، وصاحب الكنز برقم (٤٢٩٩٠).

رآني رسولُ الله ﷺ وأنا متّكىء على قبرٍ، فقال: «لا تؤذ صاحب هذا القبر ـ أو قال: تؤذه».

[حديث: لا تقعدوا على..]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حَرْملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، ثنا أحمد بن عيسى، نا ابن وهب ٥

أنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، أن النضر بن عبد الله السُّلمي أخبره، عن عمرو بن حزم، أن رسول الله ﷺ قال[1]:

«لا تقعدوا على القبور» ـ وفي حديث حَرْملة، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول. ١٠

[قول يحيى في حديث عمرو]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[2]:

حديث عمرو بن حَزْم أنَّ النبيَّ ﷺ كتب لهم كتاباً، فقال له رجل: هذا مسند؟ قال: لا، ولكنه صالح. قال الرجل ليحيى[3]: ١٥ فكتاب علي بن أبي طالب أنّه قال: ليس عندي من رسول الله ﷺ عهد إلّا هذا الكتاب؟ فقال: كتاب علي بن أبي طالب هذا أثبت من كتاب عمرو بن حزم.

[وفوده على معاوية]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدثني أحمد بن شَبّويه، حدثني سليمان بن ٢٠ صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني الجُمَحي

أنَّ عمارة بن حزم، وأخاه عمرو بن حزم، قدما على معاوية. وفي وفود عمارة نظر.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أبنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر ٢٥

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٧٢) في الجنائز، وأبو داود برقم (٣٢٢٩) في الجنائز، والترمذي برقم (١٠٥٠) في الجنائز، والنسائي ٢/ ٦٧.

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤١.

(٣) ليست: «ليحيى» في تاريخ يحيى.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[1]:

عمرو وعُمارة ومَعْمر بنو حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف[2] بن غَنْم بن مالك بن النجّار. أمُّهم خالدة بنت أنس بن سِنان بن وهب بن لَوْذان بن عبد عوف[2] بن ثعلبة بن الخَزْرج بن ساعدة. مات عمرو بن حزم سنة اثنتين وخمسين، ويقال: سنة إحدى وخمسين.

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

عمرو بن حزم بن لَوْذان، أحد بني غَنْم بن مالك بن النجار، ويكنى أبا الضحاك، استعمله النبيُّ ﷺ على نَجْران وهو ابن سبعَ عشرةَ سنةً، وأدرك بيعة معاوية ليزيد ابنه، ومات بعد ذلك.

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: قال محمد بن سعد:

عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن غَنْم بن مالك بن النجار، ويكنى أبا الضحاك، واستعمله رسول الله ﷺ على نَجْران اليمن وهو ابنُ سبعَ عشرةَ سنةً، وكتب له كتاباً.

قال البَغَويُّ: قال محمد بن عمر: بقي عمرو بن حَزْم حتى أدرك بيعة معاوية لابنه يزيد، ومات بعد ذلك بالمدينة. [٢١٢ ب]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار. وأمُّه خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لَوْذان، من بني ساعدة. وكان عمرو بن حَزْم يكنى أبا الضحاك، واستعمله رسولُ الله ﷺ على نجران واليمن، وهو ابن سبعَ عشرةَ سنةً.

---

(١) طبقات خليفة ٨٩ «عمري».

(٢) في الطبقات: «ابن عوف»، وسيأتي مثله من طريق ابن البرقي، والحاكم.

قال محمد بن عمر: وبقي عمرو بن حَزْم حتى أدرك بيعةَ معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد. ومات بعد ذلك بالمدينة.

[ومن طريق ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أبنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، ثم من بني النَّجار، وهو تيم الله بن ثَعْلَبَة بن عمرو بن الخَزْرَج؛ عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار. أجازه النبيُّ ﷺ يوم الخندق فيما حدثنا ابن هشام. وذكر ابن عُفَيْر أنَّه توفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أبنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عمرو بن حَزْم الأنصاريُّ المدني[٢]. قال ابن تَلِيد[٢]: نا ابن وَهْب، عن عبد الملك بن محمد الحَزْمي، عن أبيه: شهد عمرو بن حزم، وزيد بن ثابت الخندقَ وهما ابنا خمس عشرةَ، وهو أوَّلُ مشهدٍ شَهِدَه عمرو.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين هبةُ الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

عمرو بن حزم الأنصاريُّ. له صحبة، وأمَّره النبيُّ ﷺ على اليمن، وكتب له كتاباً في الصَّدقات والدِّيات. روى عنه ابنه محمد. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: النضرُ بن عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعَيْم الحَضْرَميُّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٣٠٥.

(٢) في التاريخ الكبير: «المديني، قال سعيد بن تليد».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٢٤.

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان. من بني مالك بن النجار، من الأنصار. بعثه النبيُّ ﷺ إلى اليمن. روى عنه ابنُه محمد، والنَّضر بن عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعَيْم، وسَوْدَة بنت حارثة ٱمرأتُه. ٥

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان الأنصاري، من بني مالك بن النجار، أحد عمال النبيِّ ﷺ على اليمن. سكن المدينة. توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: بل توفي سنة أربع وخمسين، ويكنى أبا الضحاك. شهد الخندقَ هو وزيد بن ثابت، وكان أوَّل مشهدٍ شهده ١٠ عمرُو بن حزم. حديثه عند ابنه محمد، وزياد بن نعيم، والنضر/ بن [٢١٣] عبد الله السُّلَمي، وٱمرأته سودةَ بنت حارثة.

[ضبط: حزم]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

أمَّا حَزْم - أوَّلُه حاء مهملة، بعدها زاي - فهو: عمرو بن حَزْم، وأخوه عُمارة[٢] بن حزم[٢]، لهما صُحْبة، ورواية عن النبيِّ ﷺ. ١٥

[كنيته من طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو الضحاك عمرو بن حَزْم.

[كنيته وخبره من طريق الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]: ٢٠

أبو الضحّاك عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن حارثة بن محمد بن زيد [٤]بن ثعلبة بن زيد[٤] مناة - ويقال: ابن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف[5] بن غَنْم بن مالك بن النَّجار، وهو من بني مالك بن جُشَم بن الخَزْرَج، ثم من بني ثعلبة بن زيد مَناة بن حبيب بن

(١) الإكمال ٢/٤٤٧ - ٤٤٩. ٢٥

(٢ - ٢) ليس ما بينهما في الإكمال.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٩٢).

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في الكنى.

(٥) في الكنى: «ابن عوف».

عبد حارثة بن مالك الأنصاريّ المديني، له صحبة من النبيِّ ﷺ. وأمُّه خالدة بنت أنس بن سِنَان بن وهب بن لَوْذان بن عبد بن عوف بن ثعلبة بن الخَزْرَج بن ساعدة. ٱستعمله رسولُ الله ﷺ على نجران وهو ابنُ سبعَ عشرةَ سنةً.

[شهد هو وزيد الخندق]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، ثنا محمد بن إسماعيل[1]، حدثني سعيد - يعني: ابن تَلِيد - نا ابن وهب، عن عبد الملك بن محمد الحَزْميِّ، عن أبيه قال:

شهد عمرو بن حَزْم، وزيدُ بن ثابت الخَنْدق[2].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، ١٠ أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدثني إبراهيم بن هانىء، نا يحيى بن بكير، نا ابن وهب، عن عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم:

أن عمرو بن حزم، وزيد بن ثابت شَهِدا الخندق مع رسول الله ﷺ، وهما ابنا خمس عشرةَ سنةً، وهو أوَّل مشهدٍ شَهِده عمرو بن حَزْم.

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أبنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يونس، حدثني إبراهيم بن المنذر، نا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الملك بن محمد، عن أبيه

أنَّ عمرو بن حزم، وزيدَ بن ثابت شهدا الخَنْدَق، وهو أوَّل مشهدٍ شهده عمرو بن حَزْم، يكنى أبا الضحاك. توفي في خلافة ٢٠ عمر بن الخطاب.

[سمّاه خليفة في عمال النبي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]

قال في تسمية عمال النبيِّ ﷺ:

وبعث عمرو بن حَزْم إلى بلحارث بن كعب، وأبا سفيان بن الحارث[4] إلى نجران. وبعث أيضاً علياً إلى نجران يجمع[5] صدقاتهم.

٢٥

(١) التاريخ الصغير ١/٨١.

(٢) تتمة الخبر في التاريخ الصغير: «وهما ابنا خمس عشرة، وهو أول مشهد شَهِده عمرو».

(٣) تاريخ خليفة ١/٧٣.

٣٠ (٤) في تاريخ خليفة: «حرب».

(٥) في تاريخ خليفة: «وقد بعث.. فجمع».

[وابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز قال: سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول:

٥ استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن حَزْم على نجران وبني الحارث، وهو يومئذٍ ابنُ سَبْعَ عشرةَ سنةً، فخرج مع وفدهم يُفَقِّهُهُم ويُعلِّمهم السنَّة ومعالم الإسلام، ويأخذُ منهم صدقاتِهم. وكتب له كتاباً عهد إليه فيه، وأمره بأمره، كتاباً مشهوراً عند أهل العلم.

[بعثه النبي ومعه كتابه إلى اليمن]. [٢١٣ ب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا محمد بن ١٠ عبد الرحمٰن المخلِّص، نا رضوان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد/ الجبَّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال[1]:

هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا الذي كتبه لعمرو بن حَزْم حين بعثه إلى اليمن يُفقّه أهلها، ويعلِّمهم السُّنَّة، ويأخذ صدقاتِهم؛ فكتب له ١٥ كتاباً وعهداً، وأَمَره فيه أمره. فكتب:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا كتاب من الله ورسوله. ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا أَوْفُوا بالعُقودِ﴾[2]، عهدٌ من محمد رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أَمَرَه بتقوى الله في أمره كله فـ ﴿إنَّ اللّهَ مَعَ الذين اتَّقَوْا والذين هم مُحْسِنُون﴾[3] وأَمَرَه أن يأخذ الحقَّ ٢٠ كما أمره اللّهُ، وأن يُبَشِّر الناسَ بالخيرِ، ويأمرَهم به، ويعلِّمَ الناسَ القرآن، ويُفَقِّههم فيه، وينهى الناسَ؛ فلا يَمَسَّ أحدٌ القرآن إلَّا وهو طاهر، ويُخَبِّر الناسَ بالذي لهم، والذي عليهم، ويَلِينَ لهم في الحق، ويشتدَّ عليهم في الظُّلْم؛ فإنَّ الله كرهَ الظُّلْمَ، ونهى عنه، وقال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ على الظَّالمين﴾[4]، ويبشِّرَ الناسَ بالجنة، وبعمَلِها، وينذر ٢٥ الناسَ النارَ وعملَها، ويتألَّف الناسَ حتى يفقهوا في الدِّين، ويعلِّم الناسَ معالم الحجِّ، وسُنَنَه وفرائضَه، وما أمرهُ الله به في الحج الأكبرِ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٤٢، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٥٧٢) من هذا الطريق.

(٢) سورة المائدة ٥: آية ١.

(٣) سورة النحل ١٦: آية ١٢٨.

٣٠ (٤) سورة هود ١١: آية ١٨.

والحج الأصغر ـ والحج الأصغر: العمرة ـ وينهى الناس أن يصلي الرجلُ في الثوب الواحد صغيراً، إلَّا أن يكون واسعاً، فليخالفْ بين طرفيه على عاتقيه، وينهى أن يحتبيَ الرجلُ في ثوب واحدٍ، ويُفْضِي بفرجه إلى السماء، ولا يعقِصْ شعر رأسه إذا عفا في قفاه، وينهى الناس إذا كان بينهم هَيْجٌ أن يَدعوا بدعوى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم[١] الله وحدَه لا شريك له، فمن لم يدعُ إلى الله ودعا إلى العشائر، والقبائل فليعطفوا[٢] بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له، ويأمر الناسَ بإسباغِ الوُضوء، وجوههم وأَيْديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، وأن يمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله، وأمره بالصَّلاةِ لوقتها، وإتمامِ الرُّكوعِ والخُشوع، وأن يُغَلِّس[٣] بالصُّبْح، ويُهَجِّر بالهاجرة[٣] حينَ تميلُ الشمسُ، وصلاة العصر والشمس في الأرض مُدْبرةٌ، والمغرب حين يقبل الليل، ولا يُؤَخِّر حتى تبدُو النجومُ في السماءِ، والعِشاء أوّل الليل. وأمره بالسَّعْي إلى الجمعة إذا نُودِيَ بها، والغَسْل عند الرَّواح إليها. وأَمَره أن يأخذَ من المغانم خُمُسَ الله، وما كُتب على المؤمنين في الصدقة من العَقار فيما سقى البَعْلُ[٤]، وفيما سقت السماءُ العُشْر، وفيما سَقَى الغَرْبُ[٥] فنصف العُشْرِ، وفي كلِّ عَشْرٍ من الإبل شاتان، وفي عشرين أربع، وفي أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تَبيع أو تبيعة جَذَع أو جَذَعة[٦]، وفي كل أربعين من الغنم سائمةً[٧]، وحدُّها شاة

---

(١) اللفظة مضببة في صل، وهو تنبيه على نقص «إلى» بعد اللفظة.

(٢) كذا في صل س من غير إعجام، والإعجام من الكنز وفي السيرة: «يقطفوا»، وفي د: «يقطعوا»، وستأتي هذه الرواية من طريق آخر.

(٣) الغَلَس: ظلام آخر الليل، وغَلَّسْنا: سرنا بغَلَس. والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر. والتَّهجير: السير في الهاجرة والتبكير.

(٤) في الأصل: «سقى العبل»، وفوق اللفظة الثانية ضبة، وفي سيرة ابن هشام: «سقت العين»، وما أثبته أشبه أن يكون الأصل تصحيفاً له. وسيأتي من طريق آخر. البَعْل: ما شرب بعروقه من الأرض بغير سَقْي من سماء ولا غيرها. وفي حديث صدقة النخل: ما سقي منه بعلاً ففيه العُشْر؛ وهو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض.

(٥) الغَرْب: الدلو.

(٦) الجَذَع: الصغير السن، وإذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب، ثم بعد ذلك جَذَع، والأنثى: جذعة.

(٧) سامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوماً: رعت حيث شاءت، فهي سائمة.

فإنها فريضة الله التي ٱفترض على المؤمنين في الصَّدَقة، فمن زاد فهو خيرٌ له. وأنَّه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، فدَان دين الإسلام، فإنَّه من المؤمنين، له ما لَهُمْ، وعليه مثل ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يَهُوديَّته فإنَّه لا يُغَيَّر عنها؛ وعلى كلِّ حالم، ذكرٍ أو أنثى، حُرٍّ أو عبدٍ دينارٌ وافٍ، أو عَرْضُه من الثياب. فمن أدى ذلك فإنَّ له ذِمَّةَ الله، وذِمَّةَ رسوله، ومن منع ذلك فإنه عدوٌّ لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً». صلواتُ الله على محمد النبيِّ والسلام، ورحمة الله وبركاته.

هذا منقطع. وقد روي متصلاً من وجه آخر:

[٢١٤] [الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي/ - نقيب مكة - أبنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمٰن بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا أبو يونس محمد بن أحمد بن يونس المَدِيني، نا عَتِيق بن يعقوب، عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد الحَزمي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمرو بن حزم

أنَّ هذا عهدُ رسول الله ﷺ حين أرسله إلى اليمن:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا بيانٌ من الله ورسولِه. ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُودِ﴾. عهد من رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فـ: ﴿إنَّ اللَّهَ مع الذينَ ٱتَّقَوْا والذين هُمْ مُحْسِنُون﴾ وأمره أن يأخذ الحقَّ كما ٱفترضه الله تعالى، وأن يبسر الناس للخير، ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن، ويفقههم فيه، وينهى الناس ألا يمس القرآن أحد إلا وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم. ويلين لهم في الحق، ويشتد لهم في الظلم، فإن الله تعالى كره الظلم، ونهى عنه، وقال تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ الله عَلَى الظالمين﴾، ويبشر الناس بالجنة وعملها، وينذر الناس النار وعملها، ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين، ويعلم الناس معالم الحج، وسننه وفرائضه، وما أمر الله تعالى به. فالحج الأكبرُ الحجُّ الأكبرُ، والحجُّ الأصغرُ العُمْرةُ. وينهى أن يصليَ أحدٌ في ثوبٍ صغير واحدٍ إلَّا أن يكون ثوباً واحداً يخالف بين طرفيه على عاتقيه، وينهى أن يحتبي أحدُكم في ثوبٍ واحدٍ يُفْضِي بفَرْجه إلى السماءِ.

وينهى، فلا يَعْقِصَ[1] أحدٌ شَعَر رأسه إذا عَفَا في قفاه، وينهى، إذا كان بين الناس هَيْجٌ، عن الدعوة إلى القبائل والعشائر ولكنَّ دعاءهم إلى الله تعالى وحدَه لا شريكَ له، فمن لم يدع إلى الله تعالى ودعا إلى القبائل والعشائر فلْيُقَطَّعُوا بالسَّيْفِ حتى يدعوا إلى الله تعالى وحدَه لا شريك له، ويأمر الناسَ بإسباغ الوضوء؛ وجوههم وأيديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله تعالى، وأمر بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع والخشوع. يُغَلِّس بالصبح، ويُهَجِّر بالهاجرةِ حين تَزِيغُ[2] الشمسُ، والعصر والشمس حيَّةٌ في الأرض، والمغرب حين يقبل الليلُ، ولا يؤخر المغرب حتى تبدو النجوم في السماء، ويأمر بالسَّعي إلى الجمعة إذا نُودِي بها، والغَسْل عند الرواح إليها. وأمر أن يأخذ من المغانم خمس اللَّهِ تعالى، وما كتب على المؤمنين في الصدقات؛ من العَقَار عُشْرُ ما سقى البَعْلُ وسَقَتِ السَّماءُ، وعلى سقي الغَرْب نصفُ العُشْر. وفي كلِّ عَشْرٍ من الإبل شاتان، وفي كل عشرين من الإبل أربع شياه، وفي كل أربعين من البقر بقرةٌ، وفي كلِّ ثلاثين من البقر تبيع جَذَع أو جَذَعة، وفي كلِّ أربعين من الغنم سائمة شَاة، وإنَّها فريضةُ الله التي ٱفترض على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيراً فهو خير له. وأنَّه من أسلم من يهوديّ أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان دين الإسلام فإنَّه من المؤمنين، له مثل الذي لهم، وعليه مثل الذي عليهم. ومن كان على نصرانيَّةٍ أو يهوديَّةٍ فإنَّه لا يفتن عنها. وعلى كل حالم ذكر أو أنثى، عبدٍ أو حرٍّ، دينارٌ واف، أو عَرْضُه ثياباً؛ فمن أدى ذلك فإنَّ له ذمةَ الله، وذمَّةَ رسوله ﷺ، ومن منعه فإنَّه عدوُّ اللَّه ورسوله والمؤمنين جميعاً».

وقد رُوِي متصلاً من وجهٍ آخر:

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمٰن الأديب، أنا محمد بن أحمد بن حَمْدان، أنا الحسن بن سفيان النَّسائي - بِنَسَا - وأبو يَعْلى الموصليّ - بالموصل -/ وأبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، وأبو العباس [٢١٤ ب]

(١) العَقْصُ: اللَّيُّ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله، وهو الضفر، وفي حديث ابن عباس: الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود، فيعطى صاحبه ثواب السجود به.

(٢) الزَّيْغ: الميلُ.

حامد بن محمد بن شعيب البَلْخي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي ـ ببغداد، واللفظ لحامد ـ قالوا: أنا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزّهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه[١]

٥ أنَّ رسولَ الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض، والسنن، والدِّيات، وبعث به مع عمرو بن حَزْم، فقرئت على أهل اليمن، وهذه نسختها:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. من محمد النبيِّ إلى شُرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كُلال، ونُعيم بن عبد كُلَال قَيْل ذي رُعَيْن، ١٠ ومَعَافر، وهَمْدان: أمَّا بعد فقد رجع رسولكم، وأعطيتم من المغانم خُمسَ الله، وما كُتب على المؤمنين من العُشر في العقار، وما سقت السماء، أو كان سَيْحاً[٢]، أو كان بَعْلاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أَوْسُق[٣]، وما سُقِي بالرِّشاء والدالِية[٤] ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أَوْسُق. وفي كلِّ خمسٍ من الإبل سائمة شاةٌ إلى أن تبلغ أربعاً ١٥ وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض، فإن لم توجد بنت مَخاض فابن لبون[٥] ذكر، إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت على خمسٍ وثلاثين واحدةً ففيها بنتُ لبونٍ إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإذا زادت واحدةً على خمسٍ وأربعين ففيها حِقَّةٌ[٦] طَرُوقة الجمل إلى أن تبلغ ستين، فإذا زادت واحدة على ستين ففيها ٢٠ جَذَعةٌ، إلى أن تبلغ خمساً وسبعين، فإذا زادت واحدة على خمسٍ وسبعين ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت واحدة ففيها حِقَّتان طَرُوقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حِقَّةٌ طَرُوقة الجمل، وفي كلِّ

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٨٩، والحاكم في المستدرك ١/٣٩٧، وصاحب ٢٥ الكنز برقم (١٤٥٧٣).

(٢) في حديث الزكاة: «ما سقي بالسيح ففيه العشر. أي بالماء الجاري.

(٣) الوَسْق ستون صاعاً، والجمع أوسق.

(٤) الرِّشاء: الحبل، أو حبل الدلو، والدالية: شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل.

٣٠ (٥) إذا كانت الناقة ذات لبن في كل أحايينها فهي لبون، وولدها في تلك الحال ابن لبون.

(٦) الحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه، والأنثى حقة.

ثلاثين باقورةً تبيعٌ، جَذَع أو جَذَعة، وفي كلِّ أربعين باقورةً[١] بقرةٌ، وفي كل أربعين شاةً سائمة شاة إلى أن تبلغَ عشرين ومائة، فإذا زاد على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين، فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فما زاد ففي كلِّ مائة شاةٍ شاةٌ. ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة، ولا ذات عَوَار[٢]، ولا تَيْس الغنم، ولا يجمع بين مُتفرِّقٍ، ولا يفرَّق بين مجتمع خِيفةَ الصَّدقة؛ فما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بالتسوية بينهما، وفي كلِّ خمسة أواق من الوَرِق خمسة دراهم، فما زاد ففي كلِّ أربعين درهماً دِرْهَمٌ. وليس فيما دون خمس[٣] أواقٍ شيء. وفي كل أربعين ديناراً دينار. وأنَّ الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، إنمَّا هي الزكاة تزكون بها أنفسكم، ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله. وليس في رقيق، ولا مَزْرَعة، ولا عمالها[٤] شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر، وليس في عبدٍ مُسْلِم، ولا في فرسه شيء - قال يحيى: أفضل، وكان في الكتاب: - إنَّ أكبرَ الكبائر عند الله يوم القيامة الشركُ بالله، وقتلُ النفس المؤمنة بغير حقّ، والفرار في سبيل الله يوم الزَّحْف، وعقوق الوالدين، ورمي المُحْصنة، وتعلّم السِّحر، وأكلُ الرِّبا، وأكل مال اليتيم. وأنَّ العمرة الحج الأصغر. ولا يمسُّ القرآن إلَّا طاهر. ولا طلاق قبل إملاك، ولا عَتَاق حتى يبتاع. ولا يصلِّين أحدٌ منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء، ولا يحتَبِينَّ في ثوب واحدٍ ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلي أحد منكم في ثوب واحد وشقه بادٍ، ولا يصلين أحد منكم عاقص شعره - وكان في كتابه: إنَّ من اعتبط[٥] مؤمناً قتلاً عن بيِّنة فإنَّه قَوَد إلَّا أن يرضى أولياءُ المقتول. وأن في النفس الديةَ مائة من الإبل. وفي الأنف إذا أُوعب[٦] جَدْعُه/ الدِّيَة، وفي اللسان وفي الشفتين الدِّية، وفي الذَّكر الدِّية، وفي العَيْنَين الدِّية، وفي الرجل الواحدة نصف الدِّية، وفي [٢١٥ أ]

(١) أهل اليمن يسمُّون البقر: باقورة.

(٢) زادت رواية السنن: «ولا عجفاء»، وفي الكنز: «عَوَر». العَوَار - بالفتح -: العيب، وقد يضم.

(٣) في الأصل: «خمسة».

(٤) في الأصل «عماله»، والأشبه ما أثبته، وهو رواية السنن والكنز.

(٥) أعتبط: أي قتله بلا جناية كانت منه، ولا جريرة توجب قتله، فإن القاتل يقاد به ويقتل.

(٦) أوعب: أي قطع جميعه.

المأمومة ثلث الدِّية، وفي الجائفة[١] ثلث الدِّية، وفي المُنَقِّلَة[٢] خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من الأصابع في اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل. وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار.

[تاريخ وفاته]

٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٣] قال: قال الهيثم بن عدي:

في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وخمسين ـ ماتت ميمونة زوج النبيِّ ﷺ. وفيها مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وجرير بن عبد الله البَجَلي، وعمرو بن حَزْم، وكعب بن مالك[٤].

١٠ قال الهيثم: حدثني صالح بن حيّان[٥]، عن ولد عمرو بن حزم: أنَّه توفي سنة إحدى وخمسين. وقال المدائني: فيها مات سعيد بن زيد، وعمرو بن حزم، وجرير بن عبد الله، وكعب بن عجرة.

وذكر أنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني والهيثم بن عديٍّ بذلك.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٦]:

وفيها ـ يعني سنة إحدى وخمسين ـ مات عمرو بن حزم الأنصاري.

[ومن طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، نا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، نا عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبد الله، ٢٠ عن محمد بن إسحاق قال:

توفي عمرو بن حَزْم الأنصاري سنة أربع وخمسين.

(١) المأمومة: الشجَّة التي بلغت أم الرأس. والجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.

(٢) المُنَقِّلة: وهي التي تخرج منها صغار العظام، وتنتقل عن أماكنها وقيل: التي تنقُلُ العَظْم: ٢٥ أي تكسره

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦١.

(٤) في تاريخ مولد العلماء: «الأنصاري».

(٥) لم يعجم الاسم في صل، وفي س، د: «حبان»، جاء الاسم على الصواب في تاريخ ابن زبر. قارن بتهذيب الكمال (١٠٢٩)، وتهذيب التهذيب ٤/٣٨٦.

٣٠ (٦) تاريخ خليفة ٢١٨ «عمري».

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد بن سلّام قال:

سنة أربع وخمسين - فيها مات عمرو بن حزم الأنصاري.

٥

[ومن طريق أبي حسان الزيادي]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الرحمٰن بن محمد المُكْتِب، وعبد الله بن عبد الرحمٰن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أخبرني محمد بن سعدان، عن أبي حسَّان قال:

وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات عمرو بن حزم الأنصاري، ويكنى أبا محمد.

١٠

عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ الهاشمي الحَسَني*

خرج مع عمّه الحسين بن علي إلى العراق. وكان فيمن قُدِمَ به دمشق مع علي بن الحسين. وسأذكر قدومه في ترجمة عمته زينب بنت علي بن أبي طالب (١إن شاء الله١).

١٥

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال:

ولَدَ الحسنُ عمرَو بنَ الحسن - وذكر غيره - فأمّا عمرو بن الحسن بن عليّ فولَدَ محمداً. وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي. وكان رجلاً ناسكاً، من أهل الصلاح والدين.

٢٠

عمرو بن حُصَيْن السَّكْسَكيُّ - ويقال: السَّكُوني*

من شجعاءِ أصحاب معاوية. من فرسان أهل الشام الذين شهدوا معه صِفِّين. له ذكر.

٢٥

(*) له ذكر في نسب قريش لمصعب ٥٠، وجمهرة ابن حزم ٣٨، ٣٩، وتراجم النساء ١٢٢ - ١٢٣ (ترجمة زينب بنت علي).

(١ - ١)ليس ما بينهما في س، واستدرك بين السطرين في صل.

(*) وقعة صفين ٣٠٩ - ٣١١.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أبنا أبو غالب محمد بن الحسن قال: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب/، نا إبراهيم بن الحسين الكِسَائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا نصر بن مُزَاحِم، نا عمرو بن شَمِر، عن جابر، عن تميم بن حَذْلم قال: [٢١٥ ب]

٥ خرج حُرَيثٌ مولى معاوية يومئذٍ، وكان شديداً، ذا بأس، فقال: أها هنا علي؟ هل لك يا علي في المبارزة؟ أَقْدِم إذا شئتَ، أبا حسن. فأقبل عليٌّ نحوه وهو يقول[1]: [من الرجز]

أنا عليٌّ وابنُ عبدِ المطَّلبْ — نحن - لعَمْرُ الله - أولى بالكتبْ
أهلُ اللواءِ والمقام والحُجُب — منَّا النبيُّ المصطفى غيرَ كذبْ
١٠ نحن نصرناه على جُلِّ العرب — يا أيُّها العبدُ الغَرِير[2] المُنْتَدب
أثبتْ لنا يا أيُّها الكلبُ الكَلِبْ

ثم ٱلتقيا، فبدأه عليٌّ، فقتله. فلمَّا قَتَل حُرَيثاً نَهَد[3] إليه عمرو بن الحُصَيْن السَّكْسَكي، فقال: يا أبا الحسن، هلمَّ إلى المبارزة. فشدَّ على عليٍّ، فٱنثنى عليه علي وهو يقول: [من الرجز]

١٥ ما علَّتي وأنا جَلْد صارمْ[4] — وعن يميني مَذْحج القَماقمْ[5]
وعن يساري وائلُ الخَضَارم[6] — والقَلْب منِّي[7] مضرُ الجَماجِمْ
أقسمت بالله العليِّ العالمْ — لا أَنْثَني إلَّا بِردِّ[8] الراغمْ

فحمل عليه عمرو ليضربه بالسيف، وبدره سعيد بن قيس، فطعنه بالرمح، فدقَّ صُلْبه. فقام علي بين الصفين، فنادى: ويلك يا معاوية! ٢٠ ٱبرز إليَّ، علامَ تضرب بعض الناس ببعض؟ فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص، فقال له: ما ترى يا أبا عبد الله؟ فقال له عمرو: قد أنصفك الرجل؛ وٱعلم أنَّك إن نَكَلْتَ عنه لم تزلْ سُبَّةً عليك، وعلى

---

(١) الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ل ١٤) بخلاف في الرواية.
(٢) الغرير: المخدوع، ووقع في س، د: «العزيز»، تصحيف.
٢٥ (٣) نَهَد إليه: نهض.
(٤) في وقعة صفين: «حازم».
(٥) القُماقم والقمقام من الرجال: السيد الكثير الخير الواسع الفضل. وعدد قُماقم: كثير.
(٦) الخِضْرم - بالكسر - الجواد الكثير العطية، والجمع خضارم، وخضارمة.
(٧) في وقعة صفين: «حولي».
٣٠ (٨) في وقعة صفين: «برغم»، وزاد فيه قبل «أقسمت»:
وأقبلت همدان في الخضارم — مشي الجمال البُزْل الخلاخم

عقبك. فقال له معاوية: يابن العاص، أمثلي يُخْدَعُ عن نفسه؟! والله ما بارز ٱبْنُ أبي طالبٍ رجلاً إلَّا سقى الأرض من دمه.

قال: وحدثني نصر، حدثني عمرو بن عبد الملك بن سَلْع، نا أبي، عن عبد خير قال:

خرج عمرو بن الحُصَيْن السكسكي بعد قتل علي حُرَيثاً، فقال عمرو: من يبارز؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي، فقتله عمرو بن الحُصَيْن. ثم قام على ظهره، ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي، فقتله، وقام على ظهره، ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه علي، ففرقت عليه هَمْدان لِمَا رأوا من شجاعة الرجل. فلما رآه السكسكي بدأه بالحَمْلة. قال: ويشد عليه سعيد بن قيس الهَمْداني من خلف علي حين بدر إليه علي، فطعنه، فدق ظهره. ثم إنَّ علياً دعا إلى المبارزة، فخرج إليه رجل من أصحاب معاوية، فقتله علي، ثم دعا إلى المبارزة، فخرج إليه رجل آخر، فقتله علي، ثم دعا إلى المبارزة، فخرج إليه الثالث، فقتله علي أيضاً. ثم انصرف علي إلى أصحابه، وقد ٱجتمعت له هَمْدان، فقالوا له: يا أمير المؤمنين لقد تخوفنا عليك من الرجل؛ فأنشأ علي يقول[1]: [من الطويل]

ولو كنتُ بوّاباً على باب جَنَّة ... لقلتُ لهَمْدانَ: ٱدخلي بسلام

قال عمرو: ولم يذكر أبي غير هذا البيت، وزاد فيه غيره:

دعوتُ فجاءتني[2] من القوم عُصْبة ... لدى البأس من هَمْدان[3] غيرُ لئام
فوارس من همدانَ ليسوا بعُزَّل ... غداة الوغى من شاكرٍ وشِبَام
ومن أرحب الشُّم العرانين بالقنا ... ونَهْم، وخيوان السبيع ويام[4]
ومن كل حيٍّ قد أتتني عصابة ... ذوو نَجَدَات في الوغى وعِرام
يسوقهم حامي الحقيقة ماجدٌ ... سعيد بن قيس والكريم محامي
/ فيصلا صَلاها، وٱصطلينا بنارها ... وكانوا لدى الهيجاء أسدَ ضِرَام

(١) الأبيات في العمدة ١/٣٤، وديوان علي بن أبي طالب (٦٧ مصورة)، وفي الشعر المنسوب لعلي ١٢٢ بخلاف في الرواية والترتيب، وزيادة في أولها. والأبيات عدا (٤ - ٨، ١١) في وقعة صفين، وفيه زيادة بيتين.

(٢) في وقعة صفين: «فلباني».

(٣) في وقعة صفين: «فوارس من همدان».

(٤) شاكر، وشِبام، وأرحب، ونَهْم، وخيوان، ويام بطون من همدان.

لِهَمْدان أخلاقٌ كرام تَزِينُهم وصِدْقٌ إذا لاقوا، وحسنُ كلام[١]
متى تأتِهم في دارِهم تَسْتَضِيفُهم تَبِتْ ناعماً في لذَّة[٢] وطعام
جزى الله همدانَ الجنانَ، فإنهم سِمَامُ العِدى في كلِّ يوم سَمَام[٣]
أناسٌ يحبّون النبيَّ ورَهْطَه سِراعٌ إلى الهَيْجاء، غيرُ كَهامِ[٤][٥]

٥ **[٦]عمرو - ويقَال: عمر - بن حفص بن شليلة، أبو هشام الثَّقَفي الدمشقي البزاز، مولى الحجاج بن يوسف***

ويعرف بابن زَبْر. وكانت داره بدمشق، بناحية باب السَّلَامة.

روى عن الوليد بن مُسْلم، وضمرة بن ربيعة، وسهل بن هاشم، وعقبة بن علقمة البَيْروتي، ومحمد بن شعيب، وأيوب بن تميم، ١٠ وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

روى عنه: أبو عبد الملك القُرَشي، ومحمد بن هارون، أبو نشيط[٧]، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان، وخالد بن روح، وأحمد بن المُعَلّى، وأبو الجهم عمرو بن حازم القرشي، ويزيد بن محمد، وأبو زُرْعة الدمشقي، ومحمد بن عوف، وعثمان بن خرَّزاذ.

[حديث: إن اسم الله..]

١٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم - في آخرين - قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن حفص - يعني ابن شليلة - نا الوليد، حدثني عبد الله بن العلاء، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن أبي أُمَامة قالَ: قال رسول الله ﷺ[٨]:

٢٠ «إنَّ ٱسمَ الله الأعظم لفي ثلاث سُورٍ من القرآن: في «البقرة»، و

(١) في وقعة صفين: «.. ودين يزينهم.. حد خصام».
(٢) في وقعة صفين: «خدمة».
(٣) في وقعة صفين: «زحام». سِمام: جمع سِمّ، وهو القاتل، والسَّمام: اللواء.
(٤) كَهُمَ الرجل وكَهَم بطُؤَ عن النصرة والحرب، ورجل كَهام، وقوم كهام.
٢٥ (٥) في هامش صل: «آخر الحادي والأربعين بعد الخمسمائة».
(٦) جاء ترتيب هذه الترجمة بعد التالية في الأصل، وفوقها في صل: «يقدم».
(*) الجرح والتعديل ٦/٢٢٩، ٣/١٠٣.
(٧) س: «بسيط»، ولم تعجم في الأصل. قارن بالجرح والتعديل ٦/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٢.
٣٠ (٨) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٨٥٦) في الدعاء، وابن عساكر في ترجمة (غيلان بن أنس)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣/٤٤، ترجمة (عيسى بن موسى).

«آل عمران»، و«طه»». قال: فالتمستُها، فوجدت في «البقرة» آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لا إِلٰه إِلَّا هُوَ الحيُّ القيُّوم﴾[1]، وفاتحة «آل عمران»: ﴿اللَّهُ لا إِلٰه إِلَّا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ﴾، وفي «طه»: ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحيِّ القَيُّومِ﴾[2].

[٢١٦ ب]

[حديث: فيما بين خلق..]

أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن/ أحمد بن محمد بن المحاملي، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد القصَّار قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن علي بن الرباب، أبنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي إملاءً، نا عمرو بن حفص الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال[3]:

سُئلَ رسولُ الله ﷺ، متى وجبتْ لك النبوةُ؟ قال: «فيما بين خَلْقِ آدم ونَفْخِ الرُّوحِ فيه».

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد (مساواة) الله بن عبد الملك قالا: أبنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أبنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أبنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي. روى عن الوليد بن مسلم. روى عنه أبي، وأبو زُرْعة. سئلَ أبي عنه، فقال: دمشقي صدوق.

وقال في باب عمرو[5]:

عمرو بن حفص بن شليلة الدمشقي، أبو هشام، المعروف بابن زَبْر. روى عن ضمرة، وسهل بن هاشم، وعقبة بن علقمة. سمع منه أبي بدمشق في الرِّحْلة الأولى. وسألته عنه، فقال: صدوق.

قال أبو محمد: روى عنه محمد بن هارون، أبو نشيط[6] البغدادي.

---

(١) سورة البقرة٢: آية ٢٥٥.

(٢) سورة طه ٢٠: آية ١١١.

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢١١٨، ٣٥٤٨٤) من طريق ابن عساكر. وسيأتي في الترجمة التالية من طريق الخطيب.

(٤) الجرح والتعديل ٦/١٠٣.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٢٩، ووقع في النسخة المطبوعة: «سليلة».

(٦) س: «بسيط»، جاء الإعجام في الجرح والتعديل على الصواب.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد عمرو بن حفص بن عمر[1] الثقفي الدمشقي. سمع محمد بن شعيب بن شابور القرشي، وسهل بن هاشم البَيْروتي. روى عنه: أبو الحسن أحمد بن سيَّار المروزي. كنَّاه ونسبه وسمَّاه لنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا أحمد بن سيار[2]. ٥

[3]عمرو بن حفص بن يزيد، أبو محمد الثقفي

حدَّث عن الوليد بن مسلم، وأبي حفص عمر بن صالح البصري، نزيل دمشق، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسهل بن هاشم البَيْروتي.

١٠ روى عنه: جعفر الفِرْيابي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، وأبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع القُرطبي، وأبو الحسن أحمد بن سيَّار المروزي.

[حديث: فيما بين خلق آدم..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأَزَجي قراءةً عليه، أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن مهرويه بن عبيد بن مرزوق المَخْرمي الدقّاق، أنا جعفر بن محمد بن[4] المُسْتَفاض، أبو بكر الفِرْيابي، نا عمرو بن حفص بن يزيد، أبو محمد الثقفي الدمشقي ١٥

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: حدثنا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا عبد الله بن محمد الحذّاء، أبنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابي، نا عمرو بن حفص الدمشقي ٢٠

نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) كذا. وقد اختلفت الكنية والنسبة عما تقدم. أما أبو محمد فهو التالي ترجمته، وتوافق، روايته ما ذكره الحاكم أيضاً، وإذا كان المصنف يعتقد أنهما واحد فمن المناسب أن يضع هذا الخبر مع من كناه أبا محمد فيما ذكر من خبره. ٢٥

(٢) بعده في صل: «يتلوه عمرو بن حفص بن يزيد».

(٣) جاءت هذه الترجمة في الأصل قبل السابقة، وفوقها في صل: «يؤخر»، وذلك لأن موضع «ش» قبل «ي» في الهجاء وابن عساكر يراعي اسم الأب والجد في الترتيب الهجائي للأسماء.

(٤) فوقه في صل ضبة، ولعلها تنبيه على سقوط «ابن الحسن» في هذا الموضع من النسب، وهو ما سيأتي من طريق الخطيب. ٣٠

(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٤٦، تقدم الحديث في الترجمة السابقة.

سئلَ رسولُ الله ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «فيما بين خَلْق آدمَ، ونَفْخ الرُّوحِ فيه».

[تعقيب المصنف] لا أرى هذا وابن شليلة إلا واحداً. والله أعلم.

عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي*

٥

له صحبة. سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر. وكان قد سيَّره عثمان بن عفان إلى دمشق - وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة جُنْدب بن زهير، وشهد صفين - مع علي بن أبي طالب.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

١٠

روى عنه: رفاعة بن شدَّاد الفِتْيَاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الله بن عامر المعافري، وميمونة جدة يوسف بن سليمان.

[حديث: ما من رجل..]

أخبرنا[1] أبو القاسم بن الحصين، أبنا أبو طالب بن غيلان، أبنا أبو بكر الشافعي، أنا محمد بن غالب، حدثني عبد الصمد بن النعمان، نا أسباط بن نصر الهَمْداني، عن السُّدِّي، عن رِفَاعة، حدثني أخي عمرو بن الحَمِق قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

١٥

«ما مِنْ رجل أَمِنَ رجلاً على دَمِه، فقتله، فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتولُ كافراً».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أبنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي

٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا علي بن الجعد، أخبرني حمَّاد - وفي حديث عيسى: أنا حماد - بن سلمة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن رِفَاعة بن شدَّاد قال[2]:

(*) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥، وطبقات خليفة ١٠٧ «عمري»، وتاريخ الثقات ٣٦٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥، والاستيعاب ٣/ ١١٧٣، وأسد الغابة ٤/ ١٠٠، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٦، والإصابة ٢/ ٥٣٢ (٥٨١٨)، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣.

٢٥

(١) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٥ من هذا الطريق، وانظر الكنز (١٠٩٣٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٦٨٨) ديات، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٠١، وصاحب =

كنت أقوم على رأس المختار، فلمَّا تبين لي كذائبه هممت وأَيْم الله أن أسلَّ سيفي فأضرب عنقه حتى ذكرت حديثاً حدثنيه - وقال عيسى: حدثني به - عمرو بن الحَمِق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٥ «مَنْ أَمِنَ رجلاً على نفسه، فقتله أعطي لواء الغَدْر يوم القيامة».

[وآخر] [٢١٧]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أبنا أبو/ أحمد الحافظ، نا محمد بن مروان - بدمشق - نا هشام بن عمَّار، نا شهاب بن خِرَاش، نا الحارث بن غُصَيْنٍ الثقفي، عن السُّدِّيِّ، عن رِفَاعة بن عاصم[١] الفِتْيانيُّ قال:

١٠ كنت واقفاً على رأس المختار بالسيف، وعنده نُمْرُقتان، فقال: كان على هذه جبريل، وعلى هذه ميكائيل. فنظرت إلى قائم سيفي لأضربه، ثم ذكرتُ حديثاً حدَّثَنيه عمرو بن الحَمِق، أنَّه سَمِع النبيَّ ﷺ يقول:

«من ائتمن رجلاً على دمه، فقتَلَه، فأنا من القاتل بريء وإن كان ١٥ المقتول كافراً».

قال شهاب: وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿فانْبِذْ إليهمْ على سَوَاءٍ إنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الخائِنين﴾[٢].

كذا قال. وإنمَّا هو رِفاعةُ بن شدَّاد.

[حديث: ستكون فتنة]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو ٢٠ بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، نا حَرْملة بن يحيى التُّجِيبي، أنا ابن وهب، أخبرني أبو شُرَيح، عن عَميرة بن عبد الله المعافري - سمعه من أبيه - عن عمرو بن الحَمِق، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

«ستكون . . .

= الكنز برقم (١٠٩٤٣). وقد وقع في ابن ماجه «. . شدّاد القِتْباني»، وهو وفاق ضبط ٢٥ التقريب ١/ ٢٥١: «القِتْباني: بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة» والصحيح أنه: «رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بداء بن فِتْيان. . الفِتْياني - بكسر الفا وسكون التاء - أبو عاصم الكوفي». انظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨١، والأنساب ٩/ ٢٣٨، ٢٣٩، وقارن ببداية الترجمة.

(١) اللفظة مضببة في صل، وهو تنبيه على أن الصواب موضعها «شداد» كما تقدم.

٣٠ (٢) سورة الأنفال ٨: آية ٥٨، وتمامها: ﴿وإمَّا تخافنَّ من قوم خيانةً. .﴾.

ح وأخبرَنا أبو عبد الله أيضاً، أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا عمرو بن سَوَّاد، أنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شُرَيح، عن عميرة بن عبد الله المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحَمِق، عن رسول الله ﷺ قال:

٥ «تكونُ فِتْنَةٌ أسلمُ النَّاسِ فيها ـ أو خيرُ الناسِ فيها ـ الجُنْدُ الغربيُّ». فلذلك قَدِمْتُ عليكم مصرَ.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُروطي أنا، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري

١٠ قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، أنا أبو صالح، حدثني أبو شُريح عبد الرحمٰن بن شُرَيح المعافري، أنَّه سمع عَمِيرة بن عبد الله المعافري يقول: حدثني أبي، أنَّه سمع عمرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ:

«تكون فتنةٌ أسلمُ الناسِ فيها ـ أو قال: خير الناس فيها ـ الجند الغربي»[2].

١٥ قال ابن الحَمِق: فلذلك قدِمْتُ عليكم مصر.

[قول العجلي: لم يرو غير حديثين]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي قال[3]:

٢٠ لم يرو عمرو بن الحَمِق عن النبيِّ ﷺ غير حديثين: «إذا أراد الله بعبد خيراً عسلَه[4]..»، وفي حديث آخر: «مَنْ أئتمن على نفسه رجلاً فقتله..».

[تعقيب الحافظ]

كذا قال؛ وقد روينا له غيرهما.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أبنا أبو طاهر الباقلاني ٢٥ ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٠.

(٢) في المعرفة: «الغرر».

(٣) تاريخ الثقات ٣٦٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٠٠، وفيه: «قيل: وما عَسَلَه؟ قال: يفتح الله ـ عز وجل ـ ٣٠ له عملاً صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه». وفي اللسان: «العَسَل: طيب الثناء على الرجل»، وقال في تفسير الحديث: «أي طيب ثناءه فيهم».

أبنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيَّاط قال[١]:

عمرو بن الحَمِق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة - وهو لُحَيّ - بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة. من ساكني الكوفة. قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، قتله عبد الرحمٰن بن عثمان الثقفي وبعث برأسه إلى معاوية. روى أحاديث. ٥

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[٢]

[٢١٧ ب]

قال في الطبقة الرابعة من الأزد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن/ زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحطان، ثم من خزاعة، وهم بنو كعب ومليح وعدي بني عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْريف بن آمرىءِ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد: ١٠

عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو. بايع رسولَ الله ﷺ في حجة الوداع، وصحبه بعد ذلك، ثم كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان بن عفَّان. وشهد المشاهد بعد ذلك مع علي أبي طالب، ثم قتل بالجزيرة، قتله ابنُ أمِّ الحكم. ١٥

[وفي معرفة الصحابة لابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ٢٠

ومن خُزَاعة - وهو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن مازن بن ثعلبة بن الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجب بن يَعْرب بن قحطان: عمرو بن الحَمِق. يقول من ينسبه: عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو. وكان بمصر، وله بها دار. وقد كان بالكوفة ٢٥

---

(١) طبقات خليفة ١/٢٣٥، ٣٠٦ (٦٦٣، ٩٤٠).

(٢) ذكره ابن سعد في ٦/٢٥ بغير هذه الرواية.

زمن زياد، وقتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، قتله عبد الرحمٰن بن أم الحكم الثقفي.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي. سكن مصر. مات قبل معاوية. قاله محمد بن صباح، عن شَرِيك، عن أبي إسحاق.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلَّال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عمرو بن الحَمِق. له صحبة. روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر، ورفاعة بن شدَّاد. وروى عميرة بن عبد الله المعافري عن أبيه، عنه. سمعتُ أبي يقول بعض ذلك وبعضُه من قِبَلي.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية مَنْ نزل بالشام من قبائل اليمن:

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، ثم قدِم مصرَ. سمعته من أبي صالح، عن أبي شريح.

[وابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصاء إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي[3]، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء قراءةً

قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى:

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

(١) التاريخ الكبير ٦/٣١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٢٥.

(٣) في هامش صل: «سمعته بن ابن السوسي».

عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي. سكن الكوفة. وروى عن النبيِّ ﷺ حديثاً، وقُتِل في زمن معاوية.

[وعند ابن يونس]

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد في كتابيهما ـ، ح وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: ـ أنا أبو بكر الباطرقاني، أبنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

٥

[٢١٨]

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي. قدم مصر آخر أيام عثمان بن عفَّان. روى عنه من أهل مصر عبد الله بن عامر المعافري. يقال: قتله عبدُ الله بن عثمان الثقفي سنة خمسين. وكان عمرو بن الحَمِق أحدَ من ألَّب على عثمان بن عفان.

١٠

[وعند ابن منده]

أخبرنا ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي. سمِع النبيَّ ﷺ. عدادُه في أهل مصر. روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر، ورفاعة الفِتْياني، وغيرُهما.

[وعند أبي نعيم]

أخبرنا[1] أبو علي الحداد إذناً قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

١٥

عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، وهو عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعي. سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر. روى عنه: رفاعة بن شدّاد الفِتْياني، وجبير بن نفير[2] وغيرهما. كان أوَّلَ رأس أهدي في الإسلام رأسُ عمرو بن الحَمِق، أصابته لدغة، فتوفي، فخافت الرسل أن يُتَّهَمُوا به، فقطعوا رأسه، فحملوه إلى معاوية. دعا له رسول الله ﷺ أن يُمتَّع بشبابه، فمرت عليه ثمانون سنة فلم تُرَ له شعرةٌ بيضاءُ.

٢٠

[حديث: اللهم أمتعه..]

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، أخبرني يوسف بن سليمان[3]، عن جدته نائرة[4]، عن عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي:

٢٥

(١) ترتيب هذا الخبر في صل وغيرها بعد: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل»، وفوقه في صل: «يقدم»، وليس هناك إشارة إلى ما يجب تقديمه، فراعيت في ذلك مضمون الأخبار، وأخرت بعدها ما نبهت صل على تأخيره.

(٢) في الأصل: «نعيم»، قارن بما تقدم وما سيأتي.

(٣) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٠٠، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٣ وصاحب الكنز برقم (٣٧٢٨٨).

٣٠

(٤) في أسد الغابة «ناشرة».

أنَّه سقى رسول الله ﷺ، فقال: «اللَّهم أَمْتِعْه بشبابه»، فمرَّتْ به ثمانون سنةً لم يرَ الشعرةَ البيضاءَ.

رواه غيره عن سليمان[1] فسمى جدته ميمونة:

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشامُ بن عمَّار، نا يحيى بن حمزة الحَضْرمي، حدثني إسحاق بن أبي فروة، نا يوسف بن سليمان، عن جدَّته ميمونة، عن عمرو بن الحمق الخُزَاعي:

أنه سقى النبيَّ ﷺ لَبناً، فقال: «اللهم أَمْتِعه بشبابه». فمرت به - وقال عبد الكريم: فصارت له - ثمانون سنةً لم يرَ شعرةً بيضاء.

ورواه عبد الله بن أحمد عن الحكم، وسمَّاها ميمونة أيضاً.

[حديث أصحاب السفينة]

أخبرنا[2] أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي[4] الصَّنْعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمر قال:

بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ كان جالساً في أصحابه يوماً فقال: «اللهم[5] أَنْجِ أصحاب السفينة»، ثم مكث ساعةً فقال: «قد ٱستمَرَّتْ». فلمَّا دَنَوْا من المدينة قال: «قد جاؤوا يقودُهم رجل صالح». قال: والذين كانوا في السفينة الأشعريون[6]، والذي قادهم عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، فقال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ أين جئتم؟» قالوا: من زَبِيد، قال النبي ﷺ: «بارك الله في زَبِيد». قالوا: وفي زَمْع[7]؟ قال: «بَارك الله في زَبِيد»،

---

(١) كذا. وهو يوسف بن سليمان كما تقدم، وكما سيأتي، وقارن بتهذيب الكمال ٢١/٥٩٨ فالحديث فيه بالرواية التالية.

(٢) ترتيب هذا الخبر في الأصل بعد: «أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد»، وفوقه «يؤخر»، وقد وضعته حيث استوفى الحافظ طرق الحديث السابق.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٩٨، والمصنف لعبد الرزاق ١١/٥٤.

(٤) في الأصل: «عبد الله بن محمد بن علي»، وقبل: «عبد الله»، وبعد لفظ الجلالة فوق «ابن» ضبة، وما أثبته من الدلائل، وليست «علي» فيه.

(٥) في الدلائل: «الله».

(٦) في الدلائل: «الأشعريين».

(٧) كذا في الأصل وأصل الدلائل. قال البكري: زَمْع - بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالعين المهملة - من منازل حمير باليمن» معجم ما استعجم ١/٧٠٢ وفي المصنف «رِمَع»، وقال ياقوت: «رِمَع - بكسر أوَّله، وفتح ثانيه وعين مهملة - موضع باليمن.. قال ابن الدُّمَيْنَة: يتلو وادي زَبِيد رِمَع. معجم البلدان ٣/٦٨.

قالوا: وفي زَمْع؟ قال: «بارَكَ الله في زبيد». قالوا: وفي زَمْع يا رسول الله؟ قال في الثالثة: «وفي زَمْع».

[تسميته فيمن شهد مع علي صفين]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

٥ وقال أبو عُبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب عليٍّ يوم صِفِّين:

وعلى خُزَاعة عمرو بن الحَمِق الخُزاعي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي العلوي، نا محمد بن عبد الله الجُعْفي، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب قراءةً، نا أبي، نا زيدان بن عمرو بن البَخْتري، ١٠ حدثني غياث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عبد الله الكِنْديّ قال: سمعتُ زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن الحسن[2]

[٢١٨ ب]

/يذكرون تسمية مَنْ شَهِد مع عليّ بن أبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ، كلُّهم ذكره عن آبائه، وعمن أدرك من أهله، وسمعتُه أيضاً من غيرهم، فذكرهم، وذكر فيهم: عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، ١٥ وكان رسولُ الله ﷺ قال له: «يا عَمرو، أتحبُّ أن أريكَ آيةَ الجنة؟» قال: نعم يا رسول الله. فمرَّ عليٌّ، فقال: «هذا وقومُه آيةُ الجنَّة». فلمَّا قُتِل عثمانُ وبايع الناسُ عليّاً لزِمَه، فكان معهُ حتى أصيبَ. ثم كتبَ معاويةُ في طلبه، وبعث من يأتيه به.

[خبر مقتله]

قال الأجلَحُ: فحدَّثني عمرانُ بن سعيد البَجَلي، عن رفاعة بن شدَّاد البَجَلي - ٢٠ وكان مُؤاخياً لعمرو بن الحمق:

أنَّه خرج معه حين طُلِبَ، فقال لي: يا رفاعةُ، إنَّ القومَ قاتِليَّ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ أخبرني أنَّ الجنَّ والإنس تشترك في دمي، وقال لي: «يا عمرو، إنْ آمنك رجلٌ على دمِه فلا تقْتُلْه، فتلقى الله بوجهٍ غادرٍ».

قال رفاعة: فما أتمَّ حديثَه حتى رأيتُ أَعِنَّة الخيل، فودَّعْتُه. ٢٥ وواثبتْهُ حيَّةٌ، فلسعته. وأدركوه، فاحتزُّوا رأسه، فكان أوَّلَ رأسٍ أُهْدِي في الإسلام.

[بين زياد ومن وشى بعمرو]

قرأتُ على أبي الوفاء حفاظِ بنِ الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٤ «عمري».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٨٩) من طريق ابن عساكر.

عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن جرير[١]، حدثني عمر بن شبَّة، نا علي بن محمد، عن سَلَمة بن عثمان قال: بلغني عن الشعبيّ قال:

لمَّا قدِم زيادٌ الكوفة أتاه عُمارةُ بن عقبة بن أبي مُعَيْط، فقال: إنَّ عمرو بن الحَمِق يجمع إليه من شيعة أبي تراب. فقال له عمرو بن حُرَيث: ما يدعوك إلى رفع مالا تيقَّنُه، ولا تدري ما عاقبتُه؟ فقال زياد: كلاكما لم يُصِب، أنت حيث تكلِّمني في هذا علانيةً، وعمرو حين يردُّك عن كلامك، قوما إلى عمرو بن الحَمِق، فقولا له: ما هذه الزَّرَافاتُ التي تجتمع عندَكَ؟ من أرادك وأردت كلامه ففي المسجد.

قال: ويقال إن الذي رفع على عمرو بن الحمق قال[٢]: قد أنغل[٣] المِصْرِيِّين يزيد بن رُوَيْم. فقال عمرو بن حريث: ما كان قطُّ أقبل على ما ينفعه منه اليوم. فقال زياد ليزيد بن رُوَيْم: أمّا أنت فقد أَشَطْتَ دَمَه[٤]، وأمَّا عمرٌو فقد حَقَن دَمَه. ولو علمتُ أنَّ مخّ ساقه قد سال من بُغْضي ما هِجْتُه حتى يخرجَ عليّ.

[خبر مقتله من طريق الطبري]

قال محمد بن جَرِير[٥]: قال هشام بن محمد، عن أبي مِخْنف، حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبيّ وزكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق

أن حُجْراً لما قُفِّي به من عند زياد نادى بأعلى صوته: اللهم إنّي على بيعتي لا أقِيلُها، ولا أستقيلُها، سماعَ الله والناس[٦]. فحبس عشرَ ليالٍ وزيادٌ ليس له عمل إلّا طلب رؤساء أصحاب حُجْر. فخرج عمرو بن الحَمِق، ورِفاعة بن شدّاد حتى نزلا المدائن، ثم ٱرتحلا حتى أتيا أرض الموصل، فأتيا جبلاً، فكَمَنا فيه. وبلغ عاملَ ذلك الرُّسْتاق[٧] أن رجلين قد كَمَنا في جانب الجبل، فاستنكر شأنهما، وهو رجل من هَمْدان يقال له: عبد الله بن أبي بلتعة، فسار إليهما في الخيل، نحو الجبل، ومعه أهل البلد، فلمّا ٱنتهى إليهما خرجا، فأمَّا عمرو بن

(١) تاريخ الطبري ٥/٢٣٦.
(٢) في تاريخ الطبري: «وقال له».
(٣) أنغل المصريين: أي أفسدهم.
(٤) في تاريخ الطبري: أشطت بدمه أشاط دمَه وبدمه: أذهبه.
(٥) تاريخ الطبري ٥/٢٦٤، وانظر الأغاني ١٦/٥.
(٦) في تاريخ الطبري زيادة: «وكان عليه بُرْنُس في ليلةٍ باردة».
(٧) الرستاق: يعنون به كل موضعٍ فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن.

الحَمِق فكان مريضاً، وكان بطنه قد سُقِي[١]، فلم يكن عنده ٱمتناع، وأما رِفاعة بن شدَّاد، فكان شاباً قوياً، فوثَبَ على فرس له جواد، فقال له: أقاتل عنك، قال: وما ينفعني أن تقاتل؟ ٱنجُ بنفسِك. فحمل عليهم[٢]، فأفرجوا له، فخرج تنفر به فرسُه، وخرجتِ الخيلُ في طلبه - وكان رامياً - فأخذ لا يلحقُه فارس إلّا رماه، فجَرحه، أو عقر به[٣]. فٱنصرفوا عنه. وأُخِذ عمرو، فسألوه: من أنت؟ فقال: مَنْ إن تركتموه كان أسلمَ لَكم، وإن قتلتموه كان أضرَّ لكم./ فسألوه، فأبى أن يخبرهم. فبعث به ابن أبي بَلْتَعة إلى عامل الموصل - وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عثمان الثقفي - فلمَّا رأى عَمْرو بن الحَمِق عرفَه، وكتب إلى معاوية بخبره، فكتب إليه معاوية: إنه زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طَعَنات بمشاقصَ[٤] كانت معه، وإنا لا نريد أن نعتدي عليه، فٱطعنه تسع طَعَنات. فطعنه[٥] تسع طَعَنات، فمات في الأولى منهنَّ أو الثانية[٦].

[٢١٩]

---

(١) السَّقْيُ والٱستسقاء: ماء أصفر يقع في البطن عن مرض، يقال: سُقي بطنه وسَقَى وٱستسقى.

(٢) في الأصل: «عليه»، والصواب من الطبري.

(٣) في الطبري: «عقره».

(٤) مفردها مِشْقَص: نصل عريض، أو سَهْم فيه ذلك النصل.

(٥) في الطبري: «كما طعن عثمان. فأخرج فطعن».

(٦) د، س: «عورض به»، وفي صل: «عورض به. آخر الجزء الثامن والسبعين بعد الثلاثمائة ويتلوه: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون في كتابه، أنا محمد بن علي بن الحسن، نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي».

١ - أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم بن علي. وكتب القاسم بن علي بن الحسن في نوبتين آخرهما ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة، بالمنارة الشرقية».

٢ - ثانياً: «سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أيده الله - ابنه أبو الفتح الحسن، وابن أخيه الفقيه أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن، والشيخ الفقيه جمال الدين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والشيخ الأجل الأمين بهاء الدين أبو علي بن الحسن بن علي بن شواس.. والقاضي بهاء الدين، أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمٰن بن محمد بن مرشد بن منقذ، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين =

. . . .

= الصفار، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد الدمشقي، وإسماعيل بن جوهر بن مطر، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله، ومحسن بن سراج بن محسن، وإبراهيم بن غازي بن سلمان، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشواغرة، وعمر بن عبد الله بن أبي الفضل الموازيني، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي الحموي، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون الديلمي، ويوسف بن عبد الله بن فرج الأندلسي، و . . .بن نصر بن طعان، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله، وأبو محمد بن علي بن أبيه، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي، ومحاسن بن خضر بن عبيد، وكاتب الأسماء عبد الرحمٰن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي. وسمع نصفه الأول أبو علي عبد الملك بن محمد بن الحسين بن أبي المضاء، ويوسف بن يحيى بن بركات، وأبو الفضل بن صبح بن جرار، وأبو منصور بن يعلى بن معالي، وأبو القاسم بن مجلي بن نصر، وعلي بن أبي القاسم بن فرج النابلسي، وعمر بن تمام بن عبد الله، وعلي بن أحمد بن أبي الحسن، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن حسن، وسلامة بن ناصر بن المسلم، وعبدة بن مكارم بن أبي بكر الهروي، وسالم بن يوسف بن إبراهيم، وعلي بن المسلم بن سلمان، وأبو البركات بن محمد بن أبي البركات، وعبد الخالق بن أبي الحسن بن عثمان، وفضائل بن سلمان بن هبة الله. وسمع نصفه الثاني زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن. . . وأبو البيان نبا بنو الفضل بن الحسين بن سليمان، وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وفضالة بن نصر الله العرضي، وخضر بن أبي سعيد بن زيد، وأحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي، وفتوح بن معالي بن حسن، وابنه عمر، ونشتكين بن عبد الله، وعمر بن عبد الله الأندلسي، ونصر بن عبد الواحد بن أبي الحسن، وظافر بن نجا بن يوسف، وإسماعيل بن علي بن شجاع، وأبو عبد الله بن عبد المنعم بن علي الحموي، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر، وحصن بن مسرف بن معن، وعلي بن يعقوب بن عبد الله، وموسى بن أبي الحسن بن محرز، ونصر بن علي بن سلمان، وعبد العزيز بن عثمان بن عبد العزيز، وإسماعيل بن بيان بن أبي الكرم؛ وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس الرابع من شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة بجامع دمشق».

٣ ـ ثالثاً: ـ «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بتوفيقه ـ الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وأبو الحسين علي بن هبة الله بن خلدون، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، وأبوا عبد الله: محمد بن ميمون بن مالك الأندلسي، والحسن بن الشيخ الأمين أبي الحسن علي بن عقيل بن الحسن التغلبي، وأبو حفص عمر بن محمد بن حسن الدومي، وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الكفيف، بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البَوْني. وسمع أكثره القاضي الفقيه شمس الدين، أبو القاسم =

. . . .

= يحيى بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار، ومحمود بن تمام بن محمود الضرير، وبيان بن سالم بن خضر الكفرطابي، وأبو العباس أحمد بن يحيى بن علي بن أبي الطيب الفراديسي في آخرين أسماؤهم على نسخة الفرع وتبيين فوتهم، وذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق. والحمد لله وحده، وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وأزواجه ومحبيهم وسلم تسليماً».

٤ ـ رابعاً: «سمع الجزء كله على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ، بهاء الدين، شمس الحفاظ، محدث الشام، جمال الإسلام، ناصر السنة، ثقة الثقات، علم الرواة أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام، صدر الحفاظ، ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله ـ ولده أبو القاسم علي بن القاسم ـ عمره الله ـ والقاضي الفقيه، بهاء الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ أبي البشر شاكر بن عبد الله التنوخي ـ بقراءته ـ والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المقرىء، وأبناؤه: أبو علي الحسن وأبو الحسين محمد، وإسماعيل، وفتاهم فرج الحبشي، وأبو سعيد خلف بن محمد بن سهلون التوزري ـ وعارض بنسخته ـ وأبو الحسن علي بن محمد بن عثمان الصقلي، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر... الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي... سمعوا بعضه أسمَاؤهم في نسخة الفرع، وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم... الشيباني ـ سمع جميعه ـ وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري، المعروف بابن الأنماطي ـ وهذا خطه ـ وذلك في مجالس آخرها في خامس ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسمائة، بدار الحديث بدمشق، والحمد لله أهل الحمد ومستحقه، وصلواته على محمد وآله».

٥ ـ خامساً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين العابد، زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ـ أيده الله ـ بسماعه فيه من عمه مؤلفه، والملحق بإجازته منه، بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين، أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، ابنُ المسمع أبو علي عبد اللطيف، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، ابن الأنماطي. وسمع من أول الجزء إلى أول ترجمة «عمرو بن حازم بن عمرو» في نصف الجزء ابن المسمع أبو سعيد عبد الله، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي ابن النور المقرىء، وأخوه سليم. وسمع من ترجمة «عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب» إلى آخر الجزء إسماعيل بن الأنماطي ـ وهذا خطه ـ في مجلسين آخرهما التاسع وعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة، بجامع دمشق ـ عمره الله تعالى بذكره المُنَزَّل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

٦ ـ سادساً: «الجزء التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله».

[وفي من شهد مع علي]

[(١)]أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرْسي في كتابه، أبنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجُعْفي، أنا سعدان بن محمد بن سعدان العائذ، نا أبو جعفر أحمد بن موسى بن إسحاق، نا ضرار بن صُرد، أبو نعيم التيمي، نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد[(٢)] الله بن أبي رافع، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، وكان كاتب علي

ح قال: وأنا محمد بن علي بن الحسن، نا أبو جعفر محمد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي، نا أبي، نا أبو سعيد عبيد الله بن كثير بن عبد الواحد العامري، نا موسى بن زياد، أبو هارون الزيَّات، نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عبيد الله ـ قال موسى بن زياد: ونا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه. وعن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه ـ قال علي بن هاشم في حديثه: وكان عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب، واللفظ لعبيد الله بن كثير:

في تسمية من شهدَ مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب من قريش والأنصار، ومن مهاجري العرب ـ فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، بقي بعد علي، فطلبه معاوية ليقتله، فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي يقال له زاهر، فلمَّا نزلا الوادي نهشت عمراً حية من جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال لزاهر: تنحَّ عني، فإنَّ خليلي رسول الله ﷺ قد أخبرني أنه سيشتركُ في دمي الجن والإنس، ولا بدَّ لي من أن أقتلَ؛ فقد أصابتني بليَّةُ الجِنِّ بهذا الوادي. فبينما هما على ذلك إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه، فأمر زاهراً يتغيب، فإذا قتلت فإنهم يأخذون رأسي، فارجع إلى جسدي فادْفنْه. فقال له زاهر: بل أنثر نبلي، ثم أرميهم، حتَّى إذا أفنيتُ نبلي قتلتُ معك. قال: لا، ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به، فاسمع منِّي: آيةُ الجنة محمد ﷺ، وعلامتهم عليّ بن أبي طالب. وتوارى زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى عمرو، فنزل إليه رجل منهم آدم، فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نصب في الناس. وخرج زاهر إليه فدفنه، ثم بقي حتى قتل مع الحسين بن علي بالطَّفِّ[(٣)].

(١) في صل: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال:»، ومثله في د ولكن بغير بسملة.

(٢) في الأصل «عبد».

(٣) الطَّفُّ ـ بالفتح والفاء مشددة ـ أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي. معجم البلدان ٣٦/٤.

[رأسه أول رأس أهدي في الإسلام]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا يحيى بن عبد الحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هنيدة بن خالد الخُزاعي، قال:

٥ أوَّلُ رأسٍ أُهْدِي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق.

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هنيدة الخزاعي قال:

أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق الخزاعي؛ ١٠ بعث به زياد إلى معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى/ بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: حدثني ابن زنجويه [٢١٩ ب]

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق بن حَنْبل

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]

قالوا: حدثنا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن عمّار - يعني الدُّهني[2] - قال:

أوَّلُ رأسٍ نقل في الإسلام رأسُ عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، وذلك أنّه لُدِغ، فمات، فخشيت الرسلُ أن تتَّهم - وفي حديث حنبل: ٢٠ أن يتَّهموا - فحزُّوا رأسه - وقال يعقوب وابن زنجويه: فقطعوا رأسه - فحملوه.

قال البغوي: وحدث شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن نعجة قال:

أول رأسٍ أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، أهدي إلى معاوية.

٢٥ أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله، أنا محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَروبة، نا أبو الحسين الرُّهاوي، نا عمرو بن عون

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨١٣.

٣٠ (٢) س: «الذهلي».

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني شهاب بن عبّاد

قالا: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدة الخزاعي - وفي حديث عمرو بن عون: عن هُنَيْدة بن خالد - قال:

أوَّلُ رأسٍ أُهْدِيَ في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق، أُهْدِي إلى معاوية.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا محمد بن سعيد، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدة بن خالد الخُزَاعي قال:

أوَّل رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وفيها - يعني سنة خمسين - قتل عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي - بالموصل - قتله عبد الرحمٰن بن عثمان الثَّقفي، عمُّ عبد الرحمٰن بن أم الحَكم.

عمرو بن حُوَيّ، أبو حُوَي السَّكْسَكي*

[من شعره]

من وجوه أهل دمشق وشجعانهم. كان ممدَّحاً، وله شعر.

ذكره دِعْبِل بن علي الخزاعي، وذكر أنه كان صديقاً له. وقال: كان جواداً شريفاً. وَلِي الرَّيَّ ثلاث سنين، فأنشد له دِعْبل - فيما حكاه محمد بن داود بن الجَرّاح[2]: [من الطويل]

هَلُمَّ ٱسْقِنيها لا عَدِمْتُك صاحباً ... ودونك صفوَ الرَّاحِ، إنْ كنتَ شاربا

إذا أَسرت نفسُ المُدَام نفوسَنا ... جَنَيْنا من اللَّذَّات عنها[3] الأطايبا

أيا كوكباً لا يُمْسكُ الليلَ غيرُه ... بربِّك لا تخبرْ علينا الكواكبا

(١) تاريخ خليفة ١/٢٤٩.

(*) معجم الشعراء للمرزباني ٣١، والورقة لابن الجراح ٨٧ (تحقيق عبد الستار فراج: ط دار المعارف بمصر).

(٢) الأبيات - عدا الثالث - في معجم الشعراء للمرزباني، وهي في الورقة ٨٨.

(٣) في معجم الشعراء: «منها»، وفي الورقة: «فيها».

ويا قمرَ الليل المفرِّقَ بيننا فأخر من[1] الأفياء بالله جانبا
ويا ليلُ لولا أن تشوبك غدرة[2] بنا ما تبدَّلْنا بك الدهرَ صاحبا
دعوتُ حِفاظاً بأسمها طرفَ ناظري فكان لها عيناً عليَّ مُرَاقبا

[أبيات رثي بها]

قرأت على أبي منصور بن خَيْرون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي عبيد الله محمد بن عِمْران بن موسى المَرْزُباني قال:

٥

إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسّاني الدمشقي. مأموني. قال يَرْثي عمرو بن حُوَيّ السَّكْسَكي[3]: [من الوافر]

فلو كان البكاء يردُّ حقّاً على قَدْرِ الرَّزَايا بالعبادِ
لكان بُكاك بعد أبي حُويٍّ يقلُّ ولو جَرَى بدم الفؤادِ
مَضَى وأقامَ ما دَجَتِ الليالي له مَجْدٌ يَجلُّ عن النَّفَادِ[4]
فإن يكُ غابَ وجهُ أبي حُوَيٍّ فأوجهُ عُرْفِه غرٌّ بَوَادي

[٢٢٠]

١٠

عمرو بن الخُبَيْب بن عمرو*

وجَّهه أبو عبيدة بن الجرَّاح من مَرْج الصُّفَّر[5] بعد وقعة اليرموك إلى فِحْل[6] - فيما ذكر سيف بن عمر، عن أبي عثمان، عن خالد وعُبادة فيما:

١٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر - فذكره.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

٢٠

عمرو بن الخُبيب بن عمرو، أحد القُوَّاد العشرة الذين سَرَّحَهم أبو عُبيدة إلى فحل. قاله[7] سيف بن عمر فيما أخبرنا جعفر بن أحمد

---

(١) في الورقة: «تأخر عن».
(٢) الأصل: «غدوة».
(٣) انظر الورقة ٨٩.

٢٥

(٤) في الورقة: «يحل على البعاد» وهو تصحيف.
(*) المؤتلف والمختلف للدراقطني ٦٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠١ - ٣٠٣، وتاريخ الطبري ٣/٤٣٨، ووقع فيه: «الحبيب»، والتبصير ١/٤١٠، والإصابة ٢/٥٣٤ (٥٨٢٣).
(٥) صُفَّر - بالضم ثم الفتح والتشديد والراء - مرج الصُّفَّر. موضع بين دمشق والجولان، صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان. معجم البلدان ٣/٤١٣.

٣٠

(٦) فِحل: اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. معجم البلدان ٤/٢٣٧.
(٧) في المؤتلف والمختلف: «قال».

إجازةً، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن شعيب، عنه.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وأمّا خُبَيْب - أوله خاء معجمة مضمومة وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة - عمرو بن خبيب بن عمرو، أحد القوَّاد الذين سرَّحهم أبو عُبَيدة بن الجرَّاح إلى فِحْل. قاله سيف بن عمر. ٥

عمرو بن خَيْر، أبو خير الشَّعْبَاني*

روى عن كعب.

روى عنه المخارق بن مَيْسرة الطائي.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملَّاس، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، نا هشام بن عمَّار، نا إبراهيم بن أعين الشَّيْباني، حدثنا طلحة بن زيد العَمِيّ، عن عبد الله بن يزيد السُّلَمي، عن المخارق بن ميسرة الطائي، عن عمرو بن خير الشَّعْباني قال: ١٠

كنت مع كعب الأحبار على جبل دَيْرِ مُرَّان، فأراني لمعةً حمراء سائلة في الجبل، فقال: ها هنا قتل ابن آدم أخاه، وهذا أثر دمه، جعله الله آية للعالمين، وويل لأربع قرايات من قرى الغُوطة: داريًّا، وبيت الآبار، والمزَّة، وبيت لِهْيا. وليفنيَّن أربع قبائل حتى لا يبقى لهن داعية: عكّ، وسلامان، وخشين، وشَعْبان. ١٥

طلحة بن زيد(١) هو الرَّقّيُّ، وعبد الله هو ابن يزيد بن تميم، والله أعلم. وقد رواه علي الحِنَّائي عن تمام، عن أحمد بن عبد الله البرامي، عن أحمد بن أنس، عن هشام بن عمَّار، عن إبراهيم بن أعين، عن طلحة بن زيد، عن عبد الله بن يزيد، عن المخارق بن ميسرة الطائي بخلاف ما رواه عبد العزيز عن تمام. ٢٠

عمرو بن الدّرفس

والصحيح عمر. تقدم في باب عمر. ٢٥

(*) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٨٣ ولسان الميزان ٤/ ٢٦٣.

(١) بدت اللفظة في صل كأنها «يزيد»، فتحرفت على النساخ بعد، فكانت في د، س: «يزيد»، انظر الخلاصة ٢/ ١٠، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٩٥.

عمرو بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرَّة القُرَشي الأسدي الزُّبَيْري*

أمه أمُّ خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية.

٥ سمع أباه الزُّبير بن العوَّام، وأخاه عبد الله بن الزُّبير، وغيرهما من الصحابة. ولا أعرف له رواية، ووفد على معاوية، ويزيد بن معاوية. وذِكْرُ وفوده في ترجمة لَبِيد بن عطارد التميمي[1].

[ذكره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال:

١٠ فولد الزُّبير بن العوّام عبد الله ـ وذكَرَ جماعةً ـ قال: وأمُّهم أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ، وخالداً وعَمْراً ابنيَّ الزُّبَيْر/ [٢٢٠ ب]، وحبيبة بنت الزُّبير؛ تزوجها يعلى بن أمية التَّمِيمي، ثم تزوجها عبد الله بن عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ، فولدت له عبَّاساً الأصغر بن عبد الله، وسودةَ بنتَ ١٥ الزُّبير، تزوَّجها عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، ثم خلف عليها عبد الرحمٰن بن الأسود بن البَخْتَرِيّ، فولدت له النَّجِيب بن عبد الرحمٰن، وهندَ بنت الزبير؛ تزوجها عبد الملك بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن رَبِيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدتْ له رجلين، فهَلَكا، ثم خلف عليها عباس بن ٢٠ عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب، فولدتْ له عونَ بن عباس، وأمُّهم أمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. وُلِدَتْ أمُّ خالد بأرضِ الحَبَشة، وقَدِمَتْ مع أبيها في السَّفِينتين، وهي من المُبايعات، وقد سمعتْ من رسولِ الله ﷺ.

[اسمه عند ابن سعد]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، قال: أنا الحسن بن علي إجازةً، أنا أبو ٢٥ عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم

(*) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٥، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٠، ٣٤٤، ونسب قريش لمصعب ١٧٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، والمحبر ٣٠٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٥، وتاريخ الإسلام ٣/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٢، والعقد الثمين ٦/ ٣٧٨.

(١) انظر تاريخ مدينة دمشق (م ١٤/ ٣١٢/ سليمان باشا).

قال: وقرىء على سليمان بن إسحاق الجلّاب، أنا الحارث بن أبي أسامة قالا: نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة:

عمرو بن الزُّبَير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزى.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم قال: ونا محمد بن سعد[٢] ٥

قال في تسمية ولد الزبير:

خالد، وعمرو، وحبيبة، وسَوْدة، وهند؛ وأمهم أم خالد، وهي أَمَة بنتُ خالد بن سعيد بن العاص بن أمية.

[سمي وإخوته بأسماء الشهداء]

قال: ونا محمد بن سعد قال[٣]: أُخبِرْتُ[٤] عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه قال: قال الزُّبَيْر بن العوَّام: ١٠

إنَّ طلحة بن عُبيد الله[٥] يسمي بنيه بأسماء الأنبياء، وقد علم أن لا نبيَّ بعد محمد، وإنّي أُسَمِّي بنيَّ بأسماء الشُّهداء لعلَّهم أن يُسْتَشْهَدوا: فسَمى عبدَ الله بعبدِ الله بن جحش، والمُنْذِر بالمنذر بن عمرو، وعروة بعروة بن مسعود، وحمزة بحمزة بن عبد المطلب، وجعفراً بجعفر بن أبي طالب، ومُصْعَباً بمصعب بن عُمَيْر، وعُبيدة بعُبيدة بن الحارث، وخالداً بخالد بن سعيد، وعمراً بعمرو بن سعيد بن العاص، قتل يوم اليرموك. ١٥

[كانت بينه وبين أخيه عبد الله خصومة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٦]، نا خلف بن الوليد، نا عبد الله بن المبارك، حدثني مصعب بن ثابت ٢٠

أنَّ عبد الله بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزُّبير خُصومة، فدخل عبدُ الله بن الزبير على سعيد بن العاص وعمرو بن الزبير معه على السَّرير، فقال سعيد لعبد الله بن الزُّبير: ها هنا، فقال:

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٨٥. ٢٥
(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٠٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/١٠١.
(٤) في الطبقات: «وأخبرت».
(٥) زاد في الطبقات: «التيمي». ٣٠
(٦) مسند أحمد ٤/٤.

لا، قضاء رسول الله ﷺ - أو سنةُ رسولِ الله ﷺ - أنَّ الخَصْمَيْن يَقْعُدان بين يدي الحكم.

[تسميته في الفقم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص

٥ قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

قال ابن عيَّاش في تسمية الفُقم[1]:

عمرو بن الزُّبير.

[جملة من خبره عند الزبير] [٢٢١]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد، نا الزبير، حدثني/ مصعب بن عثمان

١٠ قال[2]:

إنمَّا سمي عبدُ الله بن عمرو المُطْرف أنَّ الناس لمَّا استشرفوا جماله قالوا: هذا حُسْنٌ مُطْرَف بعد عمرو بن الزبير. قال: وكان عمرو بن الزبير منقطعَ الجمال.

قال: ونا الزبير قال:

١٥ وأمَّا عمرو بن الزُّبَيْر فكان من أجمل أهل زمانه.

حدثني مصعب بن عثمان: قالوا[3]:

لما نشأ عبد الله بن عمرو بن عثمان قال الناس: هذا حُسْن مُطْرَف بعد عمرو بن الزُّبير. وكان الزبير يقف عمراً ومصعباً ابني الزبير بين يديه فينظر أيّهما أحسن، ثم يقول: ما خلق الله شيئاً أحسن منكما!

٢٠ وكانا من أحسن أهل زمانهما، وكانت في أحدهما خُضَعة[4]، فسمعت أصحابنا يقولون: نرى الخُضَعة[4] كانت في عمرو بن الزبير، لأنَّها في ولده. ونشأ عمرو وهو شديدُ العارضة، منيعُ الحَوْزة. وكان يقال: عمروٌ لا يُكَلَّم، مَنْ يُكَلِّم عمراً يندم. وكان قد لابسَ بني أبي جَهْم[5]:

(١) ليست اللفظة في د. الفَقَم: الاعوجاج، والأفقم: المعوج، والجمع: فُقم.

٢٥ (٢) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/٥٥.

(٣) الخبر من هذا الطريق في العقد الثمين ٦/٣٧٨.

(٤) في حديث الزبير أنه كان أخضع، أي فيه انحناء، فلعله أراد بالخضعة هنا الميل، ورجل خُضَعة إذا كان يخضع أقرانه ويقهرهم، فلعله المقصود أيضاً.

(٥) في العقد: «بني أبي جمح».

فكان يجلس بالبِلَاط، ويطرح عصاه، فلا يتخطاها أحد إلا بإذنه. وكان قد اتَّخَذ من الرقيق مئين.

قال: ونا الزُّبير، حدثني مصعب بن عثمان قال: قال عمرو بن الزبير في رقيقه: [من الطويل]

نحن[١] ملأنا السُّوق من كلِّ صِنْتِلٍ[٢] مُعرَّض بَيْنِ المَنْكِبَيْنِ شجاع

وكان عبد الله قد خرج إلى مكة، فمر على أمواله بالفُرْع[٣]، فتغوَّل[٤] له قوم من أسلم وتهوَّلوا ليلاً، ورموه بالحجارة، وشققوا ساقيه، فمضى عنهم، ولم يَعُج بهم. وبلغ الخبرُ عمرو بن الزبير، فجاء في رقيقه، قال: من أخذ أسلميّاً فهو له. فجعل الغلام من رقيقه يأخذ الأسلمِيَّ، فيتضرعون إليه، كلَّما أخذ منهم أحداً قال: اذهب قد أعتقتك.

وعمرو الذي يقول: [من الطويل]

ليت[٥] رجالاً يعجب النّاسَ طولُهم يكونون عند الناس مثل أبي الوَرْد

أبو الورد مولى عمرو بن سعيد بن العاص.

ولعمرو بن الزبير يقول عبد الله بن الزَّبير الأسدي: [من الطويل]:

لا[٦] يقطع الله اليمين التي علت على البغض والشنآن أنف لبيد
نمت لك[٧] أعراق الزبير وهاشم وعرقٌ سَرَى من خالدِ بنِ سعيد

[أرسله والي المدينة لقتال أخيه]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: فحدثنا علي بن محمد، عن شيخ من أهل المسجد، عن شيبة بن نصاح قال:

(١) البيت مخروم بهذه الرواية، ويستقيم بقوله: «ونحن».
(٢) الصِّنْتِل: الناقة الضخمة، وهو صنتل الهادي أي طويل العنق. وقد شبه رقيقه في هذا البيت بالنوق لطول أعناقهم وضخامتهم.
(٣) الفُرْع: ـ بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة ـ قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا على طريق مكة معجم البلدان ٤/ ٢٥٢.
(٤) فتغوَّلوا له: أي تنكروا له يريدون إهلاكه.
(٥) البيت مخروم بهذه الرواية، ويصح لو قال: «فليت».
(٦) البيت مخروم بهذه الرواية، ويصح لو قال: «فلا».
(٧) في العقد: «بك».

وجّه عمرو بن سعيد - يعني ابن العاص - والي المدينة إلى ابن الزبير عمرو بن الزبير، وأنيس بن عمرو الأسلميَّ في سبع مائة، فوجه ابن الزبير عبد الله بن صفوان، فلقي أُنَيْساً، فهزم أنيساً وأصحابه.

وبعث ابن الزبير مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف، فلقي عمرو بن الزبير، فأسر عمرو بن الزبير، وتفرق عنه أصحابه. ٥

قال خليفة: فحبسه ابن الزبير حتى مات.

[أسره ابن الزبير ثم قتله]

أخبرتنا أم البهاء بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد - بمَنْبِج - نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم، وعرضناها على يعقوب أيضاً، قال:

١٠ وخَلَع ابنُ الزبير بمكة، فأقام بها، فبُعث إليه عمرو بن الزبير، وأنيس بن عمرو الأسلميّ، بعثهما عمرو بن سعيد، فدخل أنيس من كدَاء[1]، فلقيه عبد الله بن صفوان، فقتله، ودخل عمرو من كدَاء، فلقيه عبد الله بن الزُّبير، فهزم جندَه، وأسرَه، ثم قتله.

[٢٢١ ب]

[أقامه عبد الله للناس]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، قال: أنا أبو عبد الله[2] إبراهيم بن/ ١٥ محمد المقرىء العقيلي: أنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن الحسين المَرْوزي، نا أحمد بن محمد بن بسطام، أنا أحمد بن سيَّار المَرْوزي، نا عبد الله بن عثمان، نا عيسى - يعني ابن عبيد - عن عمه معبد بن مالك قال:

رأيت ابن الزبير أقام أخاً له، يقال له: عمرو بن الزبير، للناس، فقال: من كان يطلب عمرو بن الزبير بذَحْلٍ أو طائلة[3]، فقد أقمناه لكم.

[خبره مع أخيه من طريق ابن سعد]

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أبنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[4]، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عمَّته أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخرمة

قال: وحدَّثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه

قال: وحدثني عبد الرحمٰن بن أبي الزِّناد، وغيرهم أيضاً قد حدثني بطائفة من ٢٥ هذا الحديث، قالوا:

---

(١) قا ياقوت: «كَدَاء - بالفتح والمدّ - بأعلى مكة عند المحصب». معجم البلدان ٤/ ٤٣٩.

(٢) فوقها في الأصل ضبة.

(٣) الذَّحْل: الثأر، والطوائل: الأوتار والذُّحُول، واحدتها طائلة.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٥، وفيه تصرف ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ٥٥، وسير ٣٠ أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٣، وهو في العقد الثمين ٦/ ٣٨١.

كتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجه إليه - يعني إلى عبد الله بن الزبير - جنداً، فسأل عمرو بن سعيد: مَنْ أعدى الناس لعبد الله بن الزبير؟ فقيل: أخوه عمرو بن الزبير. فولَّاه شُرَطَه بالمدينة، فضرب ناساً كثيراً من قريش والأنصار بالسِّياطِ، وقال: هؤلاء شيعة عبدِ الله بن الزُّبَيْر. وفرَّ منه قوم كثير في نواحي المدينة، ثم وجَّهَهُ إلى عبد الله بن الزبير في جيشٍ من أهل الشام، ألف رجل، وأمره بقتاله. فمضى عمرو بن الزبير حتى قدم مكة، فنزل بذي طُوَى[1]. وأتى الناسُ عمرو بن الزبير يسلمون عليه، وقال: جئت لأن يعطي عبد الله الطاعة ليزيد، ويُبرَّ قسَمه، فإن أبى قاتلته، فقال له جُبَيْر بن شيبة: كان غيرك أولى بهذا منك؛ تسير إلى حرم الله وأَمْنِه، وإلى أخيك في سنِّه وفضله تجعله في جامعة! ما أرى الناس يدعونَك وما تريد. قال: أرى أن أقاتلَ مَنْ حال دون ما خرجت له. ثم أقبل عمرو، فنزل داره عند الصَّفا، وجعل يرسل إلى أخيه، ويرسل إليه أخوه فيما قدم له. وكان عمرو يخرج فيصلي بالناس، وعسكره بذي طُوَى، وابن الزبير معه يشبِّك أصابعه في أصابعه، ويكلمه في الطاعة، ويُلِين له الكلام، فقال عبد الله بن الزبير: ما بعد هذا شيء، إني لسامع مطيع، أنت عامل يزيد، وأنا أصلي خلفك، ما عندي خلاف، فأمَّا أن تجعل في عنقي جامعةً[2]، ثم أقاد إلى الشام، فإني نظرت في ذلك فرأيته لا يحل لي أن أحل بنفسي؛ فراجع صاحبك، واكتب إليه. قال: لا والله، ما أقدر على ذلك. فهيأ عبد الله بن صفوان قوماً كانوا معدين مع ابن الزبير من أهل السَّراة[3] وغيرهم، فعقد لهم لواءً. وخرج عبد الله بن صفوان من أسفل مكة، من اللِّيط[4]، فلم يشعر أنيس بن عمرو الأسلمي وهو على عسكر عمرو بن الزبير إلا بالقوم، فصاح بأصحابه وهم قريب على عدة، فتصافوا، فقتل أنيس بن عمرو في المعرك. ووجه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف في جمع إلى عمرو بن الزبير، فلقوه، فتفرق أصحابه عنه، وانهزم عسكره من ذي طُوَى. وجاء

(١) ذو طُوى - بالضم - موضع عند مكة. معجم البلدان ٤/ ٤٤ - ٤٥.
(٢) الجامعة: الغُلُّ.
(٣) السَّراة: أعلى الجبال التي تحجز بين تهامة ونجد، معجم البلدان ٣/ ٢٠٤.
(٤) اللِّيط - بالكسر - أسفل مكة. معجم البلدان ٥/ ٢٨.

عُبيدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير، فقال: أنا أُجيرك من عبد الله. فجاء به إلى عبد الله أسيراً، والدم يقطر على قدميه، فقال: ما هذا الدم؟ فقال[1]: [من الطويل]

لسنا[2] على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يَقْطُر الدَّمُ

٥ فقال: وتكلم، أي عدوَّ الله، المستحِلَّ لحُرْمةِ الله. فقال عُبيدة: إني قد أجرتُه، فلا تخفر جواري، فقال: أنا أجيرُ جوارك لهذا الظالم الذي فعل ما فعل، فأما حقُّ الناس فإني أقتص/ لهم منه. فضربه بكل [٢٢٢] سوطٍ ضرب به أحداً من الذين بالمدينة وغيرهم إلَّا محمد بن المنذر بن الزبير، فإنه أبى أن يقتصَّ، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام، ١٠ فإنَّه أبى أيضاً. وأمر به، فحبس في حبس زيد عارم، وكان زيد عارم مع عمرو بن الزبير، فأخذه فحبسه مع عمرو بن الزبير، فسمي ذلك الحبس سجنَ عارمٍ، وبني لزيد عارم ذراعين في ذراعين، وأدخله، وأطبق عليه بالجص والآجرّ.

وقال عبد الله بن الزبير: من كان يطلب عمرو بن الزبير بشيء ١٥ فليأتنا نُقِصُّه منه، فجعل الرجل يأتي فيقول: نتف أشعاري، فيقول: أنتف أشعاره، وجعل الآخر يقول: نتف حَلَمتي، فيقول: أنتف حَلَمَته، وجعل الرجل يأتي فيقول: لهَزَني، فيقول: الهزْهُ، وجعل الرجل يقول: نتف لحيتي، فيقول: أنتفْ لحيته. وكان يُقِيمه كلَّ يومٍ يدعو الناس إلى القِصاصِ منه سنةً. فقام مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف، فقال: ٢٠ جلدني مائة جَلْدةٍ بالسِّياط، وليس بوالٍ، ولم آت قبيحاً، ولم أركب منكراً، ولم أخلع يداً من طاعةٍ. فأمر بعمروٍ أن يُقامَ، ودفع إلى مصعب سوطاً، وقال له عبد الله بن الزبير: اضرب. فجلده مصعبٌ مائة جلدةٍ بيده، فنَغِلَ[3] جسد عمروٍ، فمات، فأمر به عبدُ الله فصُلِب.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه،

٢٥ (١) البيت للحصين بن الحمام المُرِّي، انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٩٨/١، وهو مما تمثل به عبد الله بن الزبير، انظر التاريخ (عبد الله بن جابر/ ٤٦٦ - ٤٦٧)، وفيه تخريجه.

(٢) كذا ورد في هذه الرواية مخروماً.

(٣) نَغِل الجرحُ نَغَلاً: فَسَد.

أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[١]:

وقرىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلّاب، نا الحارث بن أبي أسامة قالا: نا محمد بن سعد قال[١]:

ثم صحّ من بعد ذلك ـ وقال الحارث: من ذلك ـ الضرب، ثم مرَّ به عبد الله بن الزُّبير بعد أن أخرجَه من السِّجْن جالساً بِفِناء المنزل الذي كان فيه، فقال: أبا يَكْسُوم[٢]، أَلَا أراك حيّاً!؟ فأمر به فسُحِب إلى السِّجن، فلم يبلغ حتى مات. فأمر به عبد الله فطُرِح في شِعْب الخَيف، وهو الموضع الذي صُلِب فيه عبدُ الله بن الزُّبير بعدُ.

عمرو بن زُرارة بن قيس بن الحارث بن عِدَاء بن الحارث ابن عوف ـ ويقال: ابن عمرو ـ بن جُشَم بن كعب بن قيس ابن سعد بن مالك بن النَّخَع بن عمرو النَّخَعيّ*

من أهل الكوفة. أدرك عصر النبيّ ﷺ. وكان ممّن سيَّره عثمان بن عفان من الكوفة إلى دمشق.

روى عنه ابنه سعيد بن عمرو، وأبو إسحاق السَّبِيعي.

[سبب نزول آية]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن مَنْده، أبنا أبي، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، نا أبي، نا الصَّبَاح بن سهل، أبو سهل المدائني، عن حفص بن سليمان، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن زُرَارة، عن أبيه قال:

كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ، فتلا هذه الآية: ﴿إنَّ المُجْرمين في ضَلالٍ وسُعُر﴾ إلى قوله: ﴿بِقَدَر﴾[٣]، فقال رسول الله ﷺ: «انزلت

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٨٦.

(٢) أبو يكسوم: أبرهة صاحب الفيل. شبه عبد الله بن الزبير أخاه به.

(*) طبقات خليفة ١/٣٣٦ (١٠٦١)، والتاريخ الكبير ٦/٣٣١، والجرح والتعديل ٦/٢٣٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٣٩)، و(١٦٣٥)، والإكمال ٦/١٥٦، والتوضيح ٦/٢٠٢، والتبصير ٣/٩٣٦، وجمهرة ابن حزم ٤١٤، والإصابة ٢/٥٣٦ (٥٨٣٣)، وطبقات ابن سعد ٥/٥٣١، ومسرد النسب المثبت من رواية ابن سعد، وقد ضبطت لفظة «عداء» في أصل التاريخ كما أثبتها، ولم تضبط العين في الطبقات وشددت الدال، ومثل ذلك في طبقات خليفة. وكما ضبطه الحافظ في أصل التاريخ ضبط في جمهرة ابن حزم، ونُقِل تحقيقُه عن المقتضب. وانظر ما سيرويه الحافظ من طريق الدارقطني وابن ماكولا.

(٣) سورة القمر ٥٤: الآيات (٤٧ ـ ٤٩).

هذه الآية في ناس يُكَذِّبون بقَدَر الله ـ عزَّ وجلَّ».

لا يحفظ لعمروٍ صُحبة، وإنَّما يقال: إنَّ أباه زُرارة له صُحبة.

[حديث وفد النخع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر الأسلمي قال:

٥

كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله ﷺ وفد النَّخَع، وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة، وهم مائتا رجل، فنزلوا دار رملة بنت/ الحَدَث[2]، ثم جاؤوا رسولَ الله ﷺ مُقرِّين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذَ بن جبل باليمن، فكان فيهم زُرارة بن عمرو.

[٢٢٢ ب]

١٠

[أبوه]

قال[1]: وأنا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد قال:

هو زُرارة بن قيس بن الحارث بن عِدَاء[3]، وكان نصرانياً.

[حديث الوفد وحلم زرارة]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[4]:

١٥

ومن النَّخَع: عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان: زُرَارة بن قيس بن الحارث بن عِدَاء بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النَّخَع. وفد إلى النبيِّ ﷺ في وفد النَّخَع، وهم مائتا رجل، وكانوا آخر وفدٍ قدموا من اليمن، فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة من الهجرة، فنزلوا في دار بنت الحَدَث، ثم جاؤوا رسولَ الله ﷺ مُقِرِّين بالإسلام، وقد بايعوا معاذَ بن جَبَل باليمن، فقال رجلٌ منهم يقال له: زُرَارة: يا رسول الله، إنِّي رأيتُ في سفري هذا عَجَباً. قال له رسولُ الله ﷺ:

٢٠

٢٥

(١) طبقات ابن سعد ١/٣٤٦.

(٢) في الطبقات «الحارث». وسيأتي في الطبقات «الحدث»، وفاق أصل التاريخ. انظر الخبر من الطريق التالي.

(٣) في الطبقات «عدّاء»، والضبط المثبت في أصل التاريخ.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٥٣١، وفيه بعض الخلاف في الرواية، وليس نسب زرارة المتقدم فيه.

٣٠

«وما رأيتَ؟» قال: رأيت أتاناً تركتها في الحيّ كأنها ولَدَت جَدْياً أسفع أَحْوى[١]، فقال له رسول الله ﷺ: «هل تركت أمةً لك مُصِرَّةً على حَمْلٍ؟» قال: نعم يا رسول الله، تركت أمةً لي قد حملت، قال: «فإنها قد وَلَدتْ غلاماً، وهو ابْنُك»، قال: يا رسول الله، فما باله أسفع أَحْوى؟ قال: «اُدنُ مِنّي»، فدَنا منه، فقال له: «هل بك من بَرَصٍ[٢] تكتُمه؟» قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما علم به أحدٌ، ولا اطَّلع عليه غيرك، قال: «فهو ذاك». قال: يا رسول الله، ورأيتُ النعمانَ بنَ المنذر عليه قُرْطان، ودُمْلُجان، ومَسَكتان[٣]، قال: «ذلك مُلْك العرب، رجع إلى أحسن زِيِّه وبهجته»، قال: يا رسول الله، ورأيتُ عجوزاً شَمْطاء خرجتْ من الأرض، قال: «تلك بقيَّة الدنيا»، قال: ورأيت ناراً خرجتْ من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له: عمرو، وهي تقول: لظىً لظىً، بصيرٌ وأعمى، أَطْعِموني آكلْكُم أهلَكم ومالَكم. قال رسول الله ﷺ: «تلك فِتْنَة تكونُ في آخر الزمان»، قال: يا رسول الله، وما الفتنة؟ قال: «يقتلُ الناسُ إمامَهم، ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس ـ وخالف رسولُ الله ﷺ بين أصابعه ـ يَحْسِبُ المُسيءُ فيها أنّه مُحْسِنٌ، ويكون دمُ المؤمن عند المؤمن أحلَّ من شُرْب الماء، إن مات ابنُكَ أدركتَ الفتنةَ، وإن مِت أنت أدركها ابنُك»، فقال: يا رسول الله، ادْعُ الله ألّا أدركَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم لا يدركها». فمات، وبقي ابنه عمرو بن زُرارة، فكان أوَّل خلق الله خَلَعَ عثمانَ بالكوفة، وبايع علياً.

[ضبط عدي عند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٤]:

وأمَّا عِدْي فهو عِدْي[٥] بن الحارث، و من ولده زُرَارة بن قيس بن الحارث بن عِدْي بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كعب بن

---

(١) الأسفع: الذي في خديه سواد، والأحوى: الأسود يضرب إلى الحمرة.

(٢) س: «مرض»، د: «أمر».

(٣) الدُّمْلُج: المِعْضَد من الحُليّ، والمَسَكَة ـ بالتحريك ـ السِّوار من القرون والعاج.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٣٩).

(٥) قال ابن ناصر الدين في التوضيح ٦/٢٠٢: «عِدْي ـ بكسر أوله وسكون الدال وتخفيف آخره»، وهذا الضبط يوافق ما نصَّ عليه الأمير في الإكمال ٦/١٥٦.

قيس بن سعد بن مالك بن النَّخَع بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد - قال ذلك الطبري - وقد أتى النبيَّ ﷺ في وفدِ النَّخَع، وهم مائة رجلٍ، فأسلموا.

[ضبط عُلَة وبعض خبره]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

٥ أمَّا عُلَة - بضم العين وفتح اللَّام وتخفيفها -/ النَّخَع، هو ابن عمرو بن عُلَة بن جَلْد. من ولده جماعةٌ من العلماء والشعراء والفُرْسان. ومن وَلَده زرارة بن قيس بن الحارث بن عِدْي[2] بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النَّخَع بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد. وفد إلى النبيِّ ﷺ في وفد النَّخَع، ١٠ وهم مائتا رجل، فأسلموا. قاله الطبري.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أبنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[3]:

١٥ عمرو بن زُرارة بن قيس بن الحارث بن عِدَاء بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النَّخَع.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المُقرىء، أنا أبو عبد الله ٢٠ البُخاري قال[4]:

عمرو بن زُرَارة. قال عمرو بن علي: أنا أبو أحمد، نا إسرائيل وشريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن زُرَارة: مرَّ عليَّ عبد الله وأنا أقصُّ.

قال البخاري: وحدثنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح[5]،

---

٢٥ (١) الإكمال ٦/٢٦٩.

(٢) قال الأمير في ٦/١٥٦: عِذْي على وزن لِحْي وقِرْد، وساق نسب زرارة، وخبره.

(٣) طبقات خليفة ١/٣٣٦ (١٠٦١).

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣٣١ بخلاف في الرواية.

(٥) في التاريخ الكبير: «هاشم»، تصحيف. روى علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق ٣٠ السبيعي. وعنه عبد الله بن داود. تهذيب التهذيب ٧/٣٣٢.

عن أبي إسحاق، عن ابن أعزّ، عن عبد الله. وقال قَبِيصة: نا يونس، عن أبي إسحاق، عن ابن أعزّ[1]: الملك العظيم المملكة.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عمرو بن زرارة، ويقال: ابن أعز[3] قال: وقف علي عبد الله وأنا أقصُّ. روى عنه أبو إسحاق الهَمْداني. سمعت أبي يقول ذلك.

[قول ابن مسعود لعمرو وأصحابه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزَّيْنَبي.

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود أبنا أحمد بن الحسن بن علي، وأبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي قالوا: أنا أبو نصر الزَّيْنَبي

قالوا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا علي بن نصر الجَهْضَمي - بالبصرة، نا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أعز قال:

بلغ ابن مسعود أن عمرو بن زرارة مع أصحاب له يذكِّرهم، فأتاهم عبد الله، فقال:

لأنتم أهدى من أصحاب محمد ﷺ، أو إنكم لمتمسكون بطرف ضلالة - يعني القصص.

عمرو بن سُبَيْع الرُّهَاويُّ*

وفَدَ على النبيِّ ﷺ، وعقد له لواءً، وكان في جيش أسامة الذي خرج إلى البَلْقاء، وشهد مع معاوية صِفِّين.

(١) وقع في التاريخ الكبير: «أغر.. الأغر»، تصحيف، فهو: عبد الله بن أعز - بعين مهملة وآخره زاي. روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعي. الإكمال ١/ ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٣.

(٣) في الجرح والتعديل: «أغر»، انظر الحاشية السابقة.

(*) طبقات ابن سعد ١/ ٣٤٥، والإصابة ٢/ ٥٣٧، وقال ابن حجر: «ويقال: ابن سميع - بالميم - حكاه ابن ماكولا». وقال: «ورها، قال الصوري: وقع في الرواية بالضم، وقيده عبد الغني بن سعيد بالفتح، فرق بينه وبين البلد، فإنها بالضم». قلت: انظر مشتبه النسبة لعبد الغني ٣٠.

[وفوده على النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أبنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أخبرنا هشام بن محمد الكلبي، حدثني عمرو بن هِزَّان بن سعيد الرُّهاوي، عن أبيه قال:

وفد رجل منّا[1] يقال له عمرو بن سُبَيْع إلى النبيِّ ﷺ[2]، فعقد له رسول الله ﷺ لواءً، فقاتل بذلك اللواء يوم صِفِّين مع معاوية. وقال في إتيانه النبي ﷺ: [من الطويل]

إليك رسولَ الله أعملت نَصَّها ... تجوبُ الفَيا في سَمْلَقاً بعد سَمْلَقِ[3]
على ذات ألواح أُكَلِّفها السُّرى ... تَخبُّ برحلي مرَّةً ثم تُعْنِق[4]
/فما لَكِ عندي راحةٌ أو تَلَجْلَجي ... بباب النبي الهاشمي الموفقِ
عتقتِ إذاً من رِحْلةٍ ثم رحلة ... وقطع ديامِيم وهمٌّ مُؤَرِّقِ

[٢٢٣ ب]

قال هشام: التلجلج أن تبرك، فلا تنهض، وقال الشاعر: [من الطويل]

فمن مبلغ الحسناء أن حَلِيلها ... مصادر مذعور تلجلج غادرا

قال الصوري: كذا في الأصل بالضم، والذي ذكره شيخنا عبد الغني بالفتح - يعني الرَّهاوي - وقال غيره: صوابه بالحاء - يعني التلحلح[5].

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[6]:

ومن بني رَهاء بن منبِّه بن حرب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يعرُب بن قحطان:

عمرو بن سُبَيْع من بني سليم بن رَهاء بن مُنَبِّه بن حرب. وفد

---

(١) في الطبقات: «منا رجل».
(٢) في الطبقات: «فأسلم».
(٣) النصُّ: السير الشديدُ والحث، وقد نصصت ناقتي: رفعتها في السير، والسَّمْلق: القاع المستوي الأجرد لا شجر فيه.
(٤) الخَبَب: ضرب من السير، وكذلك العَنَق، وهو سير مسبطر.
(٥) الحَت الناقة: إذا بركت. وفي الحديث أن ناقة رسول الله ﷺ تلحلحت عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها، أي أقامت وثبتت.
(٦) طبقات ابن سعد ١/٣٤٤ بخلاف في الرواية.

إلى النبيِّ ﷺ في وفد الرَّهاويين، وكانوا خمسة عشر رجلاً، وكان قدومهم على رسول الله ﷺ سنة عشرٍ، فأسلموا، وأجازهم كما كان يجيز الوفدَ، وتعلَّمُوا القرآن والفرائض، ورجعوا إلى بلادهم. ثم قدم منهم نفر، فحجوا مع رسول الله ﷺ من المدينة، وأقاموا حتى توفي رسولُ الله ﷺ، فأوصى لهم رسولُ الله ﷺ عند موته بحاذ مائة وِسْق[1] في الكتيبة[2] جارية عليهم، وكتب لهم بها كتاباً. ثم خرجوا في جيش أسامة بن زيد إلى الشام. هذا كله حدثنا به محمد بن عمر، عن أسامة بن زيد الليثي، عن زيد بن طلحة التيمي.

قال: وقال محمد بن عمر: ثم باع الرَّهاويون ما أوصى لهم به رسولُ الله ﷺ من هذا الحاذ بخيبر في زمن معاوية بن أبي سفيان.

عمرو بن سعد بن الحارث بن عبَّاد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أَفْصى ابن حارثة بن عمرو بن عامر*

له صحبة، شهد مُؤْتة، واَستشهد بها.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمٰن بن محمد المُكْتِب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمَّاد، حدَّثني أبو قُرَّة - يعني محمد بن حُمَيد الرُّعَيْني، نا سعيد بن تَلِيد، نا مفضل بن فَضالة، عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر، عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال:

قتل فيها - يعني مُؤْتة - من بني مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: عمرو وعامر ابنا سعد بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أَفْصى.

---

(١) الوَسْق - بفتح الواو وكسرها - حمل بعير. وفي الطبقات: «الحَاد»، وفي أصل التاريخ: «الجاد».

(٢) الكتيبة: حصن من حصون خيبر، وكانت الكتيبة في تقسيم خيبر خمس الله وخمس النبي ﷺ. معجم البلدان ٤/٤٣٧.

(*) الإصابة ٢/٥٣٨ (٥٨٣٩)، و٢/٢٤٩ (٤٣٨٥)، ووقع فيه: «عبادة» بدل «عباد».

عمرو بن سعد الفَدَكيُّ*

مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان. ذكر أبو زُرْعة الرَّازي أنَّه دمشقيّ.

روى عن نافع، ويزيد الرَّقاشيِّ، وعمرو بن شعيب، ورجاء بن حَيْوة، وزياد النُّمَيْري، ومحمد بن كعب القُرَظي، وعطاء بن أبي رباح. ٥

روى عنه: الأوزاعيُّ، ويحيى بن أبي كثير، وعِكْرمةُ بن عمّار، وعمر بن راشد، وعبد الله بن غزوان الحِمْصي.

[حديث نوم الجنب]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهريُّ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو العباس السَّرَّاج، نا الحسن بن عبد العزيز، نا بشر بن بكر، أخبرني الأوزاعي، حدثني عمرو بن سعد، حدثني نافع قال[١]: ١٠

[٢٢٤] سأل عمرُ رسولَ الله ﷺ: أينامُ أحدُنا وهو جُنُب؟ قال: «نعم/، ويتوضَّأ».

[حديث: لا يلبس هذا..]

أخبرنا أبوا الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان قالا: أنا أبو العباس بن قُبَيْس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، أنا العبَّاس، أنا أبي قال: ١٥

وسمعتُ الأوزاعيَّ، حدثني عمرو بن سعد، حدثني نافع مولى ابن عمر، حدثني ابن عمر

أنَّ عمرَ بن الخطاب خرجَ مع رسول الله ﷺ، فمر بثوب سِيراء[٢]، فأقبل عمر يُساومه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ماذا تريدُ إليه؟» قال: أشتريه لك يا رسولَ الله، فتلبسه يوم عيد، وإذا قدم عليك الوفد، قال: «لا يَلْبَسُ هذا في الدنيا إلَّا مَنْ لا خلاقَ له في الآخرة». ٢٠

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أبنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: ـ أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا البُخَاري قال[٣]:

---

٢٥ (*) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٦. والفدكي نسبة إلى فَدَك قرية قريبة من المدينة، انظر الأنساب ٩/ ٢٤٢، ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٨.

(١) أخرجه مسلم برقم (٣٠٦) حيض، من طريق آخر عن عمر. وانظر كنز العمال (٤١٣٣٤).

٣٠ (٢) السِّيَراء والسِّيَراء: ضرب من البرود، فيها خطوط، يخالطها الحرير.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٠.

عمرو بن سعد. عن نافع، والرَّقاشيِّ، (١وعمرو بن شعيب١).

روى عنه الأوزاعي.

وذكر له أطراف أحاديث.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله «مساواة» الأصبهانيان قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

أبنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

عمرو بن سعد الفَدَكي مولى غِفار، ويقال: مولى عثمان بن عفان. روى عن نافع، ويزيد الرَّقاشي، وعمرو بن شعيب. روى عنه الأوزاعي. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد[٣]: روى عنه: يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمَّار، وعمر بن راشد. قال: وسئل[٤] أبو زُرْعة - يعني الرازي - عن عمرو بن سعد الذي روى عن نافع، فقال: هو دمشقي ثقة.

كذا ذكر أبو زُرْعة. وذكر يحيى بن أبي كثير، وعمر بن راشد اليمانيان في روايتهما عنه أنَّه فَدَكي، فيحتمل أنَّه فدكي سكن دمشق. والله أعلم.

عمرو بن سعيد بن إبراهيم بن طلحة بن عمرو ابن مرة الجُهَني

من أهل دمشق.

حدث عن أبيه، عن جدِّه.

روى عنه سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني «ح» أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

(١ - ١) ليس ما بينهما في التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧.

(٤) في الجرح والتعديل: «سئل».

عمرو بن سعيد بن إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن مُرَّة الجُهَني. من أهل دمشق. قدم مصر. يروي عن أبيه، عن جدِّه. روى عنه سعيد بن عُفير وحده[١].

عمرو بن سعيد أبي أُحَيْحة بن العاص بن أمية ابن عبد شمس أبو عُتْبة الأموي*

٥

أخو خالد وأبان. لهم صُحْبة. قدم الشامَ مجاهداً، وقتل يوم أَجْنادَيْن، وأجنادين ـ على قول سيف ـ بعد اليرموك وفتح دمشق وحمص، فمن شهدها ممّن خرج أولاً فقد شهد الفتح. وقيل إنَّه قتل باليرموك. وكان رسولُ الله ﷺ قد ٱستعمل عمرو بن سعيد على خَيْبر، ووادي القُرَى وتَيْماءَ وتبوكَ. وقُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو يليها له.

١٠

[خبره في طبقات ابن سعد].

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أبنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أبنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال[٢]:

١٥

لمَّا أسلم خالدُ بن سعيد، وصنع به أبوه أبو أُحَيْحة ما صنع، فلم يرجع خالد عن دينه، ولزم رسولَ الله ﷺ حتى خرج إلى الحَبَشة في الهجرة الثانية غاظ ذلك أبا أُحَيْحة وغمَّه وقال: لأعتزلنَّ في مالي، لا أسمع شَتْمَ آبائي، ولا عَيْبَ آلهتي، هو أحبُّ إليَّ من المُقَام مع هؤلاء الصُّباة. فاعتزل في ماله بالظُّرَيْبة[٣] نحو الطائف. وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، وكان يحبُّه ويعجبه، فقال أبو أُحَيْحة:

٢٠

---

(١) س: «وجده»، تصحف الإهمال تحت الحاء في صل بالنقطة.

(*) طبقات ابن سعد ٤/١٠٠، وطبقات خليفة ٢٥، ٧٦٧، ونسب قريش ١٧٤ وسيرة ابن إسحاق ٢٢٧، وتاريخ خليفة ١/٧٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٢١٧، وسيرة ابن هشام ٤/٤، ٥٨، والاستيعاب ١١٧٧، وأسد الغابة ٤/١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١/٢٦١، والإصابة ٢/٥٣٩.

٢٥

(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٠٠، والبيتان بهذه الرواية في سيرة ابن هشام ٤/٤، وسيأتيان برواية أخرى اختلفت فيها القافية من طريق ابن إسحاق.

(٣) قال البكري: «الظُّرَيْبة ـ بضمّ أوله وفتح ثانيه على لفظ التصغير، كأنه تصغير ظَربة: موضع بالشام، فيه مات سعيد بن العاص بن أمية». معجم ما استعجم ٢/٩٠٣ وقال ياقوت: ٤/٥٩: «هلك بالظربية من ناحية الطائف».

٣٠

[٢٢٤ ب] قال/ محمد بن عمر: فيما أنشدني المغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامي: [من الطويل]

ألاَ ليت شعري عنك يا عمرو سائلاً إذا شبَّ واشتدت يداه وسُلِّحا
أتترك أمرَ القوم فيه بلابِلٌ وتكشف غيظاً كان في الصدر مُوجَحا[١]

٥ ثم رجع إلى حديث عبد الحكيم[٢]، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد قال: - فلمَّا خرج أبو أُحَيْحة إلى ماله بالظُّرَيْبة أسلم عمرو بن سعيد، ولحق بأخيه خالد[٣] بأرض الحبشة.

قال: ونا محمد بن عمر، نا جعفر بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال:

١٠ أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيسير، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أميَّة بن محرّث بن شقّ بن رَقَبة بن مُخْدِج الكِنانية. وكان محمد بن إسحاق أيضاً يسمّيها وينسبها هكذا.

قال: ونا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن أم خالد بنت خالد قالت:

١٥ قدِم علينا عمِّي عمرو بن سعيد أرضَ الحَبَشة بعد مقدم أبي بسنتين، فلم يزل هناك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسولِ الله ﷺ، فقدِموا على النبيِّ ﷺ وهو بخَيْبَر سنة سبعٍ من الهجرة، فشهد عمرو مع النبيِّ ﷺ الفتح، وحُنَيْناً[٤]، والطائف، وتبوكَ. فلمَّا خرج المسلمون إلى الشام، وكان فيمن خرج، فقتل يوم أَجْنادين شهيداً

٢٠ في خلافة أبي بكر الصدِّيق، في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذٍ عمرو بن العاص.

[وفي طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن

٢٥ خياط قال[٥]:

(١) مُوجَح: مستور.
(٢) في الأصل: «الحكم»، والصواب من الطبقات.
(٣) في الطبقات: «خالد بن سعيد».
(٤) في الطبقات: «حنين».
(٥) طبقات خليفة ٢٥ (٥٢، ٥٣، ٥٤).

٣٠

أبان بن سعيد وأخواه عمرو والحكم ابنا سعيد بن العاص؛ أمُّهما هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. روى عمرو في الخاتم. وٱستشهد عمرو يوم مَرْج الصُّفَّر، ويقال: يوم اليرموك.

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أبنا أبو عبد الله الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكّار قال[1]:

وولد سعيد بن العاص: سعيد بن سعيد، قتل يوم الطائف شهيداً، وعبد الله بن سعيد، وكان اسمه الحكم، وعمراً قتل يوم أَجْنَادين شهيداً؛ وأمهم صفية بنت المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وخالد بن سعيد، وكان إسلام خالد متقدِّماً، وأسلم أخوه عمرو، وهاجرا جميعاً إلى أرض الحَبَشة، وكانا ممَّن قدِم على رسول الله ﷺ في السفينتين. ولعمروٍ وخالد يقول أبان بن سعيد أخوهما جميعاً: [من الطويل]

أَلَا ليت مَيْتاً بالظُّرَيبة شاهدٌ ... لما يَفْتَري في الدين عمرو وخالدُ
أطاعا بنا[2] أمرَ النّساء فأصبحا ... يعينان من أعدائنا من نُكايدُ[3]

فأجابه عمرو بن سعيد، فقال: [من الطويل]

أخي ما أخي لا شاتمٌ أنا عرضَه ... ولا هُوَ عن سُوءِ المقالة مُقْصِر[4]
يقولُ إذا شَكَّت[5] عليه أموره ... ألا ليت ميتاً بالظُّرَيْبة[6] ينشرُ
فدعْ عنك مَيْتاً قد مضى لسَبيله ... وأقبل على الحيِّ الذي هُوَ أَفْقَرُ[7]

/ثم أسلم أبان واستشهد بأَجْنادين. [٢٢٥]

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش (١٧٤ ـ ١٧٥) وفاق هذه الرواية في الشعر، وبقريب منها في النثر، والشعر في معجم ما استعجم، ومعجم البلدان (الظريبة)، وسيرة ابن هشام ٤/٤ والإصابة ٢/٥٣٩، وبيتا أبان في أسد الغابة ٤/١٠٨.

(٢) في الإصابة: «أطاعا معاً».

(٣) في معجم ما استعجم: «ما نكابد»، وفي معجم البلدان: «كل ناكد»، وفي أسد الغابة: «يكايد».

(٤) في الإصابة: «يقصر».

(٥) في السيرة والإصابة ومعجم البلدان: «اشتدت»، وعند البكري «شتت».

(٦) وقع في الأصل: «الضربية».

(٧) ليس البيت في معجم ما استعجم، وفي الإصابة: «أظهر» وفي السيرة ومعجم البلدان «الأدنى الذي هو أفقر».

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أبنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أميَّة: أسلم بعد خالد بيَسير.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَي. وأمُّه صَفِيَّة بنت المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم. ولم يكن له عَقِب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال: قال محمد بن سعد:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس.

وقال ابن عمر: شهد عمرو بن سعيد مع النبيِّ ﷺ الفتحَ وحُنَيْناً، والطائف، وتَبُوكاً[٢]، وقتل يوم أجنادين في سنة ثلاث عشرة.

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِندي، نا أبو زُرْعَة، قال:

وممن قدم الشام للجهاد، فقتل ومات: عمرو بن سعيد بن العاص.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

[وعند ابن سميع]

ح وأخبرنا[٣] أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن[٤] بن سُمَيْع يقول:

وعمرو بن سعيد بن العاص بن أمية، قتل بأَجْنادين.

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٠٠.

(٢) يجوز صرف تبوك إذا كانت التاء في تبوك أصلية، أما إذا كانت للمضارعة فتكون من باك يبوك، ولا يجوز صرفها للعلمية ووزن الفعل.

(٣) في هامش صل «سمعته من أبي القاسم».

(٤) وقع في الأصل: «الحسين»، تصحيف.

وكذا قال أبو سلميان بن زَبْر.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن سعيد بن العاص القرشي، رأى النبيَّ ﷺ. قال الزُّهري محمد بن مسلم: وهو من مهاجرة الحَبَشة، وقتل بأَجْنادين.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. من مهاجرة الحبشة. ٱستعمله رسولُ الله ﷺ على تَيْماء[1] وخيبر. قتل بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر. قال ابن إسحاق: لا عقب له. أخو خالد بن سعيد، ولمَّا أن أسلما قال فيهما أخوهما أبان بن سعيد ـ وكان أبوهم سعيد بن العاص هلك بالضُّرَيبة[2]، مال له من ناحية الطائف[3]:

[من الطويل]

ألا ليت ميتاً بالضريبة[4] شاهد لِمَا يَفْتَري في الدين عمرٌو وخالدُ
أطاعا بنا أمرَ النِّساءِ فأصبحا يُعينان من أعدائنا من نكايد

[تسميته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتَّاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمِّه موسى بن عقبه

قال في تسمية من يذكر أنَّه خرج إلى أرض الحَبَشة من بني أمية بن عبد شمس:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية، وٱمرأته ٱبنة صفوان بن أمية بن مُحَرِّث. قتل ـ زعموا ـ عمرو بأجنادين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[5]

(١) قال ياقوت: «تَيْماء ـ بالفتح والمدّ ـ بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق الحاج». معجم البلدان ٢/٦٧.

(٢) كذا في صل، وفوقها ضبة، تقدم مثله في صل من غير تنبيه.

(٣) تقدم البيتان.

(٤) كذا، وهو ما تقدم في الخبر وضُبِّبَ.

(٥) المغازي والسير ٢٢٧.

في تسمية من هاجر إلى أرض الحَبَشة من بني أمية بن عبد شمس:

عمرو بن سعيد بن العاص، معه آمرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن شفي[1] بن مُحَرِّث بن شفي[2] الكِنَاني/. قتل عمرو يوم أَجْنادين. ولعمرو يقول أبوه سعيد: [٢٢٥ ب]

يا ليت[3] شِعْري عنك يا عمرو سائِلاً إذا شبَّ وآشتدت يداه تبلجا
أتتركُ أمرَ القوم فيه بلابلٌ وتكشفُ غيظاً كان في الصدر موهجا

[وفي عمال النبي]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[4].

قال في تسمية عمَّال النبيِّ ﷺ:

وعمرو بن سعيد بن العاص على قُرى: عرينة[5] خيبر ووادي القرى، وتَيْماء وتَبُوك. وقُبِضَ النبيُّ[6] ﷺ وعمرو عليها.

[رجوعه عن عمله ومقتله]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلَة، نا محمد بن إسحاق، نا سَلْمُ بن جُنَادة، نا إبراهيم بن يوسف بن معمر بن حَمْزة بن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص، حدثني خالد - يعني بن سعيد بن عمرو بن سعيد - حدثني أبي:

أن أعماماً له: خالداً وأبانَ وعمراً بني سعيد رجعوا عن أَعْمالهم حين بلغتهم وفاةُ رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحدٌ أحقَّ بالعمل من عمَّال رسول الله ﷺ، آرجعوا إلى أعمالكم. فقال بنو أبي أُحَيْحة: لا نعملُ بعدَ رسول الله ﷺ لغيره. فخَرَجُوا إلى الشام، فقتلوا جميعاً. وكان خالد على اليمن، وأبان على البحرين، وعمرو عى تَيْماء وخَيْبر.

[خبر مقتله في أجنادين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفوقها ضبة، ولم يتقدم هذا في نسبها من طريق ابن سعد.

(٢) كذا. تقدم «شق» من طريق ابن سعد، ووقع في المغازي «محرب» بدل «محرث».

(٣) تقدم البيتان قافيتهما الحاء المفتوحة، ومطلع البيت الأول: «ألا ليت»، وفي المغازي: «بكيت بشعري» ويتخلص البيت بروايته من الخرم ولكن لا يصح المعنى.

(٤) تاريخ خليفة ١/٧٢.

(٥) اللفظة في أصل التاريخ من غير إعجام، والإعجام من تاريخ خليفة.

(٦) في تاريخ خليفة: «رسول الله».

ونا محمد بن إسحاق، وابن سمعان، عن بعض مشيخته

أنَّ عبدَ الله بن قُرط الثُّمَالي - وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وكان قد نزل حمص، وأقام بها - وحدثنا عنه طلحة بن عمرو المكي أيضاً، أنَّ عبدَ الله بن قرط - قال: مررت يومئذٍ بعمرو بن سعيد، ومعه رجال من المسلمين سبعة، أو ثمانية، وهم بارزو أيديهم نحو العدوِّ، ويقول: ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا إذا لَقِيتُم الذين كفروا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهم الأدبار﴾[1] - حتى فرغ من الآية - ولكنَّ الجنة نعم المصير، ولمن؟ هي والله لمن يشري نفسه لله، وقاتل في سبيل الله. ونادى: يا أهلَ الإسلام، أنا عمرو بن سعيد بن العاص، لا تَفِرُّوا؛ فإنَّ الله يراكم، ومن رآه الله فارّاً عن نصر دينه مَقَتَه، فاستحيوا من ربِّكم أنْ يراكم تطيعون أبغض خلقه إليه، الشيطانَ الرجيمَ، وتعصونه وهو أرحم الراحمين.

قال عبد الله بن قُرط: ودَنا القوم من الروم، فحملوا حَمْلةً منكرةً فرَّقت بيني وبين أصحابي، فانتهيت إلى عمرو بن سعيد. قال: فقلت في نفسي: ما أنا بواجد اليوم في هذا العسكر رجلاً أقدم صحبةً، ولا أقرب من رسول الله ﷺ قرابةً من هذا الرجل؛ فدنوتُ منه ومعي رُمحي، وقد أحاطت به من العدوِّ جماعة، فحملتُ عليهم، فأصرعُ منهم واحداً، ثم أقبلتُ إليه، وأقف معه، ثم قلت له: يابن أبي أُحَيْحة، أتعرفني؟ قال: نعم، ألست أخا ثَقِيف؟ فقلت له: لم تُبْعِد من الإخوان والجيران والحُلفاء، وأنا أخو ثُمالة، أنا عبد الله بن قُرْط، قال: مرحباً بك، أنت أخي في الإسلام، وأقرب نَسَباً، واللَّهِ لئن استشهِدْتُ لأشفعنَّ لك. قال: فنظرت فإذا هو مضروب على حاجبه بالسَّيْف، وإذا الدِّماء قد ملأتْ عينيه، وإذا هو لا يستطيع أن يطرف، ولا يستطيع أن يفتح عينيه من الدَّم. قال: فقلت: أبشر بخير؛ فإنَّ الله معافيك من هذه الضَّرْبة، ومنزل النَّصرَ على المسلمين. قال: أمَّا النصر على أهل الإسلام فأنزله الله/ فعجَّل، وأمّا أنا فجعل الله لي هذه الضربة [٢٢٦] شهادةً، وأهدى إليَّ بأخرى مثلها، فوالله ما أحب أنها بعرض

(١) سورة الأنفال ٨: الآية ١٥.

أبي قُبَيس[١]، والله لولا أنَّ قتلي يكسر بعض مَنْ ترى حولي لأقدمتُ على هذا العدو حتى ترى. يابن أخي إنَّ ثواب الشهادة عظيم، وإن الدنيا دار لا يسلم فيها.

قال عبد الله: فما كان بأسرع أن شدَّتْ علينا منهم جماعة، فمشى إليهم بسيفه، فضاربهم ساعة، وانكشف الغبار. قال: فشددنا عليهم، فصرعنا منهم ثلاثة، وإذا نحن بصاحبنا صريع، وقد قتل، وبه أكثر من ثلاثين ضربة ممَّا رأوا من شدة قتاله إياهم، فحنقوا عليه، فأخذوه يجزِّعونه[٢] بأسيافهم.

قالوا: وقال معاذ بن جبل حين حضر القتالَ: يا أهلَ الإسلام، إنَّ هذا اليوم له ما بعده، غضوا أبصاركم، وقدِّمُوا أقدامكم على عدوكم، ولا تفارقوا ذراريكم، ولا تزولوا عن مصافكم والعدوُّ منهزمون، وسوقوهم سوقاً، ولا تشاغلوا عنهم بغنائمهم، ولا بما في عسكرهم؛ إنِّي أخاف أن يكون لهم عليكم عطفةٌ إن أنتم تفرَّقْتُم، وٱشتغلتم بغنائمكم، وٱطلبوهم حتى لا تروْنَّ لهم جمعاً ولا صفاً.

قالوا: فمضى المسلمون على راياتهم وصفوفهم، يقتلون ويأسرون.

قالوا: فقتلوا منهم في المعركة أكثر من ثلاثة آلاف، وقَتَلوا في عسكرهم نحواً من ألفين، فخرجوا على ذلك والجند يتبعهم حتى ٱقتحموا في فِحْل، وفِحْل على الهُوتة[٣] تحتها الماء.

[موجز الخبر]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق

(١) أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة. معجم البلدان ٣٠٨/٤.

(٢) يجزِّعونه: يقطعونه.

(٣) فِحل: ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام ـ اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، وكان يوم فحل بعد فتح دمشق في عام واحد. والهُوتة: الأرض المنخفضة.

قالا: نا إبراهيم بن المُنذر، حدثني محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب - زاد يعقوب: وابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قالا:

وقتل يوم أَجْنادين من المسلمين، من بني عبد شمس: عمرو بن سعيد بن العاص.

٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة، أبنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني، نا أبي، نا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة

في تسمية من استشهد يوم أَجْنادين من قرَيش من بني أمية:

عمرو بن سعيد بن العاص.

١٠ [ومن طريق ابن عائذ] أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أَشْليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أبنا أبو الفضل بن الفرات، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة قال:

وقُتِلَ من المسلمين يوم أَجْنادين من قريش من بني عبد شمس بن ١٥ عبد مناف: عمرو بن سعيد بن العاص.

[ومن طريق أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلَة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن عمرو الباهلي، نا الأصمعي قال:

كان عمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام؛ يقال: إنّه استشهد بأجنادين.

٢٠ [ومن طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال[1]:

وكانت أجنادين في خلافة أبي بكر، قتل بها من بني عبد شمس عمرو بن سعيد - وذكر غيره.

٢٥ قال[2]: وحدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم، حدثني الوليد بن مسلم، حدثني الأموي، عن أبيه قال:

وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة.

[٢٢٦ ب] [مقتله يوم اليرموك من طريق سيف] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ/ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٦ - ٢١٧.

٣٠ (٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٧١.



سيف بن عمر، عن أبي عثمان ـ وهو يزيد بن أسيد الغَسَّاني ـ وخالد، قالوا[١]:

وكان ممَّن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك عمرو بن سعيد ـ وذكر غيره.

[استشهاده من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أبنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٢]، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه قال:

يوم مَرْجِ الصُّفَّر ٱستشهد خالد بن سعيد، ويقال: عمرو بن سعيد بن العاص قتل أيضاً.

قال[٣]: ونا بكر بن سليمان، عن ابن إسحاق قال:

وٱستشهد يوم اليرموك عمرو بن سعيد[٤].

عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية ابن عبد شمس، أبو أمية الأموي، المعروف بالأشدق*

وهو ابن ابن أخي المذكور آنفاً. ولَّاه معاوية ويزيد المدينة، ثم إنَّه بعد ذلك طلب الخلافة، وزعم أنَّ مروان جعله وليَّ عهده بعد عبد الملك ٱبنه، وغلب على دمشق، ثم قتله عبد الملك بعد أن أعطاه الأمان. يقال: إنَّه رأى النبي ﷺ، وحدَّث عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان.

---

(١) رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ ٣/ ٤٠٢.

(٢) تاريخ خليفة ١٢٠ «عمري» بخلاف في الرواية.

(٣) تاريخ خليفة ١٣٠ «عمري».

(٤) في صل، س: «آخر الثاني والأربعين بعد الخمسمائة».

(*) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٧)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٨، والتاريخ الصغير ١/ ١٦٠ ونسب قريش لمصعب ١٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٤، وكنى الحاكم (٣٦)، ومروج الذهب ٣/ ١٠٩، وأنساب الأشراف، ٤/ ٤٤١، وجمهرة أنساب العرب ٨١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٩، وتاريخ الإسلام ٣/ ٥٧، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٩٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣١٠، والعقد الثمين ٦/ ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧، والإصابة ٣/ ١٧٥، وقال ابن حجر: «وقال ابن عساكر في ترجمته: من تاريخ دمشق: يقال إنه رأى النبي ﷺ، وتبعه عبد الغني والمزي، وهو من المحال المقطوع ببطلانه، فإن أباه سعيداً كان له عند موت النبي ﷺ ثمان سنين أو نحوها..».

روى عنه بنوه: موسى، وأميَّة، وسعيد بنو عمرو، وخُثَيْم بن مروان.

[حديث: ما من امرىء مسلم..]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر قالوا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خُزَيْم، ثنا عَبْد بن حُمَيْد[1]، حدَّثني أبو الوليد، نا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدَّثني أبي، عن أبيه قال:

كنت عند عثمان، فدعا بطَهورٍ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِن امرىءٍ مُسْلم تَحْضُره صلاةٌ مكتوبةٌ، فيُحْسِنُ وُضُوءَها وخُشوعَها، ورُكوعَها إلَّا كانت كفارةً لِما قَبْلها من الذُّنوبِ ما لم يُؤْت[2] كبيرةً، وذلك الدَّهْرَ كُلَّهُ».

أخرجه مسلم عن عَبْدٍ وحجاج بن يوسف، عن أبي الوليد.

[حديث: ما نحل والد..]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الحسين المقابُريّ ـ وهو عبد الله بن سعيد بن عمر المصري ـ نا عمرو بن علي، وأبو موسى، وإسحاق قالوا: ثنا عامر بن أبي عامر الخزَّاز، عن أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

«ما نَحَل والد ولدَه أفضلَ مِنْ أدبٍ حَسَنٍ».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا خلف بن هشام، والقَوَاريري، ونصر بن علي وغيرهم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[4]، نا خلف بن هشام البزَّار والقَواريري

قالوا: حدثنا عامر بن أبي عامر ـ زاد ابن السمرقندي الخزَّاز ـ عن أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) مسند عبد بن حميد ٤٩ (٥٧)، وأخرجه مسلم برقم (٢٢٨) في الطهارة والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠.

(٢) في صحيح مسلم: «يؤت»، وفي مسند عبد: «تؤت»، وقد جُمع الأعجامان في صل.

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣١٠، وانظر الطريق التالي.

(٤) مسند أحمد ٤/ ٧٧، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في المسند ٤/ ٧٨، و ٣/ ٤١٢، وأخرجه الترمذي برقم (١٩٥٣) في البر والصلة.

«ما نَحَل والدٌ ولدَه[1] أفضلَ مِنْ أدبٍ حَسَنٍ».

أخرجه الترمذي عن نصر بن علي الجَهْضمي، وقال: لا نعرفه إلّا من حديث عامر. وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، وهذا عندي مرسل.

[الحديث عن البخاري وقوله فيه] [٢٢٧]

٥

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرسيّ، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أبنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد/ بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

قال لي بشر بن يوسف، نا عامر بن أبي عامر أبو بكر البصري سمع أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ - مرسل - قال: «ما نحَلَ والدٌ ولَداً أفضلَ من أدب حسنٍ»؛ ولم يصحّ سماع جدِّه من النبيِّ ﷺ.

١٠

وروي هذا الحديث عن أبي عامر صالح بن رستم الخزَّاز والد عامر بن أبي عامر، عن أيوب بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

١٥

أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشِيذ قوله، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوزي، نا عبيد الله بن جرير - هو ابن جَبَلة - نا يحيى بن يونس المعلم، نا صالح بن رستم، نا أيوب بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما نَحَل والدٌ ولدَه أفضلَ من أدبٍ حَسَنٍ».

٢٠

وقد روي عن عمرو بن سعيد حديث آخر:

[حديث: تعتق في عنقك..]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا عبد الرحمٰن بن يحيى قال: ثنا أبو مسعود

ح قال: وأنا علي بن العباس الغَزّي - بها - نا محمد بن حمّاد الطِّهْراني

٢٥

قالا: أنا عبد الرزّاق، عن عُمر بن حَوْشب، حدَّثني إسماعيل بن أميَّة، عن أبيه، عن جدِّه قال[2]:

كان لهم غلام يقال له طَهْمان - أو ذَكْوان - فأَعْتَق جدُّه نصفَه، فجاء يَعْدو إلى النبيِّ ﷺ، فأخبره فقال: «تَعْتِقُ في عِتْقِك». فكان يخدم سيِّده حتى مات.

٣٠

---

(١) في مسند أحمد: «ولده نحلاً».

(٢) التاريخ الكبير ١/٤٢٢.

خالفهما محمد بن عبد الملك بن زنجويه، فرواه عن عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدثني ابن زنجويه، حدَّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جدِّه قال:

٥

كان لنا غلام اسمه طَهْمان ـ أو ذَكْوان ـ فعُتِق نصفُه، فقال النبيُّ ﷺ: «تَعْتِق في عِتْقِك، وتَرِقُّ في رِقِّك».

وأخبرناه أبو القاسم أيضاً ـ في موضع آخر ـ أخبرنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى، نا أبو القاسم، نا محمد بن زنجويه، وزهير بن محمد قالا: نا عبد الرزاق، أنا عمر بن حَوْشب، عن إسماعيل بن أميَّة، عن جده قال:

١٠

كان لنا غلام اسمه طَهْمان ـ أو قال: ذَكْوان ـ فأَعْتَق نصفَه، فأتى النبيَّ ﷺ:

فذكَرَ ذلك له، فقال: «تَعْتِقُ في عِتْقِكَ، وتَرِقُّ في رِقِّكَ».

قال البَغَوي: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن عمِّ أيوب بن موسى.

١٥

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبَير بن بكَّار قال[1]:

فولد سعيد بن العاص: محمداً، وعثمان الأكبر، وعَمْراً، يقال له: الأَشْدق، ورجالاً ـ دَرَجوا ـ وأمُّهم أمُّ البَنِين بنت الحكم بن أبي العاص أختُ مروان بن الحكم لأبيه وأمِّه.

٢٠

[وعند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهريِّ، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[2]:

فوَلَد سعيدُ بنُ العاص: عثمانَ الأكبر ـ دَرَج ـ ومحمداً، وعَمْراً؛ وأمُّهم أم البنين ابنة الحكم بن أبي العاص بن أميَّة.

٢٥

قال: وأنا أبو عمر إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق، نا حارث بن محمد بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[3]:

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤١٢، ووقع فيه: «معمر بن حوشب»، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٣١٠.

٣٠

(٢) رواه مصعب في نسب قريش ١٧٨ بقليل من الخلاف.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٠.

فولد عمرو بن سعيد: عبد الملك، وعبد العزيز، ورَمْلة؛ وأمّهم: سَوْدة بنت الزبير/ بن العوَّام. وعبد الله، وعبد الرحمٰن لأم ولد ـ وذكر غيرهم. [٢٢٧ ب]

قال: ونا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

٥ عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أُحَيْحة بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس.

قالوا: وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش، وكان أحبَّ الناس إلى أهل الشام، وكانوا يسمعون له ويطيعون، وكان عمرو يكنى أبا أُميَّة. وقد روى عمرو عن عمر.

[وعند البخاري]

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، وأبو الحسين بن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

١٥ عمرو بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، أخو عَنْبسة بن سعيد، أبو أميَّة. سمع أباه، سمع عمر. كان غزا ابنَ الزُّبَيْر، ثم قتله عبد الملك بن مروان. كنَّاه لنا موسى، نا حماد، نا كلثوم بن جبر، نا خثيم بن مروان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل قال[3]:

٢٠ عمرو بن سعيد، أبو أمية القرشي، ابن العاص.

[وعند أبي زرعة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال:

عمرو بن سعيد بن العاص، يكنى أبا أمية، وهو المقتول. ومن وَلَده إسماعيل بن أميَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص، وأيوب بن ٢٥ موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، وكلاهما حسنُ الحديث.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٧ ـ ٢٣٨ بتصرف.
(٢) التاريخ الكبير ٦/٣٣٨.
(٣) التاريخ الصغير ١/١٦٠.

سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بنُ عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[١]:

أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاص. سمع أباه. روى عنه خثيم بن مروان[٢].

[وفي كنى النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: ٥

أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاص. قتله عبدُ الملك بن مروان.

[وعند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا أمية. قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمسٍ وستين. قتله عبد الملك بن مروان - يقال: بيده - سنة سبعين[٣]. ١٠

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أبنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَوَيْه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]:

أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، أخو عَنْبَسة بن سعيد. سمع أباه. روى عنه خُثَيْم بن مروان. ١٥

[قول سعيد لبنيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار قالا: أبنا أبو طاهر المخلِّص، أبنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أبنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا المبارك بن سعيد، عن عبد الملك بن عُمَير، عن أبيه قال[٥]:

لمّا حضرتْ سعيدَ بنَ العاص الوفاةُ جمع بنيه، فقال: أيكم يَكْفُل ديني؟ فسكتوا، فقال: ما لكم لا تكلَّمُون؟ فقال عمرو الأشدق - وكان عظيم الشِّدْقَين -: وكم دينُك يا أبه؟ قال: ثلاثون ألفَ دينارٍ، قال: فيمَ استدنتَها يا أبه؟ قال: في كريم سَدَدْتُ فاقته، وفي لئيم فديتُ عرضي منه، فقال عمرو: هي عليَّ يا أبه، فقال سعيد: مضت خَلَّة وبقيت خَلَّتان، فقال عمرو: ما هما يا أبه؟ قال: بناتي، لا تزوجْهُنَّ إلّا من ٢٠ ٢٥

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٧).
(٢) زاد في كنى مسلم بخط مغاير: «قتله عبد الملك بن مروان».
(٣) روى خبر مقتله من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٩.
(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٦).
(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٧، وبعضه في ترجمة أبيه سعيد، انظر ١٠/٥٠٧. ٣٠

الأكفاءِ ولو بفِلَق الخُبْز الشعير، فقال: وأفعل يا أبه، قال سعيد: مضت خَلَّتان وبقيت خَلَّة واحدة، فقال: وما هي يا أبه؟ فقال:/ إخواني، إن فقدوا وجهي فلا يفقدون معروفي، فقال عمرو: وأفعل يا أبه، فقال سعيد: أَمَا والله، لئن قلتَ ذلك لقد عرفت ذلك في حَماليق وجهك وأنت في مَهْدك! ثم قال سعيد: ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا كلَّفْت من يرتجيني أن يسألني، لهو أَمَنُّ عليَّ منِّي عليه إذا قضيتها له إذْ قَصَدني لحاجته.

[٢٢٨ أ]

٥

[قوله لمعاوية: حين سأله..]

...[1]الوراق، نا الحسن، نا أبو علي الحسن بن علي الديبلي، نا علي بن محمد بن عبدوس قال:

١٠

وقال معاوية لعمرو بن سعيد الأشدق وهو صبي عند موت أبيه: إلى من - يعني - أوصى بك أبوك؟ قال: أوصى إليَّ ولم يوص بي.

[تسميته في أشراف الكتاب]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن محمد

ح وأخبزنا أبو الحسين محمد بن محمد، أنا أبي محمد بن الحسين

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عديّ قال[2]:

١٥

كنَّا جلوساً عند المُجالد بن سعيد، فجاء رجلٌ يتخطَّى الناس من الكتاب، فكلَّمه بحاجته، ثم ذهب، فلمَّا ولَّى أقبل أولئك الذين عنده فقالوا له: يا أبا عمير، الكتاب شِرار خَلْق الله، فقال: ما يدريكم؟ كان معاوية كاتب رسول الله ﷺ، ثم كان خليفة، وكان عثمان بن عفَّان كاتب أبي بكر، وكان خليفةً، وكان مروان بن الحكم كاتب عثمان وكان خليفةً، وكان عبد الملك بن مروان كاتب ديوان الجند في خلافة معاوية، وكان خليفةً، وكان عمرو بن سعيد كاتب ديوان الجند بالمدينة، فطلب الخلافة، فقتل دونها.

٢٠

[وفي الفقم]

قال الهيثم: قال ابن عيّاش في تسمية الفُقْم من الأشراف[3]:

٢٥

عمرو بن سعيد بن العاص.

---

(١) سقط الخبر التالي من س، وقد استدرك في هامش صل، ولم تتضح بدايته، وسقطت من د. والخبر في العقد الفريد ٢/١٨٩.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٨.

(٣) رواه ابن حبيب في المحبر ٣٠٤، والمنمّق له أيضاً ٤٠٦، والمزي ٢٢/٣٧.

[حج بالناس سنة ستين وإمرته]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وفي هذه السنة - يعني سنة ستين - نزع الوليد بن عتبة عن أهل المدينة وأمّر عمرو بن سعيد على المدينة، ومكة، والطائف؛ فحجَّ عامئذٍ بالناس عمرو بن سعيد. ثم نزع مستهلَّ ذي الحجة وأمّر الوليد بن عتبة.

أخبرتنا[1] أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري قال: أنا أبي قال:

واستخلف يزيد بن معاوية هلال رجب سنة ستين، فنزع الوليد بن عتبة، وأمر عمرو بن سعيد بن العاص على المدينة، فحج عمرو بالناس سنة ستين، ثم نزع عمرو بن سعيد عن المدينة في هلال ذي الحجة، وأمّر الوليد بن عتبة.

أخبرنا[2] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر بن سِوَار قالا: أنا الحسين بن علي، أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[3]، نا أبو بكر بن عيَّاش قال:

وبايع الناس يزيد بن معاوية، فحجَّ بالناس عمرو بن سعيد بن العاص سنة ستين.

[٢٢٨ ب]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن/ عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

وجمعهما - يعني معاوية - مكة والمدينة لسعيد بن العاص، فولاها - يعني مكة - سعيدُ بن العاص ابنَه عَمْراً[4]. ومات معاوية وعلى المدينة

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وسقط من س، وموضع بعض ألفاظه بياض في د.

(٢) ترتيب هذا الخبر في النسخ بعد الذي بدايته: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين»، وفوقه وفوق الخبر التالي له: «يقدم»، ويلاحظ ما في هذا التقديم والتأخير من اهتمام بمضمون الأخبار.

(٣) تاريخ هارون بن حاتم ١٣.

(٤) ذكر ابن عساكر من طريق تقدم أنه كان صبياً عند موت أبيه.

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأقرَّه يزيد، ثم عزله، وولى[١] عمرو بن سعيد بن العاص أشهراً، ثم عزله وولى[١] الوليد بن عتبة.

وأقام الحج - يعني سنة ستين - عمرو بن سعيد بن العاص.

[تسميته في خطباء قريش]

أخبرنا[٢] أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن نوفل بن عُمارة قال:

سئل سعيد بن المسيب عن خطباء قريش في الجاهلية، فقال: الأسود بن المطَّلب بن أسد، وسهيل بن عمرو. وسئل عن خطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية وابنه، وسعيد وابنه، وعبد الله بن الزبير.

[حديث: ليرعفن على]

أخبرنا[٢] أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٣]، نا عبد الصمد، نا حمَّاد، حدثني علي بن زيد قال: أخبرني من سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَرْعَفَنَّ على مِنْبَري جبَّارٌ من جبابرة بني أمية، فيسيل[٤] رُعافه».

قال: فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رَعَفَ على منبر رسول الله ﷺ حتى سال رُعافه.

[حديث تحريم مكة..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى بنت ناصر قالا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة - واللفظ له - ومحمد بن زَبَّان، قالا: نا عيسى بن حمَّاد، أنبا اللَّيث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُرَيْح العَدَوي[٥]

أنَّه قال لعَمرو بن سعيد - وهو يَبْعَثُ البعوثَ إلى مَكَّة - أتأذن لي أيُّها الأميرُ أُحَدِّثْكَ قولاً:

قام - يعني - به رسولُ الله ﷺ الغَدَ من يَوْم الفَتْح - سَمِعَتْه أُذُناي وَوَعاهُ قلبي، وأبصرتْهُ عَيْناي حينَ تكلَّم به - أنَّه حَمِدَ الله وأَثْنى عليه، ثم قال: «إنَّ مكةَ حرَّمَها الله ولم يحرِّمْها الناسُ، فلا يَحِلُّ لامرئٍ

(١) س: «وولاه».
(٢) فوقه في صل: «يؤخر»، وقد تم ترتيبه وفاق تنبيه صل، وأشير إلى ذلك في موضعه.
(٣) مسند أحمد ٢/٥٢٢، وانظر العقد الثمين ٦/٣٩٤، والروض الأنف ٢/٢٧٧.
(٤) في مسند أحمد: «يسيل».
(٥) أخرجه البخاري برقم (١٠٤) في العلم، وبرقم (١٧٣٥) في الإحصار، وبرقم (٤٠٤٤) في المغازي، ومسلم برقم (١٣٥٤) في الحج، والترمذي برقم (٨٠٩) في الحج، وبرقم (١٤٠٦) في الديات، والنسائي ٥/٢٠٥، ٢٠٦، وانظر ما يلي.

يُؤْمِنُ باللَّهِ واليوم الآخِرِ أن يَسْفِكَ بها دماً، أو يَعْضِدَ[١] بها شجرةً؛ فإن أحدٌ ترخَّص به لقتالِ رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إنَّ الله أذِنَ لرسولِهِ ولم يأذَنْ لكم، وإنَّما أَذِنَ لي فيها ساعةً مِنْ نهارٍ، وقد عادتْ حرمتُها اليومَ كحرمتِها بالأمس، وَلْيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ».

٥ فقيل لأبي شُرَيح: ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم بذلك منكم، يا أبا شُرَيح، إنَّ الحرمَ لا يُعيذُ عاصياً ولا فارًّا بدَمٍ، ولا فاراً بخَرْبَةٍ[٢].

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٣]، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي شُرَيح الخُزَاعيّ قال:

١٠ لمَّا بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بَعْثَه يغزو ابنَ الزبير أتاه أبو شُرَيح فكلَّمه، وأخبره بما سمع من رسولِ الله ﷺ، ثم خرج إلى نادي قومه، فجلس فيه، فقمتُ إليه، فجلستُ معه، فحدَّث قومه كما حدَّث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله ﷺ، وعما قال له عمرو بن سعيد، قال: قلت: يا[٤] هذا، إنَّا كنَّا مع رسول الله ﷺ حين افتتح
١٥ مكة، فلمَّا كان الغدُ من يوم الفتح عَدَتْ خُزاعة على رجلٍ من هذيل، فقتلوه وهو مشرك، فقام رسولُ الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «أيها[٥] الناسُ، إن الله حرَّم مكةَ يوم خلق السماوات والأرضَ، فهي حرام من حرامِ الله إلى يوم القيامة، لا يحلُّ لامرىءٍ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر أن يسفكَ فيها دماً، ولا يَعْضِد بها شجراً، لم تحلل لأحدٍ كان قبلي، ولا
٢٠ تحل لأحدٍ يكون بعدي، ولم تحلل لي إلّا هذه الساعة غضباً على أهلها؛ ألا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس، ألَا فليبلّغ الشاهدُ منكم الغائبَ. فمن قال لكم: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا: إنَّ الله أحلها[٦] لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة، ارفعوا أيديكم عن القتل؛ فقد كثر أن يقعَ، لقد[٧] قتلتم قتيلاً لأدينَّه، فمن قتل بعد مقامي

٢٥
(١) يعضد: يقطع.
(٢) فاراً بخَرْبة: سارقاً احتمى به حتى لا يقام عليه الحد. وقال البخاري: «الخَرْبة: البلية».
(٣) مسند أحمد ٤/ ٣٢.
(٤) ليست «يا» في المسند.
(٥) في مسند أحمد: «يا أيها».
٣٠
(٦) في مسند أحمد: «قد أحلها».
(٧) في مسند أحمد: «لئن».

هذا فأهله بخير النَّظَرين؛ إن شاؤوا فدمُ قاتله، وإن شاؤوا فعَقْله[١]».

ثم وَدَى رسولُ الله ﷺ الرجلَ الذي قتلته خُزَاعة.

فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح: انصرف أيُّها الشيخ، فنحنُ أعلم بحرمتها منك؛ إنَّها لا تمنعُ/ سافكَ دَم، ولا خالع طاعةٍ، ولا مانع خَرْبة[٢]. قال: فقلت: قد كنتُ شاهداً وقد[٣] كنتَ غائباً فقد بلَّغْتُ، وقد أمرنا رسولُ الله ﷺ أن يبلغَ شاهدُنا غائبنا، فقد بلغتك، فأنت وشأنك.

[٢٢٩]

[خبره مع أبي رافع وأبنائه]

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخُلَعي قال: أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد[٤]، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، حدثني جرير بن حازم، عن حمَّاد بن موسى - رجل من أهل المدينة - أن عثمان بن البَهِي بن أبي رافع حدَّثه هذا الحديث فقال:

هو جدي، فكان[٥] أبو أُحَيْحة تركه ميراثاً، فخرج يوم بدر مع بنيه، فلمّا كان يوم بدر أعتق ثلاثة منهم أنصباءهم منه، منهم: عبيد بن سعيد، والعاص بن سعيد، وسعيد بن سعيد، فقتلوا يوم بدرٍ ثلاثتهم كفاراً. قال: فشرى أبو[٦] رافع أيضاً الذين بقوا بأربعين ومائة أوقية من ذهب، غير أن خالد بن سعيد أبى أن يُعْتق، ولا يبيع، وذلك أن خالداً غضب على أبي رافع في أمّ ولد لأبي أحيحة أراد أبو رافع أن يتزوجها، فنهاه خالد عن تزويجها، وأبى إلَّا أن يفعل، فاحتمل عليه في ذلك في نفسه. فلما أسلم أبو رافع، وهاجر إلى رسولِ الله ﷺ كلَّمه في أمره، فدعا رسولُ الله ﷺ خالد بن سعيد، فقال: «أَعْتِق إن شئت»، قال: ما أنا بفاعلٍ، قال: «فَبِعْ»، قال: ولا، قال: «فَهَبْ»، قال: ولا، قال: «فأنت على حقك منه». فلبث ما شاء الله؛ ثم أتى خالدٌ النبيَّ ﷺ، فقال: قد وهبت نصيبي منه لك، وإنَّما حملني على ما صنعت الغضب الذي كان في نفسي عليه. فأعتقَ رسول الله ﷺ نصيبَه،

(١) العقل: الدية.

(٢) في مسند أحمد: «خزية»، تقدم تفسير اللفظة.

(٣) ليست في المسند.

(٤) معجم ابن الأعرابي (ق ٢٢٦ ب)، وانظر الخبر من الطريق التالي.

(٥) في معجم ابن الأعرابي: «وكان»، وفوقها ضبة.

(٦) في معجم ابن الأعرابي: «واشترى أبا».

فكان أبو رافع يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وذلك بعدُ.

فلمّا ولي عمرو بن سعيد المدينة أرسل إلى البَهِيِّ بن أبي رافع، فقال له: من مولاك؟ قال: رسولُ الله ﷺ، فضربه مائة سَوْطٍ، ثم سأله، فقال مثلها، حتى ضربه خمسَمائة سوط، فلمَّا خاف أن يقتله قال: أنا مولاكم.

فلما قتل عبد الملك عمرو بن سعيد قال البَهِي بن أبي رافع - وكان شاعراً ظريفاً - يهجو عمرو بن سعيد، ويمدح عبد الملك: - قال أبو الحسن: أصبتُ الشِّعرَ عند غيري ولم أجده في كتابي - فقال[1]:

صحَّتْ ولا شَلَّتْ ونالتْ عَدُوَّها ....

[جلد مولى رسول الله]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلَّابي، نا أبي، نا أبو عبد الله - يعني مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري - قال[2]:

لـمَّا قدِم عمرو بن سعيد بن العاص والياً دعا البَهِيَّ - واسمه عبيد الله بن رافع - وابنُه عثمان بن عبيد الله، أدرك أصحاب رسول الله ﷺ - فقال: ٱنتسب، قال: أنا عبيد الله بن رافع مولى رسول الله ﷺ، فجلده مائة سوطٍ، ثم قال له: ٱنتسب، قال: أنا عبيد الله بن رافع مولى رسول الله ﷺ، فجلده مائة سوط، ثم قال له: ٱنتسب، فقال له: أنا عبيد الله بن رافع مولى رسول الله ﷺ، فجلده مائة سوط، ثم قال له: ٱنتسب، فقال له: أنا عبيد الله بن رافع مولاك، فخلَّى سبيله.

فلما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد قال عبيد الله: [من الطويل]

---

(١) ليست اللفظة في المعجم.

(٢) الخبر مع الأبيات في تاريخ الطبري ٣/ ١٧٠، ورواه المبرد في الكامل ٢/ ٦١٨ وليس الشعر فيه، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٠٠ (٢٥٥١)، وقال: «البَهِي - بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة»، وروى ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣١٠ البيتين نقلاً عن خليفة بن خياط، وزاد بعد البيت الأول، ونسبها لعبد الملك:

وجدت ابن مروان ولا نبل عنده   شديد ضرير الناس غر بليد

صَحَّتْ ولا شَلَّتْ، وضرَّتْ عدوَّها يمينٌ هَرَاقتْ[١] مُهْجةَ ابنِ سعيد
هو ابنُ أبي العاصي مراراً وينتمي[٢] إلى أُسْرَةٍ طابت له وجُدودِ

[٢٢٩ ب] وكان سبب ولايته رافع أنه كان عبداً لأبي أحيحة، فهلك، وتركه عبداً، وأعتق بنوه أنصباءهم منه، وتمسَّك خالد بن سعيد بنصيبه، فتشفع رافع إلى رسول الله ﷺ ليكلم له خالداً، فكلم خالداً فيه، فوهب نصيبه لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ. ٥

[خبر مقتله وما قيل في رثائه] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أبنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطُّوسي، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

١٠ وكان عمرو بن سعيد ولَّاه معاويةُ المدينةَ، ثم ولاه يزيد بن معاوية. وبعث عمرو بعثاً إلى ابن الزبير بمكة، وقَتَل عبدُ الملك بن مروان عمروَ بن سعيد بعد ذلك. وكان عمروُ بن سعيد يدَّعي أنَّ مروان بن الحكم جعل إليه ولايةَ العَهْدِ بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك، وجعله إلى عبد العزيز بن مروان. فلمَّا شخصَ عبدُ الملك إلى حرب مُصْعب بن الزُّبير خالف عليه عمرو، وغلَّق دمشق، فرجع إليه عبد الملك، فأعطاه الأمان، ثم غدَرَ به، فقتله، فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك[٣]: [من الطويل] ١٥

أَعَيْنَيَّ جُودا بالدُّموع على عَمْرو عَشِيَّةَ تُبْتَزُّ الخلافةُ بالغَدْرِ[٤]
كأنَّ بني مروان إذْ يَقْتُلونه بغاثٌ[٥] مِنَ الطيرِ اجتمعن على صَقْر ٢٠
غدرتم بعمروٍ يا بني خَيْطِ باطلٍ وأنتم ذَوُو قُرْبى به وذَوُو صِهْر[٦]

(١) في البداية والنهاية: «.. ولا تشلل يمين أراقت».
(٢) في البداية والنهاية: «ينتهي».
(٣) الأبيات بهذه النسبة في أنساب الأشراف ٤/٤٤٩، أو لبشر بن مروان، ونسب قريش لمصعب ١٧٩، والأبيات ٢، و٣، ٥، في الأخبار الطوال ٢٨٧، والثاني في الحيوان ٦/ ٣١٥، من غير عزو وحماسة البحتري (٧١٣)، ورواها بهذه النسبة الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/٥٨، ونسبها في سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩ لأخت عمرو، وهي لأخت عمرو في مروج الذهب ٦/٢١٨. ٢٥
(٤) في أنساب الأشراف: «شددنا الخلافة»، وفي المروج: «بالقهر» ومطلع البيت في السير: «أيا عين جودي...». ٣٠
(٥) في السير: «خشاش من الطير». البغاث: ـ مثلثة الباء ـ طائر ضعيف من شرار الطير، لونه أغبر نسب هذا البيت مع آخر في أنساب الأشراف ليحيى بن سعيد أخي الأشدق.
(٦) خيط الباطل: هو الهباء المنثور الذي يدخل من الكوة عند حمي الشمس، يضرب مثلاً =

فرُحْنا وراح الشامتونَ عشيةً[١] كأن على أكتافنا فِلَقُ الصَّخْرِ[٢]
لَحا اللَّهُ دُنْيا تُدْخِلُ النارَ أهلَها وتَهْتِكُ ما دون المحارمِ من سِتْرِ

وقال في ذلك سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: [من الطويل]

دعوتُ ولم أملك أفهرَ بنَ مالكٍ وهل تَنْفَعَنِّي إنْ هتفتُ بها فِهْرُ
لعَمْرُكَ لا أنسى وإن طال عهدُها أحاديثَ عمرو إذ قضى نحبه عمرو ٥

وقال التميمي: [من الطويل]

فلا تحسب السلطانَ عاراً عقابها ولا ذِلَّةً عند الحفائِظ في الأصل
فقد قتل السلطانُ عمراً ومصعباً قَرِيعي قُرَيشٍ واللذين هما مثلي
عمادَ بني العاص الرَّفيع عمادُها وقرمَ بني العَوَّام آنية النحلِ

قال الزبير: أنشدنيها خالد بن وضَّاح وغيره. وقال: كان يقال ١٠
لمصعب بن الزبير: آنية النحل من كرمه، وكان مروان يلقب بخيط باطل.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر عبد الله بن محمد، حدثني أبو الفضل العباس بن هشام الكلبي، حدثنا هشام بن محمد، عن جَبَلَة بن مالك الغَسَّاني، حدثني رجل من الحيِّ قال[٣]: ١٥

[أبيات سمعت قبل قتله]

سمع رجل من الحيِّ في المنام قائلاً يقول على سُور دمشق: [من الطويل]

أَلَا يا لَقوم[٤] للسفاهةِ والوَهْنِ ولِلفاجر[٥] المَوْهُون والرَّأْي ذي الأَفْن[٦]
ولابنِ سعيد بينما هو قائم على قَدَمَيْه خرَّ للوَجْه والبَطْنِ
رأى الحِصْنَ منجاةً من الموت فالتجا إليه، فزارته المَنِيَّةُ في الحِصْنِ ٢٠

= لمن يهون أمره. وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك، لأنه كان طويلاً مضطرباً. ورواية أنساب الأشراف: «ومثلكم يبني البيوت على الغدر»، وفي السير: «وكلكم يبني البيوت على غدر»، وفي تاريخ الإسلام: «ذوو قربانه» ويوافقه رسم الأصل: «قربايه»، وإن صحت هذه الرواية فقد مد المقصور من أجل وزن الشعر. وما أثبته مثله في نسب قريش، وبه يتخلص البيت من الضرورة، ووقع في د: «قرباته». ٢٥

(١) في أنساب الأشراف: «بنَعْشِه».
(٢) في أنساب الأشراف: «أكتافها»، وفي نسب قريش: «أثباجنا»، وفي سير أعلام النبلاء: «أعناقهم».
(٣) الأبيات في البداية والنهاية ٨/ ٣١١، والعقد الثمين ٦/ ٣٩٣.
(٤) في العقد: «القومي». ٣٠
(٥) في العقد: «للعاجز».
(٦) رجل مأفون: ضعيف العقل والرأي، وقد أفِنَ أَفْناً وأَفَناً، ورأيهن إلى أَفْنٍ.

فأتى عبد الملك فأخبره، فقال: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا، قال: ضعها تحت قدميك. ثم خَلَع عمرو بن سعيد، فقتل عبدُ الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك.

[خبر مقتله من طريق ابن سعد] [٢٣٠]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أبنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم/، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، عن أبيه قال:

لمَّا سار عبد الملك من دمشق يؤمُّ العراقَ إلى مصعب لقتاله، فكان دون بُطْنان حَبيب[٢] بليلةٍ جلس خالد بن يزيد، وعمرو بن سعيد، فتذاكرا أمرَ عبد الملك، ومسيرهما معه على خديعةٍ منه لهما، ومواعيدَ باطلةٍ. قال عمرو: فإني راجع. فشجَّعه خالد على ذلك، فرجع عمرو إلى دمشق، فدخلها، والسور يومئذٍ عليها وثيق، فدعا أهل الشام، فأسرعوا إليه، وفقده عبد الملك، وقال: أين أبو أمية؟ فقيل له: رجع، فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق، فنزل على مدينة دمشق، فأقام عليها ستّ عشرة ليلةً حتى فتحها عمرو له، وبايعه، فصفح عنه عبد الملك، ثم أجمع على قتله. فأرسل إليه يوماً يدعوه، فوقع في نفسه أنّها رسالة شرٍّ، فركب إليه فيمن معه، ولبس درعاً مُكَفَّراً[٣] بها، ودخل على عبد الملك، فتحدَّث ساعةً. وقد كان عهِدَ إلى يحيى بن الحكم إذا خرج إلى الصلاة أن يضربَ عنقه. ثم أقبل عليه، فقال[٤]: أبا أمية، ما هذه الغَوائل والزُّبَى[٥] التي تُحْفَرُ لنا؟ ثم ذكرّه ما كان منه، وخرج إلى الصلاة، ورجع. ولم يُقْدم عليه يحيى، فشتمه عبد الملك، ثم أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد، فقتله.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق،

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٢٧.

(٢) قال ياقوت: بُطْنان: ـ بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف ـ بُطْنان حبيب بقنّسرين نسبة إلى حبيب بن مسلمة الفهري.. بطنان حبيب بأرض الشام، كان عبد الملك يشتو فيه في حرب مصعب بن الزبير، ومصعب يشتو بمسكن. معجم البلدان ١/٤٤٨.

(٣) المُكَفَّر: الموثق في الحديد كأنه غُطِّي به وسُتِر. وكلُّ ما غطى شيئاً فقد كفره.

(٤) في طبقات ابن سعد: «فقال له».

(٥) الغوائل: المهالك، جمع غائلة. والزُّبَى، مفردها زُبْيَة: حفيرة تُحْفَر للأسد والصيد، ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها.

نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وفيها - يعني سنة سبعين - خلع عمرو بن سعيد بن العاص عبدَ الملك بن مروان، وأخرج عبد الرحمٰن بن أمّ الحكم عن دمشق، وكان خليفة عبد الملك عليها، فسار إليه عبد الملك، فاصطلحا على أن يكون عمروٌ الخليفة من بعد عبد الملك، وعلى أن لعمروٍ مع كل عاملٍ عاملاً[٢]. وفتح المدينة، ودخل عبد الملك.

ثم غدر به عبد الملك، فقتله.

فحدثني أبو اليقظان قال[٣]:

قال له عبد الملك: أبا أمية، لو أعلم أن تبقى وتصلح قرابتي لفديتُك ولو بدم النواظر، ولكنه قلَّما اجتمع فحلان في إبلٍ إلَّا أخرج أحدُهما صاحبه. فأخذ السيف وهو يقول: [من البسيط]

يا عمرو إلَّا تدعْ شتمي ومنقصتي أضربْكَ حيث تقول الهامة: اسقوني

قال خليفة: وذكروا عن عوانة

أن عمراً قال لما غدر به: يابن الزَّرْقاء[٤].

قال خليفة: وأنشدني أبو اليقظان[٥]: [من الكامل]

أدنيتُه مني لآمن مكره[٦] فأصولَ صولةَ حازمٍ مُسْتَمْكِنِ

غَضَباً ومَحْمِيةً لديني إنَّه ليسَ المسيءُ سبيلهُ كالمحسن

قال خليفة: قال أبو اليقظان:

والشِّعْرُ للصُبَيِّ بن أبي رافع تمثَّله عبد الملك.

قال خليفة: وأنشدني أبو اليقظان أيضاً:

(١) تاريخ خليفة ٢٦٦ «عمري»، ومن طريقه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/٥٩.

(٢) في أصل التاريخ: «عامل»، والصواب من تاريخ خليفة.

(٣) اختلفت رواية تاريخ خليفة في هذا الموضع، وليس البيت فيه، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٣٠٩، والطبري في التاريخ ٦/١٤٥، وهو لذي الإصبع. انظر المفضلية ٣١.

(٤) الزرقاء: هي أرنب الزرقاء، أم مروان بن الحكم، كان يعير بها عبد الملك وغيره. انظر جمهرة أنساب العرب ٨٧.

(٥) البيتان مع مناسبتهما في تاريخ الطبري ٦/١٤٨، ورواهما من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٣١٠.

(٦) في البداية والنهاية: «ليسكن روعه»، وفي الطبري: «دانيته مني ليسكن روعه».

صحَّتْ ولا شلَّتْ وضرَّتْ عدوَّها يـمـينٌ أراقتْ مهجةَ ابنِ سعيد
وجدت ابن مروان ولا تبك نفسه[١] شديدَ ضرير البأس غيرَ[٢] بليد
هو ابن أبي العاصي لمروان ينتمي إلـى أسـرة طـابـت لـه وجـدود

[ثـورة عـمـرو ومقتله من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

ولمّا رجع عبد الملك إلى دمشق من هذا الوجه ـ يعني قبل ناتل بن قيس[٣] ـ أقام قليلاً، ثم سار إلى قَرْقِيسياء، وبها زُفَرُ بن الحارث، فلمّا نزل عبد الملك بُطْنان رجع عمرو بن سعيد، فخالف عبد الملك مع وجوهٍ من وجوه الجند، وكان/ عبد الملك خلَّف ابنَ أمّ الحكم على دمشق ـ عبد الرحمٰن بن عبد الله الثَّقَفي ـ فلمَّا بلغه أن عمرو بن سعيد رجع عن عبد الملك يريد دمشق خلَّى دمشق وجلس في منزله، ودخل عمرو دمشق، ومَنَّى أهل دمشق، والجند الذين بها، وأرغبهم. وبلغ الخبرُ مصعبَ بن الزبير فخرج، يَتلقى عبد الملك، ويحاربه. فانصرف عبد الملك للحدث الذي كان من عمرو بن سعيد، ولما بلغ مصعباً أن عبد الملك انصرف انصرف، وانصرف عبد الملك، وسار أخوه عبد العزيز، وحاصر عمراً. ولدمشق يومئذٍ حصن رومي. فلم يغز عبد الملك، ومشى بينهما السفراء، فأجاب أن يخرج على أن يكون عبد الملك خليفةً، ولا يُنْفَذ له أمرٌ إلّا بأمرِ عمرو بن سعيد. فأجابه إلى ذلك عبد الملك، وكتبوا بينهم على ذلك كتاباً، وأشهدوا عليه من حضر من قريش والأَجْناد.

[٢٣٠ ب]

[ومـن طـريـق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

كان شُرِط على مروان بن الحكم حين بويع أن الأمر بعده لخالد بن يزيد بن معاوية، ثم لعمرو بن سعيد بن العاص من بعده، وأن مروان لا يغيِّرُ ذلك، ولا يعترض فيه، وعلى أن لخالد بن يزيد بن

---

(١) هذه اللفظة من غير إعجام في أصل التاريخ، وبهذه الرواية وردت الأبيات في البداية والنهاية، وفيه: «لا نبل عنده».

(٢) في البداية والنهاية: «غر».

(٣) هو ناتل بن قيس الجُذامي، والٍ شجاع. كان في فلسطين، فوثب على أميرها روح بن زنباع، وأخرجه، ودعا إلى عبد الله بن الزبير.

معاوية إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق. فلمّا قوي أمر مروان، وقتل الضحّاك بن قيس غدر بهما، وعقد العهد بعده لابنيه: عبد الملك وعبد العزيز بعده. فلمّا ولّى عبد الملك وثب عمرو بن سعيد وثبةً بدمشق، قدر بها انتزاع الأمر من عبد الملك، ثم ظفر به عبد الملك، فقتله بعد أن كان آمنه.

٥

[1]وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد: أنا أبو حاتم، عن العتبي، قال قال عبد الملك يوماً بعد قتله عمرو بن سعيد:

إن كان أبو أمية لأحب إليَّ من دم النواظر، ولكن والله ما اجتمع فحلان في شَوْل[2] إلَّا أخرج أحدُهما صاحبه، وإن كان حمالاً للعظائم، ناهضاً إلى المكارم، لكنا كما قال أخو بني يربوع: [من الوافر]

١٠

أجازي مَنْ جزاني الخير خيراً وجازي الخير يجزى بالنوال
وأجزي من جزاني الشرَّ شرّاً كما تُحْذَى النِّعالُ على النِّعالِ

[كتابه إلى الحجاج بشأن آل سعيد]

(مساواة) أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، قالوا: أنا الحسين بن علي بن أحمد بن البُسْري، أنا عبد الله بن يحيى، ثنا إسماعيل الصفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يملي على ابن المبارك قال:

١٥

بعث عبد الملك بنفرٍ من آل سعيد بن العاص حين قتله إلى الحجاج، وكتب إليه:

أمّا بعد؛ فإنّي قد بعثت إليك بنفرٍ من آل سعيد بن العاص، فلأعرفن ماذا كَرَبهم من نقضهم شيئاً؛ فإنّي لا آمن أن يقع في نفسك عند ذلك لهم مقتٌ، وقد جاملهم أمير المؤمنين أحسن المجاملة، والكريم يُغْضِي على القَذَى.

٢٠

وقال القائل: [من الوافر]

أجامل أقواماً حياءً وقد أَرَى قلوبَهم ناب على...[3]

٢٥

والسلام عليك

(١) استدرك الخبر في هامش صل، ولم تتضح بدايته، وسقط من د، س، وقد رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣١٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨.

(٢) الشَّوْل: جمع شائلة، وهي من الإبل التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر.

٣٠

(٣) سقطت تتمة البيت من د، س، وغمت علي في صل.

[تاريخ مقتله من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث[1]:

وفي سنة تسع وستين مقتل عمرو بن سعيد.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلّام قال[1]:

سنة تسع وستين فيها قَتَل عبد الملك عمرو بن سعيد.

[ومن طريق الزهري]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أبنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

وفيها - يعني سنة سبعين - قُتِل عمرو بن سعيد بن العاص، قتله عبد الملك.

[قتل في دمشق] [٢٣١]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو/ المَيْمون، نا أبو زُرْعَة قال: قرأت في كتاب عبد الله بن معاذ بن عبد الحميد؛ - وكان من طلبة العلم - يذكر أنه سمع الهيثم بن عمران يحدث عن جدّه[1]

أنَّ عبد الملك قتل عمرو بن سعيد بدمشق.

عمرو بن سعيد، أبو سعيد الثقفي، مولاهم البصري*

حدث عن أنس بن مالك، وأبي زُرْعة بن عمرو بن جرير، وحميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَري. ولقي الشعبيَّ، ووراداً كاتب المغيرة.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وجرير بن حازم، والحُبَابُ بن المختار القُطَعِيُّ.

ووفد على الوليد بن يزيد.

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩.

(*) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٠، وطبقات خليفة ١/ ٥١٠ (١٧٥٩)، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٣٨، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦، والثقات لابن حِبّان ٥/ ١٨٢، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤٤، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠، وتاريخ الطبري ٧/ ٢٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٤.

[حديث: الخيل معقود..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا هشيم، أنا يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة بن عمرو، عن جرير بن عبد الله قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفتِلُ عُرْفَ فرس بإصبعيه وهو يقول: «الخيلُ مَعْقُودٌ بنواصيها الخيرُ، الأجرُ والمَغْنَم إلى يوم القيامة». ٥

[الحديث من طريق آخر]

وأخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر بن المَزْرفي، وأبو السُّعود أحمد بن علي قالوا: نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أبنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ميسر الواسطي، نا عبد الحميد بن بيان، نا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال: ١٠

رأيت رسول الله ﷺ يفتل عُرْفَ فرسٍ بأصابعه وهو يقول: «الخيلُ مَعْقُود بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة، الأجر والغَنِيمة».

[أوفده يوسف بن عمر إلى الوليد]

قرأتُ على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن[٢] بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب الميداني، أبنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[٣]: ١٥

ذكر علي بن محمد، عن شيوخه قال: وقال عمرو بن سعيد الثقفي:

أوفدني يوسف بن عمر إلى الوليد، فلمّا قدمتُ قال لي: كيف رأيتَ الفاسق؟ - يعني[٤] الوليد - ثم قال: إياك وأن[٥] يسمع هذا منك أحدٌ، فقلت: حبيبة بنت عبد الرحمٰن بن جُبَيْر طالق إن سمعتْه أذني ما دمتَ حياً، فضحك. ٢٠

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان

ح وأخبرنا أبو العز بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٦]

قال في الطبقة الخامسة من التابعين من أهل البصرة: ٢٥

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٣٦١، وأخرجه أحمد في مواضع متفرقة بغير هذه الرواية. وأخرجه مسلم برقم (١٨٧٢) إمارة، والنسائي ٦/ ٢٢١، والحديث له روايات كثيرة في الصحيح.

(٢) في هامش صل: «سمعته من حفاظ».

(٣) تاريخ الطبري ٧/ ٢٣٢.

(٤) في تاريخ الطبري: «يعني بالفاسق». ٣٠

(٥) في تاريخ الطبري: «إياك أن».

(٦) طبقات خليفة (١٧٥٩).

عمرو بن سعيد مولى ثقيف. روى عنه يونس، وابن عون.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة:

٥

عمرو بن سَعيد مولى ثقيف

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أبنا أبو الحسن اللُّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي محمد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

١٠

قالا: نا محمد بن سعد[1]، قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة:

عمرو بن سعيد مولى لثقيف ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقةً. روى عنه يونس بن عُبيد.

[٢٣١ ب] [وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم/ محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

١٥

عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعَة. روى عنه يونس بن عبيد، وجرير بن حازم، قال ابنُ عون: عن عمرو بن سعيد: لقيت الشعبي بواسط، يقال: مولى ثقيف. وقال إسحاق: أنا عفان، نا محمد بن دينار، نا الحُبَاب بن المختار القُطَعِيُّ، نا[3] عمرو بن سعيد النازل على آل[4] ابن سيرين: شهد حميداً[5] الحِمْيَري. وقال موسى: نا جرير بن حازم: سمع عمرو بن سعيد مراسيل.

٢٠

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً «إذناً» قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أبنا أبو علي إجازةً

٢٥

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة قال: أنا أبو الحسن الفَأفاء

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٠.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٨.

(٣) في التاريخ الكبير: «عن».

(٤) سقطت من التاريخ الكبير.

(٥) في الأصل: «حميد».

٣٠

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

عمرو بن سعيد مولى ثقيف. روى عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير، ولقي الشعبي بواسط، وروى عن حميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيري. روى عنه: يونس بن عبيد، وابن عَوْن، وجرير بن حازم، والحُباب بن المختار القُطَعي. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٢]:

أبو سعيد عمرو بن سعيد القرشي ـ ويقال: الثقفي ـ مولاهم. عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير الثقفي[٣]، ووَرَّاد الثقفي كاتب المُغِيرة بن شُعْبة. روى عنه: داود بن أبي هند، ويونس بن عبيد. ١٠

[قول يحيى في سنده لحديث]

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر قراءة، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السَّقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[٤]:

داود بن أبي هند، وابن عون، وأيُّوب يحدثون عن عمرو بن سعيد. قلت ليحيى: من عمرو بن سعيد؟ قال: هو مشهور. وقد روى إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد هذا، عن أنس، قال: ما رأيت أرحم بالعيالِ من رسول الله ﷺ. ورواه حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أنس: ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. لم يدخل فيه عمرو بن سعيد. ١٥

[وقوله فيه]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أبنا أبو محمد الجوهري قراءة، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيْد قال: ٢٠

سألت يحيى بن مَعِين عن عمرو بن سعيد الذي روى عنه ابنُ عون، وأيوب، ويونس بن عبيد، قال يحيى: وداود بن أبي هند، قال: هو شيخ بصريٌّ.

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٣٦.

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢٣).

(٣) في كنى الحاكم: «البجلي».

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٤.

عمرو بن سعيد، أبو بكر الأوْزاعي*

روى عن أبي سلّام الأسود، ومُغِيث بن سُمَّي، وأبي يزيد نوف بن فضالة البِكَالي.

روى عنه: محمد بن شعيب، والوليد بن مسلم.

[حديث: من ساءته]

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال: أنا تمام بن محمد، وعقيل بن عبد الله بن غدان، وعبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي

ح وأخبرنا أبوا محمد: ابن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرْعة، نا أبو النضر إسحاق بن ١٠ إبراهيم، نا محمد بن شُعَيْب، عن أبي بكر بن سعيد، عن أبي سَلَّام، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«مَنْ ساءته سَيِّئته وسرَّتْه حَسَنَتُه فهو مُؤْمِنٌ».

[٢٣٢]
[خبره عند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلَّال قالا: أنا أبو القاسم/ بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

١٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عمرو بن سعيد الشامي. روى عن أبي سلّام الأسود. روى عنه محمد بن شعيب بن شابور.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن ٢٠ محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر نفرٍ ذوي أسنان وعلم:

أبو بكر بن سعيد، اسمه عمرو بن سعيد.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

٢٥ ح وأخبرنا[2] أبو القاسم بن السُّوسيّ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جَوصا قال:

(*) الجرح والتعديل ٦/٢٣٦.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٠٤).

(٢) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

أبو بكر بن سعيد ـ وقال ابن عتَّاب: ابن سعد ـ الأوزاعي؛ وهو وهم.

قرأت بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنّه نقله من خطِّ بعض أهل العلم قال:

عمرو بن سعيد الأوزاعي، يكنى أبا بكر. دمشقي

٥

عمرو بن سفيان ـ ويقال: عمرو بن عبد الله بن سفيان، ويقال: سفيان بن عمرو، ويقال: الحارث بن ظالم بن عبس وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعيد[١] ابن قانف[٢] بن الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالج ابن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان، أبو الأعور السُّلَمي*

١٠

يقال: له صحبة، ويقال: لا صحبة له.

روى عنه: عمرو البِكَالي، وقيس بن أبي حازم، وأبو عبد الرحمٰن الحُبُلي. وشهد اليرموك أميراً على كُرْدوس. وكان مع معاوية بصِفِّين، وكان على أهل الأُرْدُن، وهم المَيْسَرة.

١٥

[حديث: إنما أخاف..]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبد الكريم بن الهَيْثم، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن أبي هريرة[٣]، عن البِكالي، عن أبي الأعور، أنَّ رسول الله ﷺ قال[٤]:

---

(١) في جمهرة ابن حزم، والأسد، والإصابة «سعد».

٢٠

(٢) كذا أعجمت اللفظة في صل، وسيأتي في أكثر من طريق، وفي الأسد والإصابة «قانف» وفي جمهرة ابن حزم: «خانف».

(*) طبقات خليفة ١/١١٨ (٣٤١)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٤، ووقعة صفين ٤٩، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩)، والكنى والأسماء للدولابي ١٦، ١٧، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٠)، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤، والاستيعاب ١١٧٨، وأسد الغابة ٤/١٠٩، والإصابة ٢/ ٥٤٠ (٥٨٥١).

٢٥

(٣) فوقها في صل ضبة، وسينبه في نهاية الحديث أن الصواب «ابن هبيرة».

(٤) رواه الدولابي في الكنى ١٦/١، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في الأسد، وصاحب الكنز برقم (٤٣٨٦٥).

«إنَّما أخافُ على أمَّتي شُحّاً مطاعاً، وهوى مُتَّبعاً، وإماماً ضالاً».

كذا قال. وصوابه: عن أبي هبيرة. والبِكَالي اسمه عمرو.

وقد رواه ابن بَطَّة عن البَغَوِيِّ، فقال: عن ابن هُبَيْرة.

[الحديث من طريق آخر]

٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أبنا أبو نعيم الأصبهاني، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، نا ابن لهيعة، حدثني ابن هُبَيْرة، عن عمرو البِكَالي، عن أبي الأعور، عن رسول الله ﷺ قال:

«ما أخافُ على أمَّتي إلَّا ثلاثاً: شُحّاً مُطاعاً، وهوىً مُتَّبعاً، وإماماً ضالاً».

[حديث: إياكم و...]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أبنا شجاع بن عليّ، أبنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا علي بن محمد بن عُقْبة الكوفي، ومحمد بن سعد الأَبيوردي قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا عبيد بن يَعِيش، نا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن رجل من بني سُلَيم قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«إياكم وأبوابَ السُّلْطان؛ فإنَّه قد أصبح صعباً هبوطاً[2]».

١٥ قال عبيد بن يعيش: رجل من بني سليم هو أبو الأعور السُّلَمي.

ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعتُ أبا الأعور.

[اسمه وكنيته من طريق البغوي]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم الوَزِير، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور، نا أبو صالح، نا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيث قال:

أبو الأعور عمرو بن سفيان.

[خبره عند يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد/ قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[3]: [٢٣٢ ب]

٢٥ أبو الأعور السُّلَمي رجل من أصحاب النبيِّ ﷺ، وكان مع معاوية، وكان عليّ بن أبي طالب يلعنه في الصلاة. واسمه عمرو بن سفيان فيما يرى يحيى.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٨٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٤٠٥).

(٢) فوقه في الأصل ضبة، وكأنها تنبيه إلى رواية الحديث الأخرى: «حبوطاً».

٣٠ (٣) تاريخ يحيى بن معين ٤٤٤.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين البَزّاز، أبنا عيسى، نا عبد الله، حدثني عبّاس قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

أبو الأعور السُّلَمي، من أصحاب النبيّ ﷺ، وكان مع معاوية.

قال يحيى: وأرى اسمه عمرو بن سفيان.

[خبره في طبقات خليفة]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]:

ومن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان، ثم من بني ١٠ سُلَيْم بن منصور أبو الأعور، وهو عمرو بن سفيان بن قانف بن الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيم. وأمه قريبة بنت بشر بن عبد بن سعد بن سهم. وأمُّها أروى بنت أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبوالقاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا عيسى بن ١٥ علي بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عمي، عن أبي عبيد قال:

أبو الأعور السُّلَمي، اسمه عمرو بن سفيان بن بُهْثة[2] بن سُلَيم.

صوابه: من بني بهثة بن سليم.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي ٢٠ قال:

أبو الأعور، السُّلَمي حليف أبي سفيان، واسمه عمرو بن سفيان، فيما حدثنا أبو صالح، عن معاوية ـ في حديث ذكره.

وقال ابن البَرْقي في موضع آخر:

ومن سُلَيم بن منصور بن عكرمة، أبو الأعور السُّلَمي، واسمه ٢٥ عمرو بن سفيان. يقول من ينسبه: هو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن

(١) طبقات خليفة (٣٤١).

(٢) فوقها في صل ضبة، وسيأتي التنبيه على أن الصواب: «من بني».

قيس بن عيلان، وأم أبي الأعور قريبة بنت قيس[١] بن عبد الله بن سعد بن سهم. وأمُّها: أروى بنت أمية بن عبد شمس. له حديث. ويقال: إنَّه حليف لأبي سفيان.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو بكر الشّيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البُخَاري قال[٢]: ٥

عمرو بن سفيان، أبو الأعور السُلَمي.

لم يزد عليه، ولم يذكره في باب من اسمه عمرو من الصحابة.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك «إذناً» شفاها قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

عمرو بن سفيان السُلَمي، أبو الأعور، شاميٌّ أدرك الجاهلية، وليست له صحبة، وكان[٤] من أصحاب معاوية. روى عن النبي ﷺ - مرسل - أنَّه قال: «إنَّما أخافُ على أمَّتي شُحّاً مُطاعاً، وهوى متَّبعاً، وإماماً ضالاً». ١٥

روى عنه عمرو البِكَالي.

[وعند ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أبنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً ٢٠

ح وأخبرَنا[٥] أبو القاسم بن السُوسي، أبنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أبنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد/ بن عمير بن جَوْصا قراءةً قال: [٢٣٣]

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في ذكر من نزل الشام من الصحابة:

[وعند ابن أبي خيثمة] أبو الأعور عمرو بن سفيان السُلَمي.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا ٢٥

(١) كذا من هذا الطريق، تقدم من طريق خليفة «بشر».
(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٦.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٤.
(٤) في الجرح: «كان».
(٥) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم». ٣٠

أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال:

وأبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي. له صحبة.

[وعند ابن يونس]

كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللَّفتواني عنه، أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، نا أبو سعيد بن يونس قال:

٥ عمرو بن سفيان السُّلَمي يكنى أبا الأعور. يقال: قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين، وفيه نظر. روى عنه أبو عبد الرحمٰن الحُبُلي.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

١٠ الحارث بن ظالم بن عبس، أبو الأعور السُّلمي. مختلف في اسمه. روى عنه قيس بن أبي حازم.

وقال في موضع آخر:

عمرو بن سفيان، أبو الأعور السُّلَمي. روى عنه: قيس بن أبي حازم، وأبو عبد الرحمٰن الحُبُلي، وعمرو البِكالي. سمَّاه عبد الله بن ١٥ وهب في حديثه عن ابن لَهيعة، عن الحارث بن يزيد، وبكر بن سوداة، وابن هبيرة، عن عمرو البِكَالي، عن أبي الأعور، واسمه عمرو بن سفيان. وقال مسلم بن الحجاج[1]: أبو الأعور السُّلَمي، اسمه عمرو بن سفيان، وله صحبة.

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال:

٢٠ عمرو بن سفيان أبو الأعور السُّلَمي. وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعيد بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة. وأُمُّه: قريبة بنت قيس بن عبد قيس بن عبد بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص.

[ذكره في كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد ٢٥ ابن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول[2]:

أبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي. له صحبة.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

---

(١) سيأتي قوله من طريق الكنى.

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩).

الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

٥

سمعت أحمد بن محمد بن عبد الرحيم البَرْقي[٢] يقول:

أبو الأعور السُّلَمي اسمه عمرو بن سفيان فيما حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح - في حديث ذكره - وهو حليف لأبي سفيان بن حرب.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

١٠

أبو الأعور عمرو بن سفيان بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان السُّلَمي - ويقال: الثَّقَفي - وأمه: قريبة بنت قيس بن بشر بن عبد سعد[٤] بن سهم. وأمُّها: أروى بنت أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف. له صحبة من النبيِّ ﷺ. يعدُّ في الشاميين.

١٥

[تسميته في الأشراف]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عدي قال:

قال ابن عيَّاش في تسمية الأشراف من أبناء النصرانيات:

٢٠

[٢٣٣ ب]

أبو الأعور السُّلميّ - وذكر غيره - ووهم في ذلك[٥].

[قدومه على أبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا/ أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن بن الحمَّاميّ، أنا أبو علي محمد بن أحمد، نا أبو محمد الحسن بن علي القَطَّان، حدثنا

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٦ - ١٧.

(٢) ليست اللفظة في الكنى.

٢٥

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٠)، وروى من طريقه حديثاً.

(٤) في الكنى: «بن سعد»، تقدم من طريق أبي نعيم: «بن عبد قيس بن عبد بن سعيد»، وقارن بما تقدم من طريق خليفة، وابن البرقي ففيه اختلاف أيضاً.

(٥) بعده في صل إشارة إلى هامش جاء فيه: «أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي»، ثم غمت تتمة السند. وهذا القسم من السند الذي ذهب في هامش صل بيض موضعه في د، بينما سقط السند المستدرك في هامش صل كله من س.

٣٠

إسماعيل بن عيسى العطّار، حدثني إسحاق بن بشر القرشي قال: قالوا:

وانحط إلى أبي بكر رجال من بني سُلَيم، فيهم عمرو بن سفيان، وهو أبو الأعور، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ، فدخل عليه، فقال: إنَّا قد جئناك من غير قُحْمةِ عدوٍّ، ولا عُدْمٍ من مالٍ، فإن شئت أَقَمْنا معكَ مرابطين، وإن شئت وجهتنا إلى عدوِّك من المشركين. ٥

قالوا: فقال أبو بكر: لا بل تجاهدون الكفار، وتواسون المسلمين.

قالوا: فسار حتى قدم بمن معه على أبي عبيدة بن الجراح. قال: ونزل أيضاً أبو الأعور السُلَمي - يعني يوم اليرموك - فقال: يا معشر قيس، خذوا نصيبكم من الأجر والصبر، فإن الصبر في الدنيا عزٌّ ومكرمة، وفي الآخرة رحمةٌ وفضيلة، فاصبروا وصابروا. ١٠

[كان على كردوس يوم اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أبنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر قال[١]:

وكان أبو الأعور بن سفيان على كُرْدُوس - يعني باليرموك. ١٥

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بُكَير، حدثني الليث بن سعد قال:

ثم كانت غزوة عمورية - أمير أهل مصر وهب بن عمير الجُمَحي، وأمير أهل الشام أبو الأعور - سنة ثلاث وعشرين. ٢٠

[غزوة قبرس]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة[٢]، أخبرني الوليد بن عتبة، عن الوليد بن مسلم، نا عثمان بن حصن بن عَلّاق، عن يزيد بن عَبِيدة قال:

ثم غزا أبو الأعور السُلمي قبرس غزوتها الآخرة[٣] سنة ست وعشرين. ٢٥

---

(١) رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ ٣/٣٩٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٤.

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «الأخيرة».

قال: وأنا ابن أبي نصر، أبنا أبو القاسم بن أبي العقب، أبنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن ابن عَلَّاق - يعني عثمان بن حِصْن - عن يزيد بن عَبِيدة قال:

وغُزيت قبرس الثانية سنة سبع وعشرين، عليهم أبو الأعور السُّلَمي.

[كان على ميسرة معاوية يوم صفين]

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، قال: أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: قال أبو عُبَيْدة:

وكان على أهل الأردن الميسرة أبو الأعور السُّلَمي - يعني مع معاوية يوم صفين[٢].

[من خبره في وقعه صفين]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن ١٠ أحمد الباقِلَّاني، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، نا إبراهيم بن الحسين الكِسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي قال: قال نصر - هو ابن مُزَاحم[٣] -: فحدثني عمر بن سعد قال: حدثني رجل، عن أبي زهير العَبْسي، عن صالح بن سنان بن مالك - يعني - عن أبيه

أنّه قال لأبي الأعور: إنَّ الأشتر يدعوك إلى مبارزته، فأسكت عنه ١٥ طويلاً، ثم قال: إن الأشتر، خِفَّتُه وسوءُ رأيه هو الذي حمله على إجلاء عمال عثمان من العراق، وٱفترائه عليه؛ يقبِّح محاسنه، ويجهِّل حقَّه، ويظهر عداوته؛ ومن خفَّته أنَّه سار إلى عثمان في داره وقراره حتى أعان على قتله فيمن قتله، فأصبح مبتغىً بدمه، لا حاجة لنا في مبارزته. قال: فقلت له: قد تكلّمت، فاستمع مني حتى أجيبك على ما ٢٠ تكلمت به، فقال: لا حاجة لي في جوابك، فاذهب عني. وصاح بأصحابه. فانصرفت عنه. ولو سمع مني لأخبرته بعذر صاحبي وحجته. فرجعت إلى الأشتر فأخبرته أنَّه قد أبى، فقال الأشتر: لنفسه نظر. فتوافقنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل، ثم بتنا متحارسين، فلمّا أصبحنا نظرنا فإذا هم قد ٱنصرفوا، وصبَّحنا على عدوة، فمضى نحو معاوية ٢٥ فإذا أبو الأعور قد سبق إلى سهولة الأرض، وسعة المنزل، وشَرِيعة[٤] الماء. وكان أبو الأعور على مقدمة معاوية.

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٢٢٢.

(٢) بعده في صل: «يتلوه في الوريقة: أنا أبو عبد الله»، والخبر التالي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها بوجهيها على لوحي صل (١٧٨ - ١٧٩).

٣٠ (٣) وقعة صفين ١٧٣.

(٤) الشَّرِيعة والشراع والمشرعة: المواضع التي يُنْحَدَرُ إلى الماء منها، وهي مورد الشاربة.

[ثلاث لا يحب أن يراها]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، نا رشدين بن سعد، حدثني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، أنّ أبا عبد الرحمٰن حدَّثه:

٥ أنَّ أبا الأعور السُّلَمي كان جالساً في مجلسٍ، فقال رجل: والله ما خلق الله شيئاً أحبَّ إليَّ من الموت، فقال أبو الأعور السُّلَمي: لأن أكون مثلَكَ أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم، ولكنِّي والله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثاً: أنْ أنصح فتردَّ نصيحتي، وأرى الغِيَرَ[2] فلا أستطيع تغييره، وقبل الهرم.

[قول الحسن بن علي لأبي الأعور]

١٠ أخبرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتْنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

[٢٣٤]

قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصلي[3]، نا أبو بكر - وقال/ ابن المقرىء: أبو كُرَيب، ١٥ وهو الصواب - نا إسحاق بن سليمان، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن الحسن بن علي

أنَّه قال لأبي الأعور - زاد ابن المقرىء: السُّلَمي حين رآه، وقالا: - وَيْحَكَ! ألم يلعنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكْوان[4]، وعمرو بن سفيان.

[الحديث من طريق أبي نعيم]

٢٠ أنبأنا أبو علي المقرىء، ثم حدَّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إدريس بن جعفر العطّار، نا يزيد بن هارون، أبنا حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجُرَشيّ، عن الحسن بن علي

أنَّه قال لأبي الأَعْور السُّلَمي: ألم تعلم أنَّ رسولَ الله ﷺ لعن ٢٥ رِعْلاً، وذَكْوان، وعمرو بن سفيان.

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢١٢.

(٢) الغِيَر: تغير الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد والغير: الاسم في قولك: غيرت الشيء.

(٣) مسند أبي يعلى ١٢/١٣٨ (٦٧٦٨)، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١١٣.

٣٠ (٤) هم بنو رِعْل بن مالك بن عوف بن مالك بن امرىء القيس بن بهثة بن سُلَيم إحدى القبائل التي لعنها رسول الله ﷺ لقتلهم أهل بئر معونة، كما لعن ذكوان، وهم بنو ذكوان بن رفاعة بن الحارث بن حُيَي بن الحارث بن بهثة بن سُلَيم. انظر جمهرة ابن حزم ٢٦٢ - ٢٦٣.

[والطبراني] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عون السِّيرافي، نا الحسن بن علي الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف قال:

قال عمرو بن العاص، وأبو الأعْور السُّلَمي لمعاوية: إنَّ الحسن بن علي رجل عَييٌّ، فقال معاوية: لا تقولا[1] ذلك؛ فإنَّ رسول الله ﷺ قد تَفَل في فيه، ومن تفل رسولُ الله ﷺ في فيه فليس بعَيي. فقال الحسن بن علي: أمَّا أنت يا عمرو فإنَّه تنازع فيك رجلان، فانظر أيّهما أباك، وأمَّا أنت يا أبا الأعور فإنَّ رسولَ الله ﷺ لعن رِعْلاً، وذَكْوان، وعمرو بن سفيان.

[وابن سعد] أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنا حَرِيز بن عثمان، نا عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجُرَشيّ قال:

لمَّا بايع الحسنُ بنُ علي معاوية قال له عمرو بن العاص، وأبو الأعور السُّلَمي عمرو بن سفيان: لو أَمَرْتَ الحسن فصَعِدَ المنبرَ، فتكلَّم عَيِيَ عن المنطق، فيزهد فيه الناس. فقال معاوية: لا تفعلوا؛ فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يمصُّ لسانَه وشفتَه، ولن يعيا لسانٌ مصّه النبي ﷺ، أو شفتان. فأبوا على معاوية، فصعد معاوية المنبر، ثم أَمَر الحسن، فصعِدَ، وأمرَهُ أنْ يخبرَ الناس: أني قد بايعتُ معاوية. فصعِد الحسنُ المِنبرَ، فحمِدِ الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنَّ الله هداكم بأوّلنا، وحَقَن دماءَكم بآخرنا. وإني قد أخذتُ لكم على معاوية أنْ يعدِلَ فيكم، وأن يُوَفِّر عليكم غنائمكم، وأنْ يقسم فيكم فيأكم. ثم أقبل على معاوية فقال: كذاك؟ قال: نعم. ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية: ﴿وإنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لكم ومَتَاعٌ إلى حِينٍ﴾[2]. فاشتدّ ذلك على معاوية، فقالا: لو دعوته فاستنطقته؟ فقال: مهلاً، فأَبَوْا، فدعوه، فأجابهم، فأقبل عليه عمرو بن العاص، فقال له الحسن: أمَّا أنت فقد اختلف فيك رجلان، رجل من قريش، وجزار أهل المدينة، فادّعياك، فلا أدري أيُّهما أبوك. وأقبل عليه أبو الأعور السُّلَمي، فقال له الحسن: ألم يلعنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكْوانَ

(١) في الأصل: «لا تقولان»، وفوقها ضبة تنبيه على عدم صحة الإعراب.

(٢) سورة الأنبياء ٢١: آية ١١١.

وعمرو بن سفيان. ثم أقبل معاوية يعين القوم، فقال له الحسن: أمَا علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ لعن قائد الأحزاب، وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان، والآخر أبو الأعور السُّلَمي؟

وهذا كان قبل إسلامهما، والإسلام يجبُّ ما كان قبله.

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، نا أبو طاهر الثقفي، أبنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أحمد بن إبراهيم/ الموصلي، نا إبراهيم بن سعد، عن عَبِيدة بن أبي رائطة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

[حديث: الله الله في أصحابي..] [٢٣٤ ب]

«اللَّهَ اللَّهَ في أصحابي، لا تَتَّخذوهم غَرَضاً بعدي، فمَنْ أحبَّهم ١٠ فبِحُبِّي أحبَّهم، ومن أبغضَهم فبِبُغْضي أبغَضَهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يُوشكُ أن يأخذَه الله».

عمرو بن أبي سَلَمة، أبو حفص الدِّمشقي*

نزيل تِنِّيس.

روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزُهَير بن محمد، ١٥ وحفص بن غَيْلان، وسعيد بن بشير، وعطاء بن مُسْلِم، وإدريس بن يزيد الأَوْدي، وصدقة بن عبد الله، وعيسى بن موسى القرشي، وهِقْل بن زياد، وحفص بن مَيْسرة الصَّنْعاني، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي.

روى عنه: ابنه سعيد بن عمرو، ومحمد بن إدريس الشافعي - فتارةً يصرح باسمه، وتارة يقول: أخبرنا الثقة، عن الأوزاعي - ٢٠ وزهير بن عبَّاد، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن مسعود المقدسي الخيَّاط، ومحمد وأحمد ابنا عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقِيان، ومحمد بن مسلم بن وَارَةَ الرَّازي، والحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيُّ،

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٦١) في المناقب، وأحمد في المسند ٤/ ٨٧.

(*) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤١، والصغير ٢/ ٣٢٦ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥، والكنى والأسماء ٢٥ لمسلم (ل ٢٢)، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٣، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٤)، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٩٩، وتاريخ أبي زُرْعة ١/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥١، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٣، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٣، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٨٤، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٢.

وأحمد بن أبي الحَوَاري، ودُحَيم، ونصر بن مرزوق، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسِي، والحسن بن عبد الله بن الحسين، ومحمد بن أبي السَّرِي، وإسحاق بن خليد الختلي[١]، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، والحسين بن الفضل البجلي.

[حديث: إن اليهود و..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أبنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا أحمد بن عبد الله بن البَرْقي، وإبراهيم بن أبي داود قالا: نا عمرو بن أبي سَلَمة قال: سمعت الأوزاعي يحدِّث، حدَّثني الزُّهريُّ، حدثني أبو سَلَمة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«إنَّ اليهودَ والنَّصارى لا تَصْبِغُ، فخالفوهم».

[حديث: كلوا و..]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا سعيد بن بشير، نا قَتَادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه أنَّ رسول الله ﷺ قال[٣]:

«كلوا وآشربوا وتَصَدَّقُوا في غير مَخِيلةٍ[٤] ولا سَرَفٍ؛ فإنَّ الله يحبُّ أن يرى أثَرَ نعمته على عبده».

[حديث: من اعتزى..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سلمة، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن عَجْرَد بن مِدْرَع التميمي[٥]

أنَّه نازعَ رجلاً عند أبيٍّ بن كعب، فقال: يالَ تميم، فقال أُبَيٌّ: أَعَضَّكَ الله بأَيْر أبيك، فقالوا: ما عهدناك يا أبا المنذر فحَّاشاً، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمرنا: من آعْتَزى بعَزَاء الجاهلية أن نُعِضَّه، ولا نكني.

---

(١) د، س: «خالد»، ولم تعجم النسبة في س، وفي د: «الحنبلي». والمثبت من تهذيب الكمال، وقال المحقق: «ضبب عليها المؤلف».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥) في الأنبياء، وبرقم (٥٥٥٩) في اللباس، ومسلم برقم (٢١٠٣) في اللباس، وأبو داود برقم (٤٢٠٣) في الترجل، والنسائي ٨/ ١٣٧، والترمذي برقم (١٨٥٢).

(٣) أخرجه النسائي ٥/ ٧٩ بقريب من هذه الرواية، وبهذه الرواية أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٣٥، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ورواه صاحب الكنز برقم (١٧١٩٧).

(٤) المَخِيلة والاختيال: العُجْب والكِبْر.

(٥) أخرج صاحب الكنز برقم (١٣٠٣) عن أبي: «من تعزَّى بعزاء الجاهلية..»، وفي اللسان: في الحديث: «من تَعَزَّى بعَزَاء الجاهلية.. قوله: تَعَزَّى أي انتسب وانتمى».

المحفوظ حديث الحسن عن عُتَيّ(١) وعَجْرد، لم أسمع به إلَّا من هذا الوجه.

[حديث: سبحان ربي وبحمده]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق عنه قال: أبنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عيسى بن يزيد اللَّخْمي التِّنِّيسي - بها - نا عمرو بن أبي سَلَمة، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد/ الرحمن، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: [٢٣٥]

كنتُ أبيتُ مع رسولِ الله ﷺ فآتيه بوضوئه وبحاجته، فكان يقوم من الليل، فيقول: «سبحان ربِّي وبحمده، سبحان ربِّي وبحمده، سبحان ربِّي وبحمده» الهَوِيّ، ثم يقول: سبحان ربّ العالمين، سبحان ربّ العالمين» الهَوِيّ(٢).

قال أبو حفص: الهَوِيّ هَوِيٌّ من الليل(٣).

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي، ثنا عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، عن صدقة بن عبد الله

بحديث ذكره(٤).

---

(١) هو عُتَيّ - بضم العين المهملة وبعدها تاء معجمة باثنتين فوقها - بن ضمرة السعدي. يروي عن أبي بن كعب، روى عنه الحسن البصري. الإكمال ٧/٣٩.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٨٩) في الصلاة، وليس فيه تسبيح النبي، وأخرجه أتم من هذا صاحب الكنز برقم (٢١٦٥٣).

(٣) أي الساعة من الليل.

(٤) بعده في صل: «عورض. آخر التاسع والسبعين بعد الثلاثمائة، يتلوه: أبنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن».
١ - أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي في نوبتين آخرهما ثاني وعشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة».
٢ - ثانياً: «سمع جميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي اقاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أيده الله - ابنه أبو الفتح الحسن، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والشيخ الأجل القاضي بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس. بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، والإخوان: زين الدولة أبو علي الحسين، وشمس الدين أبو عبد الله محمد =

. . . .

= ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، وأمين الدولة أبو حفص عمر بن علي بن البزوخ الخطيب، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان، وأبو البيان نبأ بنو الفضل بن الحسين بن سلمان، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن الصائغ القرشي، وأبو . . .بن أبي سعد الشريف البكري، . . . . والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمٰن بن الحسين بن عبدان، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حمّاد الدمشقي، وإسماعيل بن جوهر بن مطر، وأبو طالب إبراهيم بن هبة الله، وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون. . . وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن محمد بن أبي بكر الختلي، وأبو القاسم بن محمد بن. . . ونشتكين بن عبد الله مولى آل عقيل، وأبو القاسم بن عثمان بن محمد بن علي، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وابنه مكي، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي، ومحسن بن سراج بن محسن، وإبراهيم بن غازي بن سلمان، وإبراهيم بن مهدي بن علي، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز، ورمضان بن علي بن أبي الفرج، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش، وعلي بن أبي القاسم بن فرج النابلسي، وأبو الفضل بن صبح بن حرار، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، وأبو طالب بن رافع بن محمود، وظافر بن نجا بن يوسف، وعثمان بن يوسف بن نصر، وإسماعيل بن علي بن شجاع، والياس بن إبراهيم بن أبي نصر يوسف بن فرح بن عبد الله الأندلسي، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي، ونصر بن عبد الواحد بن أبي الحسن وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن، وعلي بن أحمد بن أبي الحسن، وشعيب بن عثمان، وعمر بن عبد الله الأندلسي، وأبو القاسم بن عبد الكافي بن سلمان بن بكران، وأبو علي بن يوسف بن أبي عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن المظفر بن عبد الله بن شافع، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وخليل بن حسان بن عبد المفرج، وعبد العزيز بن عثمان بن عبد العزيز، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وكاتب الأسماء عبد الرحمٰن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي، وذلك في يوم الجمعة الخامس من شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، وصح وثبت، ولله الحمد والمنة».

٣ ـ ثالثاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بتوفيقه، ورحم أباه القاضي الفقيه شمس الدين أبو القاسم علي بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، والفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله الشافعي المصري، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكناني، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري، وأبو حفص عمر بن محمد بن حسن الدومي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحلبي، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي، بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البَوْني، وإبراهيم بن أبي الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر =

. . . .

= الخشوعي. وسمع أكثره الفقيه جمال الدين أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان، وشمس الدين أبو الوفاء صديق بن سالم بن عبد الله القواس الواعظان، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد» (في هذا الموضع انتهى اللوح ١٨١ في صل، وبعده: «الأسماء في ظهر الورقة»، ولعل ظهر الورقة المذكور ندّ عن التصوير).

٤ ـ رابعاً: «سمع الجزء كله على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ الثقة الأوحد بهاء الدين، شمس الحفاظ، محدث الشام، ناصر السنة، جمال الإسلام، ثقة الثقات، زين الأئمة والرواة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ـ أيده الله وأحسن توفيقه ـ ولده أبو القاسم علي بن القاسم ـ عمره الله ـ والقاضي الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي، بقراءته والشيخ العالم أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه أبو الحسن وأبو الحسين محمد وإسماعيل، وفتاهم فرح الحبشي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو العبد خلف بن محمد بن شهلون التوزري ـ وعارض بفرعه، وآباء الحسن: علي بن عمر بن عثمان الصقلي، وعلي بن تميم بن عبد السلام البجلي، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي، وأبوا محمد: عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي، وعبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني، وإسماعيل بن عبد الملك بن عبد المحسن الأنماطي، المعروف بابن الأنماطي، وهذا خطه، وسمع بعضه جماعة أسماؤهم على نسخة الفرع، وذلك في مجلسين آخرهما عاشر شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة، والحمد لله أهل الحمد ومستحقه، وصلاته على محمد وسلامه».

٥ ـ خامساً: «قرأت جميع هذا الجزء ومن الجزء الذي بعده إلى ترجمة عمرو ـ ويقال: عمير ـ بن شييم، ويقال: شييم بن عمرو ـ بن عباد ـ قبل النصف بقائمتين على الشيخ العالم الزاهد فجر الدين أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد البكري بسماعه من المصنف والملحقات بإجازته منه، فسمع. . النجيب أبو بكر بن الإمام تقي الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي، وفتاه صافي، والنجيب أبو المعالي عبد الله بن الشيخ شمس الدين أبي طالب محمد بن عبد الرحمٰن بن صابر السلمي، والنجيبان: أبو بكر محمد، وأبو المفضل سليمان ابنا محمد بن أبي بكر البلخي، وفتاهما خظليا، وصح لهم ذلك بين الصلاتين من يوم الأحد التاسع من صفر سنة خمس عشرة وستمائة. كتبه عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي».

٦ ـ سادساً: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأصيل نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد البكري ـ أبقاه الله ـ بسماعه فيه والملحق بإجازته، بقراءة الشيخ الإمام العالم زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ـ أيده الله ـ وعارض بنسخته، والفقيه شمس الدين أبو العز يوسف بن محمود بن الطحان الدمشقي، وعبد الرحمٰن بن عمر بن بركات بن شحاتة الحراني ـ عفا الله عنه، والسماع بخطه ـ في ثامن شوال سنة سبع عشرة وستمائة بمنزل المسمع بدمشق ولله الحمد، وصلواته على محمد وآله وسلامه».

٧ ـ سابعاً: «فرغ ما فيه من ترجمة عمرو بن العاص سماعاً بقراءة أخيه ونقلاً ومقابلة الفقير إلى الله: مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم بن أبي . . . بن المقدسي، وعبد المجيد أخوه».

٨ ـ ثامناً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بقية السلف شرف الإسلام =

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا[1] أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدُجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال[2]:

= أبي. . . . الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أثابه الله الجنة - بسماعه من عمه والملحق بإجازته منه، بقراءة الإمام العالم زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي، وعارض بنسخته - بلغه الله الجنة - فسمعه عمر بن محمد بن الحاجب منصور بن هبة الله الأميني - وهذا خطه، عفا الله عنه - وسمع من ترجمة عمرو. . . . الإمام. . . . . عبد الرحمٰن بن عمر بن شحاتة الحواني وصح وثبت في مجلسين آخرهما يوم الاثنين الحادي وعشرين من ذي القعدة من سنة سبع عشرة وستمائة، بجامع دمشق - عمره الله».

٩ - تاسعاً: «الجزء الثمانون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله».

١٠ - عاشراً: «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام الأجل العالم الأوحد الحافظ الثقة محدث الشام، جمال الإسلام، ثقة الدين. . . أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن - أبقاه الله - ولده النجيب أبو القاسم علي بن القاسم. . . والقاضي بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي المعري - بقراءته - والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المقري، وابناه محمد وإسماعيل، وفتاهم فرح الحبشي، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو طالب بن علي بن الفرج. . . وخلف بن محمد بن سهدون التوزري، ويوسف بن أبي الفرج التنوخي، وعبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني، وعبد السلام . . .بن أحمد الشافعي، وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين الغرناطي، وآباء الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي وعلي بن تميم بن عبد السلام البجلي، وعلي بن أبي بكر بن محمود الأندلسي، وعلي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وعمر بن عيسى بن شعبان الدمشقي وابنه عبد الرحمٰن، وإبراهيم بن سليم. . . وصديق بن. . . ومنصور بن داود النجار، وإسماعيل بن عبد الملك بن عبد المحسن الأنماطي - المعروف بابن الأنماطي - وذلك في شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين وخمسمائة».

أول ترجمة عمرو بن العاص

١١ - حادي عشر: «قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الزاهد الصالح فخر الدين أبي الفتح محمد بن أبي سعد البكري بسماعه من المصنف، والملحقات بالإجازة، فسمعه. . . النجيب أبو بكر محمد بن الإمام تقي الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي، وفتاه صافي، وأبو بكر محمد، وأبو المعالي سليمان بن محمد بن أبي بكر البلخي، وذلك في مجلسين آخرهما العاشر من صفر سنة خمس عشرة وستمائة. كتبه عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي. .».

(١) قبله في صل: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله قال:».

(٢) التاريخ الكبير ٦/٣٤١.

عمرو بن أبي سَلَمة، أبو حفص التِّنِّيسي الشامي. سمع الأوزاعيَّ.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن محمد بن إسحاق، أنا حمد بن علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عمرو بن أبي سَلَمة، أبو حفص التِّنيسي. روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزهير بن محمد. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، ١٠ ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحيم البَرْقي[2]، ومحمد بن مسلم الرازي.

[وفي أصحاب الأوزاعي]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا عبد الرحمٰن بن عمرو

قال في ذكر أصحاب الأوزاعيّ:

عمرو بن أبي سلمة.

[وفي طبقات ابن سميع]

١٥ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أبنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة السادسة:

٢٠ أبو حفص عمرو بن أبي سلمة. مات بأرض مصر

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحجَّاج يقول[3]:

أبو حفص عمرو بن أبي سلمة[4]. سمع الأوزاعي، وعبد الله بن العلاء.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكَّاك، أنا أبو نصر الوَائلي، ٢٥ أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥.

(٢) في الجرح والتعديل: «ابن البرقي».

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٢).

(٤) في كنى مسلم: «التنيسي».

أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة.

[وعند ابن يونس]

٥ كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْده، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٢]:

عمرو بن أبي سَلَمة مولى بني هاشم يكنى أبا حفص. من أهل دمشق. قدم مصر، وسكن بتِنِّيس، وله بها بقيَّة من ولده إلى الآن، ولهم ربع، وله جِباب للماء مسبَّلة للناس والبهائم. حدث عن ١٠ الأوزاعي، وعن مالك بن أنس «بالموطأ»، وعن غيرهما. وكان ثقة. توفي بتِنِّيس سنة ثلاثَ عشرةَ ومائتين.

[٢٣٥ ب]

وقال/ أبو سعيد مرةً أخرى: سنة أربع عشرة ومائتين.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد محمد بن محمد قال[٣]:

١٥ أبو حفص عمرو بن أبي سلمة الشامي التِّنِّيسي. سمع الأوزاعي، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر. روى عنه دُحَيْم، والذُّهْلي.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عمرو بن أبي سَلَمة، أبو حفص التِّنِّيسي الشامي. سمع ٢٠ الأوزاعي. روى البخاري عن عبد الله بن محمد المُسْنَديّ، ومحمد غير منسوب، يقال: إنَّه ابن يحيى الذُّهْليّ، عنه في التوحيد، والجنائز. مات قريباً من سنة ثنتي عشرة ومائتين. قال البخاري: حدثني الحسن بن عبد العزيز بهذا.

[قول أحمد بن صالح فيه]

أخبرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمر بن ٢٥ أحمد الواعظ، نا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٥٤.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٤).

ابن رِشدين - يعني أحمد بن محمد بن الحجاج - قال: سمعت أحمد بن صالح يقول في أبي حفص التِّنِّيسي[١]:

كان حسن المَذْهب، وكان عنده شيءٌ سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له؛ فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي.

ويقول في الباقي: الأوزاعي.

[والوليد بن بكر]

وذكر أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد الأندلسي الحافظ[٢]:

أنَّ عمروَ بن أبي سَلَمة التنيسي أحدُ أَئِمَّة أصحاب الحديث، من نَمَط ابن وهب، يختارُ من قول مالك، والأوزاعي، واللَّيْث بن سعد، ويُعَوِّل في أكثر قوله على مالك. وله ثلاثة أجزاء سؤالات سأل عنها مالكاً، نوازلُ كلُّها بألفاظ مالك. ما رأيت كلاماً أشبه بألفاظ مالك منها.

[وأحمد بن حنبل]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر أحمد بن علي قال: حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر الحَنْبَلي، نا أبو بكر الخلَّال، أنا أحمد بن يحيى الأنطاكي، نا حُمَيْد بن زنجويه قال[١]:

لمَّا رجعنا من مصرَ دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتم بأبي حفص عمرو بن أبي سَلَمة، قال: فقلنا له: وما كان عند أبي حفص؟ إنمَّا كان[٣] عنده خمسون حديثاً، والباقي مناولةً. فقال: والمناولة، كنتم تأخذون منها، وتنظرون فيها.

[قول أبي حاتم ويحيى]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا حَمْد إجازةً

قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: ذكره أبي، عن إسحاق[٥]، عن يحيى بن مَعِين أنَّه قال:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٥٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٢١٣.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٥٤، وروى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٤.

(٣) في الأصل: «كانت»، والمثبت من تهذيب الكمال.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٣٥.

(٥) في الجرح والتعديل: «إسحاق بن منصور».

عمرو بن أبي سَلَمة ضعيف. قال: وسألت أبي عن عمرو بن أبي سَلَمة، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

[وقول العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أبنا أبو جعفر العُقَيْلي قال[1]:

٥ عمرو بن أبي سلمة، أبو حفص تنيسيٌّ[2]، في حديثه وَهْم.

[بينه وبين الأوزاعي في الحديث]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي

١٠ قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه المسعودي، نا عبد الله بن محمد بن مُسْلِم قال: سمعتُ نصر بن مرزوق يقول:

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه، نا عبد الله بن محمد الأسفرائيني، نا نصر بن مرزوق

١٥ ح وأخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكليّ، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني أبو علي عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن/ فضالة الحافظ النيسابوري ـ بالرَّيِّ ـ أنا عبدُ الله بن محمد السُّمْذي النَّيسابوري، نا عبد الله بن محمد بن مسلم الجُوزَبذي، نا نصر بن مرزوق أبو الفتح المَصْري قال: [٢٣٦]

سمعتُ عمروَ بنَ أبي سَلَمة يقول: قلت للأوزاعيِّ: ـ زاد ٢٠ عبد الله بن محمد: يا أبا عمرو ـ أنا ألزمُك منذ أربعةِ أيَّام، ثم لم[4] أسمع منك إلَّا ثلاثين حديثاً، قال: وتَسْتَقِلُّ ثلاثين حديثاً في أربعة أيَّام؟ لقد سار جابرُ بن عبد الله إلى مصر، واشترى راحلةً وركبها حتى سأل عقبةَ بنَ عامر عن حديث[5]، وأخذه[6] وانصرف إلى المدينة، وأنت

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٢.

٢٥ (٢) في الضعفاء: «التنيسي، أبو حفص».

(٣) الرحلة في طلب الحديث (٤٠).

(٤) في رواية الخطيب: «ولم».

(٥) قال محقق الرحلة: «الذي رحل إلى عقبة بن عامر هو أبو أيوب الأنصاري ـ كما علمت ـ فهذا وهم من الرواة الذين نقل عنهم الأوزاعي، فإن بينه وبين الصحابة مفازة، ولم يسم ٣٠ هنا رجال سنده بذلك. ثم وجدت الخطيب البغدادي جزم بأنه أبو أيوب في كتابه: «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ق ٢٤٤ب) حيث قال: الرجل الأنصاري أبو أيوب، واسمه خالد بن زيد..».

(٦) في رواية الخطيب: «واحد»، وليست «إلى المدينة» في روايته.

تستقلُّ - وفي حديث الحاكم: مستقل - ثلاثين حديثاً في أربعة أيام!!

[رأيه في التحديث]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو محمد طاهر بن سهل قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن أحمد المُجَهِّز، نا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، نا ابن أبي داود قال: سمعت محمود بن خالد يقول:

٥ قلت لأبي حفص عمرو بن أبي سَلَمة: تحبُّ أن تحدِّثَ؟ قال: ومَنْ يحبُّ أن يسقط اسمه من الصالحين؟

[تاريخ وفاته عن البخاري]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أنا عبد الله بن أحمد، نا محمد بن إسماعيل[1]، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال:

١٠ مات أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي قريباً من سنة ثنتي عشرة ومائتين.

وقد تقدم قول أبي سعيد بن يونس أنَّه توفي سنة ثلاث عشرة. والصحيح أنَّه مات سنة أربع عشرة، فقد:

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد العدل، أنا ١٥ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[2]:

مات عمرو بن أبي سَلَمة - صاحب الأوزاعي - سنة أربع عشرة ومائتين.

[ومن طريق يعقوب]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[3]:

٢٠ وفيها - يعني سنةَ أربعَ عشرةَ ومائتين - مات عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسيّ

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكي بن محمد، أبنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4]:

وفيها - يعني سنة أربعَ عشرةَ ومائتين - مات عمرو بن أبي سَلَمة صاحب الأوزاعيّ.

٢٥ وهكذا قال أبو بكر بن البَرْقي فيما بلغني عنه.

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٢٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٢٨٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/١٩٩.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٣.

عمرو بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأمويُّ[1]

وأمُّه أمُّ ولدٍ. له عقب وذكر. تقدَّم ذكره في ترجمة أخيه الحارث بن سليمان بن عبد الملك.

٥

عمرو بن سليم الحضرمي الحمصي

يأتي ذكره في باب الكنى - إنْ شاء الله - في ترجمة أبي عَذَبة[2].

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس الأمويُّ*

بعثه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملُ يزيد بن الوليد على العراق أميراً على البصرة. وحكى عن عمر بن عبد العزيز.

١٠

روى عنه سعيد بن أبي عَرُوبة.

[خشية عمر]

أخبرَنا[3] أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صَصْرى، أنا نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا الحسن بن محمد بن دَرَستويه، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل[4]

١٥

عمرو بن سهيل - قال أبو محمد: وكان أميراً على البصرة قال: قال عمر بن عبد العزيز لابنه: يا بني، اقرأه، قال: وما أقرأ؟ قال: سورة «ق»، فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿وجاءتْ سَكْرَةُ

(١) في هامش صل: «قال ابن النجار: عمرو بن سليمان بن عبد الملك. تقدم ذكره في عمر»، قلت: عمر المتقدم أخوه كما تقدم في ترجمة أخيه الحارث نقلاً عن الزبير بن بكار قال: «وولد سليمان بن عبد الملك: الحارث وعَمْراً وعمر وعبد الرحمٰن وداود لأمهات أولادٍ شتى» التاريخ (م ٤ ق ٥٣/ سليمان باشا)، وقارن بنسب قريش للمصعب ١٦٦.

٢٠

(٢) انظر التاريخ (م ١٩ ق ٧٤/ سليمان باشا).

٢٥

(*) تاريخ خليفة ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣، وجمهرة أنساب العرب ١٠٥.

(٣) في هامش صل: «سمعته من محفوظ».

(٤) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح منه ما بين اسم المترجم وهذا الموضع، وما غمّ في هامش صل سقط من د، وسقط الخبر بتمامه من س، والخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٢٤٣، وراويه سعيد بن أبي عروبة.

المَوْتِ بالحَقِّ ذلكَ ما كُنْتَ منه تَحِيدُ﴾(١) بكى، فلمَّا أفاق ردَّد هذا الكلام غيرَ مرة.

[خبر ولايته البصرة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢):

٥ ثم ولَّى يزيدُ بن الوليد البصرة عبدَ الله بن عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عبد الله بن أبي عثمان، فصلى بالناس حتَّى قدم ابن سهيل. ويقال: ولَّى عبدُ الله بن عمر بعد عبدِ الله بن أبي عثمان سعيدَ بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، فأخرجه أهل البصرة، فولَّى عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن/ مروان. وبعث الضحاك بن قيس [٢٣٦ ب]

١٠ الخارجي حتى غلب عمالَه(٣).

[حديث: أي أمتك خير..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعيُّ قال:

ثم اَستعمل - يعني يزيد بن الوليد بن عبد الملك - عبدَ الله بن

١٥ عمر بن عبد العزيز على البصرة. ثم قدم سعيد بن عمرو بن جعدة بن هُبَيْرة المخزومي يدعو إلى مروان - يعني ابن محمد - فنزل دَار أبي العسكر المِسْمَعي مُختفياً. وبلغ الخبرُ عبدَ الله بن عمر فاَستعمل على قتاله عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان. ثم وَلِي مروان بن محمد، فولَّى العراق يزيد بن عمر بن هُبَيْرة.

٢٠ وبلغني أنَّ عمرو بن سهيل قتله مروان بن محمد بن مروان.

عمرو بن شراحيل، أبو المغيرة - ويقال: أبو الجهم - العَنْسي الداراني*

روى عن بلال بن سعد، وحَيَّان بن وَبَرة المُرِّي(٤)، وعُمَيْر بن

---

(١) سورة ق ٥٠ الآية ١٩.

٢٥ (٢) تاريخ خليفة ٣٧٠ «عمري» وفيه خلاف في الرواية.

(٣) موضعها في تاريخ خليفة «عمارة». وفي د: «غلبت عماله».

(*) التاريخ الكبير ٦/٣٤٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١٠١)، والجرح والتعديل ٦/٢٤٠، وتاريخ داريا ٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٥، وتاريخ الطبري ٧/٢٣٢.

(٤) هذا الإعجام والضبط يقتضيه رسم اللفظة في صل، ويوافقه ما جاء في ترجمته (م ٣ ل =

هانيء العَنْسيّ، وعمرو بن جَزْء الخَوْلاني، وعبد الرحمٰن بن أبي كبيرة العَنْسيّ.

روى عنه: محمد بن شعيب، وصَدَقة بن خالد، وعبد الرحمٰن بن سليمان بن [أبي] الجون العَنْسي، ويزيد بن مصاد الكلبي.

وكان قدَرِياً.

[حديث: أنا وأقراني]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَويُّ - غير مرة - أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سِلْوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرحمٰن بن القاسم بن الروَّاس، نا أبو مُسْهِر، نا صَدَقة بن خالد، نا عمرو بن شراحيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه قال[1]:

قلنا: يا رسول الله، أيّ أُمَّتِكَ خيرٌ؟ قال: «أنا وأَقْرَاني». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم القرن الثاني». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم القرن الثالث». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم يأتون[2] قوم يَشْهدون ولا يستشهدون، ويَحْلِفون ولا يُسْتَحْلَفون، ويُؤْتَمَنُون ولا يُؤَدُّون».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمد - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا البخاري قال[3]:

عمرو بن شراحيل، أبو المغيرة الشامي. عن بلال بن سعد. روى عنه صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

عمرو بن شراحيل، أبو المغيرة. روى عن بلال بن سعد. روى عنه صَدَقة بن خالد. سمعت أبي يقول ذلك.

= ٢٨٥/أزهر)، فقد أهملت الراء. ووقع في د: «المزني»، وفي س: «المزي»، وقد اختلفت المصادر في نسبته اختلافاً كبيراً.

(١) الحديث في تاريخ داريا ٩٣، وللحديث في الصحيح روايات كثيرة معروفة غير هذه الرواية.

(٢) كذا. ورواية تاريخ داريا: «ثم يكون: يأتي»، وبها تصح اللغة.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٣٤٢.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٤٠.

قال أبو محمد: روى عنه: محمد بن شعيب بن شابور. وروى هو عن حَيَّان بن وَبَرة المُرِّي، صاحب أبي هريرة.

[ذكره في نفرٍ ثقات]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قال أنا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة قال:

٥ نَفَرٌ ثِقات - فذكرهم، وفيهم أبو المغيرة العَنْسِيُّ عمرو بن شراحيل.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أبنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أبو الحسن إجازةً

ح وأخبرنا[1] أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

١٠ سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

أبو المغيرة عمرو بن شراحيل العَنْسيُّ[2].

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[3]:

[٢٣٧]

أبو المغيرة عمرو بن شُراحيل/ الشَّامي. عن بلال بن سعد. روى ١٥ عنه صَدَقَة بن خالد، ومحمد بن شُعَيْب.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى المكي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد، أبنا أبو الحسن الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو المغيرة عمرو بن شراحيل الشامي.

[وفي كنى الدُّولابي]

٢٠ قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن محمد، أبنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال[4]:

أبو المغيرة عمرو بن شراحيل. سمع حيَّان بن وَبَرة المُرِّيُّ. يحدِّث عنه محمد بن شعيب بن شابور.

[وفي كنى الحاكم]

٢٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أبنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أبنا محمد بن محمد قال:

---

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».

(٢) في هامش صل: «آخر الثالث والأربعين بعد الخمسمائة».

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٠١).

٣٠ (٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٢٥.

أبو المغيرة عمرو بن شُراحيل العَنْسي الشامي. سمع حيَّان بن وَبَرة المُرِيِّ، وأبا عمرو بلال بن سعد بن تميم السَّكُوني. روى عنه أبو العباس صدقة بن خالد القُرشي، ومحمد بن شعيب بن شابور القرشي.

[وفي تاريخ المقدمي]

[1][أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان]، أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أحمد الحَوْزي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت القاضي محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدَّمي يقول:

عمرو بن شراحيل الشامي، أبو الجهم.

ولم يتابع المقدمي على تكنيته بأبي الجهم ـ والله أعلم.

[وفي تاريخ داريا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو الحسن الطبراني، أنا عبد الجبَّار بن محمد الخَوْلاني[2]، نا أحمد بن سليمان قال: قال أبو زُرْعَة:

أبو المغيرة عمرو بن شراحيل. من الثِّقات.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي المقرىء، ثم حدثنا أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد قال:

عمرو بن شراحيل العَنْسي. كان ثقة.

[وعن بعض أهل العلم]

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنَّه نقله من خط بعض أهل العلم:

عمرو بن شراحيل العَنْسي. يكنى أبا المُغِيرة. دمشقيٌّ.

[خبر تسييره إلى دهلك]

قرأتُ[3] على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[4]، حدثني أحمد بن زُهَيْر، نا علي بن محمد، عن يزيد بن مصَاد الكلبيِّ، عن عمرو بن شراحيل قال:

سيَّرنا هشام بن عبد الملك إلى دَهْلك[5]، فلم نزل بها حتى مات هشام، وآسْتُخْلِف الوليد، فَكُلِّم فينا، فأبى، وقال: والله ما عَمِل هشام

---

(١) استدرك هذا الخبر في هامش صل، وما بينَ حاصرتين لم يتضح في المصورة، وسقط من د، س. وقد أضفته قياساً على نظيره في طريق الحافظ إلى تاريخ المقدمي. وانظر تاريخ المقدمي ٦٩ (٣٤٣).

(٢) تاريخ داريا ٩٥.

(٣) في هامش صل: «سمعته من حفاظ».

(٤) تاريخ الطبري ٧/ ٢٣٢.

(٥) دَهْلك: جزيرة في بحر اليمن، وهي بلدة ضيقة حرجة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها. معجم البلدان ٢/ ٤٩٢.

عملاً أَرْجَى له عندي أن تناله المغفرة من قَتْله القَدَرِيَّة، وتسييره إيَّاهم. وكان الوالي علينا الحجاج بن بشر بن فيروز بن الدَّيْلمي. فكان يقول: لا يعيش الوليد إلَّا ثمانية عشر شهراً حتى يقتل، ويكون قتلُه سببَ هَلْك[1] أهل بيته.

٥ أظنُّه أسقط عمر بن مروان بين علي بن محمد، ويزيد بن مصاد. والله أعلم.

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص ابن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم، أبو عبد الله ـ ويقال: أبو إبراهيم ـ القرشي السَّهمي*

١٠ حدث عن: زينب بنت أبي سَلَمة، وأبيه، وسعيد بن المُسَيّب، وطاوس بن كيسان، وسليمان بن يَسَار، وعمته زينب بنت محمد.

روى عنه الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وقَتَادة، وحُمَيْد الطويل، وثابت بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السَّخْتياني، وحسان بن عطيَّة، وعامر الأحول، وداود بن أبي هند البصري، ١٥ ومُقَاتل بن حيَّان، وعبد الملك بن جُرَيْج، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وحسين بن ذَكْوان المعلِّم، وعمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، وداود بن شابور المكي، ومحمد بن عجلان، وداود بن قيس الفرَّاء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن أبي حميد المديني. ومن الدمشقيين:/ الأوزاعي، [٢٣٧ ب] ٢٠ والعلاء بن الحارث، وهشام بن الغاز، ومحمد بن راشد، وسليمان بن موسى. ومن غيرهم: أبو مالك عبيد الله بن الأخنس، وعبد الله بن عامر الأَسْلميُّ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المكي. ومن

---

(١) د، والطبري: «هلاك». الهَلْك والهُلْك: الهلاك.

٢٥ (*) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٣، وطبقات خليفة (٢٦٣٢)، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٥)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥)، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٣، والكامل في الضعفاء (١٧٦٦)، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣، والعبر ١/ ١٤٨، والعقد الثمين ٦/ ٣٩٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤١، ولسان الميزان ٧/ ٣٢٥، وتاريخ الثقات ٣٦٥، والمجروحون ٢/ ٧١.

الشاميين: أبو سَلَمة سليمان بن سليم الكِنَاني الحمصي، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي، وعطاء بن أبي مسلم الخُراساني، وعمرو بن الحارث المصري، وموسى بن أبي عائشة، والوليد بن كثير، وعبد الرحمٰن بن الحارث المَخْزومي، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، وعبد الله بن طاوس بن كيسان، ومطر بن طَهْمان الوراق، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الطائفي، وحجَّاج بن أرطاة، وثور بن يزيد الحِمْصي، وعبد الكريم بن مالك الجَزَري، ورجاء بن أبي سَلَمة، والمثنَّى بن الصباح، وعبد الله بن لَهِيعة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرتنا[1] أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الدومي، أنا محمد بن إسحاق السراج، نا منبه بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب

أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، فقال: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت...».

[حديث: يحضر الجمعة ثلاثة..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحِيري، أبنا أبو إسحاق عمران بن موسى الجُرْجاني، ثنا أبو كامل، نا يزيد بن زُرَيْع، نا حبيب المُعَلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال[2]:

«يحضُرُ الجمعة ثلاثةٌ: فرجل حضرها بِلَغْوٍ، فهو حظُّه منها، ورجل حضرها بدُعاء فهو رجلٌ دَعَا الله إن شاء أعطاه، وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصاتٍ وسكوتٍ، ولم يتَخَطَّ رقبةَ مُسْلِمٍ، ولم يؤذِ أحداً، فهي كفارة له إلى التي تَلِيها، وزيادة ثلاثةِ أيّامٍ، ذلكم بأنَّ الله يقول: ﴿مَنْ جاء بالحَسَنة فله عشر أمثالها﴾[3]».

أخرجه أبو داود عن أبي كامل.

[حديث: سئل رسول الله..]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا محلم بن إسماعيل بن مضر الضَّبِّي، أنا الخليل بن أحمد بن محمد

(١) استدرك الخبر التالي في هامش صل، ولم تتفصح تتمته، وسقط من د، س.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١١١٣) كتاب الصلاة.

(٣) سورة الأنعام ٦: الآية ١٦٠.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد بن عمر

قالا: ثنا أبو العباس السراج، نا قُتَيْبة، نا أبو عَوانة، عن عبيد[(١)] الله بن الأخنس، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه قال[(٢)]:

٥

سُئل رسولُ الله ﷺ: في كَمْ تُقْطَعُ اليدُ؟ قال: «لا تُقْطَع في ثَمَرٍ مُعَلَّق، فإذا ضمه الجَرِين قطعت في ثمن المِجَنِّ[(٣)]، ولا تقطع في حَرِيسةِ الجَبَلِ[(٤)]، فإذا آواها المُراح[(٥)] قطعت في ثمن المِجَنِّ».

وسئل عن ضوالِّ الغَنَم قال: «لَكَ، أو لأخيكَ، أو للذئب ـ زاد عبد الله: خُذْها»، وقالا: ـ وسئل عن ضوالِّ الإبل، فقال: «معها الحِذاءُ والسقاءُ دعها حتى يجدَها ربُّها». وسئل عن اللُّقَطة، فقال: «ما كان في طريق مأتي[(٦)]، أو في قرية عامرة فعرِّفْها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلّا فلك وما لم تكن في طريق مأتي[(٦)]، ولا في قرية عامرة ففيه وفي الرِّكاز[(٧)] الخُمس».

١٠

رواه النَّسائي عن قُتَيْبة.

١٥

[حديث نهي النبي عن نتف الشيب]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بِطريق بن بشرى، وأبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة قالا: أنا محمد بن مكي بن عثمان المصري ـ قدم علينا ـ أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد البغدادي

ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور

٢٠

قالا: أنا عيسى بن عليّ

(١) في سنن النسائي «عبد»، تحريف.

(٢) أخرجه النسائي ٨/ ٨٤ ـ ٨٥.

(٣) الجَرِين كأمير موضع يجمع فيه التمر ويجفف، والمِجَنُّ: التُّرْسُ.

٢٥

(٤) حريسة الجبل: يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حَرِيسة، وهي فعيلة بمعنى مفعولة.

(٥) المُراح: ـ بضم الميم ـ الموضع الذي تروح إليه الماشية، أو تأوي إليه ليلاً.

(٦) رواية الصحيح: «ميتاء»، وهما بمعنى طريق ميتاء: إذا كان مطروقاً يأتيه الناس كثيراً. واللُّقَطة: اسم المال الملقوط.

٣٠

(٧) قال ابن الأثير: «الرِّكاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق المعادن.

قالا: نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا داود بن عمرو المُسَيَّبي، نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال[١]:

نَهى رسولُ الله ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْب.

٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ونقلتُه من خطِّه ـ أبنا أبو طالب أحمد بن محمد بن جاك الزَّنْجاني الصُّوفي ـ بدمشق ـ أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر الغَزَّال ـ بصور ـ نا أبو يعقوب إسحاق/ بن سعد بن الحسن بن سفيان النَّسويّ، نا جدِّي الحسن بن سفيان، نا حِبّانُ بن موسى، أنا عبدُ الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو[٢]

[حديث الذي يعود بهديته]
[٢٣٨]

١٠ أنَّ رجلاً وهب هِبَةً، فرجع فيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا مثلُ الكلبِ الذي يأكلُ حتَّى إذا شبع قاء ما في بطنه، ثم رجع إليه فأكله».

وقال عمرو بن شعيب: حضرت عمر بن عبد العزيز قال ذلك في خلافته لرجل.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أبنا القاسم بن جعفر بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث[٣]، نا محمد بن العلاء، نا حفص ـ هو ابن غياث ـ نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني بعض الوفد الذين قدِموا على أبي قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

[حديث ضمان الطبيب]

«أيُّما طبيب تَطبَّبَ على قومٍ لا يُعْرَف له تَطبّبٌ قبل ذلك، فأعْنَتَ[٤] فهو ضامنٌ». ٢٠

قال عبد العزيز: أَمَا إنه ليس بالنَّعتِ، إنَّما هو قَطْع العروق[٥] والبَطُّ والكَيُّ.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٢٠٢) في الترجل، والترمذي برقم (٢٨٢٢) في الأدب، والنسائي ٨/١٣٦، وابن ماجه برقم (٣٧٢١) في الأدب، وهو برواية أخرى عند مسلم برقم (٢٣٤١). ٢٥

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٥٤٠) في البيوع، والنسائي ٦/٢٦٤، ٢٦٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٧٣.

(٣) سنن أبي داود رقم (٤٥٨٧) ديات.

(٤) أعنت: أي أضر المريض وأفسد.

(٥) إنما هو قطع العروق: مراده أن لفظ الطبيب في الحديث إنما يقع على من يعاني ذلك بالعمل كالجراح ونحوه، أما الذي يصف الدواء والعلاج فليس له حكمه. ويحتمل أن يريد بالنعت ما يصفه الطبيب للمريض، فيستعمله، فيحدث منه ضرر فلا يضمنه الطبيب، أما إذا قطع عرقاً أوبط موضعاً أو كواه فإنه يضمنه. ٣٠

وهذا الحديث لا يحفظ إلَّا من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. تفرد به الوليد بن مسلم، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو. ولعل عمراً هو الذي حدث به عبد العزيز بن عمر - والله أعلم

[حدث ومكحول جالس]

٥ أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، أبنا أبو محمد الشاهد، أبنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[1]، حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي

حدثني عمرو بن شعيب ومكحول جالس.

[نسبه من طريق مصعب]

قرأنا على أبي عبد الله بن البَنَّاء، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن ١٠ محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مصعب بن عبد الله قال:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، وأمُّ عمرو بن شعيب: حبيبةُ بنت مُرَّة بن عمرو بن عبد الله. وأمُّ شعيب أمُّ ولدٍ، وأمُّ محمد بن عبد الله بن عمرو: بنتُ مَحمِية بن جَزْءٍ الزُّبَيْديّ. وأخوه شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن ١٥ العاص.

[ومن طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعتُ عليَّ بنَ المَدِيني يقول:

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

٢٠ والذي سمع من عبد الله بن عمرو شعيب، وقد سمع عمرو من أبيه.

[ومن طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطُّوسي، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[2]:

فولَدَ محمدُ بن عبد الله - يعني ابن عمرو بن العاص: - شُعَيْباً لأمِّ ولد. فمن ولد شُعَيْب بن محمد: عمرو بن شعيب، الذي يُرْوَى عنه ٢٥ الحديث، وأمُّه: حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبد الله.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط[3]

٣٠ (١) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٢٥.

(٢) رواه مصعب في نسب قريش ٤١١.

(٣) طبقات خليفة (٢٦٣٢).

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الطائف:

عمرو بن شعيب بن[١] عبد الله بن عمرو بن العاص. مات سنة ثمان عشرة ومائة.

[كنيته ونسبه عند ابن عدي]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو الفارسي

قالا: أبنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا ابن أبي عصمة، نا الفضل بن زياد، نا أحمد بن حنبل قال:

بلغني كنية عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: يكنى أبا إبراهيم. [٣]وفي رواية الماليني: كنية عمرو بن شعيب أبو إبراهيم - وهو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو - زاد الفارسي[٣]:

[٢٣٨ ب]

قال: وسألت أحمد قلت: عمرو بن شعيب هو ابن عبد الله بن عمرو؟ قال: لا، ولكن هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو.

[وعند الغلابي]

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي أبو عبد الرحمٰن قال:

قال أبو زكريا: عمرو بن شعيب أبو إبراهيم.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أبنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً، أبنا سليمان بن إسحاق الجلّاب، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد قال[٤]:

فولد شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سَهْم: عَمْراً وعُمَر؛ وأمُّهما حبيبةُ بنتُ مُرَّة بن عمرو بن عبد الله بن عمير[٥] الجُمَحي.

---

(١) كذا في صل، وضبيت «بن»، وفي الطبقات «بن محمد عبد الله» بسقوط «بن» بين الاسمين.

(٢) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦).

(٣-٣) ما بينهما استدرك في هامش صل، ولم يتضح في المصورة، وقد أقحم في غير موضعه في د، س.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٤٣.

(٥) في الطبقات: «عمر».

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدثنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس

ح وأخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسيُّ في كتابه ح وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو ١٠ الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل

قالوا[1]: نا محمد بن إسماعيل قال[2]:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم السَّهْمي[3]. سمع أباه، وسعيد بن المسيب، وطاوساً. روى عنه: أيوب، وابن جُرَيْج، وعطاء بن أبي رباح، والزُّهْري. ـ انتهت ١٥ رواية ابن شعيب، وزاد ابن سهل وابن فارس: والحكم، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا محمد بن إسحاق، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٢٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم. سكن مكة. وكان يخرجُ إلى الطائف إلى ضيعة له. روى عن أبيه، وسعيد بن المُسَيَّب، وطاوس. روى عنه: حسّان بن عطيّة، والزُّهري، وعامر الأحول، ومطر الورّاق، وأيّوب، وابن جُرَيْج. سمعتُ ٢٥ أبي يقول ذلك.

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أبنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أبنا سُلَيْم بن أيّوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا

(١) د، س: «قالا».
(٢) التاريخ الكبير ٦/٣٤٢.
٣٠ (٣) زاد في التاريخ الكبير: «القرشي».
(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٣٨.

يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، هو أبو عبد الله.

[كنيته من طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقنديُّ، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[1]، حدَّثني عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدثني أبي قال:

عمرو بن شعيب، كنيتُه أبو إبراهيم.

[ومن طريق الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[2]: أنا عبد الله بن محمد بن مسلم، نا صالح بن أحمد قال: قال علي:

عمرو بن شعيب، أبو إبراهيم.

[٢٣٩]

[ومن طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه/ بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، ثنا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[3]:

عمرو بن شُعَيْب أبو إبراهيم.

[ومن طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أبنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحجّاج يقول[4]:

أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبيه، وطاوس، وابن المُسَيّب. روى عنه الزُّهريُّ، وداود بن أبي هند.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[5]:

عمرو بن شعيب، أبو إبراهيم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ثقة.

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٥.
(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥).
(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤٥.
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥).
(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٧٣.

[ومن طريق الدولابي أيضاً]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبنا أبو طاهر الخَطِيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدُّوْلابي قال[١]:

أبو إبراهيم عمرو بن شعيب [بن محمد][٢] بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

٥

[خبره عند الحاكم]

أنبانا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد الحاكم قال[٣]:

أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمي المديني. وعدَّه بعضُهم في أهل الطائف. سمع أباه شُعَيْباً، وسعيد بن المُسَيَّب، ومجاهدَ بن جَبْر، وطاوس بن كَيْسان. في سماع أبيه شعيب من عبد الله بن عمرو نظر. روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

١٠

[قوله: لا نفل بعد..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: سمعت عمرو بن شُعَيْب ـ بمكة ـ يقول:

١٥

لا نَفَلَ بعد النبيِّ ﷺ، فقال سليمان بن موسى: أَشَغَلَكَ أكلُ الزَّبيبِ بالطائف؟ حدَّثنا مكحول، عن زياد بن جارية اللخمي[٥]، عن حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَفَّل في البَدْأة[٦] الرُّبعَ بعد الخُمس، وفي الرَّجْعة الثُّلثَ بعد الخمس.

وليس في هذا الحديث حُجَّة على ردِّ قول عمرو؛ فإنَّه لم يُنْكر أنَّ النبيَّ ﷺ نفل. فيستدل عليه سليمان بهذا، وهو يُقِرُّ بأنَّ النبيَّ ﷺ نَفَل، فلو كان في الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ أمر بذلك بعده كان حجَّةً عليه.

٢٠

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٥.

(٢) سقطت: «بن محمد» من الأصل، وزيدت من الكنى.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥).

٢٥

(٤) أخرجه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن صفوان. انظر المختصر ٤/ ٧١.

(٥) فوق اللفظة في أصل التاريخ ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب «التميمي»، جاءت النسبة على الصواب في رواية التاريخ الأخرى، فهو: زيد بن جارية ـ بالجيم التميمي الدمشقي ويقال: زيد، ويقال: يزيد. له صحبة. روى عن حبيب بن مسلمة في النفل. تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٦.

٣٠

(٦) قال ابن الأثير: «أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القُفُول منه». النهاية ١/ ١٠٣.

[قول ابن أبي نجيح فيه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو نصر بن الجَبَّان إجازةً، أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجي إجازةً، نا أحمد بن طاهر بن النجم، أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعيُّ قال: وحدثني محمد بن إدريس، عن آخر، عن سَلَمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال:

٥

قلت لابن أبي نَجِيح: ما تقول في عمرو بن شعيب؟ فقال: شريف. قلت: ما تقول في عمرو بن شعيب؟ قال: رجل شريف.

[قول الأوزاعي فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا إسماعيل بن مَسْعدة، أبنا أبو عمرو عبد الرحمٰن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عدي قال[١]: نا محمد بن بشر [٢]بن يوسف القزاز الدمشقي[٢]، نا أبو[٣] عمير، نا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي قال:

١٠

ما رأيتُ قُرَشِيّاً أكملَ من عمرو بن شعيب.

[وقول ابن عيينة] [٢٣٩ ب]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبنا محمد بن المظفر بن بكران، أبنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر/ العُقَيْلي[٤]، نا أحمد بن علي الأبَّار، نا علي بن ميمون الرقي قال: سمعت ابن عُيَيْنَة

وسُئل عن عمرو بن شعيب، فقال: غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات الناس: أيوب، وعمرو بن دينار، وقَتَادة، وعُبيد الله بن عمر العمري.

١٥

[وقول يحيى]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله (مساواة) الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أبنا أبو الحسن

٢٠

قالا: أبنا ابن أبي حاتم[٥]، سمعتُ أبي يقول:

سألت يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب، فقال: ما شأنه؟ وغضب، وقال: ما أقول فيه؟ روى عنه الأئمة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي، أخبرنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِين قال:

٢٥

عمرو بن شعيب طائفي ثقة.

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٧٦٧).

(٢ ـ ٢) ليس ما بينهما في الكامل.

(٣) في الكامل: «ابن عمير».

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٣.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩.

٣٠

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري قراءةً، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيْد قال:

قلت ليحيى بن مَعِين: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ضعيف؟ فقال: كأنه ليس بذاك. قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب وغيره؟ فقال: عمرو بن شعيب ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أبنا أبو الحسن بن السقّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال[1]:

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول:

سمعت يحيى بن معين يقول:

عمرو بن شعيب ثقة.

[وقول صالح]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، نا أبو مسلم بن مهران، نا عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي قال:

سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن عمرو بن شعيب، فقال: ثقة، ولكن أحاديثه لا أدري كيف هي، وأحاديثه صحيفة وزنوها[2].

[وابن راهويه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[3] قال: وحكى لنا الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن راهويه قال:

عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

[ما نقله البخاري من أقوالهم].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[4]، حدَّثني آدم - هو ابن موسى - نا

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٦.

(٢) سقطت اللفظة من د.

(٣) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٧٢.

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/٢٧٤.

البُخَاري، نا أحمد بن سليمان قال: سمعت معتمر بن سليمان

ح وأخبرنا الشحّامي، أنا البَيْهقي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن سليمان بن فارس

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ومحمد - وهذا لفظه - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد الغُنْدجاني - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أبنا محمد بن سهل، نا البخاري قال[1]:

رأيتُ أحمد بن حَنْبل، وعلي بن عبد الله، وإسحاق بن إبراهيم والحُمَيْدي[2] يحتجون بحديث عمرو بن شعيب - وٱنتهت رواية آدم، وقال ابن فارس: عن أبيه عن جده وانتهت روايته - وزاد ابن سهل: وروايته أكمل فقال عن أبيه وزاد.

قال أبو عبد الله: فمن الناس بعدهم؟

[وقول أحمد وأبي بكر]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي قالا: نا عليّ بن عمر، نا أبو بكر النَّيسابوري، نا محمد بن على الورَّاق قال[3]:

قلت لأحمد بن حَنْبَل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول: حدَّثني أبي. قلت: أبوه، سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع - زاد أبو بكر بن زياد: منه.

قال أبو بكر: هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. وقد صح سماع عمرو من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جدِّه عبد الله بن عمرو.

[وقول يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أبنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[4]:

إذا حدَّث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدِّه فهو عن[5] كتاب. هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول: حدثني[5] أبي عن جدِّي، عن النبيِّ ﷺ، فمن ها هنا ضَعْفه -

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٣٤٢.

(٢) في التاريخ الكبير: «والحميد، وإسحاق..».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٦٧.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٦.

(٥) سقطت من تاريخ يحيى.

أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى - فإذا حدَّث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المُسَيّب، أو عن سليمان بن يَسَار، أو عن عروة، فهو ثقة عن هؤلاء - أو قريب من هذا الكلام قاله يحيى.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البنّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين قال: ثنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال:

قلت ليحيى بن معين: حديث عمرو بن شعيب لِمَ ردوه؟ ما تقول فيه؟ لَمْ يسمع من أبيه؟ قال: بلى، قلتُ: إنَّهم ينكرون ذاك، قال: قال أيوب: حدثني عمرو بن شعيب، فذكر أباً، عن أبٍ إلى جدِّه، قد سمع من أبيه، ولكنهم قالوا حين صارت: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه إنما هذا كتاب.

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أبنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأبنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنّه قال:

عمرو بن شعيب يكتب حديثه.

[وقول العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أبنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدثني أبي قال[2]:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ثقة.

[وقول أبي زُرعة وأبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أبنا أبو الحسين.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

سئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه أحبّ إليك أو

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٥/١٦٩، وتهذيب الكمال ٢٢/٧٠ - ٧١.

(٢) تاريخ الثقات ٣٦٥.

بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه؟ فقال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه أحبُّ إليَّ.

قال: وسألتُ أبا زُرْعة عن عمرو بن شُعَيْب، فقال: روى عنه الثِّقاتُ مثل: أيوب السَّخْتياني، وأبي حازم، والزُّهْري، والحكم بن عُتَيْبَة؛ وإنَّما أنكروا عليه كثرةَ روايته عن أبيه، عن جدِّه، وقالوا: إنَّما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها.

وقال أبو زُرْعة: ما أقل ما نصيب عنه[1] مما رواه عن أبيه، عن جدِّه من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عن عمرو بن شعيب إنَّما هي عن المثنَّى بن الصَّباح، وابن لَهِيعة، والضعفاء.

وسألت أبي عن عمرو بن شعيب، فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذاكر به. وسئل أبو زُرْعَة عن عمرو بن شعيب، فقال: مكي، كأنَّه ثقة في نفسه؛ إنما تُكُلِّم فيه بسبب كتابٍ عنده.

[وقول الدارقطني]

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري وغيره، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشَّاب، أبنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وسألتُ الدارقطني عن حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، فقال: إذا قال: عن أبيه، عن جدّه توهم أن يكون جدّه الأعلى وجدّه الأدنى ما لم يبيِّن، فإذا بين فهو صحيح. ولم يترك حديثه أحدٌ من الأئمة.

قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البناء، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا محمد بن عبد الله الرُّزِّيّ، نا المعتمر بن سليمان، عن أبي عمرو بن العَلاء قال:

كان قَتَادة وعمرو بن شعيب لا يَغَثُّ[2] عليهما شيء، يأخذان عن كل أحد.

[قول أبي عمرو بن العلاء فيه وفي قتادة]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو

(١) في الأصل: «ما قل ما نصيب عليه»، وما أثبته من الجرح والتعديل وتهذيب الكمال نقلاً عن الجرح والتعديل، وفي الجرح والتعديل وتهذيب الكمال: «روى» بدل «رواه».

(٢) فلان لا يَغَثُّ عليه شيء، أي لا يقول في شيء إنه رديء فيتركه.

الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل المقرىء

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أحمد بن علي

ح وحدثنا أبو عبد الله البَلْخي، أبنا أبو منصور بن هَرِيسة قال: أنا أبو بكر البرقاني، أبنا أبو يَعْلى المامطيري، نا الغازي

٥ قالا: ثنا البخاري قال[1]: نا أحمد ـ وقال ابن سهل قال: قال أحمد: ـ سمعتُ معتمراً.

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن سليمان بن فارس قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري: قال أحمد بن سليمان

١٠ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحمد بن محمد، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقيلي[2]، حدّثني آدم ـ هو ابن موسى ـ نا البخاري، نا أحمد بن سليمان قال:

سمعت مُعْتمر بن سليمان قال: قال أبو عمرو بن العلاء:

كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يُعاب عليهما شيء إلّا أنّهما كانا

١٥ لا يسمعان شيئاً ـ وقال آدم: بشيء ـ إلّا حدَّثا به.

[قول أحمد من طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[3]، نا إسحاق بن موسى الرَّمْلي قال: قال لنا أبو داود السِّجِسْتاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

أصحاب الحديث إذا شاؤوا احتجوا بعمرو بن شعيب، عن أبيه،

٢٠ عن جدّه، وإذا شاؤوا تركوه.

[ومن طريق العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أبنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، نا أبو جعفر محمد بن عمرو[4] قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، نا عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعتُ أحمد بن حَنْبَل يقول:

عمرو بن شعيب، له أشياء مناكير، وإنّما يكتب حديثه يعتبر

٢٥ به[5]، فأمّا أن يكون حجةً فلا.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حَمْد إجازةً

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢.

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٤.

٣٠ (٣) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦).

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٤.

(٥) في الضعفاء: «نكتب حديثه نعتبره».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، أنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إليَّ، نا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حَنْبَل

سُئِل عن عمرو بن شعيب، فقال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وَجَس في القلب منه. ومالك يَرْوي عن رجل عنه.

٥

قال ابن أبي حاتم: وذكره عبد الملك بن عبد الحميد المَيْموني قال: سمعت أحمد بن حَنْبَل يقول:

عمرو بن شعيب، له أشياء مناكير، وإنَّما يُكْتَب حديثه ليُعْتَبَر، فأمَّا أن يكون حجةً فلا.

١٠

[قول سفيان فيه]

قال[١]: ونا صالح بن أحمد بن حَنبل، نا علي - يعني: ابن المديني - قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

كان عمرو بن شعيب إنما يحدث عن أبيه، عن جدِّه. وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

[وقول مغيرة]

١٥

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، ثنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا أحمد بن الحسين الصُّوفي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن مغيرة قال:

[٢٤١]

كان لا يَعْبأ بحديث/ سالم بن أبي الجعد، وخِلَاس بن عمرو، وأبي الطُّفَيْل، وبصحيفة عبد الله بن عمرو.

٢٠

قال: ونا أبو أحمد[٣]، نا أحمد بن الحسين، نا عثمان، نا جرير، عن مُغَيْرة قال:

ما يسرُّني أنَّ صحيفة عبد الله بن عمرو عندي بتمرتين، أو بفَلْسين.

[وقول أيوب]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٤]، نا يحيى بن عثمان، نا نُعَيْم بن حمَّاد، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال:

٢٥

سمعتُ أيوب يقول لليث بن أبي سُلَيم: شدَّ[٥] يدك بما سمعت

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٣٨.

(٢) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦).

(٣) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦).

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/٢٧٣.

(٥) في الضعفاء: «شل».

٣٠

من طاوس، ومجاهد، وأمّا وجوالَقَيْكَ[١]: وهب بن منبه، وعمرو بن شعيب فإنهما صاحبا كتب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال: سمعتُ أيوب يقول لليث بن أبي سُلَيْم:

٥

انظر ما سمعتَ من هذين الرجلين، فَٱشْدُدْ يدك به - يعني طاوساً ومجاهداً - وإياك وجَوَالَقَيْكَ - يعني عمرو بن شعيب، ووهب بن مُنَبِّه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التَّمِيمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أَبَنا مَعْمَر قال: سمعتُ أيوب يقول لليث بن أبي سليم:

١٠

أنظر ما سمعتَ من هذين الرجلين: طاوس ومجاهد، فاشددْ يديك به، وإياي وجوالَقَيْك: عمرو بن شعيب، ورجل آخر.

[كان أيوب إذا قعد إليه غطى رأسه]

أخبرنا[٣] أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن المظفر، نا عبد الله بن محمد بن رزيق، نا إبراهيم بن أبي داود، نا نُعَيْم بن حمَّاد، نا محمد بن....

١٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو، نا أبو أحمد[٤]، نا ابن حمَّاد، حدثني عبد العزيز بن منيب المَرْوَزي

ح قال: ونا أبو أحمد[٤]، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا محمد بن الهيثم

٢٠

قالا: نا نُعَيْم بن حمَّاد، نا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن أيوب قال:

كنت إذا أتيت عمرو بن شعيب غطَّيْتُ رأسي حياءً من الناس.

قال: ونا أبو أحمد[٤]، نا محمد بن جعفر الإمام وبشر بن موسى قالا: نا مؤمل بن يهاب[٥]، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر قال:

كان أيوب إذا قعد إلى عمرو بن شعيب غطَّى رأسه.

٢٥

(١) في الأصل: «وأما وجوالقيك». وفي الضعفاء: «وإيَّاك وجواليقك»، وسيأتي من طريق الفسوي «وإياك وجوالَقَيْك»، وهو الصواب، أراد بذلك كثرة جمعهما وروايتهما كل شيء.

(٢) لم أعثر على الخبر في المعرفة والتاريخ.

(٣) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح منه إلا هذا الجزء من السند.

٣٠

(٤) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦).

(٥) في الكامل: «إهاب».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن، أنا يوسف، أنا أبو جعفر[1]، نا يحيى بن عثمان، نا نعيم بن حمَّاد، نا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن أيوب قال:

كنت إذا جئت إلى عمرو بن شُعَيْب أغطّي رأسي حياءً من الناس.

٥ أنبأنا[2] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود الكَرَجي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق قال: قال معمر

كان أيوب إذا جلس إلى عمرو بن شعيب قنَّع رأسه.

[قول يحيى بن سعيد فيه]

١٠ قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر، أنا الخَصِيب، أخبرني عبد الكريم بن النَّسائي، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي بن سعيد، نا أبو بكر قال: قال علي - يعني ابن المديني - سمعتُ يحيى يقول:

حديث عمرو عندنا واهٍ.

وأنبأناه أبو الحسين وأبو عبد الله «مساواة» قالا: أنا أبو القاسم، أنا حمد إجازةً

١٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أبنا ابن أبي حاتم[3]، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي - يعني ابن المديني - قال: سمعت يحيى - يعني ابن سعيد القَطَّان - يقول:

عمرو بن شعيب عندنا واهٍ.

٢٠ وأخبرنا أبو القاسم، أبنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو، أنا أبو أحمد[4]، نا ابن حمَّاد، نا صالح، نا علي قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول:

حديث عمرو بن شعيب واهٍ عندنا.

قال: وأنا أبو أحمد[4]، نا محمد بن أحمد بن حمدان، نا علي بن عثمان بن نُفَيْل، نا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

٢٥ كان الزهري يلعن من يحدِّث بهذا الحديث: «نَهَيْتُكم عن النبيذ فانْتبذوا»، قلت[5] لسعيد: هو يذكره عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه؟ قال: إياه يعني.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٣.

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ولم ينبه على موضعه.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨.

٣٠ (٤) الكامل في الضعفاء ١٧٦٦.

(٥) في الكامل: «فقلت».

[وقول هارون بن معروف]
[٢٤١ ب]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البنّاء، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خَرَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي/ خَيْثَمة قال: سمعت هارون بن معروف يقول:

عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما وجده في كتاب أبيه.

٥

[قال يحيى في حديثه: ليس بذاك]

قال: وسئل يحيى عن حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فقال: ليس بذاك.

قال: ونا ابن أبي خيثمة:

أخبرنا أبو الحسين الأبَرْقوهي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حَمْد إجازة

١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة - فيما كتب إليَّ - قال:

سئل يحيى بن معين عن حديث عمرو بن شعيب، فقال: ليس بذاك.

[قول أبي أحمد بن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو عمرو الفارسي، أبنا أبو أحمد بن عدي قال[٢]:

١٥

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، يكنى أبا إبراهيم. وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلَّا أنّه إذا روى عن أبيه، عن جدِّه - على ما نسبه ابن حنبل[٣] - يكون ما يرويه عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً، لأنَّ جدَّه عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد ليس له صحبة. وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضُعفاء، إلَّا أنَّ أحاديثه عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ اجتنبه الناس، مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوه في صحاح، خرَّجوه، وقالوا: هي صحيفة.

٢٠

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أبنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

٢٥

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩.

(٢) الكامل في الضعفاء ١٧٦٦ - ١٧٦٧.

(٣) في الكامل: «أحمد بن حنبل».

(٤) تاريخ خليفة ٣٤٩ «عمري».

وفي سنة ثمانٍ عشرةَ ومائة مات عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص[١].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على إبراهيم بن عمر الرملي، عن أبي حامد أحمد بن الحسين المروزي، نا عبيد الله بن محمد البِزْتاني، نا أحمد بن سيَّار، نا عبيد الله بن يحيى بن بُكَيْر قال:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

مات سنة ثمان عشرةَ ومائة بالطائف.

قال: وأنا علي بن محمد السِّمْسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، نا عبد الباقي بن قانع

أنَّ عمر بن شعيب مات في سنة ثمان عشرة ومائة.

عمرو بن شِمْر بن غَزِيَّة*

ممَّن أدرك النبيَّ ﷺ. وكان من قُوَّاد اليمن الذين شهدوا فتح دمشق.

[خبره من طريق سيف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أبنا سيف بن عمر[٢]، عن أبي عثمان وخالد وعبادة قالوا:

بقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان، من قوَّاد أهل اليمن عَدَدٌ، منهم: عمرو بن شِمْر بن غَزِيَّة.

[ومن طريق الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

عمرو بن شِمْر بن غَزِيَّة أحد مَنْ بقي من قُوَّاد أهل اليمن بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان.

[ضبط غزية]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

أمَّا غَزِيَّة ـ بفتح الغين وكسر الزاي ـ: عمرو بن شِمْر بن غَزِيَّة. من قُوَّاد اليمن. بقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان.

---

(١) زاد في تاريخ خليفة «بالطائف».

(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٨٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٨ ـ ٢٠، وتاريخ الطبري ٣/٤٤١، والإصابة ٣/١١٥.

(٢) رواه من هذا الطريق الطبري.

عمرو - ويقال: عُمَيْر - بن شِيَيْم - ويقال: شُتَيْم - بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك ابن جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم ابن تغلب التَّغلبي، المعروف بالقُطَامي*

٥ شاعر من فحول الشعراء. وكان نصرانياً فأسلم، وقدم دمشق مادحاً للوليد بن عبد الملك - ويقال: لعمر بن عبد العزيز.

[٢٤٢] [طبقته عند ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الوهاب/ بن علي بن عبد الوهاب، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، نا الفضل بن الحُبَاب بن محمد، نا محمد بن سلَّام الجُمَحيّ قال[١]:

١٠ الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين أربعة - فذكرهم وذكر فيهم القُطَاميّ، واسمه عمرو بن شِيَيْم بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب.

[ذكره في مؤتلف الآمدي]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب قال: كتب إلي محمد بن أحمد بن سهل، وحدثني محمد بن فتوح عنه

١٥ ح وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي

أنا أبو الحسن بن دينار، أبنا أبو القاسم الآمدي قال[٢]:

القُطاميُّ التَّغْلِبي اسمه عُمَيْر بن شِيَيْم بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب الشاعر المشهور. ٢٠

[ومؤتلف الدارقطني]

قرأت على أبي غالب أيضاً، عن أبي الفتح بن المحاملي، عن أبي الحسن الدارقطني قال[٣]:

(*) طبقات ابن سلام ٢/ ٥٣٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٣١، والاشتقاق ١٩١، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٦، والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٣، والأغاني ٢٣/ ١٧٥ (ط، دار الثقافة)، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٥، والإكمال ٥/ ٤٠، ومعجم الشعراء ٢٤٤، والخزانة ٢/ ٣٧٠، والأنساب ١٠/ ١٨٣، واللباب ٣/ ٤٤. ٢٥

(١) طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٣٤ باختصار في نسبه.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٦.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٣١.

عُمَيْر بن شِيَيْم التَّغلبي سُمِّي القُطامي بقوله[١]: [من الرجز]

يَحُطُّهُنَّ جانباً فجانبا حَطَّ القُطَاميِّ قَطَا قواربا

والقُطَاميُّ اسم من أسماء الصقر، وهو مشتق من القَطْع.

[ضبط شييم]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن هبة الله قال[٢]:

أمّا شِيَيْم ـ بكسر الشين[٣] وفتح الياء التي تليها المعجمة بآثنتين من تحتها وسكون الأخرى التي تليها ـ القُطَاميُّ التَّغْلبي الشاعر، اسمه عُمَيْر بن شِيَيْم بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب. ٥

[رفض أن يهجو الأنصار]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي، وأبو العباس بن قُبَيْس قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمِّي أبو علي محمد بن القاسم، نا علي بن بكر، عن أحمد بن الخليل، أنا عمر بن عبيدة، قال[٤]: ١٠

ويُرْوَى أنَّ عبد الرحمن بن حسَّان هجا قريشاً فقال: [من الكامل]

أحياؤكم عارٌ على مَوْتاكم والميِّتُون خِزايةٌ للغابر[٥]

فأرسل يزيد إلى كعب بن جُعيل، فقال: آهجُ الأنصار، فقال: إنَّ لهم عندي يداً في الجاهلية فلا أجزيهم بهجائهم، ولكنّي أدلك على المُغْدَف[٦] القناع، المَنْقُوص السماع القُطَامي، فأمر القُطَاميّ، فقال: أنا امرؤ مسلم أخاف الله، وأستحي المسلمين، ولكني أدلُّك على من لا يخافُ الله، ولا يستحيي من الناس، قال: ومن هو؟ قال: الغلام المالكي الأخطل، فأرسل إليه، فأمره بذلك. ١٥

[أول ما حرك من القطامي]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني[٧] قال المدائني: وقال أبو عمرو: ٢٠

(١) ليس البيت في ديوانه. ورواه السمعاني في الأنساب ١٠/ ١٨٣، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٤٤.

(٢) الإكمال ٥/ ٤٠.

(٣) زاد محقق الإكمال في هذا الموضع: «ويقال: بضمّها». ٢٥

(٤) رواه أتم من هذا ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمٰن بن حسان (م ٤٠/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤) وقد ضبب اسم الراوي في صل، وفي ترجمة عبد الرحمٰن بن حسان: «قال أبو عبيدة».

(٥) د: «للعائر»، وفي ترجمة عبد الرحمٰن: «للعار». الغابر هنا: الباقي.

(٦) أغدف قناعه: أرسله على وجهه. ٣٠

(٧) الأغاني ٢٣/ ١٧٨.

أول ما حرَّك من القُطَامي، فرفع من ذكره أنّه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحَه، فقيل له: إنَّه بخيل لا يُعْطِي الشعراء. وقيل: بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز، فقيل له: إنَّ الشعر لا يَنْفُق عند هذا، ولا يعطي عليه شيئاً، وهذا عبد الواحد بن سليمان فامتدحه، فمدحه بقصيدته[١]: [من البسيط]

إنَّا مُحيّوكَ فٱسلمْ أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَلِيتَ وإن طالتْ بكَ الطِّيَلُ[٢]

فقال له: كم أمَّلْتَ من أمير المؤمنين؟ قال: أمَّلْت أن يعطيَني ثلاثين ناقةً، فقال: قد أمرتُ لك بخمسين ناقةً، وأن تُوقَر لك بُرّاً وتمراً وثياباً. ثم أمر بدفع ذلك إليه.

[الأخطل يشهد بجودة شعره] [٢٤٢ ب]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفرَّاء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المُعَدِّل، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر، نا محمد بن عجلان قال: قال ابن الأعرابي، قال الكلابيُّ، قال/ عبد الملك بن مروان للأخطل:

مَنْ أشعرُ الناس؟ قال: أنا، ثم المُغْدَفُ القِناعِ، القبيح السماع، الضَّيِّق الذراع - يعني القُطَاميَّ.

[بيت من شعره يتمثل به]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أبنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن عبد الله الجَزَري، نا عيسى بن سليمان، عن ضمرة، عن ابن شَوْذب قال:

أوصى مالك بن المنذر بن مالك بنيه، فقال: يا بني، ٱلزموا الأناةَ، وٱغتنموا الفرصة تظفروا. ثم أنشد عيسى بن سليمان قول القُطامي[٣]: [من البسيط]

قد يُدْرِكُ المُتأنِّي بعضَ حاجته وقد يكون مع المُسْتعجل الزَّلَلُ

[أبيات حسده عليها الأخطل]

أخبرنا أبو العز السُّلَمي مناولةً وإذناً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، نا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

سأل عمرو بن سعيد القُرَشي الأخطلَ: أيسرُّكَ أنَّ لك شعراً

---

(١) ديوان القُطامي ٢٣. وهذا البيت من شواهد حسن الابتداء، وقد ذكره القزويني في الإيضاح ٣٠٥.

(٢) الطِّيَل جمع طِيلة. أطال الله طيلَته أي عُمْره، والبيت من شواهد اللسان: «طول» وفيه: «الطِّوَل».

(٣) هذا البيت من القصيدة المتقدم مطلعها.

بشعرك؟ قال: لا والله، ما يسرُّني أنَّ لي بمِقْولي مقولاً مِنْ مقاول العرب؛ غير أنَّ رجلاً من قومي قد قال أبياتاً حسدتُه عليها، وأَيم الله، إنَّه لمُغْدَفُ القِناع، ضيِّقُ الذِّراع، قليل السَّماع[1]. قال: ومَنْ هو؟ قال: القُطَاميُّ، قال: وما الأبيات؟ قال: قوله[2]: [من البسيط]

يَمْشِينَ رَهْواً، فلا الأعجازُ خاذلةٌ ... ولا الصُّدورُ على الأعجازِ تَتَّكِلُ
من كلِّ سامية[3] العينين تحسَبُها ... مَجْنُونَةً، أو تَرَى ما لا ترى الإبلُ
حتى وردن ركياتِ العَوير[4] وقد ... كاد المُلاءُ من الكتَّان يَشْتعلُ
يمشينَ مُعْتَرِضات والحصا رَمِضٌ[5] ... والريح ساكرة[6] والظِّلُّ معتدلُ
والعيش، لا عيشَ إلَّا ما تقرُّ به ... عينٌ، ولا حالَ إلَّا سوف ينتقلُ
إن تصبحي من أبي عثمان مُنجحةً ... فقد يهونُ على المستَنْجحِ العَمَلُ[7]
والناسُ مَنْ يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهي، ولأم المُخْطىء الهَبَلُ[8]
قد يُدْرِكُ المتأني بعضَ حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزَّلَلُ

[تعقيب القاضي وتفسير الغريب]

قال القاضي: لعَمْري إنَّ هذه الأبيات لمن رَصِين الشِّعْر وبليغه، وكلمةَ القُطامي التي هذه الأبيات منها من أجود شعره، وأولها:

إنَّا مُحيُّوك فاسلم أيُّها الطَّلَلُ ... وإن بليت وإن طالت بك الطِّوَلُ[9]

ويروى الطِّيَل. وقد ذكر بعضهم أن أجود ما أتى من أشعار العرب على هذا العروض وهذا الرَّوِيِّ هذه الكلمة وكلمة الأعشى التي أوَّلُها[10]: [من البسيط]

---

(١) أراد أنه لم يكن معروفاً، ولا واسع الشهرة، وكذلك ليس طويل الباع في نظم الشعر.
(٢) ديوانه ٢٦ من القصيدة المتقدم مطلعها. والبيت الأول من شواهد اللسان: «رها».
(٣) في الديوان: «يتبعن سامية».
(٤) في الأصل: «الغوير»، والأشبه رواية الديوان: «العوير»، وقد ضبطت العين فيه بالضم، وصوابها الفتح. أورد البكري بيت القطامي هذا في مادة العَوِير ـ بفتح العين وكسر الواو وآخره راء ـ على وزن فعيل. موضع بالشام. معجم ماستعجم ٩٨١. وقال ياقوت: عوير ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ من قرى الشام، أوماء بين حلب وتدمر. معجم البلدان ٤/ ١٨٠.
(٥) رمِضٌ: حار، ورواية الديوان: «فهن معترضات».
(٦) في الديوان: «ساكنة»، وهما بمعنى: الساكر: الساكن. وسكرت الريح: سكنت بعد الهبوب. وليلة ساكرة: ساكنة لا ريح فيها.
(٧) في الديوان: «إن ترجعي»، ومثله في الأساس (نجح)، رجل مُنْجِح: ذو نجح وفي الأساس: «مع المستنجح».
(٨) لأمه هَبَل: أي ثُكل. هَبِلَتْه أمه هَبَلاً: ثكلته.
(٩) تقدم: «الطِّيَلُ».
(١٠) البيت مطلع معلقة الأعشى، انظر ديوانه ٤١ (ط. آدَلف هلز هوسن).

وَدِّعْ هُرَيرَةَ إنَّ الركبَ مُرْتَحِلُ   وهل تُطِيقُ وَدَاعاً أيُّها الرَّجُلُ

وقول الأخطل: إنه لَمُغْدَفُ القِناع؛ المُغْدَف: المُغَطَّى، فكأنه نسبه إلى الخمول، وقصوره عن الشرف، وأن يكون بارزاً مُبْدِياً صفحته مَجْداً وافتخاراً. قال سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحي[1]: [من الوافر]

٥ أنا ابنُ جَلا وَطَلّاعُ الثَّنايا   متى أَضَعِ العِمامةَ تعرفوني

ويقال: أغْدَفَتِ المرأةُ قناعها، كما قال عنترة[2]: [من الكامل]

إن تُغْدِفي دوني القناعَ فإنَّني   طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ[3]

وأمّا قول القُطامي: «يمشين رَهْواً»، فإنَّه أراد أنهن يمشين في سكون وتؤدة، وقد قيل في قول الله تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾[4]، ١٠ أي ساكناً. وقيل: طريقاً يَبساً. وحكي أنَّ بعض العرب قال في فالج[5] من الإبل: رَهْوٌ بين سَنامين، فقال بعض أهل المعرفة: لو كان القُطامي قال هذا البيت في صفة النساء لكان قد أحسن. ومن الرَّهْو قول الشاعر: [من البسيط]

[٢٤٣]

كأنّما أهلُ حُجْرٍ ينظرون متى   يَرَوْنَني خارجاً، طَيْرٌ يَنَاديدُ[6]

١٥ طيرٌ رأتْ بازياً نضحُ الدِّماءِ به   أو أمّة خَرَجت رهواً إلى عيدِ[7]

وقول عمرو بن كلثوم[8]: [من الوافر]

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوةَ ذاتَ حدٍّ   محافظةً فكنّا السابقينا

قيل: هي الجبل[9]. وقوله: والريح ساكرةٌ؛ يعني ساكِنة، وإذا

---

(١) البيت من الأصمعية الأولى، وهو بيت سائر معروف، وسُحَيم شاعر مخضرم مشهور
٢٠ الذكر في الجاهلية والإسلام، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين، يقال: عاش في الجاهلية أربعين سنة، وفي الإسلام ستين سنة.

(٢) البيت من معلقته. انظر ديوانه ١٢٥ (ط. مصر بعناية أمين سعيد).

(٣) البيت من شواهد اللسان: «لأم»، وفيه: اللأْمة: السلاح. وقد استلأم الرجل: إذا لبس ما عنده من عُدَّة.

٢٥ (٤) سورة الدخان ٤٤: آية ٢٤.

(٥) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين.

(٦) البيت من شواهد اللسان والتاج «ندد» من غير عزو، وقال: «طيرٌ يناديد وأناديد متفرقة».

(٧) يلاحظ الإقواء في هذا البيت، ولو قيل: «طير اليناديد» لتخلص البيت من الإقواء.

(٨) البيت من معلقته، انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٦٩.

٣٠ (٩) في الأصل: «الخيل». في شرح المعلقات: «رهوة: جبل، ويقال: رهوة أعلى الجبل. =

كانت ساكنة فهي فعل الأشياء المفقودة المعدومة. يقال: سَكَرَ الشيءُ إذا سكن. وقيل للسِّكْر الذي هو من سِكْر الأودية والأنهار سِكْر لأنه سُكِر إذا سُدَّ وعُدِمَتْ سورته. ومنه السُّكْر من الشراب وغيره، قيل فيه ذلك لاحتباس ما كان مُنْطلقاً من السَّكْران وصحة رأيه، وصواب منطقه. وقيل: سَكَرَ الحرُّ إذا سكنت فورته، وهدأ ٱحتدامه وشدَّتهُ كما قال الراجز[١]:

جاء الشتاء وٱجثألَّ القُنْبَرُ[٢] وٱستخفتِ الأفعى وكانت تظهر
وجعلتْ عينُ الحَرورِ تَسْكَرُ

وقد قال الله تعالى، وهو أصدق القائلين: ﴿لقالوا إنَّما سُكِرتْ أبصارُنا﴾[٣]، بمعنى سُدَّت، وصعب النظر بإسكانها عن الحركة التي تدرك المبصَرات بها. وقرأ جمهور القراء: ﴿سُكِّرَتْ﴾ بالتشديد للتكرار إذ كانت الأبصار جماعة، وقرأ بعضهم ﴿سُكِرتْ﴾ بالتخفيف، لدلالة هذه القراءة على المعنى. ومثله: ﴿وفُتِحَتْ أبوابُها﴾ و﴿فُتِّحتْ﴾[٤] في نظائر لهذا كثيرة، وهي مشروحة فيما تضمَّنته الكتبُ في علوم القرآن من كلامنا وكلام من تقدمنا. وبالتخفيف قرأ ابن كثير فيمن وافقه من المكيين. وقوله:

إنْ تُصبحي من أبي عثمان منجحة فقد يَهُون على المُسْتَنْجَح العملُ

من الكلام الحسن في الإنباء عن أن من أُنْجِح سعيُه، وأدرك ما

= وقوله: ذات حدٍّ: أي كتيبة ذات شوكة كأنه قال: نصبنا كتيبةً ذات حدٍّ، وقيل: المعنى: نصبنا حرباً ذات حدٍّ مثل رهوة»، وقد تمثل البكري بهذا البيت في معجم ما استعجم ١/ ٦٨٠. وقال: «رهوة ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ جبل». وقال ياقوت: «رَهْوة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ قال أبو عبيد: الرهوة: الارتفاع والانحدار، قال أبو العباس النميري: دليت رجلي في رهوةٍ، فهذا انحدار ـ وروى بيت عمرو بن كلثوم، وقال: ـ فهذا ارتفاع». معجم البلدان ٣/١٠٨.

(١) البيتان الأول والثالث من شواهد اللسان «سكر»، وهما بزيادة ثالث في اللسان «جثل»، وفيه: «ٱجثأل» اجتمع وتقبض ـ والجُثَال: القُبرُ، وٱجثألَّ: انتفشت قنزعته، وتسْكَرُ: أي يذهب حرها.

(٢) في اللسان: «القُبَّرُ». القُبَّرُ والقُبَّرةُ والقُنَبَّرُ والقُنْبَرة: ضرب من الطير.

(٣) سورة الحجر ١٥: آية ١٥، وتمام الآية ﴿لقالوا إنما سُكِرَت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون﴾.

(٤) سورة الزمر ٣٩: من الآية ٧٣.

أمَّه هان عليه ما كان أنصبه وعنَّاه وأتْعبه في قصد مطلوبه. ومثله قول سابق البَرْبَرِيِّ: [من الوافر]

إذا ما نال ذو طَلَبٍ نجاحاً بأمرٍ لم يَجِدْ أَلَمَ الطِّلابِ

ونظائر هذا المعنى كثيرةٌ يصعب إحصاؤها، ويُمِلُّ ٱستقصاؤها.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن الطاهري قال: قرىء على أبي بكر الخُتَّلي، ثنا الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلَّام قال[1]:

[من خبره وشعره عند ابن سلام]

وكان القُطَاميُّ شاعراً فَحْلاً، رقيقَ الحواشي، حلوَ الشِّعْرِ. والأخطل أبعدُ منه ذكراً، وأمتنُ شعراً. وكان زُفَرُ بن الحارث أسره في ١٠ حرب بينهم وبين تَغْلِب، فمنَّ عليه، وأعطاه مائةً من الإبل، وردَّ عليه ماله[2]، فقال القُطَاميُّ في كلمةٍ[3]: [من البسيط]

مَنْ مُبْلِغٌ زُفَرَ القَيسيَّ مِدْحَتَه عن القُطَاميِّ قولاً غيرَ إفنادِ[4]
فلن أُثِيبَكَ بالنَّعْماءِ مَشْتَمةً ولن أُبَدِّل إحساناً بإفسادِ[5]
إنِّي وإن كان قومي ليس بينَهم وبينَ قومِكَ إلَّا ضربةُ الهادي[6]
١٥ مُثْنٍ عليك بما أسلفتَ من حَسَنٍ وقد تَعَرَّض منِّي مقتلٌ بادِي
فإن هجوتُكَ ما تمَّتْ محافظتي وإنْ مَدَحْتُ لقد أَحْسَنْتَ إصفادي[7]
إذ يَعْتَرِيك رجالٌ يسألون دمي ولو تطيعُهُمُ أبكيتَ عُوَّادي[8]
وإذ يقولون: أرضيت العُداةَ بنا لا بل قَدَحْتَ بِزَنْدٍ غيرِ صَلَّادِ[9]

---

٢٠ (١) طبقات فحول الشعراء ٢/٥٣٥.
(٢) انظر خبر هذه الحرب وأسر القطامي في الأغاني ٢٣/٢٠٢ «دار الثقافة».
(٣) انظر ديوانه ٨٤ ـ ٨٧.
(٤) أفند الرجل إفناداً: كذب في قوله. والفَنَد: الكذب والخطأ.
(٥) حق هذا البيت أن يكون ترتيبه الرابع، فذلك أكثر مناسبة للمعنى.
(٦) الهادي: العُنُق، والجمع هواد، وذلك لتقدمه.
٢٥ (٧) المحافظة: حفظ العهد، ومكارم الأخلاق. أصفده إصفاداً: أعطاه ووصله. والصَّفَد ـ بفتحتين ـ: العطية.
(٨) اعتراه: غشيه طالباً معروفاً أو حاجة. العواد: جمع عائد، وهو الزائر عند المرض، يريد أهل مودته الذين يألمون له ويزورونه.
(٩) قدح بالزَّند: ضرب به ليوري النار. وزند صَلْد وصالد وصلود وصلاد: هو الذي يصوت ٣٠ عند الضرب ولا تنقدح منه النار. وضرب ذلك مثلاً. يقول: كنت كريماً نبيلاً إذا ٱمتحن كرمك أبديت عن عتق أصلك، ونبل أخلاقك.

ولا كَرَدِّكَ مالي بعد ما كَرَبَتْ[١] تُبْدِي الشماتةَ أعدائي وحُسَّادي
فإن قَدَرْتُ على يوم جزيتُ به والله يجعلُ أقواماً بِمِرْ صادِ

فلمَّا بلغ زُفَرَ قولُه قال: لا قَدَرْتَ على ذلك اليوم.

وقال يمدحه في أخرى[٢]: [من الوافر]

[٢٤٣ ب] /ومَنْ يكُنِ آستلامَ إلى ثَوِيٍّ فقد أحسنت يا زُفَرُ المتاعا[٣]
أكُفْرٌ بعدَ دَفْعِ الموتِ عنِّي وبعد عطائِكَ المائةَ الرِّتاعا[٤]
فلم أرَ منعمين أقلَّ مَنّاً وأكرمَ عندما آصْطَنَعُوا آصطناعا
من البيضِ الوجوهِ بني نُفَيلٍ[٥] أبت أخلاقُهم إلَّا آتّساعا
بني القَرْم الذي عَلِمَتْ معدٌّ تفضَّلَ فوقهم حَسَباً وباعا[٦]

وهو يقول في كلمة أخرى[٧]:

إنا مُحيُّوكَ فآسلمْ أيُّها الطَّلَلُ وإن بليتَ وإن طالتْ بك الطِّيَلُ
والناسُ: مَنْ يلقَ خيراً قائلون له ما يشتهي، ولأُمِّ المُخْطِىءِ الهَبَلُ
قد يُدْرِكُ المتأنِّي بعضَ حاجته وقد يكون مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
أما قريش[٨] فلن تلقاهمُ أبداً إلَّا وهم خيرُ مَنْ يَحْفَى وينتعلُ
قوم هُم أمراء المؤمنين وهم رهطُ النبيِّ، فما من بَعْدِه رُسُلُ[٩]

وفيها يقول:

وما هداي لتسليم على دِمَنٍ بالغَمْر غيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ[١٠]

---

(١) كربت: قربت ودنت.
(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/٥٣٧، وتخريج الأبيات فيه. وانظر ديوانه ٣٧.
(٣) في الديوان: «أكرمت يا زفر». استلام إلى فلان: أتى ما يلومه عليه. والثوي: الضيف المقيم. متَّعه بالشيء وأمتعه به: أعطاه ما ينتفع به، ويسر بمكانه، والمتاع هنا مصدر كالتمتيع والامتاع.
(٤) الرِّتاع: الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء، واحدها راتع.
(٥) هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو جد زفر الأعلى.
(٦) القَرْم: السيد المعظم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور. وفي أصل التاريخ وأحد أصول الطبقات: «بفضل»، ولا يصح.
(٧) الأبيات من قصيدة في ديوانه ٢٣ ـ ٣٠، وقد تقدم بعضها من طريق المعافى. وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٨٨ «ط. دار صادر».
(٨) في أصل التاريخ: «قريشاً».
(٩) رواية الديوان والجمهرة:
«قوم هم ثبتوا الإسلام وامتنعوا قوم الرسول الذي ما بعده رُسُلُ»
(١٠) في الجمهرة: «أنى اهتديت لتسليم على دمنٍ»، وفي الديوان: «إني اهتديت»، وتحت =

فهن كالخِلَل المَوْشِيِّ ظاهرُها   أو كالكتاب الذي قد مسَّه بَلَلُ[١]
كانت منازل منَّا ما تجهَّمُنا   حتى تحلَّل دهر مُخْبل خَبِلُ[٢]
والعيشُ، لا عيشَ إلَّا ما تَقَرُّ به   عينٌ ولا حال إلَّا سوف تنتقل[٣]

[أعرابي ينشر شعره]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَّلاف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبَعي، نا محمد بن عبيد الله العُتْبي قال[٤]:

خرجت إلى المِرْبَد[٥] فإذا أنا بأعرابي غَزِل، فمِلْتُ إليه، فذكرت
١٠ عنده النساء، فتنفَّس ثم قال: يابن أخي، وإنَّ من كلامهنَّ لما يقوم مقام الماء، فيشفي من الظمأ، فقلت: يا أعرابيُّ، صف لي نساءكم، فقال: نساءَ الحي تريد؟ قلت: نعم، فأنشأ يقول: [من الكامل]

رُجُحٌ، وَلَسْنَ[٦] من اللَّواتي بالضحى   لذيولهنَّ على الطريق غُبارُ
وإذا خَرَجْنَ يُرِدْنَ أهل مُصيبةٍ   كان الخُطا لسراعها الأشبارُ
١٥ يأْنَسْنَ عند بعولهنَّ إذا خَلَوا   وإذا هم خرجوا فهنَّ خِفَارُ

قال العُتْبِيُّ: فرجعت إلى أبي، فذكرت ذلك، فقال: أتدري من

= «بالغمر» في أصل التاريخ: «بالغور»، رواية ثانية. الدِّمن، مفردها دِمْنَة، وهي آثار منازل القوم، والغَمْرُ: موضع.

(١) في الجمهرة: «كالحُلل» ـ والقافية في الديوان: «البلل». الخِلَّة: بطانة يغشى بها جفن
٢٠ السيف، تنقش بالذهب وغيره، والجمع خِلَل وخِلال. قال ذو الرمة:
«لمية موحشاً طلل   يلوح كأنه خِلَلُ»

(٢) في الجمهرة والديوان:
«كانت منازل منا قد نحل بها   حتى تغير دهر خائن خَبِلُ»
تجهَّمَه وتجهَّم له كجهَمَه، إذا استقبله بوجه كريه. قال الراجز: «وبلدةٍ تجهَّمُ الجهوما»
٢٥ أي تستقبله بما يكره، الجَهوم: العاجز الضعيف. ودهر خَبِل: ملتو على أهله لا يرون فيه سروراً، وقد خبله الدهر. أما اللفظتان: الثانية من الشطر وقبل الأخيرة فلم تعجما في صل، س، واضطرب إعجام الشطر كله في د.

(٣) في الديوان والجمهرة «ولا حالة إلا ستنتقل».

(٤) الخبر في روضة المحبين ٣٤٢.

٣٠ (٥) المِرْبَد: موضع في البصرة به كانت مفاخرات الشعراء، ومجالس الخطباء. معجم البلدان ٥/٩٨.

(٦) رُجح: مفردها رَجَاح، وهي المرأة الثقيلة العجيزة، وكانت تمدح المرأة بذلك، ووقع في أصل التاريخ: «وليس».

أين أخذ الأعرابي قوله: «وإن من كلامهنَّ لَمَا يقوم مقام الماء فيشفي من الظمأ؟» قال: من قول القُطامي[١]:

يَقتُلننا بحديثٍ ليس يعلمُه مَنْ يَتَّقِينَ ولا مكنُونُه بادِ
فهن يَنبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ به مواقعَ الماءِ من ذي الغُلَّة الصادي

[هو رابع الشعراء]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إبراهيم بن عبد الرحمن الأيْلي، نا أبو حاتم سهل بن محمد السِّجستاني، نا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعيُّ قال:

قال بلالُ بن أبي بُرْدة لجلسائه ذات ليلةٍ: خبِّروني بسابق الشعراء، والمُصَلِّي، والثالث، والرابع، فسكتوا، ثم قالوا له: إن رأى الأمير - أصلحه الله - أن يخبرنا بذلك فعل. قال: سابق الشعراء/ قول المُرَقِّش[٢]: [من الطويل]

[٢٤٤]

مَنْ يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

والمُصَلِّي قول طَرَفة[٣]: [من الطويل]

ستُبْدي لكَ الأيامُ ما كنت جاهلاً ويأتيكَ بالأخبار من لم تُزَوِّدِ

والثالث قول النابغة[٤]: [من الطويل].

ولستَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ، أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

والرابع قول القُطامي: [من البسيط]

قد يُدرِكُ المتأني بعضَ حاجتِه وقد يكونُ مع المستعجِلِ الزَّلَلُ

---

(١) البيتان من قصيدته في مدح زفر بن الحارث والتي تقدم بعض أبياتها، وانظر ديوانه ٨١، وفي الأغاني: «عن الشعبي قال: قال عبد الملك بن مروان وأنا حاضر للأخطل: يا أخطل، أتحب أن لك بشعرك شعر شاعر من العرب؟ قال: اللهم لا، إلا شاعر منا مغدف القناع، خامل الذكر، حديث السن.. ولوددت أني سبقته إلى قوله»، ثم ذكر البيتين.

(٢) هو البيت ٢٢ من المفضلية ٥٦، والقصيدة مع مناسبتها في الأغاني ٦/١٣٩ (ط، دار الكتب)، والبيت و ٧ أبيات من القصيدة في الشعر والشعراء ٢١٤ - ٢١٥، وهو من شواهد اللسان «غَوَى»، والبيت مخروم بهذه الرواية.

(٣) ديوانه ٤٨.

(٤) ديوانه ٧٨.

عمرو بن صفوان بن أميَّة بن خَلَف بن وهب ابن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب القرشي الجُمَحي المكي

سكن دمشق، وعرض عليه يزيد بن معاوية ولاية مكة، فأبى. له ذكر.

٥

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكَّار

قال في تسمية ولد صفوان بن أمية[1]:

عبد الله الأكبر. وأمه بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عمير، وعمرو بن صفوان، وهو أخو عبد الله بن صفوان الأكبر لأمه.

١٠

عمرو بن طراد بن عمرو بن حاتم بن سقر، أبو القاسم الأسدي الجلاد*

حدث عن أبي بكر المَيَانجي، وأبي القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، وأبي بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللَّهَبي.

١٥

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمَّان، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز الكَتَّاني، وأبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدَّرْبَنْديّ.

[حديث النهي عن الورس..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا عمرو بن طراد بن عمرو بن حاتم الأسدي قراءةً عليه

٢٠

ح وأخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المَوَازيني، أنا أبو الحسين بن أبي نصر

قالا: أنا أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي القاضي، نا أبو خليفة الفضل بن

---

(١) روى ابن عساكر بعض هذا الخبر، وفيه زيادة من هذا الطريق في (م ٣٤/١٩٥) أخبار عبد الله بن صفوان. وقارن بنسب قريش للمصعب ٣٨٩.

٢٥

(*) كانت في صل: «الخلال»، ثم صححت بما أثبته، وفي س، د: «الخلاد»، وستأتي اللفظة كذلك في س.

الحُبَاب الجُمحي، نا أبو الوليد والحَوْضي جميعاً، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول[١]:

نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الوَرْسِ والزعفران.

قال شعبة: قلت لعبد الله: للمُحْرِم؟ قال: نعم.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال[٢]:

توفي شيخنا أبو القاسم عمرو بن طراد الجلاد[٣] في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. حدثنا عن يوسف بن القاسم المَيانَجي القاضي، والفضل بن جعفر التميمي المؤذن وغيرهما. وكان ثقةً مأموناً من أهل السُّنَّة.

عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص ابن ثعلبة بن سُلَيم بن فَهْم بن عمرو[٤] بن دَوْس ابن عُدْثان ابن عبد الله بن زَهْران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد الأَزْدي الدَّوْسي وهو عمرو بن ذي النُّور*

أرسله خالد بن الوليد عند توجُّهه من العراق إلى الشام بشيراً لأبي عبيدة ومَنْ بالشام من المسلمين بتوجُّهه إليهم، فأتى أبا عبيدة بالجابية، فأخبره بذلك. ذكر جميع هذا القول عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدَامي في كتاب «فتوح الشام» تصنيفه.

[دعا له رسول الله] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن نافع الخزاعي ـ بمكة ـ نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا موسى بن سهل الرَّملي، نا عثمان بن هاشم بن سعيد بن السَّري بن هاشم بن عثمان بن سعيد بن

(١) مسند أحمد ٢/ ٤٧، ٥٢ (٥٠٧٦، ٥١٣١).

(٢) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٥.

(٣) لم تعجم اللفظة في صل، د، وفي س: «الخلاد»، وفي التالي: «الخلال»، وقد أعجمتها وفاق ما ورد في بداية الترجمة.

(٤) كذا في صل، وموضع «عمرو» في الطبقات ٤/ ٢٣٧، والإكمال ٦/ ١٥٤، وجمهرة ابن حزم: «غنم»، وهي غنم أيضاً في ترجمة أبيه. انظر مختصر ابن منظور ١١/ ١٧٧.

(*) الاستيعاب ٣/ ١١٨٤، وأسد الغابة ٤/ ١١٥، والإصابة ٢/ ٥٤٤ (٥٨٧٩)، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٢.

سفيان الأَزْدي - إمام مسجد لُدَ - قالَ: سمعت أبي هاشماً يحدث عن أبي عقبة محمد بن عبد الله بن حَوَالة الأزدي، عن آبائه ممن أدرك منهم، عن عمرو بن الطفيل الدَّوْسي ذي النُّور، من أصحاب رسول الله ﷺ

أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا له، فنُوِّر له سوطُه، فكان يستضيء به، وكان/ ينزل يُبْنَى[1] من أرض فلسطين، وٱستشهد يوم اليرموك. ٥ [٢٤٤ ب]

قال ابن مَنْده: هذا حديث غريب لا يعرف إلَّا من هذا الوجه. وعمرو ذو النور وهو ابن الطفيل الدَّوْسي نسبه موسى بن سهل في حديث. وقد كان النبيُّ ﷺ دعا له، وٱستشهد يوم اليرموك.

١٠ ثم ساق ابن مَنْده حديث الخزاعي، وفرق بينه وبين صاحب الحديث عن سهل بن السَّرِي. وعندي أنَّهما واحد.

ورواه إسحاق بن إبراهيم الرَّمْلي، عن عثمان بن هاشم، عن أبيه قال: حدثني محمد بن عبد الرحمٰن الأَزْديُّ عن آبائه، نحوه - فالله أعلم.

١٥ [الحديث من طريق آخر] أخبرناه[2] أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا سهل بن بشر الأسفرائيني، أنا علي بن منير بن أحمد بن الحسن، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، حدثني أبي، نا حُمَيْد بن داود، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثني عثمان بن هاشم، عن أبيه، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن الأزدي، عن آبائه ممن أدرك منهم، عن عمرو بن ذي النُّور - وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ

٢٠ أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا له في سوطه، فنُوِّر له، فكان يستضيء به. وٱستشهد باليرموك، وكان منزله يُبْنَى من أرض فلسطين.

[حديث: أما ترضى..] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا سهل بن السَّرِي، نا نصر بن زكريا المَرْوزي، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم، نا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة[3] ٢٥

أنَّ رسولَ الله ﷺ وجَّه عمرو بن الطفيل من خَيْبَر إلى قومه فقال

---

(١) في صل: «يبنا»، و س، د: «بينا». قال ياقوت: «يُبْنَى - بالضم ثم السكون ونون وألف، مقصور بلفظ الفعل الذي لم يسم فاعله، من بنى يبني - بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي». معجم البلدان ٥/٤٢٨. وحديث رسول الله أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٤٠) من طريق ابن عساكر. ٣٠

(٢) في هامش صل: «سمعته من الحسين».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٤١) من طريق ابن عساكر.

عمرو: قد نشب القتال يا رسول الله تُغَيِّبُني عنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا ترضى أن تكون رسولَ رسولِ الله ﷺ؟».

[خبره من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ:

عمرو ذو النور، وهو ابن الطفيل الدَّوْسي. نسبه موسى بن سهل الرَّمْلي. كان النبي ﷺ دعا له. وٱستشهد يوم اليرموك. وذو النُّور هو أبوه الطفيل بن عمرو. ذكرنا قصته، وٱبنه عمرو مختلف في صحبته. ٥

[من خبره عند القدامي]

قرأت في كتاب عبد الواحد وعبد العزيز ٱبني محمد بن عبد وَيْه الشِّيرازي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفَّار بن ذكوان، عن أبي يعقوب إسحاق بن عمار بن جش، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، عن عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدَامي في كتاب «فتوح الشام» قال: ١٠

وكان عمروٌ جَلِيداً شديداً، أصابته يومئذٍ ـ يعني يوم أَجْنَادَيْن ـ طعنةٌ، فكان المسلمون يرجون أن يَبْرَأَ منها. فمكث أربعة أيَّام أو خمسة، ثم إنَّها ٱنْتَقَضَتْ عليه، فاستأذن خالداً و أبا عبيدة، فأذنا له، فخرج إلى أهله، فمات عندهم.

[من خبره عند أبي حذيفة]

أخبَرنا أبو القاسم بن أحمد، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا أبو محمد الحسن بن علي القطَّان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر قال: ١٥

قالوا: وقُتِل يومئذٍ ـ يعني باليرموك ـ عمرو بن الطفيل الدَّوْسي، وحقَّق الله رؤيا والده ـ رحمة الله عليه ـ الطفيل، فإنَّه رأى يوم مسيلمة أنَّ امرأة لقيته، ففتحت له فرجها، فدخله. وطلبه ابنه هذا، وحبس عنه، فقال: أولت رؤياي أن أُقتلَ، وإنَّ المرأة التي أدخلتني في فرجها الأرض، وأن ابني ستصيبه جراحة، ويوشك أن يلحقني، فقتل هذا يوم اليرموك، وهو يقول: يا معشر الأَزْد، لا يُؤْتَيَنَّ المسلمون مِنْ قِبَلكم. وأخذ يضرب بسيفه، قدماً وهو يقول: [رجز] ٢٠

قد علمتْ دَوْس ويشكر تعلم أنّي أخو البيض ليوم مظلم ٢٥
وأعرِك الشَّكِيم شدَّ الأَيْهم ليث عرينٍ في الوَغَاء ضَيْغم[1]

(١) الشَّكِيم والشكيمة في اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس، ويقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفاً أبياً، والأيهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه، والضيغم: الأسد، ويلاحظ في هذا الرجز ضرورتين قبيحتين، فقد سكن «يشكر» ومدَّ «الوغى»، لضرورة الوزن ولو قال: «وضيغم» لصحَّ الوزن. ٣٠

[٢٤٥]

فقاتل حتى قتل - رحمه الله.

[وعند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون الدَّوْسي قال:

٥ رجع الطفيلُ بن عمرو إلى رسولِ الله ﷺ، فكان معه بالمدينة حتى قُبِض، فلمَّا ارتدَّتِ العرب خرج مع المسلمين فجاهد حتى فرغوا من طُليحة، ثم سارَ مع المسلمين إلى اليَمامة، ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فقتل الطفيل باليمامة شهيداً، وجُرح ابنه عمرو بن الطفيل، وقطعت يده، ثم اَستبلَّ[١] وصحت يده. فبينا هو عند عمر بن الخطاب

١٠ إذ أتي بطعام فتنحَّى عنه، فقال عمر: ما لك؟ لعلك تنحيتَ لمكان يدك؟ قال: أجل، قال: لا والله، لا أذوقه حتى تسوطه[٢] بيدك؛ فوالله ما في القوم أحد بعضُه في الجنة غيرك.

ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقتل شهيداً.

١٥ وذكر محمد بن سعد في «الطبقات الصغير» أنَّه قتل معه باليمامة، وقد تقدم ذلك في ترجمة أبيه الطفيل.

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب، أبو عبد الله - ويقال: أبو محمد - القُرشيُّ السَّهْمِيُّ*

٢٠ صاحبُ رسول الله ﷺ. أسلم طَوْعاً في الهُدْنة، وهاجر.

---

(١) اَستبل: حسنت حاله.

(٢) تسوطه بيدك: أي تحركه.

(*) طبقات ابن سعد ٤/٢٥٤، و٧/٤٩٣، وطبقات خليفة ١/٥٧ (١٤٧) وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٦، وتاريخ خليفة ١/٢٣٨ ونسب قريش لمصعب ٤٠٩، وتاريخ البخاري ٦/٣٠٣، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩)، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧، والجرح

٢٥ والتعديل ٦/٢٤٢، وتاريخ الثقات ٣٦٥ وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩٤، والمعارف ٢٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٣، والكنى والأسماء للحاكم (٣٠٣)، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والاستيعاب ١١٨٤، وأسد الغابة ٤/١١٥، وتهذيب الكمال ٢٢/٧٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٤، وتاريخ الإسلام ٢/١١٤، ومرآة الجنان ١/١١٩، والعقد الثمين ٦/٣٩٨،

٣٠ وغاية النهاية (ت ٢٤٥٥)، والإصابة ٣/٢ (٥٨٨٢)، وتهذيب التهذيب ٨/٥٦، والنجوم الزاهرة ١/١١٣، والبداية والنهاية ٤/٢٣٦، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٣٨، ٤٣).

وأستعمله النبي ﷺ على جيش ذات السَّلاسل، وفيه أبو بكر، وعمر. وبعثه إلى عُمان. وأمَّره عمر في فتوح الشام، ثم ولَّاه مصرَ، وولَّاه إيَّاها عثمان.

روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

٥ روى عنه: ابنه عبد الله بن عمرو، وأبو عثمان النَّهدي، وعُلَيُّ بن رَبَاح، وأبو قيس مولى عمرو، وحبيب بن أبي أوس، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن شِماسَة، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب، وزياد مولاه، وأبو فراس مولاه.

ودخل دمشق قبل الفتح برسالةٍ من أبي بكر. وشهد فتح دمشق، ١٠ وكانت له بها دار عند سقيفة كروس[١] في جَيْرون، ودار في ناحية باب الجابية ما بين دار الشَّعَّارين وزُقاق الهاشميين، ودار تعرف ببني حجيجة في رحبة الزَّبيب، ودار تعرف بالمارستان الأوَّل عند عين الحمى. ذكر ذلك الهيثم بن حُمَيْد.

وشهد اليَرْموك أميراً على كُرْدوس.

[حديث: إن آل فلان..]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٢]، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ جهاراً غيرَ سِرٍّ يقول:

«إنَّ آل[٣] [أبي] فلانٍ ليسوا لي بأولياءَ، إنَّما وليِّيَ الله وصالح ٢٠ المؤمنين».

[حديث: لا يدخل الجنة..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أبنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو الحسين بن النَّقُور، أبنا عيسى بن علي بن عيسى

٢٥ قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو نصر التمَّار، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي جعفر الخَطْمِيّ، عن عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت قال[٤]:

(١) د، س: «كرمس».
(٢) مسند أحمد ٤/٢٠٣.
٣٠ (٣) فوق «آل» في صل ضبة، وليست «أبي» فيه.
(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٠١٥).

كنّا مع عمرو بن العاص في حجٍّ أو في عُمرة وإذا امرأة قد أخرجت يديها، عليها جبائرها[1] وخواتيمها، فوضعت يدها ـ وقال ابن حَبَابة: قد وضعت يديها ـ على هَوْدَجها، فعدل، فدخل شِعْباً، فقال: كنّا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب فإذا غِرْبان كثيرةٌ، وإذا فيها غراب أعصم أحمرُ المنقار والرجلين، فقال رسولُ الله ﷺ:/ «لا يدخلُ الجنة من النساء إلّا كقَدْر هذا الغراب في هذه الغِرْبان». [٢٤٥ ب]

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال[2]:

عمرو بن العاص بن وائل بن هشام[3] بن سُعَيد[4] بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص. أمه سَلْمى بنت النابغة من بني جَلّان[5] بن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. يكنى أبا عبد الله. مات بمصر يوم الفطر سنة اثنتين ـ ويقال: سنة ثلاث ـ وأربعين.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت أبي يقول:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: سمعت هارون بن عبد الله أبا موسى يقول:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم السَّهْمي. كان إسلامُه قبل فتح مكة.

[وعند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[6]:

---

(١) الجَبَائر: الأسورة من الذهب والفضة، واحدتها جِبَارة وجَبِيرة.

(٢) طبقات خليفة ١/٥٧ (١٤٧).

(٣) كذا في الأصل وطبقات خليفة، وفوق اللفظة ضبة في صل تنبيه على أن الصواب «هاشم».

(٤) في طبقات خليفة «سعد»، تصحيف.

(٥) اللفظة من غير إعجام في الأصل، والإعجام من طبقات خليفة، ومثله في جمهرة ابن حزم ٢٩٤.

(٦) رواه مصعب في نسب قريش ٤٠٩، وبعضه في سير أعلام النبلاء ٣/٥٧ من طريق الزبير.

فولد العاصُ بن وائل عمرو بن العاص. وأمه سَبِيَّة، يقال لها: النابغة، من عَنَزة. وأخوه[١] لأمه: عروةُ بن[٢] أثاثة، وكان عروَة من مهاجرة الحبشة، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاص، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لَقِيط، من بني الحارث بن فِهْر.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سهم، ويكنى أبا عبد الله. وأمُّه النابغةُ بنت خُزَيْمة من عَنَزة. قدِم على النبيِّ ﷺ في صَفَر سنة ثمانٍ، قبل الفتح بأشهرٍ هو وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة، فأسلموا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة[٣]:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سهم، ويكنى أبا عبد الله. وأمُّه النابغة بنت خُزَيْمة، سَبِيَّة من عَنَزة، وأخواه لأمِّه: عمرو[٤] بن أثاثة بن عبَّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. وكان لعمرو بن العاص من الولد: عبد الله، وأمُّه رَيْطة بنت مُنَبِّه بن الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سَهْم بن عمرو، ومحمد بن عمرو، وأمُّه من بَلِيّ.

[كنيته عند أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسِي، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدِيُّ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضَّرير يقول:

عمرو بن العاص، أبو عبد الله.

---

(١) في نسب قريش: «وإخوته»، وهو الصواب.
(٢) في نسب قريش: «ابن أبي»، ويوافق سير أعلام النبلاء تاريخ مدينة دمشق، وهو ابن أثاثة، وابن أبي أثاثة. انظر الإصابة وتصحفت فيه «أثاثة» إلى أبانة.
(٣) سقط هذا القسم من خبره من طبقات ابن سعد.
(٤) تقدم: «عروة».

[وعند المفضل]

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل قال: قال أبي:

عمرو بن العاص، أبو عبد الله.

[خبره من طريق ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المَدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

وعمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم. وأمه النابغة من عَنَزة. يقول من ينسبها: النابغة بنت خُزَيمة بن الحارث بن كلثوم بن حريش/ بن سواءة من عمرو بن عبد الله بن خُزَيْمة بن الحارث بن جَلَّان بن عَتِيك من أسلم بن يَذْكُر بن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. يكنى أبا عبد الله. وكان قصيراً يخضِب بالسَّوَاد. وكان إسلامُه قبل الفتح، سنةَ ثمانٍ. [٢٤٦]

قال ابن البَرْقي: وقال أخي محمد بن عبد الله:

ويقال: إنَّ عمراً، وعثمان بن طلحة، وخالد بن الوليد أسلموا عند النجاشيِّ، وقدموا المدينة في أول يوم من صَفَر سنة ثمانٍ من الهجرة، وكانت وفاتُه بمصر بعد الفطر. صلَّى عليه عبدُ الله بن عمرو سنة ثلاث وأربعين. أخبرنا بذلك ابن بكير عن الليث.

قال أخي محمد بن عبد الله: وكان يوم توفي ابن تسعين سنةً.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النَّرْسيّ، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عمرو بن العاص، أبو محمد السَّهْميُّ القرشيُّ. قال الحسن: عن ضمرة: مات سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ وستِّين في ولاية يزيد. نزل المدينة. ولَّاه النبيُّ ﷺ على جيشِ ذاتِ السَّلاسل. أصله مكيٌّ، ثم سكن مصر، ومات بها. وقال آدم، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة عن أبي هُرَيْرة: قال النبيُّ ﷺ[2]: «ابنا العاص

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٣٠٣ بكثيرٍ من الخلاف في الرواية.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣، وابن سعد ٤/١٩١، والحاكم في المستدرك ٣/٢٤٠، ٤٥٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٥٦، ٦٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٨٠.

مؤمنان؛ هشام وعمرو». وقال عثمان المؤذِّن، عن ابن جُرَيْج، أخبرني سعيد بن كثير، أنَّ جعفر بن المطلب أخبره، أنَّ عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عمرو في أيام مِنًى: تعال. ثم قال له: لا، إلَّا أن تكون سمعتَه مِنَ النبيِّ ﷺ، قال: فإنِّي سمعته من النبي ﷺ[١].

[وفي الجرح والتعديل]

٥ أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله «مساراة» الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أبنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمِيُّ، أبو عبد الله. له صحبة.

١٠ أصلُه مكيٌّ، ثم جاء إلى المدينة، ثم سكن مصر، ومات بها. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو، وأبو عثمان النَّهْدي، وعُلَيُّ بن رباح، وأبو قيس مولى عمرو بن العاص، وحبيب بن أبي أوس.

[وفي المعرفة والتاريخ]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٣]:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص[٤] بن كعب بن لؤي بن غالب ـ زاد ابن السمرقندي:

٢٠ يكنى أبا عبد الله.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال:

وعمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم بن

---

٢٥ (١) في شرح معاني الآثار ١/٤٢٨ «أن عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص، فدعاه إلى الغداء، فقال: إني صائم، ثم الثانية كذلك، ثم الثالثة، فقال: لا، إلا أن تكون قد سمعته من رسول الله ﷺ ـ يعني النهي عن الصيام أيام التشريق».

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٤٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٣٢٣.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «وائل بن سعد بن عمرو بن هصيص»، سقط وتصحيف.

عمرو بن هُصَيْص بن كعب، يكنى أبا عبد الله. توفي بمصر.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً

[وفي طبقات ابن سُمَيع]

ح وأخبرنا[1] أبو القاسم بن السُّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن جَوْصا قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في تسمية من شهد الفتح:

وأبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب. كان أميراً على/ ربع. قال عبد الرحمن: مات بمصر أميراً لمعاوية. [٢٤٦ ب]

[وعند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم بن عَدِي. يكنى أبا عبد الله. قدِم مصر في الجاهلية للتجارة، وشِهدَ الفتح. وكان أمير العرب مَدْخَلهم مصر، وولي على مصر من سنة عشرين إلى مقتل عمر، وولي بعد عمر لعثمان بن عفان حين ٱنتقضتِ الإسكندرية، وولي أيضاً لمعاوية بن أبي سفيان من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفي بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[2]:

أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، عمرو بن العاص بن وائل[3] بن سَهْم بن [عمرو بن][4] هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب ـ ويقال: ابن وائل بن هشام[5] بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ـ السَّهمي القرشي. له صحبة من النبيِّ ﷺ. وأمُّه: سلمى بنت النابغة من بني

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (٣٠٣).

(٣) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على ما يليها من نقص في النسب بهذه الرواية.

(٤) هذه الزيادة ليس مما نبه على سقطه لأنه في رواية الكنى، ومما سقط على ناسخ صل.

(٥) كذا من طريق الحاكم. تقدم التنبيه على هذه الرواية من غير هذا الطريق، ولم ينبه هنا.

جَلَّان[1] بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار. عداده في المكيين. سكن مصر، ومات بها. ويقال: قدم على رسول الله ﷺ مُسْلِماً في صفر سنة ثمان قبل الفتح بأشهر هو وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة، فأسلموا.

[وعند ابن منده] ٥ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أبنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص السَّهْمي. أسلم في الهُدْنة بعد منصرف الأحزاب. يكنى أبا عبد الله. قال له النبي ﷺ: «ٱبنا العاص مؤمنان». ١٠ روى عنه ابنه عبد الله، وعبد الله بن عمر، وقيس بن أبي حازم، ٱختلف في وفاته، ويقال: توفي سنة إحدى وثمانين، وغير ذلك[2].

هذا وهم فاحش:

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سعد بن ١٥ سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب. يكنى أبا عبد الله. أمُّه النابغة، من بني عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. كان يخضِب بالسَّواد. خرج إلى الحبشة إلى النجاشي بعد الأحزاب، فأسلم عنده بالحبشة، فأخذه أصحابه بالحبشة، فغموه[3]، فأفلت منهم مجرداً ليس عليه قِشْرة[4]، فأظهر للنجاشي إسلامه، فٱسترجع من أصحابه ٢٠ جميع ماله، وردَّه عليه، فقدم هو وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة مهاجرين المدينةَ، إلى رسول الله ﷺ، فتقدم خالد، فبايع، ثم تقدم هو فبايعه على أن يغفر له ما كان قبلَه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «الهجرةُ، والإسلامُ يجبُّ ما قبله». ثم بعثه رسولُ الله ﷺ على غزوة ذات السلاسل والياً لعلمه بالحرب والمكيدة. وكان يلي مصر من قبل

٢٥

(١) رسمت في الأصل «حيلان» من غير إعجام، وضبيت في صل. جاءت على الصواب في كنى الحاكم.

(٢) في هامش صل: «آخر الرابع والأربعين بعد الخمسمائة».

(٣) غَمَمْتُ الحمارَ والدابةَ غمّاً فهو مَغْموم، إذا ألقمت فاه ومنخريه الغِمامة، وهي ثوب يشد به.

٣٠

(٤) القِشْرَة: الثوب الذي يلبس، ولباس الرجل قشره، وكل ملبوس قشر.

عمر بن الخطاب، وكان يسرد الصوم. وباشر الحروب، وشهد الفتنة. توفي بمصر والياً عليها ليلة الفِطْر سنة ثلاث وأربعين، ودفن يوم الفطر، وصلى عليه ابنُه عبد الله قبل صلاة الفطر، له نحو من مائة سنة. كان أحدَ دُهاة العرب. قال فيه النبيُّ ﷺ[1]: «أسلم الناسُ، وآمن عمرو»،
٥ وقال: «ابنا العاص مؤمنان: عمرو وهشام»، وقال[2]: «نعم أهلُ البيت عبدُ الله، وأبو عبد الله، وأمُّ عبد الله». حديثه عند ابنِهِ عبد الله، ومواليه أبي قيس، وزياد/، وهُنَيّ. روى عنه: أبو سَلَمة بن عبد الرحمن، و عُلَي بن رَبَاح، وعبد الرحمن بن شِماسة، وأبو عثمان النَّهْدي، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب، وغيرُهم. [٢٤٧]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: [وعند أبي نصر البخاري]

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سهم - وأمُّه النابغة بنت خزيمة بن شيبة[3] من عَنَزة - أبو عبد الله السَّهْمي القرشي المدني. نزل مصر، وهو الذي افتتحها في خلافة عمر بن الخطاب،
١٥ وكان والياً عليها، وهو أخو هشام بن العاص أكبر منه. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه قيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النَّهْدي، ومولاه أبو قيس في الأدب، ومناقب أبي بكر، والاعتصام. قال الواقدي: افتتح عمرو مصر سنة عشرين، قال البخاري: حدثنا الحسن بن واقع، نا ضمرة قال: مات عمرو بن العاص سنة إحدى - أو اثنتين - وستين، في
٢٠ ولاية يزيد بن معاوية. هكذا ذكره البخاري في الصغير[4]. قال الذُّهْلي: قال يحيى بن بكير: مات ليلة الفطر سنة ثلاثٍ وأربعين سِنُّه سبعون سنة. وقال خليفة: مات عمرو بمصر سنة ثلاث وأربعين. وقال أبو عيسى مثل خليفة. وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة إحدى وخمسين. وقال ابن نُمَيْر: مات سنة ثلاث وأربعين. وقال محمد بن سعد كاتب

٢٥ (١) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٤٤) و(٣٨٤٥)، وأحمد في المسند ٤/ ١٥٥، وصاحب الكنز برقم (٣٣٥٧١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦١ (١٣٨١، ١٣٨٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٦ وصاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٢).

٣٠ (٣) كذا من هذا الطريق، ويوافقه ما ورد من طريق ابن البرقي في اسم أبيها ويخالفه في تتمة النسب.

(٤) التاريخ الصغير ١/ ١٢٤.

الواقدي عنه قال: مات عمرو يوم الفطر سنة ثنتين - أو ثلاث - وأربعين. قال: وهو والٍ عليها. وقال في التاريخ: مات سنة ثلاث وأربعين يوم الفطر، وهو ابن سبعين سنةً.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

٥ ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، أنا أبو عبد الله الدُّوري قال: قرىء على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عديٍّ قال: قال ابن عيَّاش:

عمرو بن العاص، يكنى أبا عبد الله.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم الواعظ، ١٠ أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر:

عمرو بن العاص، أبو عبد الله.

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أبنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلمَ بن الحجاج يقول[1]:

أبو عبد الله عمرو بن العاص السَّهْمي؛ له صحبة.

[وعند النسائي]

١٥ قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله عمرو بن العاص.

وقال في موضع آخر:

أبو محمد عمرو بن العاص.

[وعند المقدمي]

٢٠ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا سليم بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

عمرو، ويكنى أبا عبد الله.

[وعند الدولابي]

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[2]:

أبو عبد الله عمرو بن العاص السَّهْميُّ.

[يذكر الليلة التي ولد فيها عمر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧.

عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن أحمد قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني أبو عبد الله البصري. عن ابن لابن أبي مُلَيكة قال: قال عمرو بن العاص[١]:

إنِّي لأذكر الليلة التي ولد فيها عمر بن الخطاب؛ كنت مع قريش ذات ليلة فإذا نحن بأمةٍ للخطاب تطلب قَبَساً، فقيل لها: ما تصنعين بها؟ فقالت: تركتُ حَنْتَمة تُطْلَق: فلمَّا أصبحنا قيل: وُلِد للخطَّاب البارحة غلام.

٥

وقد تقدَّم في ترجمة عمر بن الخطاب أنَّه ولد قبل الفجار الآخر بأربع سنين، فيكون عمرو أكبر منه بخمس سنين أو أكثر.

[٢٤٧ ب]
[سبب نزول آية]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله/ ابنا البنَّاء قالوا أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

١٠

توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ بمكة، فمر رسول الله ﷺ وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو، فقال حين رأى رسول الله ﷺ: إني لأشنؤه[٢]، فقال العاص: لا جَرَم لقد أصبح أبتر، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَرْ﴾[٣].

١٥

هذا منقطع.

[حديث: اللهم عمرو.. هجاني..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن المثنَّى، نا سهل بن حمَّاد، أبو غياث، نا عيسى بن عبد الرحمن، نا عدي بن ثابت، عن البَرَاء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٠

«اللَّهم إنَّ عمروَ بن العاص هجاني، وهو يعلم أني لستُ بشاعرٍ، فاْهجه، والْعنْه عددَ ما هجاني ـ أو مكان ما هجاني»[٤].

في إسناده مقال. وهذا قبل إسلامه، والإسلام يجبُّ ما قبله.

٢٥

(١) رواه ابن عساكر من وجهٍ آخر في ترجمة عمر. انظر ترجمة عمر ص ١٣ ـ ١٤.

(٢) أشنؤه: أبغضه، وكانت العرب تسمي من كان له بنون وبنات، ثم مات البنون وبقي البنات: أبتر، وانظر ما رواه القرطبي في تفسير هذه الآية ٢٠/ ٢٢٢، ٢٢٣.

(٣) سورة الكوثر ١٠٨: آية ٣.

٣٠

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٣١) من هذا الطريق.

[خبر إسلامه من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أبي عُمَيْر الطائيِّ، عن الزُّهْريِّ قال:

لمّا رأى عمروُ بن العاص أمرَ النبيِّ ﷺ يظهر خرج إلى النجاشيِّ بأرض الحبشة، وأهدى له هدايا ليقيمَ في جواره. ووافق هناك عمرو بن أمية الضَّمْري قد بعثه رسولُ الله ﷺ إلى النجاشيِّ، وبعث معه كتابين: أحدُهما يدعوه فيه إلى الإسلام، والآخر يسأله فيه أن يزوِّجه أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان، ويبعث إليه بأصحابه أهل السفينتين؛ فلقي عمرُو بنُ العاص عمروَ بن أمية، فَضَربَه، وخَنَقَه بردائه، ثم دخل على النجاشيِّ، فأخبره، فغضب النجاشيُّ وقال: والله لو قتلتَهُ ما أبقيتُ منكم أحداً، أتقتل رسولَ رسولِ الله ﷺ؟ قال عمرو بن العاص: فقلت: أتشهدُ أنّه رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم، أشهدُ أنّه رسولُ الله [ﷺ]، فقلت: وأنا أشهدُ أنّه رسولُ الله، ٱبْسُط يَدك أبايعْكَ. فبسط يده، فبايعته على الإسلام، ثم خرجتُ إلى عمرو بن أمية، فعانقته، وعانقني، وأخبرته بإسلامي، وٱنطلقتُ سريعاً إلى المدينة، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فبايعتُه على الإسلام، وأن يُغْفَرَ لي ما تقدم من ذنبي، وأن أُشْرَكَ في الأمر. ففعل. ونسيت أن أقول له: يُغْفر لي ما تأخر من ذنبي.

ورُوِيَ من وجهٍ آخر:

[ومن طريق الزبير]

أخبرناه أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ٱبنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار[٢]، حدثني محمد بن سلَّام، عن محمد بن حفص التَّيمي قال:

لمَّا كانتِ الهُدْنة بين النبيِّ ﷺ وبين قريش، ووضعَتِ الحربُ[٣] خرج عمرو بن العاص إلى النجاشيِّ يكيدُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ عنده، وكانت له منه ناحية، فقال له: يا عمرو، تكلمني في رجل يأتيه الناموس[٤] كما كان يأتي موسى بن عمران؟ قال: قلت: وكذلك هو أيُّها الملكُ؟ قال: نعم، قال: فأنا أبايعك له، فبايعَه له على الإسلام.

(١) رواه الذهبي من طريقه في سير أعلام النبلاء ٣/ ٦١.
(٢) الخبر في العقد الثمين ٦/ ٣٩٨.
(٣) وضعت الحرب: أي أسقطت وأنهيت.
(٤) الناموس: جبريل عليه السلام. كذا يسميه أهل الكتاب.

ثم قدم مكةَ، فلقيَ خالد بن الوليد بن المغيرة، فقال: ما رأيك؟ قال: قد ٱستقام المَنْسِم[١]، والرجل نبي، قال: فأنا أريده، قال: وأنا معك. قال عثمان بن طلحة: وأنا معك. فخرجوا، فقدموا على النبيِّ ﷺ.

٥ قال محمد بن سلّام: قال أبان: قال عمرو بن العاص:

[٢٤٨ ب] وكنت أسنَّ منهما، فقدمتهما لأَسْتَدْبِر أمرهما/، فبايعا على أنَّ لهما ما تقدَّم من ذنوبهما. فأضمرتُ على أن أبايعَه على أنَّ لي ما تقدَّم، وما تأخّر. فلمَّا أخذتُ بيده بايعته على ما تقدم، ونسيت ما تأخر.

[ومن طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن ١٠ عبد الرحمن بن العباس، ثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أبو بكر خلّاد بن أسلم، وإسحاق بن إبراهيم المَرْوزي قالا: أنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، أنا ابنُ عون، عن عُمير - يعني ابنَ إسحاق - قال[٢]:

ٱستأذن جعفر رسولَ الله ﷺ، فقال: ائذن لي حتى آتيَ أرضاً أعبدُ الله فيها، لا أخافُ أحداً. قال: فأذن له، فأتى النجاشيَّ، قال: - ١٥ يَعني عميراً[٣] - فحدثني عمرو بن العاص قال: لمَّا رأيتُ مكانَه حسدتُه، فقلت: والله لأستقبلَنَّ لهذا ولأصحابه. فأتيت النجاشيَّ، فدخلتُ عليه، فقلت: إنَّ بأرضِك رجلاً ابنُ عمِّه بأرضنا، وإنَّه يزعم أنَّه ليس للناس إلَّا إلٰهٌ واحد، وإنَّك والله إن لم تقتلْه وأصحابَه لا أقطع هذه النُّطْفة[٤] إليك أبَداً، أنا ولا أحدٌ من أصحابي، قال: ٱدعُه، قال: ٢٠ قلتُ: إنَّه لا يجيء معي. فأرسل معي رسولاً. قال: فجاء. فلمَّا ٱنتهينا إلى الباب ناديتُ: ٱئذن لعمرو بن العاص. قال: وناداهم من خلفي: ائذنْ لِحزْبِ الله. قال: فسمع صوتَه، فأذِنَ له ولأصحابه. قال: ثم أذِن لي، فدخلتُ، فإذا هو جالس - فذكر أين كان مقعده من السرير - فلمَّا رأيته جئتُ حتى قعدتُ بين يديه، فجعلتُهُ خلف ظهري. قال وأقعدتُ ٢٥ بين كلِّ رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي؛ فقال النجاشيُّ: نَخِّرُوا - قال عمير: يعني تكلَّموا[٥] - قال عمرو: فقلت: إنَّ ابنَ عمِّ هذا

(١) ٱستقام المَنْسِمُ: أي تَبَيَّنَ الطريقُ.
(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦١، وفيه تخريجه، وفي الجزء الأول ٤٣٧.
(٣) في الأصل: «عمير».
٣٠ (٤) النُّطْفة: ماء البحر هنا.
(٥) زاد ابن الأثير في معناه: «كذا فُسِّرَ في الحديث، ولعله إن كان عربياً مأخوذ من النخير: الصوت». النهاية ٥/٣٢.

بأرضنا، وإنَّه يزعم أنَّه ليس إلَّا إلٰهٌ واحد، وإنَّك والله إن لم تَقْتُلْه وأصحابَه لا نَقْطَع هذه النُّطْفة إليك أبداً، ولا أحدٌ من أصحابي. قال: فتشهَّد، فإنِّي أوَّلُ ما سمعتُ التَّشُّهدَ ليومئذٍ. قال - يعني جعفر -: صدق، وهو ابن عمِّي، وأنا على دينه. قال: فصاح صِياحاً، وقال: أوّه، حتى قلتُ: ما لابن الحَبشِيَّة؟ فقال: ناموسٌ مثل ناموس - يعني - موسى. ما يقول في عيسى ابن مريم؟ قال: يقول: هو روحُ الله وكلمتُه. قال: فتناولَ شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ مِنْ أمْرِه مثلَ هذه. وقال: لولا مُلْكي لاتَّبَعْتُكم، وقال: - يعني لعمرو - ما كنت أبالي ألا تأتِيَني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً. وقال لجعفر: اَذْهَبْ فأنت آمن بأرضي، فمَنْ ضَرَبك قتلتُه، ومن سبَّك غرَّمْته. وقال لآذنه: متى ما أتاك هذا يستأذن عليَّ فأذن له عليَّ، إلَّا أن أكون عند أهلي، فإن كنت عند أهلي فأخبره، فإن أبى فأذن له. قال: وتفرقنا. قال عمرو: فلم يكن أحد أحبُّ إليَّ أن أكون قد لقيتُه خالياً من جعفر. فاستقبلني في طريق مرةً، ولم أر أحداً، فنظرت خلفي، فلم أرَ أحداً. قال: فدَنَوْتُ منه، فأخذتُ بيده، فقلتُ: تعلم أنِّي أشهدُ أنْ لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه. قال: فقال: هداك الله فاثْبت. وتركني وذهب. قال: فأتيتُ أصحابي، فكأنَّما شهدوه معي، فأخذوني، فألْقَوا عليَّ قطيفةً، أو ثوباً، قال: وجعلوا يَغُمُّوني[1]، وجعلت أُخْرِجُ رأسي من هذه الناحية مرةً، ومن هذه مرةً حتى أفلَتُّ وما عليَّ قِشْرةٌ، فلقيت حَبَشِيَّةً، فأخذتُ قناعها، فجعلته على عَوْرتي، فقالت: كذا وكذا، فقلت: كذا وكذا. قال: فأتيتِ جعفراً حتى أدخلَ عليه، فقال: ما لك؟ فقلت: ذهب كل شيء لي حتى ما بقي عليَّ قِشْرةٌ، فما الذي ترى عليَّ إلَّا قناع حَبَشِيَّة. قال: فانطلق، وانطلقت معه حتى انتهى إلى باب الملك فقال: ائذن لحزب الله - عز وجلَّ - فقال آذنُه: إنَّه مع أهله، قال: فقال: استأذن لي عليه، فاستأذن له، فأذن له! فقال: إن عمراً قد تابعني[2] على ديني، قال: كلا! قال: بلى، فقال: لا! فقال: بلى. قال لإنسان: اَذهبْ، فإن كان فعل فلا يقولنَّ لك شيئاً

(١) تقدم تفسير اللفظة.

(٢) د، س: «بايعني».

إلا كتبتَه. قال: فجاء، فجعل يكتب ما أقول، حتى ما تركنا شيئاً حتى القدحَ/، ولو شئت أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت. [٢٤٨]

[رواية البغوي عن ابن إسحاق]

أخبرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا أبو راشد المثنّى بن زُرْعَة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي، عن حبيب بن أوس، حدَّثني عمرو بن العاص من فِيه قال[1]:

لمَّا انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعتُ رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي، ويسمعون منّي، فقلت لهم: والله إنّي لأرى أمرَ محمدٍ يعلو الأمور عُلُوّاً منكَراً، وإنّي قد رأيت رأياً، فما ترون فيه؟ قالوا: وما ذاك الذي رأيتَ؟ قال: قلت: رأيت أن نلحقَ بالنَّجاشِيِّ، فنكون معه، فإن ظهر محمد ﷺ على قومنا كنا عند النجاشيِّ، فإنَّا أَنْ نكون تحت يديه أحبُّ إلينا من أن نكونَ تحت يدي محمد، وإنْ ظهر قومنا فنحنُ مَنْ قد عرفوا، فلم يأتنا منهم إلَّا خير. قالوا: هذا الرأيُ، قلت: فآجمعوا له ما يهدى له. وكان أحب ما يُهْدى إليه من أرضنا الأَدَم. فجمعنا له أَدَماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدِمْنا عليه؛ فوالله إنَّا لعنده إذ جاء عمرُو بنُ أميَّةَ الضَّمْرِيُّ، وقد كان رسولُ الله ﷺ بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه، قال: فدخل عليه، ثم خرج من عنده، قال: فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أميَّة، ولو قد دخلت على النجاشي، فسألته إياه، فأعطانيه، فضربت عُنُقَه. فإذا فعلتُ به ذلك رأتْ قريشٌ أن قد أجزأتُ عنها حين قتلتُ رسولَ محمد. قال: فدخلتُ عليه، فسجدت له كما كنتُ أصنعُ، فقال: مرحباً بصديقي، أَهْدَيْتَ لي من بلادك شيئاً؟ قلت: نعم، قد أهديتُ لك أَدَماً كثيراً، ثم قربته إليه، فأعجبه، وآشتهاه. ثم قلت: أيُّها الملك، قد رأينا رجلاً خرج من عندك، وهو رسول رجل عدوٌ لنا، فأعطنيه لأقتلَه؛ فإنَّه قد أصاب مِنْ أشرافنا. قال: فغضب، ثم مدَّ يدَه فضرب بها أنفَه ضربةً ظَنَنْتُ أنَّه قد كسره، قال: لو آنشَقَّتِ الأرضُ لدخلتُ فيها فَرَقاً منه. ثم قلت له: أيُّها الملك، والله لو ظننتُ أنَّكَ تكرهُ هذا ما سألتكه، فقال: أتسألني أن أعطيك رسولَ رجل يأتيه الناموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسى؟! قال: قلت: أيُّها الملك، أكذلك هو؟ قال: ويحك يا عمرو! أطعني وآتَّبعه؛ فإنَّه

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣/٥٩، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٣٦.

والله على الحقِّ، وليظهرنَّ على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده. قال: قلت: أتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم، فبسط يدَه، فبايعته على الإسلام، ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه، فكتمتُ أصحابي إسلامي، ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ في إسلامي، فلقيت خالد بن الوليد، وذلك قبيل الفتح، وهو مقبل من مكة، فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد ٱستقام المثني[1]، وإنَّ الرجل لنبي، ٱذهبْ والله أسلم، حتى متى؟ قال: قلتُ: فأنا والله، ماجئت إلَّا للإسلام. فقدمنا على رسول الله ﷺ، فتقدم خالد بن الوليد، فأسلم وبايع، ثم دنوت، فقلت: يا رسول الله، إني أبايعك على أن يغفر لي ما تقدَّم من ذنبي، قال: ولا أذكر ما تأخر، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا عمرو، بايع؛ فإنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما كان قبله، وإنَّ الهجرةَ تجُبُّ ما كان قبلها».
قال: فبايعت، ثم انصرفت.

قال محمد بن إسحاق: حدثني من لا أتهم: أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلما.

[رواية ابن إسحاق والبيهقي عنه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم/ بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد [٢٤٩]

قالا: ثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني[3] يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أبي أوس[4]، حدثني[3] عمرو بن العاص قال:

لمَّا انصرفنا عن ـ وقال أبو العباس: من ـ الخَنْدَق جمعت رجالاً من قريش، فقلتُ: والله إنِّي لأرى أمر محمدٍ يعلو علواً مُنْكراً، والله ما يقومُ له شيء، وقد رأيتُ رأياً ما أدري كيف رأيكم فيه. قالوا: وما هو؟ قلت: رأيتُ أن نلحق بالنجاشيِّ على حاميتنا[5]، فإن ظفر قومنا

(١) فوقها في صل: «المنسم»، وقد تقدمت هذه الرواية.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٣٤٦/٤، وسيرة ابن هشام ٢٨٩/٣ «أبياري»، وأخرجه أحمد في المسند ١٩٨/٤.
(٣) في الدلائل: «حدثنا».
(٤) تقدم: «حبيب بن أوس»، وهو: ابن أوس، وابن أبي أوس. انظر التهذيب ١٧٧/٢.
(٥) في الدلائل: «حافتنا».

فنحن من قد عرفوا، نرجع إليهم، وإن يظهرَ عليهم محمدٌ فنكونَ تحت يدي[١] النجاشي أحبُّ إلينا من أن نكونَ تحت يدي محمد. فقالوا: قد أصبتَ. قلتُ: فابْتاعوا له هَدَايا، وكان من أعجب ما يُهْدَى إليه من أرضنا الأَدَم. فجمعنا له[٢] أَدَماً كثيراً، وخرجنا حتى قدِمْنا عليه، فوافقْنا عنده عمرو بن أمية الضَّمْريَّ قد بَعَثَه رسولُ الله ﷺ إلى النجاشيِّ في أمر جعفرٍ وأصحابه. فلمَّا رأيته قلت لصاحبي ـ وفي حديث أبي العباس: لأصحابي[٣] ـ هذا رسول محمد، لو قد أدخلتُ هداياه سألته أن يعطيَنيه فأضربَ عنقَه، فإذا فعلت ذلك رأتْ قريش أنّي قد أجزأتُ عنها[٤] حين قتلتُ رسولَ محمد ﷺ. فلمَّا أدخلت عليه الهدايا ـ وفي حديث أبي العباس: فلمَّا دخلت عليه ـ قال: مَرْحباً، وأهلاً بصديقي، هل أهديت لي شيئاً؟ فقلت: نعم، فقربت إليه الهدايا، فلمَّا تعجب لها، وأخذها قلت: أيُّها الملك، إنِّي قد رأيتُ رسولَ محمد دخل عليك، وهو رجل قد وتَرَنا، وقتل أشرافنا وخيارَنا، فأعطنيه أضربْ عُنُقَه. فغضب أشدَّ غَضَبٍ خَلَقَه الله، ثم رفع يدَه فضرب بها أنف نفسه ضربةً ظننت ـ وقال أبو العباس: فظننت[٥] ـ أنه قد كَسَرَه، فلو انْشَقَّت لي الأرض دخلت فيها. فقلت: أيها الملك، لو ظننتُ أنَّك تكره هذا لم أسألكه ـ وفي حديث أبي العباس: لم أسألْك ـ فقال: تسألُني أن أعطيَكَ رسولَ رجلٍ يأتيه الناموسُ الذي كان يأتي موسى، الناموس الأكبر تقتله ـ وقال أبو العباس: كي تقتلَه[٦] ـ فقلتُ: أيُّها الملك، وإنَّ ذلك لكذٰلك؟ قال: نعم والله، ويحك يا عمرو! إنِّي لك ناصح، فاتَّبِعْه وأسلم معه؛ فوالله ليظهرَنَّ هو ومن معه على من خالفهم كما ظهر موسى على فرعون وجنودِه. قلتُ: أيُّها الملك، فبايعني أنت له على الإسلام، فقال: نعم، فبسط يدَه، فبايعتُه لرسول الله ﷺ على الإسلام ثم ـ زاد أبو العباس: إنِّي[٢]، وقالا: ـ خرجتُ إلى أصحابي وقد حال

---

(١) في الدلائل: «يد».

(٢) سقطت من الدلائل.

(٣) في الدلائل: «لصاحبي»، وهي رواية أبي العباس.

(٤) أجزأت عنها: أي كفيتها.

(٥) رواية الدلائل: «ظننت»، وسقطت منه «ضربة».

(٦) في الدلائل: «يأتيه الناموس الأكبر تقتله».

رأيي، فقالوا: ما وراءك؟ فقلت: خير[١]. فلمَّا أمسيتُ جلستُ على راحلتي وانطلقتُ وتركتُهم؛ فوالله إنّي لأهوِي إذ لقيتُ خالد بن الوليد، فقلت له: أين، يا أبا سليمان؟ فقال: أذهب والله أُسْلِم، إنَّه والله قد ٱستقام المَنْسِم؛ إنَّ الرجلَ لنبيٌّ ما أشكُّ فيه، فقلت: وأنا والله ما جئت إلا مسلماً[٢]، فقدمنا - وقال أبو العباس: ما جئت إلَّا لأني أُسْلِم[٣]. قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ المدينةَ، فتقدَّم خالد، فبايع، ثم تقدَّمْتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أبايعُكَ على أن يُغْفرَ لي ما تقدَّم من ذَنْبي - ولم أذكر ما تأخر - فقال لي: «يا عمرو، بايع، فإنَّ الإسلام يجُبُّ ما كان قبله، وإنَّ الهجرةَ تجُبُّ ما كان قبلها».

[خبر إسلامه من طريق الواقدي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أبنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، نا محمد بن شجاع الثَّلْجي، ثنا محمد بن عمر الواقدي[٤]، نا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص:

[٢٤٩ ب]

كنت/ للإسلام مُجانِباً مُعانداً، فحضرت بدراً مع المشركين، فنجوت، ثم حضرت أُحُداً، فنجوت، ثم حضرت الخَنْدقَ، فقلت في نفسي: كم أُوضِع[٥] والله ليظهرنَّ محمد على قُرَيْش. فلحقتُ بمالي بالوَهْطِ، وأَقْلَلْتُ[٦] من الناس، فلم أحضر الحُدَيْبية، ولا صُلْحَها. وٱنصرف رسولُ الله ﷺ بالصُّلح، ورجعتْ قريش إلى مكة. فجعلت أقول: يدخل محمد قابل[٧] مكة بأصحابه؟ ما مكة بمنزلٍ، ولا الطائف، وما شيء خير من الخروج، وأنا بعد ناءٍ[٨] عن الإسلام، أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم. فقدمت مكة، فجمعت رجالاً من قومي كانوا يرون رأيي، ويسمعون منّي، ويقدمونني فيما نابهم، فقلت

(١) في الدلائل: «خيراً».
(٢) في الأصل: «مسلم».
(٣) في الدلائل: «مسلم».
(٤) المغازي للواقدي (٧٤١).
(٥) كذا. أوضع البعير راكبه: حمله على سرعة السير.
(٦) في المغازي: «فخلفت مالي بالرهط وأفلت يعني..» تصحيف. الوَهْط - بفتح أوله وسكون ثانيه - مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. معجم البلدان ٥/٣٨٦.
(٧) في المغازي: «قابلاً»، وهو الصواب القابل: المستقبل أراد أنه يدخل غداً مكة.
(٨) كذا أعجمت اللفظة في د، وهي من غير إعجام في صل، واستدرك في هامشه «آب»، وفي ب: «ناب»، وفي المغازي «نات».

لهم: كيف أنا فيكم؟ قالوا: ذو رأينا، ومِدْرَهُنَا[١]، مع يُمْنِ نقيبةٍ، وبركة أمرٍ. قال: تعلمُنَّ[٢] والله أنّي لأرى أمرَ محمد أمراً يعلو الأمور علواً مُنْكَراً، وإنّي قد رأيت رَأياً، قالوا: وما[٣] هو؟ قال: نلحق بالنّجاشيّ، فنكون عنده، فإن يظهر محمد كنا عند النجاشي؛ فنكون تحت يدي النجاشي أحبّ إلينا من أن نكون تحت يدي[٤] محمد، وإن تظهرْ قريش فنحن من قد عرفوا. قالوا: هذا الرأي، قال: فأجمعوا ما تهدونه له، وكان أحبّ ما يهدى إليه من أرضنا الأَدَم. قال: فجمعنا أَدَماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا على النّجاشيّ. فوالله إنَّا لعنده إذ جاء عمرو بن أميّة الضَّمْرِيُّ ـ وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه بكتاب كتبه إليه، يزوجه أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان ـ فدخل عليه، ثم خرج من عنده، فقلتُ لأصحابي: هذا عمرو بن أُمَيَّة، ولو قد دخلتُ على النجاشيِّ قد سألته[٥] إياه، فأعطانيه، فضربتُ عنقه؛ فإذا فعلتُ ذلك سررتُ قريشاً[٦] وكنتُ قد أجزأت عنها حين قتلتُ رسولَ محمد. قال: فدخلتُ على النجاشيِّ، فسجدتُ له كما كنت أصنع، فقال: مرحباً بصديقي، أهديتَ لي من بلادك شيئاً؟ قال: فقلتُ: نعم أيّها الملك، أهديت[٧] أَدَماً كثيراً، قال: ثم قربته، إليه، فأعجبه، وفرَّق منه أشياء بين بطارقته، وأمر بسائِره فأدخل في موضع، وأمر أن يكتبَ، ويحتفَظَ به. قال: فلمَّا رأيتُ طيبَ نفسِه قلتُ: أيُّها الملك، إني قد رأيتُ رجلاً خرج من عندك، وهو رسول رجل عدوٌّ لنا، قد وَتَرَنا، وقتلَ أشرافنا وخيارَنا، فأعطنيه، فأقتله. فرفع يده فضرب بها أنفي ضربةً، فظننتُ أنَّه كسره، وابتدر مِنْخراي[٨]، فجعلت أتلقَّى الدمَ بثيابي، وأصابني من الذُّلِّ ما لو انْشَقَّت لي[٩] الأرض دخلتُ فيها فَرَقاً منه، ثم قلت له: أيُّها

(١) المِدْرَهُ: السيد الشريف، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة.
(٢) في المغازي: «تعلمون».
(٣) في المغازي: «ما».
(٤) في المغازي: «يد».
(٥) في المغازي «وسألته».
(٦) في المغازي «سُرَّت قريش».
(٧) في المغازي: «أهديت لك».
(٨) في المغازي: «منخاري».
(٩) في المغازي: «بي».

الملك، لو ظننتُ أنَّك تكرهُ ما قلت ما سألتكه[١]. قال: وٱستحيا، وقال: يا عمرو، تسألني أن أعطيَكَ رسولَ رسولِ الله ﷺ - من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، والذي كان يأتي عيسى ابن مريم - لتقتله؟ قال عمرو: وغيَّر الله قلبي عمَّا كنت عليه، وقلت في نفسي: عرف هذا الحقَّ العربُ والعجمُ وتخالف أنت؟! قلت: وتشهد[٢] أيُّها الملك بهذا؟ قال: نعم، أشهدُ به عند الله يا عمرو، فأطِعْني، وٱتَّبِعْه، والله إنَّه لعلى الحق، وليظهرنَّ على كل من[٣] خالفه كما ظهر موسى على فرعونَ وجنوده. قلت: أفتبايعني على الإسلام؟ قال: نعم، فبسط يده، فبايعتُه على الإسلام، ودعا لي بطَسْتٍ، فغسل عنِّي الدَّمَ، وكَسَاني ثياباً، وكانت ثيابي قد امتلأت من الدَّم، فألقيتها، ثم خرجتُ إلى أصحابي، فلمَّا رأوا كُسوة الملك علي سُرُّوا بذلك، وقالوا: هل أدركتَ من صاحبك ما أردت؟ فقلت لهم: كرهتُ أن أكلِّمه في أوَّلِ مرَّةٍ، وقلت: أعودُ إليه، قالوا: الرأيُ ما رأيتَ، وفارقتُهم، وكأني[٤] أعمِد لحاجة، فعمِدتُ إلى موضع السفن، فأجد/ سفينة قد شُحِنت تدفع[٥]، فركبت معهم، ودفعوها حتى ٱنتهوا إلى الشُّعَيْبة[٦]، وخرجت من الشُّعَيْبة ومعي نفقة، فابتعتُ بعيراً، وخرجتُ أريدُ المدينةَ، حتى خرجت على مَرِّ الظَّهران[٧]، ثم مضيت حتى إذا كنت بالهَدَّة[٨] إذا رجلان قد سبقاني بغير كثير يريدان منزلاً، وأحدهما داخل في خيمة، والآخر قائم يمسك الراحلتين، فنظرتُ فإذا خالد بن الوليد، فقلت: أبا سليمان؟ قال: نَعم، قلت: أين تُريدُ؟ قال: محمداً، دخل الناس في الإسلام، فلم يبق أحد به طَعْم[٩]، والله لو أقمنا لأخذ برقابنا كما يُؤخَذُ برقبة

[٢٥٠]

---

(١) في المغازي: «فعلت ما سألتك».

(٢) في المغازي: «أتشهد».

(٣) في المغازي: «كل دين».

(٤) في المغازي: «كأني».

(٥) في المغازي: «برُقع»، الرُّقع: جمع رُقَعَة. كهمزة: شجرة عظيمة.

(٦) قال ياقوت: «شعيبة، تصغير شعبة، مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وهو كان مرفأ مكة ومُرْسى سفنها قبل جدة». معجم البلدان ٣/ ٣٥٠.

(٧) مَرُّ الظَّهران: - بفتح الميم وتشديد الراء - موضع على مرحلةٍ من مكة. معجم البلدان ٥/ ١٠٤.

(٨) الهَدَّة: - بالفتح ثم التشديد - موضع بين مكة والطائف. معجم البلدان ٥/ ٣٩٥.

(٩) في المغازي: «طمع»، وفي البداية والنهاية نقلاً عن الواقدي «طعم».

الضَّبُع في مغارتها. فقلت: وأنا والله قد أردت محمداً، وأردت الإسلام. وخرج عثمان بن طلحة فرحَّب بي، فنزلنا جميعاً في المنزل؛ ثم ترافقنا حتى قدمنا المدينة. فما أنسى قول رجل لقينا ببئر أبي عِنَبة[١] يصيح: يا رَباح، يا رَباح، فتفاءلنا بقوله وسررنا[٢]، ثم نظر إلينا فأسمعه يقول: قد أعطت مكة المقادة بعد هذين، فظننت أنه يعنيني ويعني[٣] خالد بن الوليد؛ ثم ولى مدبراً إلى المسجد سريعاً، فظننت أنه يبشر رسول الله ﷺ بقدومنا. فكان كما ظننتُ. وأنخنا بالحَرَّة، فلبسنا من صالح ثيابنا، ونُودي بالعصر، فانطلقنا جميعاً حتى طلعنا عليه صلوات الله عليه وإن لوجهه تهللاً، والمسلمون حوله قد سُرُّوا بإسلامنا. وتقدَّم خالد بن الوليد فبايع، ثم تقدَّم عثمان بن طلحة فبايع [٤]رسول الله ﷺ[٤]، ثم تقدَّمْتُ، فوالله ما هو إلَّا أن جلستُ بين يديه فما استطعتُ أن أرفع طرفي إليه حياءً منه. فبايعته على أن يُغْفَرَ لي ما تقدَّم من ذنبي ـ ولم يحضرني ما تأخر ـ فقال: «إن الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله، والهجرة تَجُبُّ ما كان قبلها». فوالله ما عدل بي رسولُ الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في أمرٍ حَزَبه منذ أسلمنا، ولقد كنا عند أبي بكر بتلك المنزلة، ولقد كنت عند عمر بتلك الحال[٥]. وكان عمر على خالد كالعاتب.

قال عبد الحميد: فذكرتُ هذا الحديث ليزيد بن أبي حَبيب، فقال: أخبرني راشد مولى حَبيب بن أبي أويس[٦]، عن حبيب بن أبي أويس[٥] الثقفي، عن عمرو ـ نحو ذلك.

قال عبد الحميد: فقلتُ ليزيد: فلم يُوَقِّت لك متى قدم عمرو وخالد؟ قال: لا، إلَّا أنَّه قُبَيْل الفتح. قلتُ: فإنَّ أبي أخبرني أنَّ عمراً، وخالداً، وعثمان بنَ طلحة قدموا المدينة لهِلالِ صفر سنةَ ثمانٍ.

---

(١) بئر أبي عنبة: قرب المدينة.

(٢) في المغازي: «سرنا».

(٣) ليست اللفظة في المغازي.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من المغازي.

(٥) في المغازي: «الحالة».

(٦) فوق كل لفظةٍ من هاتين اللفظتين ضبة في صل، وهو تنبيه على أن الصواب «أوس» كما تقدم. وفي المغازي «أويس» في الأولى، و«أوس» في الثانية.

[سبب تأخر إسلامه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[١]:

وقيل لعمرو بن العاص: ما أبطأ بك عن الإسلام وأنت أنت في عقلك؟ فقال: إنَّا كنَّا مع قوم لهم علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ، توازنُ[٢] حلومُهم الجبال، ما سلكوا فجّاً فتبعناهم إلَّا وجدناه سَهْلاً؛ فلمَّا أنكروا على النبيِّ ﷺ أنكرنا معهم، ولم نفكِّرْ في أمرنا، وقلَّدْناهم؛ فلمَّا ذهبُوا، وصار الأمرُ إلينا نظرنا في أَمْرِ النبيِّ ﷺ، وتدبَّرْناه[٣] فإذا الأمر بيِّنٌ، فوقع في قلبي الإسلامُ، فعرفتْ قريشٌ ذلك[٣] في إبطائي عما كنت أسرعُ فيه من عونهم على أمرهم، فبعثوا إليَّ فتًى منهم، فقال: أبا عبد الله، إنَّ قومَك قد ظَنُّوا بك المَيْلَ إلى محمد، فقلتُ له: يابن أخي، إن كنتَ تحبُّ أن تعلم ما عندي فموعدك الظل[٤] من حِرَاء. فالْتقينا هنالك، فقلتُ[٥]: إني أَنْشُدُكَ الله الذي هو ربُّكَ وربُّ مَنْ قبلك ومن[٦] بعدك أنحن أَهْدَى أم فارس والرُّوم؟ قال/ : اللهم[٣] بل نحن، [٢٥٠ ب] [٧]فقلت: أفنحن أوسع معاشاً، وأعظم ملكاً أم فارس والروم؟ قال: بل فارس والروم[٧]. قلت: فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهُدَى إن لم يكن[٨] إلَّا هذه الدنيا، وهم فيها أكثر منَّا أمراً؟ قد وقع في نفسي أنَّ ما يقول محمد من البعث بعد الموت حقٌّ، ليُجْزَى المُحْسِنُ في الآخرة بإحسانه، والمُسِيءُ بإساءته. هذا يابن أخي الذي وقع في نفسي، ولا خيرَ في التمادي في الباطل.

[إيمانه بمشيئة الله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أبنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن المصري، نا مِقْدام بن داود، نا عمي موسى، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال[٩]:

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش ٤١٠، ورواه من طريق الزبير صاحب العقد ٦/٤٠٠، واختصره ابن حجر في الإصابة عن الزبير.
(٢) في العقد: «وتوازن»، وفي نسب قريش: «توازي».
(٣) ليست في نسب قريش.
(٤) في العقد: «الليل».
(٥) زاد في نسب قريش والعقد: «له».
(٦) في العقد ونسب قريش: «ورب من».
(٧ - ٧) ليس ما بينهما في نسب قريش، والعقد.
(٨) لا إعجام في صل، وفي س «يكن» وفي نسب قريش، والعقد: «تكن».
(٩) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٦) من طريق ابن عساكر.

قال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص: لقد عجبتُ لك في ذِهْنِك وعقلك كيف لم تكن من المهاجرين الأولين؟! فقال له عمرو: وما أَعْجَبَك يا عمر من رجلٍ قلبه بيد غيره لا يستفز[١] التخلص منه إلَّا إلى ما أراد الذي هو بيده. فقال عمر: صدقت.

٥ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزدي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، حدثنا يوسف بن بُهْلُول، نا أبو معاوية الضَّرير، عن محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: [حديث: يقدم عليكم..]

«يقدمُ عليكم الليلة رجل حكيم مهاجر»: فقدم عمرو بن العاص، فأسلم. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٢]، نا الحسن، نا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أخبرني سويد بن قيس، عن قيس بن شفي، أن عمرو بن العاص قال: [عمق إيمانه]

قلت: يا رسول الله أبايعُكَ على أن يُغْفَرَ[٣] لي ما تقدم من ذنبي؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الإسلامَ يجُبُّ ما كان قبلَه، وإنَّ الهِجْرَة تجُبُّ ما كان قبلها». قال عمرو: فوالله إن كنت لأشدَّ الناس حياءً من رسولِ الله ﷺ، فما ملأتُ عينيَّ من رسول الله ﷺ، ولا راجعتُه بما أريد حتى لحِقَ بالله حياءً منه. ١٥

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]: [تاريخ إسلامه] ٢٠

وفيها - يعني سنة ستٍّ - أسلم عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد، نا الزُّبَيْر قال[٥]: [قدومه على النبي للإسلام]

٢٥ وهاجر عمرو بن العاص في الهُدْنة التي كانت بين رسول الله ﷺ

---

(١) أستفزه الشيءُ: استخفه.

(٢) مسند أحمد ٤/٢٠٤، وأخرجه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٣/٦٠.

(٣) في المسند: «تغفر».

(٤) تاريخ خليفة ١/٤٦، ولم يذكر فيه إسلام خالد. ٣٠

(٥) رواه مصعب في نسب قريش ٤٠٩.

وبين قريش هو وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة؛ فلمَّا رآهم رسولُ الله ﷺ قال: «رَمَتْكم[١] مَكَّةُ بأفلاذِ كَبِدها»؛ فاشترط عمرو على رسول الله ﷺ حين بايعه أن يُغْفَرَ له ما تقدمَ من ذَنْبِه، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلامُ يَجُبُّ ما قبله»، واشترطَ عليه أن يشرَكه في الأمر، فأعطاه ذلك، ثم بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «إنِّي أردتُ أنْ أُوَجِّهَكَ وجهاً، وأَزْعب لك زَعْبَةً[٢]»، فقال عمرو: أمَّا المالُ فلا حاجة لي فيه، ووجِّهْني حيثُ شئتَ، فقال رسولُ الله ﷺ[٣]: «نِعِمَّا بالمال[٤] الصالح للرجلِ الصالحِ». ووَجَّهَهُ قِبَلَ الشام، وأمرَه أن يدعوا أخوالَ أبيه/ العاص من بَلِي إلى الإسلام، ويستنفرهم[٥] إلى الجهاد. فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، ثم كتب إلى رسولِ الله ﷺ يَسْتَمِدُّه، فأمدَّه بجيشٍ فيهم: أبو بكر وعمر[٦]، وأميرهم أبو عبيدة بن الجرَّاح، فقال عمرو: أنا أميرُكم. فقال أبو عُبَيْدة: أنت أميرُ من معك، وأنا أميرُ مَنْ معي، فقال عمرو: إنما أنتم مَدَدي[٧]، فأنا أميرُكم. فقال له أبو عبيدة: تعلم يا عمرو أنَّ رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليَّ، فقال: «إذا قدمت على عمرو فتطاوعا، ولا تَخْتَلِفا»، فإن خالفتني أطعتُك، قال: فإني أخالِفُك. فسلم له أبو عبيدة. وصلَّى خلفه[٨].

[٢٥١]

(١) في نسب قريش: «قد رمتكم».

(٢) في نسب قريش: «وأرغب لك رغبة من المال»، ومثل هذا التصحيف في مسند أحمد ٤/ ١٩٧، ٢٠٢، والأدب المفرد (٣٠٠)، ومسند أبي يعلى (٧٣٣٦)، والمستدرك ٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٦٦ «أزْعَب لك زَعْبةً.. أي أعطيك دُفْعةً من المال. وأصل الزَّعْب: الدفع والقسم، غريب أبي عبيد ١/ ٩٣ واللسان: «زعب»، والنهاية ٢/ ٣٠٢.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٩٧، ٢٠٢، والبخاري في الأدب المفرد ٢٩٩، والحاكم ٢/ ٢.

(٤) قال ابن الأثير: «نِعِمَّا بالمال، أصله: نِعْمَ ما، فأدغم وشُدِّد. وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نِعْمَ شيئاً المال، والباء زائدة، مثل زيادتها في ﴿كفى بالله حسيبا﴾.

(٥) في نسب قريش: «ويستفزهم».

(٦) ليست في نسب قريش.

(٧) في نسب قريش: «مدد لي».

(٨) بعده في صل: «عورض، آخر الثمانين بعد الثلاثمائة، يتلوه: أنا أبو عبد الله البلخي، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي».
١ ـ أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، فسمعه ابني محمد، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في الثامن وعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة».
٢ ـ ثانياً: «سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة =

. . . .

= الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله، ابنه أبو الفتح الحسن، وبنو أخيه الفقيه المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمٰن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والشيخ الأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمٰن بن محمد بن مرشد بن منقذ، والأخوان زين الدولة أبو علي الحسين، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان، وأبو البيان نبأ بنو الفضل بن الحسين بن سليمان، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وأبو الفهم عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن أبي العجائز.. وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين، ومحاسن بن سراج بن محسن، وإبراهيم بن غازي بن سلمان، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشواغرة، وأبو القاسم بن شبل، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله. وتركاسا بن فرخاور بن فرتون، وأبو القاسم بن عبد الصمد الحموي، وعمر بن أبي الحسن بن علي الحنفي، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وعمر بن عبد الله بن أبي الفضل الموازيني، وأبو القاسم بن عثمان بن محمد بن علي، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، وعز الدولة بن اللمش، نشتكين، وفتوح بن معالي بن حسن الفراء، ونشتكين بن عبد الله مولى آل عقيل، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد الدمشقي، وإسماعيل بن جوهر بن مطر، وإسماعيل بن علي بن شجاع، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وأبو علي بن يوسف بن أبي [عبد] الله الأنصاري، وظافر بن نجا بن يوسف، وفضالة بن نصر الله بن حواش الفرضي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمٰن بن الحسين بن عبدان، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد، وأبو عبد الله بن عبد الله بن أبي العجائز، وأبو الفتوح محمد بن سعد ... بن محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن شافع، وعبد الرحمٰن بن حمد بن سعد وعلي بن يوسف بن سلمان، وكاتب الأسماء عبد الرحمٰن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي. وسمعه - غير الورقتين الأوليين - أحمد بن عبد الوارث جميعه... وعلي بن مفرج بن أبي القاسم النابلسي، وسمعه جميعه طاهر بن حسن بن نصر. وذلك في يوم الاثنين الثامن من... سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، وصح وثبت، ولله الحمد والمنة على آلائه».

٣ - ثالثاً: «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن شيخ الإسلام، العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أيده الله بتوفيقه، ورحم أباه - فسمع القاضي الفقيه شمس الدين أبو القاسم الحسين بن أبي القاسم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري وإسماعيل بن جوهر بن مطر القُرَّاء وإبراهيم بن أبي البركات بن إبراهيم الخشوعي، وأبو حفص عمر بن =

. . . .

= محمد بن حسن الدومي، ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري، ومحمد بن علي بن محمد الحلبي، والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل بن الحسن التغلبي، والتقي أبو يحيى زكريا بن عثمان بن. . . الموقاني، وعبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار، وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي، وعمار بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير. بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البَوْني في مجالس آخرها يوم الخميس التاسع من المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة بالجامع ودار السنة من مدينة دمشق، والحمد لله وحده. . . . وصح وثبت».

٤ - رابعاً: «بلغ السماع - من ترجمة عمرو بن العاص إلى آخر الجزء - على الشيخ الإمام العالم الحافظ، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام، أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، ثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي، بقراءة الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي الفقهاء السادة: أبو علي الحسن بن عبد الباقي بن أبي القاسم الصقلي، وزين الدين، أبو الجود ندى بن عبد الغني بن علي الأنصاري، وأبو الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل بن أبي نصر. . . وأبوا محمد: عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري، وعبد الله بن خلف بن رافع المسكي، وأبوا محمد: عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مياد المالكي، وعبد الغني بن عالي بن حسن الحناوي الضرير المخزومي، وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن ناصر بن حسن السكري، وأبو الطاهر إسماعيل بن أبي محمد بن عبد المحسن الأنماطي، وأبو الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله وردان، وأحمد بن عبد القوي بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني، وأبو محمد عبد القوي بن أبي المقرىء. . . بحروف المصري، وأبو منصور بن القاسم بن علي بن شريف الشافعي النابلسي، وعبد اللطيف بن هبة الله بن عبد. . القرشي، وفضائل بن عبد الواحد بن عبد الغالب الصوري، وعبد العظيم بن رديني الأنباري، ويحيى بن عباد بن عطية الحرشي، ومحمود بن يعيش بن شكر بن فتيان العامري، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب بن عتيق، وعبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي - وهذا خطه - وابنه أبو الفتح محمد - حماه الله - وذلك في الثاني عشر من شوال من سنة ست وثمانين وخمسمائة بجامع عمرو بن العاص بمصر، وصح، والحمد لله وسلامه على. . .».

٥ - خامساً: «قرأ الفقير إلى الله تعالى مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم بن أبي العرب الحارث المقدسي السا. . أول ترجمة عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى آخر الجزء بالقاهرة المحروسة، فسمع الجميع أخي عبد المجيد، وأبو الخير بدل بن أبي المعمر إسماعيل التبريزي، وذلك يوم الثلاثاء. . من شوال أحد شهور سنة ست وثمانين وخمسمائة على الشيخ الإمام العالم الأوحد الورع الحافظ محدث مصر والشام بهاء الدين أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ، صدر الحفاظ، شيخ الإسلام، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بحق سماعه من أبيه - رحمه الله ورضي عنه - والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم كثيراً».

وفوات عمرو بن ذي النور يوم السبت ثاني ذي القعدة أحد شهور سنة ست وثمانين بالقاهرة المحروسة بجامعها الأزهر على الشيخ الإمام الحافظ، بهاء الدين، محدث مصر =

[٢٥٢]
[حديث: إن عمرو بن العاص..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا أحمد بن منصور الرَّمادي وأبو إسماعيل التِّرْمِذي قالا: أنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي أيوب، عن إسحاق بن يحيى بن[1] طلحة، عن عمِّه موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: سمعت النبيَّ ﷺ وهو يقول[2]:

«إنَّ عمروَ بنَ العاصِ لَرَشيدُ الأمرِ».

[رواية أخرى للحديث]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة إذناً قالوا: أبنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا عمرو، إنَّك لذُو رأيٍ رشيدٍ في الإسلام».

[حديث: أسلم الناس..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا ابن البَرْقي، نا ابن أبي مريم، نا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر

أنَّ رسول الله ﷺ

= والشام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، فسمعه المشايخ: وجيه الدين أبو خالد بن عبد الحق بن القاضي المـ . . .بن الفضل هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي، ورضي الدين أبو الجود ندى بن عبد الغني الحنفي الأنصاري، وشمس الدين عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي، وزين الدين أبو محمد عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مياد المالكي الأنصاري، وموفق الدين أبو الطاهر بن إسماعيل بن ظافر بن عبد الله القيل، والرشيد أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري. . . وأبو محمد عبد العزيز بن أبي الحسن بن ياسر القيرواني، وعبد الرحمٰن بن ناصر بن حسن السكري، وإسماعيل بن أبي محمد بن عبد المحسن الأنماطي، وأبو الفتح محمد بن أبي خالد القضاعي، وولداي الحسن، والحسين، وابن عمي مسلم بن سليمان بن. . . وأبو الجود حاتم بن ظافر بن حامد الأرسوفي. وكتب الفقير إلى الله مرتضى بن العفيف بن حاتم بن مسلم بن أبي العرب. . . المقدسي الشافعي في التاريخ المذكور حامداً لله تعالىٰ ومصلياً علىٰ رسوله النبي الأمي وسلامه..».

وتنتهي في هذا الموضع مصورة الأزهر من نسخة صل، وتبدأ مصورة أزهرية أخرى متأخرة بـ: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. رب يسر وأعن»، وقد رمزت لهذه النسخة في الهوامش بـ «ز».

أما س فقد بيضت قرابة وجهي ورقة، وهو تنبيه على سقط في الأصل.

(١) د: «بن أبي».

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٤.

(١ح قال: ونا الرُّوياني، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عيسى، نا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا أبو عبد الرحمن، نا ابن لَهِيعة، نا مشرح قال: سمعتُ عقبةَ بن عامرٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ١) يقول[٢]:

«أسلم الناسُ وآمن عمرو بن العاص».

[حديث: ابنا العاص عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي، أنا أحمد، نا عبد الله، حدثني أبي[٣]، نا عبد الصمد - يعني ابن عبد الوارث - نا حمَّاد، عن محمد بن عمرو[٤]، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«أبنا العاصِ مُؤْمنان».

قال: وحدثني أبي[٦]، نا عفَّان، نا حمَّاد بن سَلَمة، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أبنا العاص مؤمنان».

أنبأناه عالياً أبو علي المُقرىء، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا فاروق بن عبد الكبير، نا مسلم، نا أبو [محمد][٧] حجاج بن منهال، نا حمَّاد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أبنا العاصِ مؤمنان: هشام وعمرو».

[الحديث من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٨]، أنا عمر بن حكّام، عن أبي الوضاح[٩]، نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمِّه، عن النبيِّ ﷺ قال:

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.
(٢) مسند أحمد ٤/١٥٥، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٢٥، وقد تقدم في ص ١٨٣.
(٣) مسند أحمد ٢/٣٢٧، ٣٥٣.
(٤) س: «عمر»، وهو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص. روى عن أبي سلمة، وعنه: حماد. تهذيب التهذيب ٩/٣٧٥. جاء الاسم على الصواب في المسند.
(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٢٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٤، وقد تقدم في ص ١٨٢، ١٨٣.
(٦) مسند أحمد ٢/٣٥٤.
(٧) سقطت من النسخ الثلاث، قارن بتهذيب التهذيب ٢/٢٠٦.
(٨) سقط الحديث من هذا الطريق من الطبقات بسبب الخرم، وأخرجه ابن سعد من طريق آخر في ٤/١٩١.
(٩) في س، ز: «عمر بن حكام بن أبي الوضاح».

«أبْنا العاصِ مؤمنان».

[ومن طريق ابن خزيمة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد[1] الجَنْزَرُوذي، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، نا أبو قدامة عبد الله بن سعيد، نا وهب بن جرير، نا موسى بن عُليّ بن رَبَاح قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ عمرو بنَ العاص يقول:

٥

كان في المدينة فَزَع، فتفرقوا، فنظرتُ إلى سالم مولى أبي حُذَيْفة في المسجد عليه سيف، محتبياً به، فلمّا نظرتُ إلى سالم دعوت بسيفي فاحتبيت به إلى جنبه، فخرج رسولُ الله ﷺ، فقال: «أيُّها الناس، لا يكون فزعُكم إلّا إلى الله ورسوله، ما هذا؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرَّجُلان المؤمنان؟»

١٠

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال:

كان فَزَع بالمدينة، فأتيتُ على سالم مولى أبي حُذَيْفة وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه، فأخذت سيفاً/ فاْحْتَبَيْتُ به بحمائله، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيُّها الناسُ، ألا كان مَفْزَعُكم إلى الله وإلى رسوله»؟ ثم قال: «ألَا فعلتم كما فعل هذان الرَّجُلانِ المُؤْمنان»؟

١٥ [٢٥٢ ب]

[ومن طريق الأصم]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو إبراهيم أسعد بن مسعود بن علي المَغْنِي[3] ـ بنَيْسابور ـ أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمُّ، نا أبو بكر يحيى بن جعفر ـ يقال له: أبو طالب ـ نا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم، نا موسى بن عُلَي بن رباح قال: سمعت أبي يحدِّث، أنّه سمع عمرو بن العاص قال:

٢٠

كان بالمدينة فَزَع، فتفرقوا، فنظرتُ إلى سالم مولى أبي حُذَيْفة قد أخذ عليه سيفَه، محتبياً به في المسجد، فلمّا رأيتُ ما صنع سالم دعوتُ بسيفي، فأخذته، فاحتبيتُ به، فخرج رسولُ الله ﷺ، فرآنا، فقال: «أيُّها الناسُ، لا يكونُ فَزَعُكم إلّا إلى الله ورسوله، ما هذا؟ ألَا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان؟».

٢٥

(١) د، ز، س: «سعيد».

(٢) مسند أحمد ٤/٢٠٣، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٤.

٣٠

(٣) د: «الغني»، ولم تتضح في ز.

رواه ابن المبارك[١] عن موسى بن عُلَيّ.

[حديث: اللهم صل..]

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو العباس منير بن أحمد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءةً عليه، نا أبو عمرو مِقْدَام بن داود بن عيسى بن تَلِيد إملاءً، نا أسد بن موسى، نا الليثُ بن سعد، نا يزيد بن أبي حَبِيب، عن ابن يَخَامِر السَّكْسَكِيّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٢]:

«اللّهم صلّ على أبي بكر؛ فإنّه يحبُّك ويُحِبّ رسولَكَ، اللّهم صلّ على عمر؛ فإنّه يحبُّك ويحبّ رسولَك، اللّهم صلّ على عثمان؛ فإنّه يحبُّك ويحبُّ رسولَك، اللّهم صلّ على أبي عبيدةَ بن الجَرّاح؛ فإنّه يُحبُّك ويُحبُّ رسولَك، اللَّهُمَّ صلِّ على عمرو بن العاص؛ فإنّه يُحِبُّكَ ويُحِبُّ رسولَكَ».

هذا الحديث على إرساله فيه ٱنقطاع بين يزيد ومالك بن يَخَامِر - والله أعلم.

[حـديـث: إن عمرو بن العاص لمن..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا عبد الله بن أبان بن شدَّاد العسقلاني[٤]، نا أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ، نا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ عمرو بن العاص لمن صالحي قريش».

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي قالا: أنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي أيوب بن سليمان، عن جدِّي سليمان بن عيسى، عن جدِّه موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ - وقليل ما أقول: قال رسول الله ﷺ: -

«إنَّ عمرو بن العاص لمن صالحي قريش».

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر بنُ القُشَيْري، أنا أبو سعد[٥] الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) س، ز: «أبو المبارك»، د: «أبو المبارك بن علي»، انظر تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٣.

(٢) روى ما يخص عمرو بن العاص من هذا الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٥، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٨٤) من طريق ابن عساكر.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣/١١٣٢.

(٤) في الكامل: «بعسقلان».

(٥) في النسخ «سعيد».

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[1]، نا أبو خَيْثمة ـ وفي حديث ابن المقرىء: زُهَيْر ـ نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عبد الجبار بن الوَرْد

٥ قال: ونا القواريري ـ سمَّاه ابن المقرىء: عبيد الله بن عمر ـ نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عبد الجبار

عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونِعْمَ أهلُ البيتِ عبدُ الله، وأبو عبد اللَّهِ، وأمُّ عبد الله».

[٢٥٣] [ومن طريق أحمد]

١٠ أخبرنا أبو علي الحسن بن/ المظفر، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التَّمِيمي

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، حدثنا عبد الرحمن، نا نافع بن عمر، و[عبد الجبار بن الورد][3]، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال طلحة بن عبيد الله:

١٥ لا أحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ شيئاً، إلا أنِّي سمعتُه يقول: «إنَّ عمرو بن العاص من صالح قريش».

قال: وزاد عبد الجبار بن وَرْد، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن طلحة قال:

«نِعْمَ أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأمُّ عبد الله».

أخبرنا[ه] عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي

[ومن طريق البغوي]

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن عمرو[4]، نا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال طلحة:

لا أحدثكم عن رسولِ الله ﷺ بشيءٍ إلا أنِّي سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش» ـ انتهى حديث ابن النقور، وزاد

٢٥ (١) مسند أبي يعلى ٢/ ١٨ (٦٤٥ ـ ٦٤٧)، وأخرجه الترمذي برقم (٣٨٤٤)، وأحمد في المسند ١/ ١٦١.

(٢) مسند أحمد ١/ ١٦١.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند.

٣٠ (٤) د: «عمر»، وهو: داود بن عمرو بن زهير، أبو سليمان البغدادي. روى عنه البغوي. تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٥.

ابن المهتدي: وسمعته يقول: «نعم أهلُ البيتِ أبو عبد الله، وأمُّ عبدِ الله، وعبد الله».

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه

ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

٥ قالا: أنا أبو يَعْلى[1]، نا عبد الأعلى بن حمَّاد - زاد ابن المقرىء: النَّرْسي - نا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مُلَيْكة يقول:

كان طلحةُ بن عبيد الله يقول: لا أخبركم عن رسولِ الله ﷺ بشيء، إلا أني سمعتُه يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونِعْمَ أهلُ البيتِ أبو عبد الله، وأمُّ عبد الله، وعبد الله».

[ومن طريق المفضل]

١٠ (ملحق) أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، أنا أبي، أنا ابن أبي الوزير، نا عمرو بن أبي مَعْروف، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن طلحة بن عبيد الله قال:

لا أحدِّثكم عن رسول الله ﷺ بشيء، إلَّا أني سمعته يقول: «نعم أهل البيت أبو عبد الله، وأم عبد الله وعبد الله» - يعني عمرو بن ١٥ العاص.

قال أبي: الحديث مرسل، ولم يدرك ابن أبي مُلَيْكة («إلى») طلحة.

[ومن طريق ابن المقرىء]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا جعفر بن أحمد بن مروان الحَرَّاني[2] الوَزَّان - بحلب - نا عبد الله بن الوليد - يعني الحرَّاني - نا حبيب - يعني ابن أبي حبيب، نا شِبْل بن عباد، ٢٠ عن عمرو بن دينار، عن جابر

أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على عمرو بن العاص، فقال: «نِعْمَ أهلُ البيتِ أبو عبدِ الله، وأمُّ عبدِ الله، وعبدُ الله».

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[3]، أنا يزيد بن ٢٥ هارون، أنا أبو عبد الله التَّيمِيمي - قال يزيد: ولا أعلم حمَّاد بن زيد إلَّا حدثنا به - عن كثير بن زيد، عن المُطَّلب بن حَنْطب.

قال: وأنا عَفَّان بن مسلم، نا وُهَيْب، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة وعن عمرو بن دينار

(١) مسند أبي يعلى ٢/١٨ (٦٤٥).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٨١٩) من هذا الطريق.

٣٠ (٣) ذهب بهذا الحديث من طريق ابن سعد الخرم الكائن في ترجمته من الطبقات.

قالوا: قال رسولُ الله ﷺ:

«نِعْمَ أهلُ البيتِ عبدُ الله، وأبو عبدِ الله، وأُمُّ عبد الله».

قال يزيد بن هارون: يعني عبد الله بن عمرو بن العاص، و [أم][1] عبد الله بن عمرو. وسماهم

٥ [حديث: اللهم اغفر لعمرو] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[2]، نا جعفر بن أحمد بن مروان الحَرّاني - بحلب - نا عبد الله بن الوليد بن هشام الحرّاني، نا حبيب بن أبي حبيب - يعني كاتب مالك - نا شِبْل - يعني ابن/ عباد، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر [٢٥٣ ب]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال ذات يوم وهو مُسَجَّىً بثوبه نائم - أو ١٠ كالنائم قال: - «اللَّهُمَّ اغْفِر لعمرو» - ثلاثاً - فقال أصحابُه: من عمرو يا رسولَ الله؟ فقال: «عمرو بن العاص»، قال: «كنت إذا ناديته للصدقة جاءني بها».

[تعقيب] هذا والمحفوظ عن شبل حديث: «نِعْمَ أهلُ البيتِ أبو عبد الله، وأُمُّ عبد الله، وعبد الله»، فأمّا هذا اللفظ فإنّما يحفظ من وجهٍ آخر[3].

١٥ [حديث: يرحم الله عمراً] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، نا عبد الله بن أحمد، وحدثني أبي[4]، نا يحيى بن إسحاق، أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سُوَيْد بن قيس، عن زُهَيْر بن قيس البَلَوِيّ، عن علقمة بن رِمْثَة:

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ عمرو بن العاص إلى البَحْرين، فخرج ٢٠ رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّة، وخرجنا معه، فنَعَس رسولُ الله ﷺ، يعني فاْستيقظ، فقال: «يَرْحَمُ اللَّهُ عمراً»، قال: فتذاكرنا كلَّ من اسمه عمرو، قال: فنَعَس رسولُ الله ﷺ، فقال: «يَرْحَمُ الله عمراً»، ثم نَعَس الثالثة، فاْستيقظ، فقال: «رحم الله عمراً». قلنا: يا رسول الله، من عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص»، قلنا: وما شأنه؟ قال: «كنتُ إذا نَدَبْتُ الناسَ

٢٥ (١) زيادة لتقويم الكلام.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٨١٩.

(٣) يعني الحديث الذي تقدم من طريق ابن المقرىء.

(٤) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٠٢، والفسوي في المعرفة ٢/٥١٢، والذهبي في السير ٣/٦٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٥٢، وصاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٥)، ٣٠ وابن حجر في ترجمة علقمة (٥٦٦٩).

إلى الصدقة جاء، فأجزل منها، فأقول: يا عمرو، أنى لك هذا؟ فقال: من عند الله». قال: «وصدق عمرو، إن له عند الله خيراً كثيراً».

قال زهير بن قيس: لمَّا قُبِض النبيُّ ﷺ قلتُ: لألْزَمَنَّ هذا الذي قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ له عند الله خيراً كثيراً» حتى أموت.

[قول عمرو: ما عدل بي..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين، أنا عيسى بن علي

قالا: نا عبد الله بن محمد، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد بن مُسْلِم، عن يحيى بن عبد الرحمن - وفي رواية عيسى بن أبي شيبة: يحيى بن عبد الله الكندي - عن حِبَّان بن أبي جَبَلة، عن عمرو بن العاص قال[1]:

ما عَدَل بي رسولُ الله ﷺ، وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حَزْبه[2] منذ أسلمت - وفي حديث المُخَلِّص: أسلمنا، ولم يقل: الكندي، ولم يكنه. والصواب: يحيى بن عبد الرحمن:

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر [بن] القُشيري قالا: أنا أبو سعد[3] الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرتنا أم المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[4]، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد، عن يحيى بن[5] عبد الرحمن - زاد ابن حمدان: ابن حاطب، وهو وهم - عن حِبَّان بن أبي جبلة - وقال ابن حمدان: ابن جَبَلة - عن عمرو بن العاص قال:

ما عَدَل بي رسولُ الله ﷺ، وبخالد بن الوليد في حَزْبه منذ أسلمنا أحداً من أصحابه[6].

[حديث: خذ عليك ثيابك]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[7]، نا عبد الرحمن، نا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول:

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٦.
(٢) في السير: «حربه». حَزَبه الأمرُ يحزُ به حَزْباً: نابه واشتد عليه، وقيل: ضغطه.
(٣) د، س، ز: «سعيد».
(٤) مسند أبي يعلى (٧٣٤٧).
(٥) في د، س، ز: «عن».
(٦) س: «الصحابة».
(٧) مسند أحمد ٤/١٩٧، ورواه الذهبي في السير ٣/٦٦.

بعث إليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «خذْ عليك ثيابَك[١]، ثم آئتني». فأتيته وهو يتوضأ، فصعَّد فيّ النظر، ثم طأطأه، فقال: «إنِّي أريد أن أبعثك على جيش، فيسلِّمَك الله ويغنِّمَك، وأزعب لك من المال زَغْبةً[٢] صالحةً». قال: فقلت: يا رسول الله، ما أسلمت من أجل مال[٣]، ولكني أسلمت رغبةً في الإسلام، ولِأن[٤] أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا عمرو، ونَعِمَّا بالمال[٥] الصالح للمرء الصالح».

٥

[٢٥٤]

قال: وحدثني أبي[٦]، نا وَكِيع، نا موسى بن علي بن رَبَاح/ - ذلك اللخمي - عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول:

[ويا عمرو شدد]

١٠

قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عمرو، آشدد عليك سلاحك وثيابك، وائتني»، ففعلت، فجئته وهو يتوضأ، فصعَّد فيَّ النظر[٧] وصوبه، وقال: «يا عمرو، إني أريد أن أبعثك وجهاً، فيسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك من المال زَغْبَةً[٢] صالحة». قال: قلت: يا رسول الله، إنِّي لم أُسْلِمْ رَغْبةً في المال، إنَّما أسلمت رغبةً في الجهاد والكينونة معك. قال: «يا عمرو، نَعِمَّا بالمال الصالح للمرء الصالح».

١٥

قال: كذا في النسخة: «نَعِمّا»، بنصب النون وكسر العين. قال أبو عبيد[٨]: نِعِمَّا - بكسر النون والعين.

[واشدد عليك]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

٢٠

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[٩]، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وَكِيع - زاد ابن حمدان: ابن

---

(١) في المسند: «ثيابك وسلاحك».

(٢) في المسند والأصل: «وأرغب... رغبة»، تقدم التعليق على المعنى.

(٣) في المسند: «المال».

٢٥

(٤) في المسند: «وأن».

(٥) في المسند: «ونعم المال»، تقدم إعرابها وتفسيرها في ص١٩٨.

(٦) مسند أحمد ٤/٢٠٢.

(٧) في المسند: «البصر».

(٨) غريب أبي عبيد ١/٩٤.

٣٠

(٩) مسند أبي يعلى ١٣/٣٢١ (٧٣٣٦).

الجرَّاح، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه قال: سمعت عمراً - زاد ابن حمدان: ابن العاص - يقول: قال رسول الله ﷺ:

«اشْدُدْ عليك ثيابَك - زاد ابن المقرىء: وسلاحَك»، وقالا: - قال: فَفَعلتُ، ثم أتيته، فوجدتُه يتوضّأ، فرفع رأسَه، فصعَّد فيَّ البصر وصوَّبه ثم قال: «يا عمرو، إنِّي أريدُ أن أبعثَك وَجْهاً، فيُسَلِّمَك الله ويُغَنِّمَكَ، وأَزْعَبُ لك مِن المال زَعْبَةً[1] صالحةً». قال: قلت: يا رسول الله، إني لم أُسْلِم رغبةً في المال، وإنَّما[2] أسلمتُ رَغْبةً في الجهاد والكينونة معك. فقال: «يا عمرُو، نِعِمَّا بالمال الصالح للرَّجُلِ الصالح - قال ابن المقرىء: للمرء الصالح».

[وخذ عليك..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد

قالا: أنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل البَلَدِيّان - ببَلَد - قالا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحُباب، نا موسى بن عُلَي بن رَبَاح اللَّخمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول:

بعث إليَّ رسولُ الله ﷺ، فقال: «خُذْ عليك ثيابَك وسلاحَك»، ففعلتُ، ثم جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو يتوضَّأ، فصعَّد فيَّ البصر وطأطأ، ثم قال: «يا عمرو، إنِّي أريد أن أبعثَك على جيشٍ؛ فيغنِّمَك الله، ويسلِّمك، وأَزْعَبُ لك من المال زَعْبةً صالحةً». قلت: يا رسول الله، فإني ما أسلمتُ رَغْبَةً في المال، إنَّما أسلمتُ لله، ولِأَنْ أكونَ مع رسول الله ﷺ. قال: «يا عمرو، نعم المالُ الصالحُ للرجل الصالح».

[من حديث ذات السلاسل]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو يَعْلى، حدَّثني الحسن بن حمَّاد الحضرمي، سجَّادة، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن العاص[3]

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثه إلى ذاتِ السلاسل، فسأله أصحابه أن يؤذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً، فمنعهم، فكلَّمُوا أبا بكر أن يكلمه في ذلك، فأتاه، فقال: قد أرسلوا إليَّ؛ لا يوقدُ أحدٌ منهم ناراً إلَّا ألقيته فيها، فلقوا العدوَّ، فهزموهم، فأرادوا أن يتبعوهم، فمنعهم. فلمَّا

(١) في مسند أبي يعلى: «أرغب.. رغبة».
(٢) في المسند: «إنما».
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٦.

انصرف ذلك الجيش للنبي ﷺ شَكَوْه إليه، فقال: يا رسولَ الله إني كرهتُ أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً، فيرى عدوُّهم قلَّتَهم، وكرهتُ أن يتبعوهم فيكون/ لهم مَدَدٌ، فيعطفوا عليهم. قال: فأحمد رسولُ الله ﷺ أمره. قال: فقال: يا رسول الله، مَنْ أحبُّ الناس إليك؟ قال: «لِمَ»؟ قال: لأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ، قال: «عائشة»، قال: مِنَ الرجال؟ قال: «أبو بكر».

[٢٥٤ ب]

٥

هكذا في كتابي، وقد سقط من إسناده قيس بن أبي حازم بين ابن أبي خالد، وعمرو:

[إسناد تام للحديث]

١٠

أخبرتنا به على الصواب أمُّ المجتبى العلويّة قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا الحسن بن حمَّاد الحضرمي، سجَّادة، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص:

فذكر نحوه، وقال: فذَكَرَ ذلك الجيشُ ذلك للنبيِّ ﷺ.

ورواه غيره عن إسماعيل فأرسله[1]:

[رواية مرسلة عن إسماعيل]

١٥

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر[2] محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا أبو علي بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا وكيع بن الجرَّاح، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

بعث النبيُّ ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذاتِ السَّلاسل، قال: فأصابهم برد شديدٌ، فقال لهم عمرو: لا يُوقِدَنَّ أحد ناراً. قال: ثم قاتل القومَ. فلمَّا قدموا على النبيِّ ﷺ شكوا ذلك إليه؛ فقال: يا نبي الله، كان في أصحابي قِلَّة، فخشيت أن يرى العدوُّ قلَّتَهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدوَّ مخافة أن يكون لهم كمينٌ. قال: فأعجب ذلك رسولَ الله ﷺ.

٢٠

أخبرنا أبو الفتح نصرُ الله بن محمد الفقيه، أنا علي بن محمد بن محمد، ابن الأخضر ـ بالأنبار[3] ـ أنا أبو عمر بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا الحسن بن علي ـ هو ابن عفان أبو أسامة ـ عن إسماعيل، عن قيس قال:

٢٥

بعثَ رسولُ الله ﷺ عمراً على جيش ذات السَّلاسل، إلى لَخْمٍ

(١) سقطت من د.

(٢) د، س، ز «أبو عمرو».

(٣) سقطت: «ابن محمد» من د، وفي س: «ابن محمد الأخضر، نا الأنباري».

٣٠

وجُذَام. قال: وكان في أصحابه قِلَّة، فقال لهم عمرو: لا يُوقِدَنَّ أحد منكم ناراً. قال: فشقَّ ذلك عليهم، فكلموا أبا بكر، فكلم لهم عمراً، فكلَّمه، فقال: لا يوقد أحدٌ منكم ناراً إلا ألقيتُه فيها. فقاتل العدو، فظهَرَ عليهم، فاستباح عسكرهم. فقال له الناس: ألَا نتبعهم[1]؟ فقال: لا، إنِّي لأخشى أن يكون لهم وراء هذه الجبال مادةٌ يقتطعون المسلمين. فشكوه إلى النبيِّ ﷺ حين رجعوا، فقال: «صَدَقُوا يا عمرو»؟ فقال له: إنَّه كان في أصحابي قِلَّة، فخشيتُ أن يرغب العدوُّ في قلتهم[2]، فلمَّا أظهرني الله عليهم قالوا: اتَّبعهم، فقلت: أخشى أن يكون لهم وراء هذه الجبال مادةٌ يقتطعون المسلمين، وكأن[3] النبي ﷺ حمِد أمرَه؛ فقال عمرو عند ذلك: أيُّ الناس أحبُ إليك يا رسولَ الله؟ قال: «لِمَ»؟ قال: لأُحِبَّ من تُحِبُّ، فقال: «أحب الناس إليَّ عائشة»، فقال: لستُ أسألك عن[4] النساء، إنَّما أسألك عن[4] الرجال، فقال: «أبو بكر».

[ولي على أبي بكر وعمر لعلمه بالحرب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي بن محمد، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسن الخشَّاب، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا وَكِيع بن الجرَّاح، عن المنذر بن ثَعْلَبة، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال: قال عمر لأبي بكر[5]:

لَمْ يَدَعْ عمرو بن العاص الناس [أن][6] يوقدوا ناراً، ألَا ترى إلى هذا ما صنع بالناس، يمنعُهُم منافعَهم؟ قال: فقال أبو بكر: دَعْه، فإنَّما ولَّاه رسولُ الله ﷺ علينا لعلمه بالحرب.

[حديث: إني لؤأمر..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[7]، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن يعقوب

[٢٥٥]

ح وأخبرنا أبو القاسم/ بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد

---

(١) س: «تتبعهم».
(٢) س، ز: «قتلهم».
(٣) س: «فكأن».
(٤) س، ز: «على».
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٦٧.
(٦) زيادة من السير لصحة الإعراب.
(٧) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

قالا: أنا [أحمد بن] عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن المُنْذِر بن ثَعْلَبة، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال:

بعث رسولُ الله ﷺ عمرو بن العاص في سَرِيَّة فيهم أبو بكر وعمر، فلمَّا انْتَهَوْا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو ألا ينوِّروا ناراً، فغضب عمر، فهمَّ أن يأتيه، فنهاه أبو بكر، وأخبره أنَّه لم يستعمله رسولُ الله ﷺ عليك إلَّا لعلمه بالحرب؛ فَهَدَأَ عنه. ٥

[حديث: إني لؤأمر...]

قال[1]: ونا يونس، عن أبي مَعْشَر، عن بعض مَشْيَختهم، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنِّي لأؤمِّر الرجل على القوم، وفيهم من هو خير منه؛ لأنه أيقظ عيناً وأبصر بالحرب». ١٠

لفظهما سواء.

[عقد له النبي لواء على سراة الصحابة]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن المُعَلَّى بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إبراهيم بن المهاجر، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ قال: ١٥

عقد رسولُ الله ﷺ لواءً لعمرو بن العاص على أبي بكر وعمر، وسَرَاة أصحابه.

قال سفيان: أراه غزوة ذات السلاسل.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل[2] بن دكين، نا شريك، عن إبراهيم قال: ٢٠

بعث رسولُ الله ﷺ عمرو بن العاص على غزوة ذات السلاسل، وعقد له لواءً على سَرَاة أصحاب رسولِ الله ﷺ، فيهم أبو بكر وعمر.

قال: وأبنا ابن سعد، أنا يحيى بن خليف بن عقبة، نا ابن عون، عن محمد

ح قال: وأنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد قال: ٢٥

استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر.

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٤٠٠.

(٢) س، ز: «الفضيل».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، أنا[٢] خالد الحَذَّاء، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ قال: سمعتُ عمرو بن العاص يقول:

٥ بعَثَني رسولُ الله ﷺ على جيش ذاتِ السَّلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمرُ. فحدَّثْتُ نفسي أنّه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلَّا لمنزلةٍ لي عنده. قال: فأتيتُه حتى قعدت بين يديه، وقلت: يا رسول الله، مَنْ أَحَبُّ الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: إنِّي لستُ أسألك عن أهلك، قال: «أبوها»[٣]، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عمر»، قلتُ: ثم مَنْ؟ حتى ١٠ عدَّ رَهْطاً. قال: قلت في نفسي: لا [أعود][٤] أسأل عن هذا.

أخرجاه في الصحيح.

[حديث صلاته وهو جنب من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التَّميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٥]، نا حسن بن موسى، نا ابن لَهِيعة، نا يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عمرو بن العاص أنّه قال:

١٥ لمّا بعثه رسولُ الله ﷺ عام ذاتِ السَّلاسل، فٱحتلمتُ[٦] في ليلةٍ باردة شديدةِ البرد، فأشْفَقْتُ إن ٱغتسلت أن أهلِكَ، فتيممتُ، ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح. قال[٧]: فلمَّا قدمنا على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: «يا عمرو، صليتَ بأصحابك وأنت جُنُب»؟ قال: قلتُ: نعم/ يا رسول الله، [٨]صلّى الله عليك وسلم[٨]، إنِّي ٱحتلمتُ [٢٥٥ ب] ٢٠ في ليلةٍ باردة شديدة البرد، فأشفقتُ إن ٱغتسلتُ أن أهلِكَ، وذكرت قولَ اللّٰه: ﴿ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ[٩] إنَّ اللّٰهَ كان بكم رَحِيما﴾[١٠]، فتيمَّمْتُ، ثم صليتُ. فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً.

---

(١) دلائل النبوة ٤/٤٠١، وأخرجه البخاري برقم (٣٤٦٢) في المناقب، وبرقم (٤١٠٠) في المغازي، ومسلم برقم (٢٣٨٤) فضائل الصحابة. ٢٥

(٢) في الدلائل: «أن».

(٣) في الدلائل: «فأبوها».

(٤) زيادة من الدلائل.

(٥) مسند أحمد ٤/٢٠٣، وأخرجه أبو داود برقم (٣٣٤) في الطهارة، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٧، وانظر ما يلي. ٣٠

(٦) في المسند: قال: «احتلمت».

(٧) سقطت من د.

(٨ ـ ٨) ليس ما بينهما في المسند، وفي د: «عليه وسلم».

(٩) د: «تلقوا بأنفسكم».

(١٠) سورة النساء ٤: آية ٢٨.

رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب، وزاد في إسناده أبا قيس مولى عمرو:

[ومن طريق البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس [محمد][٢] بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد[٣] الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ورجل آخر أظنه ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص

أنَّ عمرو بن العاص كان على سَرِيَّة، وأنَّه أصابه بَرْدٌ شديد لم يُرَ مثلُه، فخرج لصلاة الصبح، فقال: واللّٰه لقد احتلمتُ البارحةَ، ولكني والله ما رأيت برداً مثل هذا، هل مرّ على وجوهكم مثلُه؟ قالوا: لا. فغسل مَغَابِنه[٤]، وتوضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى بهم. فلمَّا قدِم على رسول الله ﷺ سأل رسول الله ﷺ: «كيف وجدتم عمراً وأصحابه[٥]؟» فأثنوا عليه خيراً، وقالوا: يا رسول الله، صلَّى بنا وهو جُنُب، فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عمروٍ، فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لقي من البَرْد، فقال[٦]: يا رسولَ الله، إن الله قال: ﴿ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [٧]إنَّ الله كان بكم رحيماً[٧]﴾، ولو اْغْتَسَلْتُ مِتُّ؛ فضحِكَ رسولُ الله ﷺ إلى عمرو.

[ومن طريق حرملة]

وأخبرنا[٨] أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن محمود بن أحمد، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عمرو

أنَّ عمرو بن العاص كان على سَرِيَّة، وأنّه أصابهم بَرْدٌ شديد لم يروا مثلَه، فخرج لصلاةِ الصُّبْح، فقال: والله لقد اْحْتَلَمْت البارحةَ، ولكن والله ما رأيت برداً مثل هذا، هل مرَّ على وجوهكم مثلُه؟ قالوا: لا. فغسل مَغابِنه، وتوضأ وضوءه للصلاة، وصلى بهم. فلمَّا قدم على

---

(١) السنن الكبرى ١/٢٢٦.
(٢) زيادة من السنن.
(٣) سقطت من د.
(٤) المغابن: الأرفاغ، وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب مفردها مغبن.
(٥) في السنن: «وصحابته».
(٦) في السنن الكبرى: «وقال».
(٧-٧) ليس ما بينهما في السنن.
(٨) س، ز: «أخبرنا» من غير «و».

رسول الله ﷺ سأل رسول الله ﷺ أصحابه، فقال: «كيف وَجَدْتُم عمراً وصحابته؟» فأثنوا عليه خيراً، فقالوا: يا رسول الله، صلى بنا وهو جنب؛ فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عمرو، فسأله، فأخبره بذلك، وبالذي لقي من البرد، فقال: يا رسول الله، إنَّ الله قال: ﴿ولا تَقْتُلُوا أنفسَكُمْ إنَّ الله كان بكم رَحيماً﴾، ولو اغتسلتُ مِتُّ؛ فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو. ٥

قال ابن وهب: هذا من قبل أن ينزلَ التيمم.

[خوفه من الله وصدقه معه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا أسود بن عامر، حدثنا جرير[٢] قال: سمعت الحسن قال:

١٠ قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيتَ رجلاً مات رسولُ الله ﷺ وهو يحبُّه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلى، قال: قد مات رسولُ الله ﷺ وهو يحبُّك، وقد[٣] اسْتَعْمَلَك، فقال: قد استعملني، فواللَّهِ ما أدري أَحُبّاً كان لي منه أو استعانةً بي؛ ولكنْ سأحدِّثُك برجلين مات[٤] وهو يُحِبُّهما: عبدُ اللَّه بنُ مسعود، وعمَّار بن ياسر.

[٢٥٦]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد/ وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو القاسم بن البُسْري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصَّاري[٥]، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري قالوا: أنا[٦] أبو عمر بن مهدي[٧]، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا أبو سلمة موسى[٥] بن إسماعيل، نا جرير بن حازم، نا الحسن قال: قال رجل لعمرو بن العاص[٨]:

٢٠ أرأيت رجلاً مات رسولُ الله ﷺ وهو يُحِبُّه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلى، قال: قد مات رسولُ الله ﷺ [وهو يحبك، وقد استعملك]، قال: قد استعملني، فوالله ما أدري أَحُبّاً كان منه أو استعانة بي، ولكن سأخبرك برجلين مات رسولُ الله ﷺ وهو يُحِبُّهما:

---

(١) مسند أحمد ٤/٢٠٣.
(٢) بعده في المسند: «يعني ابن حازم».
(٣) س: «وهو استعملك».
(٤) زاد في المسند: «رسول الله ﷺ». ٢٥
(٥) سقطت من س.
(٦) س، ز، د «أن».
(٧) س: «أو ابن مهدي»، د: «أنا ابن مهدي». ٣٠
(٨) الحديث في سير أعلام النبلاء ٣/٦٨.

عبد الله بن مسعود، وعمَّار بن ياسر. فقال: ذاك قتيلكم يوم صِفِّين. قال: قد والله فعلنا، قد والله فعلنا!

أخبرنا أبو القاسم أيضاً[1]، [أنا] أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو الحسين رِضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكَيْر، عن المبارك بن فَضَالة، عن الحسن قال:

٥

كان رسولُ الله ﷺ يبعث عمرو بن العاص على الجيش عاملاً وفيهم أصحابه، فقيل لعمرو: إنَّ رسول الله ﷺ قد كان يستعملك، ويدنيك، ويحبُّك؛ فقال: قد كان يستعملني، فلا أدري يتألفني أو يحبُّني؟ ولكن أدلّكم على رجلين مات رسولُ الله ﷺ وهو يحبُّهما: عبد الله بن مسعود، وأبو اليقظان. فقال رجل من القوم: عمَّار بن ياسر؟ قال: نعم، عمَّار بن ياسر، فقال: قتيلنا يوم صِفِّين؟ فقال: نعم، قتيلكم يوم صفِّين!

١٠

[حديث: من يأخذها بحقها..]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد[2]، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرهان الغَزَّال، أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، نا جدِّي الحسن بن سفيان، نا أميَّة بن بِسْطام، نا المُعْتَمر بن سليمان[3]، نا عوف عن شيخ من بكر بن وائل

١٥

أنَّ النبيَّ ﷺ أخرج شقّة خَمِيصة[4] سوداء، فعقدها في رُمح ثم هزَّ الراية، فقال: «مَنْ يأخذُها بحقِّها؟» فهابها المسلمون من أجل الشَّرْط، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، ما حقّها، فأنا آخذُها بحقِّها؟ فقال: «لا تُقاتِلُ بها مسلماً، ولا تَفِرُّ بها عن كافر». قال: فأخذها، فنصبها علينا يوم صِفِّين، فما رأيتُ رايةً كانت أكسر وأقصم لظهورِ الرجال منها. وهو عمرو بن العاص.

٢٠

[بعثه إلى جيفر وعبد..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عبد المجيد بن سهل قال: سمعتُ عمر بن شعيب يخبر، أنّه سمع مولى لعمرو بن العاص يقول: سمعتُ عمرو بن العاص يقول[5]:

٢٥

(١) د: «أيضاً أبو القاسم».
(٢) د: «أبو القاسم بن الحسين بن محمد».
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٨.
(٤) الخميصة: ثوب خز أو صوف مُعْلَم.
(٥) ليس الخبر في الطبقات ذهب به الخرم، وهو برواية أخرى في الطبقات ٢/٢٦٢.

٣٠

أسلمتُ عند النجاشيّ، وبايعتُه على الإسلام، ثم[١] قدِمتُ على رسول الله ﷺ المدينة، فأعلمتُه أنّي قدمت راغباً في الهجرة، وفي ظهور الإسلام، وأنا أحبُّ أن يرى أثري وغَنَائي عن الإسلام وأهله، فقد طالما كنت عَوْناً. فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام يجبّ ما كان قبله، وأنا باعثك في أناس أبعثهم إن شاء الله». فلمّا كان بعد ذلك بعث رسول الله ﷺ ثمانية نفرٍ - سمّاهم[٢] - فكنت أنا المبعوث إلى جَيْفَر وعبد[٣] ابني الجُلَنْدي - وكانا من الأزد، والملك منهما جَيْفر، وكتب رسول الله ﷺ معي إليهما كتاباً يدعوهما فيه إلى الإسلام، وكتب أبيُّ بن كعب الكتاب، وختمه/ رسولُ الله ﷺ. فخرجتُ حتى قدمت عُمانَ، فعمدت إلى عبد بن الجُلندي - وكان أحلم الرجلين، وأسهلهما خُلُقاً، فقلت: إنّي رسول رسول الله ﷺ إليك[١] وإلى أخيك، فقال: أخي المقدم علي بالسن والملك، وأنا أوصلك إليه. فمكثت ببابه أياماً، ثم وصلت إليه، فدفعت إليه الكتاب مختوماً، ففض خاتمَه، ثم قرأه إلى آخره، ثم دفعه إلى أخيه، فقرأه، وقال لي: يا عمرو، أنت ابن سيِّد قومك، فكيف صنع أبوك، فإنَّ لنا فيه قدوة؟ قلت: مات ولم يؤمن بمحمد، ووَدِدْتُ أنّه كان أسلم وصدَّق به، وقد كنت أنا على مثل رأيه حتى هداني الله للإسلام. قال: فمتى تبعته؟ قلت: قريباً. قال: فسألني أين[٤] كان إسلامي؟ فقلتُ: عند النجاشيّ، وقد أسلم، قال: فكيف صنع قومه بملكه؟ قلت: أقرُّوه واتَّبعوه، قال: والأساقفة والرُّهبان، تبعوه؟ قال: قلت: نعم. قال: فأبى أن يُسْلِم. فأقمتُ أياماً، ثم قلت: إنّي خارج غداً. فلمّا أيقن بخروجي أرسل إليَّ، فأجاب إلى الإسلام، فأسلم هو وأخوه خسيغا[٥]، وصدقا بالنبيِّ ﷺ، وخليا بيني وبين الصدقة والحكم فيما بينهم، وكانا لي عوناً على من خالفني. فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتُها على فقرائهم، وأخذت صدقات ثمارهم، وما يجزوا به. فلم أزل مقيماً حتى بلغتنا وفاة رسول الله ﷺ.

[٢٥٦ ب]

(١) سقطت من د.
(٢) د: «ثمانية عشر نفر، فسماهم».
(٣) في السيرة ٤/ ٢٥٤: «عِياذ»، وفي الطبري ٢/ ٦٤٥، و٣/ ٢٩ «عباد».
(٤) سقطت من د.
(٥) في د: «خسعا».

[الخبر من وجه آخر فيه كتاب أبي بكر]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، وأبو يَعْلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الحُبُوبي البزار قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي السُّلَمي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أخبرنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان القرشي، نا محمد بن سليمان الجوهري، نا وهب بن محمد البابني[1] - إمام مسجد باب البصريين - نا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عصام، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص قال:

بعثني رسولُ الله ﷺ والياً على عُمان، فأتيتها، فخرج إليَّ أساقفتهم ورهبانُهم، فقالوا: من أنت؟ فقلتُ[2]: عمرو بن العاص بن وائل السَّهْميّ، رجل من قريش، قالوا: ومن بعثك؟ قلتُ: رسول الله ﷺ، قالوا: ومن هو؟ قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، هو رجل منا قد عرفناه، وعرفنا نسبه، أمرنا بمكارم الأخلاق، ونهانا عن مساوئها، وأمرنا أن نَعْبُدَ اللَّهَ وحدَه. قال: فصيَّرُوا أمرهم إلى رجل منهم، فقال لي: هل به من علامة؟ قلت: نعم، لحماً متراكباً[3] بين كتفيه، يقال له: خاتم النبوة، فقال: فهل يأكل الصَّدقة؟ قلت: لا، قال: فهل يقبل الهديَّة؟ قلت[4]: نعم، ويثيب عليها، قال: فكيف الحرب بينه وبين قومه؟ فقلت: سجالاً، مرَّة له[1]، ومرة عليه. قال: فأسلم، وأسلموا. ثم قال لي: والله لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة، أو لقد أتى على أجله في هذه الليلة، قلت: ما تقول؟ والله لئن كنت صدقتني لقد صدقتك[5]. قال: فمكثت أياماً، فإذا ركب قد أناخ يسأل عن عمرو بن العاص، فقمت إليه مفزوعاً، فناولني كتاباً، فإذا عنوانه: من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى عمرو بن العاص. فأخذتُ الكتابَ، ودخلتُ البيتَ، ففككتُه، فإذا فيه:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم. من أبي بكر خليفة رسولِ الله ﷺ إلى عمرو بن العاص. سلامٌ عليك. أمَّا بعد فإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - بعث نبيَّه ﷺ حين شاء، وأحياه ما شاء، ثم توفَّاه حين شاء. وقد قال في كتابه الصادق: ﴿إنَّك مَيِّتٌ وإنَّهُمْ/ مَيِّتُون﴾[6]، وإنَّ المسلمين قلَّدُوني [٢٥٧]

(١) كذا في د، ز.

(٢) د، س، ز: «فقالوا».

(٣) د: «متراكماً».

(٤) د: «فقلت».

(٥) د: «صدقناك».

(٦) سورة الزمر ٣٩: آية ٣٠.

أمرَ هذه الأمة عن غير إرادةٍ منّي ولا مَحَبَّة، فأسألُ الله العونَ والتوفيق. فإذا أتاك كتابي فلا تَحُلَّنَّ عِقالاً عَقَلَه رسولُ الله ﷺ، ولا تَعْقِلَنَّ عقالاً حلَّهُ رسول الله ﷺ والسلام. فبكيت بكاءً طويلاً، ثم خرجت عليهم فأعلمتهم، فبكوا، وعزَّوْني. فقلت: هذا الذي ولينا بعده، ما تجدونه في كتابكم؟ قال: يعمل بعمل صاحبه اليَسيرَ، ثم يموت. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يليكم قَرْنُ الحديد، فيملأ مشارق الأرض ومغاربَها قِسْطاً وعَدْلاً، لا تأخذُهُ في الله لومةُ لائم. قال: قلتُ: ثم ماذا؟ قال: ثم يُقْتَل، قال: قلتُ: يُقْتَلُ!؟ قال: إي والله، يُقْتَل، قال: قلتُ: ومِنْ مَلأ[1] أمْ مِنْ غِيلة؟ قال: بل مِنْ غِيلةٍ؛ فكانت أهونَ عليَّ، قال: ثم ماذا[2]؟ - وانقطع من كتاب الشيخ.

[إسلام قرة بن هبيرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني إبراهيم بن هانىء، نا عبد الله بن صالح ويحيى بن بُكَير - واللَّفظ ليحيى - نا اللَّيث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن نشيط[3]

أنَّ قُرَّة بن هُبَيْرة العامري قدِم على رسولِ الله ﷺ، فأسلم؛ فلمَّا كان حِجَّة الوَدَاع نظر إليه رسول الله ﷺ وهو على ناقةٍ قصيرةٍ، فقال: «يا قُرَّة»، فقال الناس: يا قرَّة. فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: «كيف قلت حين أتيتني»؟ قال: قلت: يا رسول الله، كان لنا أرباب وربات من دون الله ندعوهم فلا يجيبونا، ونسألهم فلا يعطونا؛ فلمَّا بعثَكَ الله أجبناكَ وتركناهم. فلمَّا أدبر قال رسولُ الله ﷺ: «قَدْ أفلح من رزق لُبّاً».

[توفي النبي وعمرو على البحرين]

فبعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين. فتوفي رسولُ الله ﷺ وعمرو ثَمَّ.

[خبره مع مسيلمة]

قال عمرو: فأقبلت حتى مررتُ على مُسَيْلَمة فأعطاني الأمانَ، ثم قال: إنَّ محمداً أُرْسِل في جسيم الأمور، وأرسلت في المُحَقَّرات. وقلت: اعرض عليَّ ما تقول، فقال: «يا ضِفْدَع نِقّي، فإنك نعم ما

---

(١) المَلأ: الجماعة، وأشراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم، وما كان هذا الأمر عن ملأ منا: أي تشاور.

(٢) د: «وكان أهون.. ثم قال: ماذا».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٦٩، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٠٢، وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٢٣٤ (٧١٠٦)، وانظر الكنز (٧٠٤١ - ٧٠٤٢).

تَنِقِّين، لا وارد تُنَفِّرين[١]، ولا ماء تُكَدِّرين». ثم قال: «يا وَبْرُ، يا وَبْر، ويدان وصدر، وشأن خلقه، حَقِرٌ حَقِر». ثم أتي بأناس يختصمون إليه في نخلاتٍ قطعها بعضهم لبعض. فتسجّى قَطِيفةً، ثم كشف رأسَه، ثم قال: «واللَّيلِ الأَدْهَم، والذِّئْب الأضخم[٢] ما جاء ابن أبي مسلم من مُحَرَّم». ثم تسجى الثانية، فقال: «واللَّيل الدامسِ، والذِّئْبِ الهامس[٣] ما حُزْمَتُه رَطِباً إلّا كحُزْمَتِه يابس»، قوموا، فلا أرى عليكم في مَا صنعتم بأساً. قال عمرو: أَمَا والله إنك لكاذب، وإنَّا لنعلمُ أنّك لمن الكاذبين. فتوعَّدَني، ثم قال لي قُرَّة بن هُبَيْرة: ما فعل صاحبكم؟ قلت: إنَّ الله آختار له ما عنده على ما عندنا، فتوفاه، فقال: لا أصدِّق أحداً منكم بعده. فلقيت خالد بن الوليد، فسألتُه أن يرسلني إلى قومه من أجل ما سمعتُ منهم، فأتيتهم، فأخرج لي كتاباً من أبي بكر أنّه قد أدّى الصدقة. قلت: ما حملك على ما قلتَ؟ قال: حملني أنّه كان لي مال وولد، فتخوَّفْتُ عليه، وإنّي أردت بكلمتي: لا أصدق أحداً منكم بعده يقول: إنّي رسول الله.

[تسميته في عمال النبي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن[٤] السِّيرافي، أنا[٥] أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[٦] قال في تسمية عمال النبي ﷺ:

وعمرو بن العاص على عُمان، وقُبِضَ النبيُّ ﷺ وعمرو عليها.

[كذب مسيلمة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة، عن أبيه قال:

[٢٥٧ ب]

مرَّ عمرو بن العاص بعد وفاة النبيِّ / ﷺ بمُسَيْلمة، فدعا[ه] إلى أمره، وقرأ عليه من قرآنه، فقال له عمرو: والله إنَّك لتعلمُ أنّي أعلمُ أنّكَ كذّاب.

[عقل عن رسول الله ألف مثل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن

---

(١) د: «التقرين»، وفي السير: «ولا زاداً تقرين».
(٢) في السير: «والذئب الأسحم».
(٣) في السير: والذئب الهامس»، ومثله في الطبري ٣/ ٢٨٣.
(٤) س، د، ز: «الحسين».
(٥) س: «نا».
(٦) تاريخ خليفة ١/ ٧٣ بخلاف في الرواية.

جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا إسحاق بن عيسى، حدثني ابن لهيعة، عن أبي قَبِيل، عن عمرو بن العاص قال:

عقلتُ عن رسولِ الله ﷺ ألفَ مثلٍ.

المحفوظ: عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

[قول عمر حين رآه يمشي]

٥ قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن محمد بن العباس، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن اللَّيْث بن سعد قال[٢]:

نظر عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص يمشي، فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشيَ على الأرض إلَّا أميراً.

[خبره مع بطريق غزة]

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال:

لما سار أمراء المسلمين إلى الشام، فنزلوا بقرية يقال لها باذن من قرى غَزَّة، مما يلي الحجاز، فلقيهم بها بطريق من بطارقة الروم، ١٥ فأرسل إليهم أن يُخْرِجُوا إليه أحدَ القواد ليكلِّمَه، قال: فتواكلوا ذلك، وقالوا لعمرو بن العاص: أنت لذلك[٣]. فخرج إليه عمرو، فلمَّا انتهى إليه رحَّب به البطريق، وأجلسه معه على سريره، ومتَّ إليه بقرابة العِيص بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، فكلمه عمرو، ودعاهم إلى الدخول في الإسلام أو ﴿الجِزْيَة عن يدٍ وهم صاغرون﴾ ٢٠ فأبى[٤]، وضنَّ بدينه، فقال عمرو: قد أَعْذَرْتُ، ولم يبق إلا السيف؛ فاقْتربا، واقتتلوا، فكانت بينهم معركة عظيمة.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الحكيم بن صهيب، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال:

[الخبر من وجه آخر]

خرج عمرو بن العاص إلى بطريق غزَّة في نَفَرٍ من أصحابه، عليه ٢٥ قَبَاء، عليه صَدَأ الحديد وعمامة سوداء، وفي يده رمح، وعلى ظهره

---

(١) مسند أحمد ٤/٢٠٣.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٠.

(٣) د، س: «كذلك».

(٤) قال تعالى: ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُون بالله ولا باليوم الآخِر ولا يُحَرِّمُون ما حَرَّمَ اللَّهُ ٣٠ ورسولُه ولا يَدينون دينَ الحقِّ مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الكتابَ حتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ وَهُمْ صاغِرُون﴾ سورة التوبة ٩: آية ٢٩.

ترس فلمّا[١] طلع عليه ضحِكَ البطريقُ، وقال: ما كنت تصنع بحمل السلاح إلينا؟ قال: خِفْتُ أن ألقى دونك فأكون قد فرَّطْت، فالتفت إلى أصحابه فقال ـ بيده عقد الأنملة على إبهامه ثم قال: ـ مَرْحباً بك، وأجلسه معه على سريره، وحادثه، فأطال، ثم كلَّمه بكلامٍ كثيرٍ، وحاجه عمرو، ودعاه إلى الإسلام. فلمَّا سمع البِطْرِيق كلامَه وبيانه وأداءه قال بالرُّومِيَّة: يا معشرَ الروم، أطيعوني اليوم، وأعصوني الدهرَ، أميرُ القوم؛ ألا ترون أنّي كلَّما كلمته كلمةً أجابني عن نفسه لا يقول: أشاور أصحابي، وأذكِّرُهُم ما عرضتَ عليَّ؟ وليس الرأيُ إلَّا أن نقتلَه قبل أن يخرج من عندنا، فتختلف العرب بينها وينتهي[٢] أمرهم، وينثنون[٣] عن قتالنا. فقال من حوله من الروم: ليس هذا برأيٍ؛ وقد كان دخل مع عمرو بن العاص رجل من أصحابه يعرف كلامَ الروم. فألقى إلى عمرو ما قال الملك، ثم قال الملك: أَلَا تخبِرُني عنك؛ في أصحابك مثلك يلبس ثيابك، ويؤدي أداءك؟ فقال عمرو: أنا أَكَلُّ أصحابي لساناً، وأدناهم أَداءً. وفي أصحابي مَنْ لو كلَّمْتَه لعرفت أنّي لستُ هناك. قال: فأنا أحبُّ أَنْ تبعث إليَّ رأسَكم في البيان والتقدُّم والأداء حتى أكلِّمَهُ فقال[٤] عمرو: أفعل. وخرج عمرو من عنده. فقال البطريق لأصحابه: لأخالفنَّكم [٥]لئن دخل فرأيت منه ما يقول لأضربنَّ عنقَه. فلمَّا خرج عمرو من الباب كبر وقال[٥]: لا أعود لمثل هذا أبداً. وأتى منزله، فاجتمع إليه أصحابه يسألونه/ [٢٥٨]، فخبَّرَهم خبره[٦] وخبر البطريق، فأعظمَ القومُ ذلك، وحمِدوا الله على ما رزق من السلامة.

وكتب عمرو بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: الحمدُ لله على إحسانه إلينا، وإياك والتغريرَ بنفسِك أو بأحدٍ من المسلمين في هذا وشبهه، وبحسب العلج منهم أن يكلَّمَ في مكانٍ[٧] سَواءٍ بينَكَ وبينه،

(١) سقطت من د.
(٢) ز، س: «وينهن»، د: «وهن»، والأشبه ما أثبته.
(٣) د: «ويعصون»، س: «ويعنون»، ورسم «ز» الذي كان من غير إعجام الأشبه فيه: «ينثنون».
(٤) د: «قال».
(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.
(٦) بعدها في د: «فقال».
(٧) د: «كلام».

فتأمنَ غائلتَه ويكون أكسر. فلمَّا قرأ عمرو بن العاص كتاب عمر ترحم عليه، ثم قال: [ليس] الأب البَرُّ بولده بأبرَّ من عمر بن الخطاب برعِيَّتِه.

[أخذ الراية يوم اليرموك]

قال: ونا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، حدثني عبد الواحد بن أبي عون، عن موسى بن عمران بن مناح قال:

لمَّا رأى عمرو بن العاص يوم اليرموك صاحبَ الراية ينكشفُ بها أخذَها ثم جعل يتقدَّمُ وهو يصيحُ: إليَّ يا معاشر المسلمين، فجعل يطعنُ بها قُدُماً وهو يقول: اْصنعوا كما أصنع، حتى إنَّه ليرفعها وكأن عليها ألسنة المطر من العَلَق[1].

[من أخبار إمرته وفتوحاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد الأُشناني، نا موسى التُّستَري، نا خليفة[2] العُصْفُري قال:

وفي هذه السنة ـ يعني سنة ستَّ عشرة ـ اْفتُتِحتْ حلب، وأنطاكية ومَنْبِج.

قال[2]: ونا خليفة، نا عبد الله بن المغيرة، حدَّثني أبي

أنَّ أبا عبيدة بعث عمرو بن العاص بعد فراغه من اليَرْمُوك إلى قِنَّسْرِين، فصالح أهل حلب، وكتب لهم كتاباً.

قال[2]: ونا خليفة قال:

ووَلِيَ عمرو بن العاص فلسطين والأردنَّ. وكتب إليه عمر، فسار إلى مصر، فاْفتتحها.

قال: ونا خليفة قال[2]:

سنة عشرين ـ فيها أُمِّر بمصر[3].

حدثني[2] الوليد بن هشام القَحْذَمي، عن أبيه، عن جدِّه

وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه، وغيرهم

أنَّ عمرَ كتب إلى عمرو بن العاص أن سرْ إلى مصر، فسار، وبعث عمرُ الزبيرَ بن العوَّام مَدَداً له، ومعه عمير[4] بن وهب الجُمَحي،

---

(١) العَلَق: الدم.

(٢) قارن بتاريخ خليفة ١/ ١٢٤، ١٣٦، ١٥٧.

(٣) في تاريخ خليفة: «أمر مصر».

(٤) في الأصل «عمر»، والصواب من تاريخ خليفة.

وبُسْر بن أبي أرطاة وخارجة بن حُذَافة حتى أتى بابِلْيُون[١]، فأمتنعوا، فافتتحها عَنْوةً، وصالحه أهل الحصن. وكان الزبير أوَّلَ من أرتقى سور المدينة، ثم أتَّبعه الناس بعد؛ فكلَّم الزبيرُ عمرو بن العاص أن يقسِمَها بين مَنْ أفتتحها، فكتب عمرو إلى عمر، فكتب عمر: أكلة، وأكلات خير من أكلة، أقروها.

[افتتح مصر عنوة]

قال: ونا خليفة قال[٢]: وحدثني من سمع ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن سفيان بن وهب الخَوْلاني قال:

أفتتحنا مصر مع عمرو بن العاص عَنْوةً.

[افتتح مصر سنة عشرين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٣]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، حدثني الليث بن سعد قال:

بلغني أنَّ عمرو بن العاص أفتتح مصر سنة عشرين، وعاش عمر[٤] بعد ذلك ثلاث سنين. ثم قدم عمرو عليه[٥] فيها قَدْمَتين.

قال ابن وهَب: قال ابن لَهِيعة:

فتح عمرو بن العاص الإسكندرية فتحها الأول سنةَ إحدى وعشرين. ثم أنتقضوا في سنة خمس وعشرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وكان فتح بابِلْيُون سنة عشرين، وأميرُها عمرو بن العاص.

[افتتح مصر من غير عهد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة بن خياط قال[٢]: وحدثني من سمع ابن لَهِيعة، عن إبراهيم بن محمد الحَضْرَمي، عن ابن أبي العالية، عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاص على المِنْبر يقول:

لقد قعدتُ مقعدي هذا وما لأحد/ من قبط مصر عليَّ عهد ولا [٢٥٨ ب]

---

(١) قال ياقوت: «بابِلْيون ـ الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة ـ اسم لموضع الفسطاط». معجم البلدان ١/٣١١. ورسم النسخ: «باب اليون».

(٢) تاريخ خليفة ١٤٣ «عمري».

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٠.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «عمر بن الخطاب».

(٥) ليست في تاريخ أبي زرعة.

عقد، إن شئتُ قتلتُ، وإن شئتُ بِعتُ، وإن شئت حميتُ؛ إلّا لأهل[1] أَنطابُلُس فإن لهم عهداً نوفي به.

قال: ونا خليفة قال[2]:

وفيها - يعني سنة اثنتين وعشرين - اَفتتح عمرو بن العاص الإسكندرية. ٥

قال[2]: ونا خليفة، حدثني الوليد، عن أبيه وعمّه، عن جدّه

أن عمرو بن العاص اَفتتح الإسكندرية، ثم أتى لَبْدة[3] من أرض أَطرابُلُس، ثم أتى مدينة أطرابلس، فافتتحها، ثم رجع في سنة أربع وعشرين.

[ثم افتتح الإسكندرية]

قال[2]: ونا خليفة: حدثني يحيى بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن وهب، نا حَرْملة بن عمران، أنّ أبا تميم أخبره ١٠

أنّه شَهِد فتح الإسكندرية الآخرة، وعليهم عمرو بن العاص.

قال: ونا خليفة قال[4]: وحدثنا عن ابن لَهيعة، عن الحارث بن يزيد، نا أبو تميم الجيشاني قال:

كنا مع عمرو بن العاص، فاَفتَتَح مدينة أَطْرابُلُس. ١٥

أخبرنا أبو محمد [بن الأكفاني، نا عبد العزيز] الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[5]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن ابن لَهِيعة

أن عمرو بن العاص خرج إلى أهل الإسكندرية في سنة خمسٍ وعشرين حين اَنتقضوا بعد[6] الفتح الأول، فهزمهم الله، وقتل الله - عز وجل - منويل، ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

---

(١) في تاريخ خليفة: «أهل»، وأنطابُلُس: مدينة بين الإسكندرية وبرقة. معجم البلدان ١/ ٢٦٦. ٢٥

(٢) تاريخ خليفة ١٥٢ «عمري».

(٣) س: «كندة»، د: «البلده». لَبْدة: حصن بين طرابلس وجبل نفوسة. معجم البلدان ٥/ ١٠.

(٤) تاريخ خليفة ١٥٢ «عمري»، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٤٥. ٣٠

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٤، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ١٧٥.

(٦) د، س: «قبل»، والصواب من تاريخ أبي زرعة.

ثم كان فتح الإسكندرية الأول، أميرُها عمرو بن العاص سنة ثنتيَن وعشرين. وغزوة عمرو بن العاص أطرابلس المغرب سنة ثلاث وعشرين، ثم كان فتح الإسكندرية الأخيرة، أميرُها عمرو بن العاص سنة خمسٍ وعشرين.

[خبره مع عظيم الإسكندرية]

٥ أخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يَعْلى، نا وهب بن بقيّه ـ هو الواسطي ـ أنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عمرو بن العاص[١]:

خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أخرِجوا إليَّ رجلاً أكلِّمه ويُكلِّمني، فقلتُ: لا ١٠ يخرج إليه غيري. فخرجت معي ترجمان، ومعه ترجمان حتى وُضِع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب، ومن أهل الشوك والقَرَظ[٢]، ونحن أهلُ بيتِ الله؛ كنا أضيقَ الناس أرضاً، وشرَّه عيشاً، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضُنا على بعض. كنا بشرِّ عيشٍ عاش به الناسُ حتى خرج فينا رجلٌ ليس بأعظمنا يومئذٍ شَرَفاً، ولا أكثرِنا مالاً، قال: أنا رسولُ الله ١٥ إليكم؛ يأمرُنا بما لا نعرف، وينهانا عمَّا كُنَّا عليه، وكانت عليه آباؤنا فشَنِفْنا له[٣]، وكذَّبناه، ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدِّقُكَ، ونؤمنُ بك، ونَتَّبِعُك، ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم، وخرجنا إليه، وقاتلناه، فقَتَلَنا، وظَهَر علينا وغَلَبنا وتناول من يليه من العرب. فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما ٢٠ أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلَّا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش. فضحك، ثم قال: إنَّ رسولكم قد صدق، وقد جاءتنا رسُلُنا بمثل الذي جاء به رسولكم، وكُنّا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم [٢٥٩] لم يقاتلكم أحد إلَّا غلبتموه، ولم يشارفكم[٤] أحد إلَّا ظهرتم/ عليه، ٢٥ فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا فتركتم أمر نبيكم، وفعلتُم بمثل الذي عملوا بأهوائهم، فخلي بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عدداً منَّا، ولا أشد منَّا قوةً.

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٧٠.
(٢) القَرَظ: ورق السَّلَم، وهو شجر من العضاه، واحدتها سَلَمة. وهو الذي يدبغ به.
(٣) فشَنِفْنا له: أي أبغضناه.
٣٠ (٤) يشارفكم: أي ينازعكم الشرف يريد أن يعلو عليكم.

قال عمرو بن العاص، فما كلمت رجلاً قط أنكر منه.

[وبينه وبين الزبير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان قال:

ٱجتمع الزبير بن العوَّام وعمرو بن العاص في الحِجْر، فقال له الزُّبَيْر - رحمه الله -: يا أبا عبد الله، أَمَا إنك قد كنت أَهْديت لي يوم بدر، ولكني ٱستبقيتُك لمثل هذا اليوم. فقال عمرو: وأنت كنت قد أهديت لي، ولقد علمت العرب أني من أنسبها، ولقد شهدت في الإسلام بضعة عشر زحفاً، وبضعاً وعشرين زحفاً، ما يسرُّني أنَّ لي بقربي منك ما شهدت.

[قول أبي أسامة فيه]

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكِّي قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكندي، نا[1] عثمان بن خُرَّزاذ، حدثني أبو سعيد الأشج قال: قال لي أبو أسامة:

يا أبا سعيد، إنَّ الله لم يُعِز دينه بأهل دار البطيخ، إنَّما أعزَّ دينه بعمرو بن العاص ومعاوية.

[أضعف له عمر العطاء]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا هشام أبو الوليد الطيالسي، نا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عمن أدرك ذلك

أنَّ عمرَ بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص: ٱنظر مَنْ كان قِبَلَك ممن بايع النبيَّ ﷺ تحتَ الشجرة، فأتمَّ له مائة دينارٍ، وتمَّ لنفسك بإمارتك مائتي دينار، ولخارجة بن حُذَافة بشجاعته، ولقيس بن العاص بضيافته.

[بعض خطبةٍ له]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله [2]بن الحسين، نا أحمد بن نصر بن طلَّاب، نا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله[2] بن بكير المَخْزُومي المصري، نا أبي، عن ابن لَهِيعة، عن الأسود بن مالك، عن بَحِير بن ذاخر قال:

رُحْتُ مع أبي إلى الجمعة، فأقبل قوم معهم السِّياطُ، ومعهم رجل قصيرُ القامة، عظيم الهامة، عليه ثياب وَشْيٍ تأتلق، وإذا هو

(١) د: «أنا».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

عمرو بن العاص، فخطب، فصعِد المنبرَ، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيِّ ﷺ، ووعظ موعظةً بليغةً موجزةً، ثم قال: أيُّها الناسُ، إيايَ وقيلَ وقال، في غير دَرْكٍ ولا نَوال.

وذكر عبد الملك خطبةً طويلةً، وذكر فيها: قال: وحدثني أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[1]: «من لَبِس الحرير في الدنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة». قال: فقال لي أبي: يا بني هذا الأميرُ عمرو بن العاص. قال: فأعدت الخُطْبَةَ على أبي فعجب من حفظي لها ـ أو فأعجب بحفظي.

[الخبر من طريق آخر]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن الأزرق المعدّل، نا محمد بن موسى بن عيسى الحَضْرمي، نا أبو محمد، ونا ابن سهيل بن عبد الرحمن الكِندي، ثنا إسحاق بن الفرات، نا ابن لَهِيعة، عن مالك بن الأسود الحِمْيَري، عن بَحِير بن ذاخِر المعافري قال:

ركبت أنا ووالدي إلى صلاة الجمعة ـ وذلك آخر الشتاء بعد حميم النصارى بأيام يسيرة ـ فأطلنا الركوع، إذ أقبل رجال بأيديهم السِّياط، يؤخرون الناس، فُذِعْرتُ، فقلتُ: يا أبه، من هؤلاء؟/ قال: [٢٥٩ ب] يا بني، هؤلاء الشُّرَط. وأقام المؤذنون الصلاة، فقام عمرو بن العاص على المنبر، فرأيت رجلاً قصير القامة أدعجَ أبلجَ[2]، عليه ثياب موشية كأن بها العِقْيان[3]، تأتلق عليه، وعليه عمامة وجبَّة؛ فحمد الله وأثنى عليه حمداً موجزاً، وصلَّى على نبيه ﷺ، ووعظ الناس، فأمرهم ونهاهم؛ فسمعته يحض على الزكاة، وصِلَةِ الرَّحم، ويأمر بالاقتصاد، وينهى عن الفضول، وكثرة العيال، وقال في ذلك:

[من خطبه]

يا معشر الناس، إياي وخلالاً أربعاً، فإنها تدعو إلى النَّصَب بعد الراحة، وإلى الضِّيق بعد السَّعَة، وإلى المذلة بعد العزِّ: إياي وكثرةَ

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٩٥ ـ ٥٤٩٦) في اللباس عن ابن الزبير، عن عمر، ومسلم برقم (٢٠٧٣) عن أنس، وبرقم (٢٠٧٤) عن أبي أمامة في اللباس.

(٢) الأدعج من الرجال: الأسود، والدَّعَج: شدة سواد العين وشدة بياض بياضها، والبَلَج والبُلْجة: تباعد ما بين الحاجبين، ورجل أبلج.

(٣) ز: «الغصان»، د، س: «العصان»، وما أثبته أشبه أن يكون تصحف على النساخ. العقيان: الذهب.

العيالِ، وانخفاضَ الحال، وتضييع المال، والقيلَ بعد القال في غير دَرْك ولا نوال. ثم إنَّه لا بد من فراغ يؤول الأمر إليه في توديع جسمه، والتدبير لشأنه، وتخليته بين نفسه وبين شهواتها، فمن صار إلى ذلك فليأخذ بالقَصْدِ والنصيب[1] الأقل، ولا يضيع المرء في فراغه نصيب[1] نفسه من العلم؛ فيكون من الخير عاطلاً، وعن خلال الله وحرامه عادلاً. يا معشرَ الناسِ، إنَّه قد تدلت الجوزاء، وركبت الشعرى، وأقلعت السماء، وارتفع الوفاء، وطاب المرعى، ووضعت الحوامل، ودرجت السوائم، وعلى الراعي[2] حسن النظر فحي بكم - على بركة الله - على ريفكم فتناولوا من خيره ولبنه، وموافقه وصيده. واربعوا بخيلكم، وأسمنوها[3]، وصونوها، وأكرموها؛ فإنها جنتكم من عدوكم، وبها تنالوا مغانمكم وأثقالكم. واستوصوا بمن جاورتم من القبط خيراً. وإياي والمشؤومات المفسدات، فإنهن يفسدن الدين، ويقصرن الهمم. حدثني عمر أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله سيفتح[4] عليكم بعدي مصر، فاستوصوا بقبطِها خيراً؛ فإنَّ لكم منهم صِهْراً وذِمَّة»، فكفوا أيديكم وفروجكم، وغضوا أبصاركم، فلأُعْلِمَنَّ ما أتاني رجل قد أسمن جسمه، وأهزل فرسه. واعلموا أنِّي مُعْتَرِضٌ الخيلَ كاعتراض الرجال، فمن أهزل فرسه من غير علّة حططتُه من فريضته قَدْر ذلك. واعلموا أنَّكم في رباطٍ إلى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم، ولإشراف قلوبهم إليكم وإلى داركم معدن الزرع والمال، والخير الواسع، والبركة التامة. حدَّثني عمر أمير المؤمنين أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول[5]: «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً، فذلك الجندُ خيرُ أجنادِ الأرض»، فقال له أبو بكر: وَلِمَ ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «لأنهم في رباطٍ إلى يوم القيامة»، فاحمدوا ربكم معشرَ الناس على ما أولاكم، وأقيموا في ريفكم ما بدا لكم، فإذا يبس العود، وسحق العَمُود، وكثر الذُّباب، وحمض اللبن، وصوح النفل،

(١) في الأصل: «النصب».
(٢) في الأصل: «ودرجت السمائم، وعلى الواعي».
(٣) د: «وسمنوها».
(٤) د: «مستفتح»، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٠٢٢).
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٢٦٢) من طريق ابن عساكر وغيره.

وٱنقطع الورد فحي على فسطاطكم على بركة الله، ولا يقدَمَنَّ أحدٌ منكم [ذو] عيال على عياله إلا ومعه تُحْفة لعياله على ما أطابوا، من سَعَته أو عُسْرته. أقول قولي هذا وأستخلف الله عليكم.

فحفظت ذلك عنه. فقال والدي بعد ٱنصرافنا لمَّا حكيتُ له خطبته: يا بني، إنَّه يحذِّرُ الناسَ على الرِّباط كما يحذرهم على الريف[١].

[من صلاته ودعائه]

أنبأنا أبوا محمد: هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عمر قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، أخبرني[٢]... الجُوزَجاني حدثهم، نا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أنَّ ربيعة بن لقيط حدثه قال:

سمعتُ عمرو بن العاص وهو يصلي باللَّيْل، وهو يبكي ويقول: اللَّهم إنَّك آتيتَ عمراً مالاً، فإن كان أحبَّ إليك أن تسلب عمراً/ ماله [٢٦٠] ولا تعذِّبه بالنار فٱسلبه ماله، وإنَّك آتيتَ عمراً أولاداً، فإن كان أحبَّ إليك أن تُثْكِل عمراً ولدَه ولا تعذِّبه بالنار فأَثْكِلْه ولدَه، وإنك آتيت عمراً سلطاناً، فإن كان أحبَّ إليك تنزع منه سلطانه، ولا تعذِّبه بالنار فٱنزع منه سلطانه.

[خبره مع غَرَفَة بن الحارث]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على أبي القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أحمد بن عمر الوَكِيعي، نا يحيى بن آدم، نا عبد الله بن المبارك، عن حَرْملة بن عمران، عن كعب بن علقمة[٣]

أن غَرَفة[٤] بن الحارث الكندي ـ وكان له صحبة من النبيِّ ﷺ ـ مرَّ على رجلٍ كان يلبس كل يوم ثوباً ـ أو قال: حلة لا تشبه الأخرى ـ يلبس في السنة ثلاثمائة وستين ثوباً، وكان له عَهْد، فدعاه غَرفَة إلى الإسلام، فغضب، فسبَّ النبيَّ ﷺ، فقتله غَرَفة، فقال له عمرو بن العاص: إنمَّا يطمئنون إلينا للعهد. قال: وما عاهدناهم على أنْ يؤذونا

---

(١) د: «الدين».

(٢) موضع النقط من النسخ «أخي»، ولا يصح، هناك رجل بين الحسن بن حبيب وبين إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني تصحف على النساخ، وسقط لفظ التحديث.

(٣) بعض الحديث في تلخيص المتشابه ٢/ ٧٨٢، والإصابة ٣/ ١٨٥، وروى أكثره البخاري في التاريخ ٧/ ١١٠.

(٤) وقع في النسخ كلها «عرفة»، وسيتكرر ذلك. قارن بالإصابة وتلخيص المتشابه.

في الله ورسوله. قال: فقال غَرَفة لعمرو[١]. وإذا جلست معنا اتكأت بين أظهرنا، فلا تفعل؛ فإنَّك إنْ عُدْت كتبتُ إلى عمر، فعاد عمرو، فكتب، فجاء - يعني كتاب عمر إلى عمرو: - بلغني أنّك إذا جلست، مع أصحابِك اتكأت بين أظهرهم كما يفعل العجم، فلا تفعل، اجلس معهم ما جلست، فإذا دخلت بيتك فافعل ما بدا لك. فقال عمرو لغَرَفَة: قد أثنيت عليَّ عند عمر! فقال: ما عهدتني كذاباً. قال: فكان عمرو بعد ذلك يريد أن يتكىء، فيذكر، فيجلس ويقول: الله بيني وبين غرفة!

قال: وخرجوا ذات يوم ضبابٍ، فقدم فرسُ غرفة فرسَ عمرو، فقال عمرو: ما يومي من غرفة بواحد. فقيل لغَرَفة: إن الأمير قال كذا وكذا، قال: إني لم أبصره من الغُبار. قال: فاعتذر إليه، قال: لا تعوِّدُوهم، قال: فلم يزالوا به حتى أتاه، فقال[٢]: إنّي لم أبصرك من الضباب، قال: اللهم غفراً، لو شئت أمسكتُ فرسك، قال: والله لوَدِدْتُ أنّه رُمي بك في أقصى حجر بالمرج، أعتذر إليك بالضَّباب، وأني لم أبصرْكَ، وتقول: اللهم غفراً[٣]! فقال له عمرو: يا أبا الحارث، قد رأيتُك مع رسول الله ﷺ يوم كذا وكذا على فرس ذلول، أفلا نحملك على فرس؟ قال: ما عهدي بك يا عمرو تحمل على الخيل، فمن أين هذا؟

[نزعه عثمان عن مصر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجَّاج بن أبي منيع، نا جدّي، عن الزُّهري قال[٤]:

توفى الله عمر، واستخلف عثمان، فنَزَع عمرو بن العاص عن مصر، وأمَّر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح.

[موقفه من الفتنة واستشارة ولديه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي قال: وحدَّثني زيد بن الحُباب العُكْلي،

(١) ما يلي رواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن الخطاب من وجه آخر لم يسم فيه الرجل، وليس في رواية البخاري.

(٢) ز، س: «قال».

(٣) بعده في س تكرار لما قبله.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٧١.

أخبرني جُوَيْرية بن أسماء الضُّبَعِيُّ[١]، حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزُّبَيْر، نا أشياخنا

أنَّ الفتنةَ حيث وقعت وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمامها من عمرو بن العاص. قال: وما زال معتصماً بمكة ليس في شيءٍ ممَّا فيه الناس حتى كانت وقعةُ الجمل، فلمَّا كانت وقعة الجمل بعث إلى ٱبنيه عبد الله ومحمد ابنِي عمرو فقال لهما: إني قد رأيت رأياً ولستما باللذين تردَّاني، ولكن أشِيرا عليَّ؛ إنِّي رأيت العرب صاروا غارَيْن[٢] يضطربان، وأنا طارح نفسي بين جداريَّ بمكة[٣]، ولست أرضى بهذه المنزلة. فإلى أيِّ الفريقين أعمد؟ فقال له عبد الله ٱبنه: إن كنتَ لا بدَّ فاعلاً فإلى علي، فقال له عمرو: ثكلتك أمُّك، إنِّي إن أتيت علياً قال لي: إنَّما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية يخلِطني بنفسه، ويشرَكُني في أمره فأتى معاوية/ [٢٦٠ ب]

[الخبر من وجه آخر]

قال: ونا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، نا إبراهيم بن الجرّاح قال: ثم رجع إلى حديث أبي يوسف، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه، أو عن غيره قال:

لمَّا بلغ عمروَ بنَ العاص بيعةُ الناس علياً دعا ٱبنيه عبدَ الله ومحمداً، وٱستشارهما فقال له عبد الله بن عمرو: صحبتَ رسولَ الله ﷺ، وتوفي وهو عنك راضٍ، وصحبتَ أبا بكر وعمر، فتوفيا وهما عنك راضيان، ثم صحبتَ عثمانَ، فقتل وهو عنك راضٍ، فأرى أن تلزم بيتك، فهو أسلم لدينك. فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب، وناب من أنيابها[٤]، لا أرى أن تختلف العرب في جسيم أمورها لا يُرى مكانُك. قال: فقال لعبد الله: أمَّا أنت فأشرت علي بما هو خير لي في آخرتي، وأمَّا أنت يا محمد فأشرت علي بما هو أنبه لذكري، ٱرتحلا. فارتحل إلى معاوية، فأتى رجلاً قد عاد المرضى، ومشى بين الأعراض[٥] فقص على أهل الشام غدوةً وعشية:

---

(١) د: «الضبي».

(٢) الغارة: الجيش، والجماعة من الخيل إذا أغارت. وفي حديث علي قال يوم الجمل: ما ظنك بامرىء جمع بين هذين الغارَيْن؟ أي الجيشين.

(٣) د: «حراري بمكة»، س، ز: «حراري مكة»، والخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٧١، وفيه: «جزاري مكة»، والأكثر في هذا الموضع ما أثبته.

(٤) الناب: سيد القوم وكبيرهم.

(٥) الأعراض: مفردها عُرْض، وهو الناحية، أو عَرَض وهو الجيش.

يا أهل الشام، إنكم على خيرٍ، وإلى خيرٍ؛ تطلبون بدم خليفة قتل مظلوماً، فمن عاش منكم فإلى خير، ومن مات منكم فإلى خير. فقال عبد الله بن عمرو: ما أرى الرجل إلَّا قد ٱنقطع بالأمر دونك، فقال له: دعني وإياه. ثم إن عمراً قال لمعاوية ذات يوم: يا معاوية، أحرقت كبدي بقصصك، أترى أنَّا خالفنا علياً لفضل منّا عليه؟ لا والله! إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها، وأيم الله، لتقطعنّ لي قطعة من دنياك، أو لأنابذَنَّك! فقال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطاءهم وأرزاقهم، وما بقي له. فرجع إلى عبد الله فقال له: قد أخذت مصر، فقال: وما مصر في سلطان العرب؟ فقال له: لا أشبعَ الله بطنَكَ إن لم تشبعْكَ مصر - وزاد العُكْلي في حديثه: فجعل كل واحد منهما يكايد صاحبَه؛ فقال عمرو لمعاوية: أعطني مصر، فتلكأ معاوية، وقال: ألم تعلم أن مصر بعثوا بطاعتهم إلى علي؟ وإنَّ ابن أبي سفيان أتى معاوية، فدخل عليه، فقال له: أما ترضى أن تشتري عمراً بمصر إن هي صفت[١] لك؟ وإنَّ معاوية جعل مصر لعمرو بن العاص.

[ومن وجهٍ آخر] قال: ونا إبراهيم بن الحسين، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو بن محمد قال: سمعت الوليد البَلْخي قال[٢]:

فلمَّا انتهى كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص ٱستشار ٱبنيه عبد الله ومحمداً ٱبنى عمرو، فقال: إنَّه قد كانت مني في عثمان هناتٌ لم أستقلها بعد، وقد كان مني ومن نفسي حيث ظننت أنَّه مقتول ما[٣] قد ٱحتمله. وقد قدم جرير على معاوية، فطلب البيعة لعلي، وقد كتب إليَّ معاوية يسألني أن أقدم عليه، فما تريان؟ فقال عبد الله بن عمرو: يا أبه، إن رسولَ الله ﷺ قُبض وهو عنك راضٍ، والخليفتان من بعده، وقُتِل عثمان وأنت عنه غائب، فأقم في منزلك، فلست مجعولاً خليفةً، ولا تريد أن تكون حاشيةً لمعاوية على دنيا قليلة فانية. فقال محمد: يا أبه[٤]، أنت شيخ قريش، وصاحب أمرها، وإن تَصَرَّمَ هذا الأمر وأنت فيه خامل خملت. فالحق بجماعة أهل الشام، وٱطلب بدم عثمان.

(١) د: «إلا صفت».
(٢) الخبر مع الأبيات في وقعة صفين ٣٩ - ٤٠، وشرح نهج البلاغة ٢/٦٢.
(٣) سقطت من د.
(٤) د: «أبت».

فقال عمرو: أمَّا أنت يا عبدَ الله فأمرتني بما هو خير لي في ديني، وأمَّا أنت يا محمد فأمرتني بما هو خير لي في دنيايَ. فلما جَنَّ عليه الليل أرِقَ في فراشه ذلك، وجعل يتفكر فيما يريد، أي الأمرين يأتي، ثم أنشأ يقول: [من الطويل]

٥ تطاول ليلي للهموم الطوارق وخوف التي تجلو[١] وجوه العوائق
معاوي بن هند سائلي أن أزوره وتلك التي فيها عظام البوائق[٢]
أتاه جرير من عليٍّ بخُطّةٍ أمرَّتْ عليها العيش فالمرَّ ذائقُ[٣]
فوالله ما أدري، وما كنتُ هكذا أكون، ومهما أن أرى فهو سابق[٤]
أخادعه، والخَدْعُ فيه دَنِيَّةٌ أم اعطيه من نفسي نصيحةَ وامقِ[٥]
١٠ أم اقعدُ في بيتي، وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق
وقد قال عبد الله قولاً تعلَّقت به النفس إن لم تعتلقني عوائق[٦]
وخالفه فيه أخوه محمد وإنّي لصُلْبُ الرأي عند الحقائق[٧]

فلمَّا أصبح عمرو دعا غلامه وردان، فقال: آرحل يا وردان، حطَّ يا وردان - مرتين أو ثلاثاً - فقال له وردان: خلطت يا أبا عبد الله، أما
١٥ إنك إن شئت أنبأتك بما في نفسي، قال: هاتِ، قال: آعترضَتِ الدنيا والآخرةُ على قلبك، فقلتَ: عليٌّ معه الآخرة، وفي الأخرة عوض من الدنيا، ومعاوية معه الدنيا بلا آخرة، وليس في الدنيا عوض من الآخرة، فأنت متحيِّر بينهما. فقال له عمرو: قاتلك الله يا وردان، والله ما أخطأت، فما ترى؟ قال: أرى أن تقيم[٨] في منزلك، فإن ظهر أهل
٢٠ الدين عشت في عَفْوِ دينهم، وإن ظهر أهل الدنيا لم يستغنوا عنك،

---

(١) في الأصل «الليل» بدل «التي»، واضطرب إعجام باقي الألفاظ، وفي وقعة صفين: «وخول التي تجلو وجوه العواتق».
(٢) في وقعة صفين: «وإنَّ ابن هند سائلي أن أزوره... بنات البوائق»، وقد تصحفت اللفظة الأخيرة في الشطر الأول في نسخ التاريخ، والوجه فيها ما أثبته. البوائق: الدواهي،
٢٥ مفردها بائقة.
(٣) في وقعة صفين: «أمرت عليه العيش ذات مضائق»، وفي هذا البيت والذي بعده - إن صحَّت روايتهما - إقواء.
(٤) في وقعة صفين: «قادني فهو سابقي».
(٥) في وقعة صفين: «إن الخداع دنيّة». الوامق: المحب.
٣٠ (٦) في وقعة صفين: «عوائقي»، وبذلك يتخلص البيت من الإقواء.
(٧) في وقعة صفين: «صلب العود».
(٨) د، ز، س: «أقيم».

فقال له عمرو: الآن حين شهرني الناس بمسيري أقيم؟! فارتحل إلى معاوية.

[حديث: إذا رأيتموهما..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم، الحافظ نا سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا سعيد بن عُفَير[1]، نا سعيد بن عبد الرحمن - من ولد شداد بن أوس - عن أبيه، عن يَعْلى بن شدَّاد بن أوس، عن أبيه[2]

أنه دخل على معاوية وهو جالس، وعمرو بن العاص على فراشه فجلس شدَّاد بينهما، وقال: هل تدريان ما يُجْلِسني بينكما؟ لأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا رأيتُموهما جميعاً ففرِّقوا بينهما، فوالله ما اجتمعا إلَّا على غَدْرَةٍ». فأحببت أن أفرِّق بينكما.

[تعقيب الحافظ]

سعيد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان. وسعيد بن كثير بن عُفَيْر وإن كان قد روى عنه البخاري فقد ضعَّفه غيره.

[حديث: الله الله في..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا صدقة بن منصور، أبو الأزهر، نا أبو مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، نا إبراهيم بن سعد، عن عَبِيدة بن أبي رائطة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«اللَّهَ اللَّهَ في أصحابي، لا تتَّخِذُوهم غَرَضاً من بعدي، فمن أحبَّهم فبحُبِّي أحبَّهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللَّهَ، ومن آذى اللَّهَ يُوشك أن يأخذَهُ».

[أبيات في الدفاع عن عمرو ومعاوية]

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد القاضي الفقيه، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هَوَازن، أنشدنا الشَّريف أبو الحسن عمران بن موسى المغربي لنفسه: [من الوافر]

تقول في معاويةٍ وعمرٍو ... وجيشِهما المجيَّشِ ألفَ خيرِ
وخير القول قولي في عليٍّ ... وعائشة وطلحة والزبير
وكلهم إذا نقلوا عدول ... وما إن ضرهم تجريح غيري
وسيرتهم على الأحوال أهدى ... فسِرْ، أن كنت تبغي الحق، سيري
ولا تسمع وساوس لا عمار ... عوير عن كسيري[4]

(1) د، س، ز: «سفيان بن عفير».
(2) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٧٢، وصاحب الكنز برقم (٣١٧٢٣).
(3) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٦١) في المناقب، وأحمد في المسند ٤/ ٨٧. وانظر ص١٢٥.
(4) كذا.

[٢٦١ ب]

[من رجزه في يوم صفين]

أخبرنا أبوا محمد: ابن الأكفاني وابن السمرقندي إذناً قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيْس، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، حدثني عبد الرحمن بن المعز الأزدي:

أنَّ عمرو بن العاص كان يرتجز بالصِّفِّين:

٥ أبعد عمرو والزبير نأتلفْ — أم بعد عثمان نبالي مَنْ تَلف

شدا عليَّ شدةً لا تنكشِفْ — إذا مشيتُ مِشْية العَوْدِ النَّطِف[١]

والأزد كالأسد جميعاً يزدلف — والمَنْجَنِيق بالبلاء يختلف

يوماً لهَمْدان ويوماً للصَّدَف — والرَّبَعِيون لهم يوم عَصِف

[كتاب علي إلى عمرو]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو ١٠ علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدثني عبد الرحمن بن زياد، نا أبو الصَّباح[٢] الأنصاري الواسطي، نا أبو هشام الرُّمَّاني، عمَّن حدَّثه قال[٣]:

كتب عليُّ بن أبي طالب إلى عمرو بن العاص، فلمَّا أتى عمراً الكتابُ أقرأ[٤] معاوية الكتاب، وقال: قد ترى ما كتب إليَّ علي بن أبي ١٥ طالب، فإمَّا أن ترضيني، وإمَّا أن ألحق به. فقال له معاوية: فما تريد؟ قال: أريدُ مصر مأكلةً. فجعلها له معاوية كما أراد، فاتَّخذ عمرو بن العاص أربعة[٥]

[حديث: إن بني إسرائيل]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد الصفَّار، نا إسماعيل بن الفضل، نا قُتَيْبة بن ٢٠ سعيد، عن جرير[٧]، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن يزيد وحبيب بن يسار، عن سويد بن غَفَلة قال:

إني لأمشي مع عليٍّ بشطِّ الفرات، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بني إسرائيل اختلفوا، فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين،

---

٢٥ (١) العَوْد: البعير المسن. ونطِف البعير نطفاً فهو نَطِف: أشرفت دَبَرته على جوفه، ونقبت عن فؤاده.

(٢) د: «الصياح».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٢.

(٤) د، س، ز: «أقرأه».

(٥) بعدها في ز، د، س: «كذا في الأصل».

٣٠ (٦) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٢٣، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢١٥ وقال ابن كثير: «وهو حديث منكر جداً، وآفته من زكريا بن يحيى».

(٧) في الدلائل: «حدثنا جرير».

فضلًا وأضلًا، وإنَّ هذه الأمة ستختلفُ، فلا يزال ٱختلافُهم بينهم حتى يَبْعثوا حكمين ضلًا وضلَّ من ٱتبعهما».

[بين عمرو ومعاوية]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن الحسين، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو بن محمد، أنا رجل قال: ٥

دعا معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص، وهو متحزم عليه ثيابه وسيفه، وحوله إخوتُه، وأناس من قريش؛ قال: يا عمرو، إنَّ أهلَ الكوفة أكرهوا علياً على أبي موسى، وهو لا يريده، ونحن بك راضون، وقد ضُمَّ إليك رجل طويل اللسان، كليل المُدية، وله بعدُ حظٌّ من دين، فإذا قال فدعه فليقُل، ثم قل، وأوجز، وٱقطع المفصل، ولا تلقَه بكلِّ رأيك، وٱعلم أنَّ خَفِيَّ الرأي زيادة في العقل، فإن خوَّفك بأهل العراق فخوِّفه بأهل الشام، وأن خوَّفك بعلي فخوِّفه بمعاوية، وإن خوَّفَك بمصر فخوفه باليمن، وإن أتاك بالتفسير فأته بالجُمل. قال له عمرو: يا أمير المؤمنين، أنت وعلي رجلا قريش، ولم يقل في حربك[1] ما رجوت، ولم تأمن ما خفت، ذكرت أنَّ لعبد الله[2] ديناً، وصاحب الدِّين منصور، وٱيم الله لأُقَتِّنَّ عللَه، ولأستخرجن خبيئه، ولكن إذا جائني بالإيمان والهجرة ومناقب علي فما عسيتُ أن أقول؟ فقال معاوية: قل ما ترى. فقال عمرو: فهل تدعني وما أرى؟ وخرج مغضباً، فقال لأصحابه: إنّما أراد معاوية أن يصغِّر أبا موسى؛ لأنَّه علم أنّي خادعه غداً؛ فأحبَّ أن يقول: لم يَخْدَعْ أريباً، فقد كذَّبته بالخلاف عليه. وقال في ذلك شعراً: [من الوافر] ١٠ ١٥ ٢٠

[٢٦٢]

يُشَجِّعُني معاويةُ بن حَرْبٍ كأني للحوادث مُستكينُ
وإنّي عن معاوية غنيٌّ بحمدِ الله، والله المُعينُ
وهوَّنَ أمرَ عبدِ الله عندي[3] وقال: له على ما ذاك دينُ
فقلتُ له، ولم أردُدْ عليه مقالته، وللشكوى أنينُ:
تَرَى أهلَ العراق يذبُّ عنهم وعن حُرُماتهم رجل مَهِينُ؟ ٢٥

(١) د: «جزيك».
(٢) يعني أبا موسى الأشعري، وهو عبد الله بن قيس.
(٣) في الأصل: «عمرو»، ولا يصح.

فإن جهلوه لم يجهلْ عليٌّ … وغَثٌّ[1] القول يحمله السَّمينُ
ولكن خطبه فيهم عظيم[2] … وفضلُ المَرْءِ فيهم مُسْتَبِينُ
فإن أظفرْ فلم أظفر بوَغْدٍ … وإن يظفر فقد قُطِعَ الوَتِينُ

قال: فلمَّا بلغ معاوية شعرُه غضب من ذلك، وقال: لولا مسيره كان لي فيه رأي. فقال عبد الرحمن بن أم الحكم: أمَا والله إن أمثاله[3] من قريش لكثير، ولكنك ألزمت نفسك الحاجةَ إليه[4]، فألزمها الغنى عنه. فقال له معاوية: فأجبه، فقال عبد الرحمن: [من الوافر]

ألا يا عمرو عمرو قبيل[5] سهم … أمن طِبٍّ أصابك ذا الجنون؟
دع البَغْيَ الذي أصبحت فيه … فإن البَغْي صاحبُه لعين
ألم تهربْ بنَفْسِكَ من عليّ … بصِفيِّنٍ وأنت بها ضَنِينٌ[6]
حِذاراً أن تلاقيك المنايا … وكل فتى سيدركه المنون
ولسنا عاتبين عليك إلَّا … لقولك: إنَّني لا أستكينُ

[خبر الحكمين من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[7]، أنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن عمر[8] بن الحكم قال:

لمَّا التقى الناس بدومة الجَنْدل قال ابن عباس للأشعري: احْذَرْ عمراً؛ فإنَّما يريد أن يُقَدِّمك ويقول: أنت صاحب رسولِ الله ﷺ، وأسن مني، فكُنْ متدبِّراً لكلامه؛ فكانا إذا التقيا يقول عمرو: إنَّك صحبتَ رسولَ الله ﷺ قبلي، وأنت أسن منِّي فتكلمْ ثمَّ أتكلَّمُ، فإنَّما يريد عمرو أن يقدِّم أبا موسى في الكلام ليخلعَ عليّاً. فاجتمعا على أمرهما، فأداره عمرو على معاوية، فأبى وقال أبو موسى: عبد الله بن

(١) د: «عيب»، وهي من غير إعجام في س، ز.
(٢) د، س، ز: «عظيماً».
(٣) د، س، ز «أماله».
(٤) د، س، ز: «إليها».
(٥) د: «قتيل».
(٦) د، س: «ظنين».
(٧) طبقات ابن سعد ٤/٢٥٦.
(٨) د، س: «عمرو».

عمر، فقال عمرو: أخبرني عن رأيك، فقال أبو موسى: أرى أن نَخْلَعَ هذين الرجلين، ونجعلَ هذا الأمر شورى بين المسلمين، فيختاروا[١] لأنفسهم من أحبُّوا. قال عمرو: الرأيُ ما رأيتَ. فأقبَلا على الناس وهم مجتمعون، فقال له عمرو: يا أبا موسى، أعلمهم أن[٢] رأينا قد ٱجتمع. فتكلم أبو موسى، فقال أبو موسى: إنَّ رأينا قد ٱتفق على أمر نرجو أن يصلح به أمر هذه الأمَّة، فقال [٣]عمرو: صدق، وبرَّ، ونِعْمَ الناظرُ للإسلام وأهله. وتكلم يا أبا موسى: فأتاه ابن عبَّاس، فخلا به، فقال[٣]: أنت في خُدْعَةٍ، ألم أقلْ لك لا تبدؤه، وتَعَقَّبْه[٤]؛ فإنِّي أخشى أن يكون أعطاك أمراً خالياً، ثم ينزع[٥] عنه الناس[٦] على مَلأ من الناس وٱجتماعهم. فقال الأشعري: لا تخش ذلك؛ قد ٱجتمعنا وٱصطلحنا. فقام أبو موسى، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناس، قد نظرنا في أمر هذه الأمة فلم نَرَ شيئاً هو أصلح لأمرها، ولا ألمُّ لشعثها من أن لا نبتز أمورها، ولا نَغْصبها حتى يكون ذلك عن رضىً منها وتشاوُرٍ، وقد ٱجتمعنا[٧] على أمرٍ واحدٍ، على خلع عليٍّ ومعاوية/ ، وتَسْتَقْبِلُ هذه الأمة هذا الأمر، فيكون شُورى بينهم، يولُّون بينهم[٨] من أحبّوا عليهم، وإنّي قد خلعتُ علياً ومعاوية، فولوا أمركم من رأيتم. ثم تنحى، وأقبل عمرو بن العاص، فحمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنَّ هذا قد قال ما قد سمعتم، وخلع صاحبه، وإنِّي أخلع صاحبه كما خلعه، وأُثبتُ صاحبي معاويةَ؛ فإنَّه وليُّ ابن عفان، والطالبُ بدمه، وأحقُّ النَّاس بمقامه. وقال سعد بن أبي وقاص: ويحك يا أبا موسى! ما أضعفك عن عمرو ومكايده! فقال أبو موسى: فما أصنع؟ جامعني على أمرٍ، ثم نزع عنه. فقال ابن عباس: لا ذَنْبَ

[٢٦٢ ب]

(١) في الطبقات: «فيختارون».
(٢) في الطبقات: «بأن».
(٣-٣) سقط ما بينهما من د.
(٤) في د، س، ز: «تعصبه»، والصواب ما أثبته من الطبقات.
(٥) في د، س، ز: «نزع».
(٦) ليست في الطبقات.
(٧) في الطبقات: «اجتمعت أنا وصاحبي».
(٨) في الطبقات: «منهم».

[لك] يا أبا موسى، الذنبُ لغيرك الذي[١] قدَّمَك في هذا المقام، فقال أبو موسى: رحمك الله، غدر بي[٢]، فما أصنع؟

وقال أبو موسى لعمرو: إنَّما مثلُك كالكَلْبِ، ﴿إنْ تَحْمِلْ عليه يَلْهَثْ، أو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾[٣]. فقال[٤] عمرو: إنَّما مثلُكَ ﴿مَثَلُ الحمَارِ يَحْمِلُ أسفاراً﴾[٥]. فقال ابن عمر: إلامَ صُيِّرتْ هذه الأمة؟ إلى رجل لا يبالي ما صنع، وآخرَ ضعيف! وقال عبد الرحمن بن أبي بكر: لو مات الأشعريُّ من قبل هذا كان خيراً له.

قال[٦]: وأنا محمد بن عمر، حدثني مُفَضَّل بن فَضَالة، عن يزيد بن أبي حبيب

ح قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن[٧] عبد الواحد بن أبي عون

قالا: لمَّا صار الأمرُ في يديّ معاوية اُستكثر طعمة مصر لعمرو ما عاش. ورأى عمرو أنَّ الأمر كلَّه قد صلح به، وبتدبيره وعنائه وسعيه فيه، وظنَّ أنَّ معاوية سيزيده الشام مع مصر، فلم يفعل معاوية، فتنكَّرَ عمرو لمعاوية، فاختلفا، وتغالظا، وتَمَّيز[٨] الناسُ، وظنوا أنه لا يجتمع أمرهما. فدخل بينهما معاوية بن حُدَيْج، فأصلح أمرهما، وكتب بينهما كتاباً، وشرط فيه شروطاً لمعاوية وعمرو خاصةً، وللناس عامة، وأنَّ لعمرو ولاية مصر سبعَ سنين، وعلى أنَّ على عمرو السَّمْعَ والطاعة لمعاوية. وتواثقا، وتعاهدا على ذلك، وأشهدا عليهما به شهوداً. ثم مضى عمرو بن العاص على مصر والياً عليها، وذلك في آخر سنة تسعٍ وثلاثين، فوالله ما مكث بها إلَّا سنتين أو ثلاثاً حتى مات.

[قول عبد الله بن عمرو في أبيه ومعاوية]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده

ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْده، عن أبيه قال:

---

(١) في الطبقات: «للذي».

(٢) في الطبقات: «غدرني».

(٣) سورة الأعراف ٧: آية ١٧٦، وفي د، س، ز: «وإن تتركه».

(٤) في الطبقات: «فقال له».

(٥) سورة الجمعة ٦٢: آية ٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٤/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٧٣.

(٧) في د، س، ز: «ابن عبد الواحد».

(٨) تميز الناس: صاروا في ناحية.

أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني سلامة بن عمر المُرادي، نا إسماعيل بن الفتح الصَّدَفي، أنا أصبغ بن عبد العزيز المهري، نا يعقوب بن عمرو بن كعب المعافري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو

أنه سمعه يقول ـ وذكر معاوية ـ: والله لأبي أقدم صحبةً، وكان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منه، ولكن كرهنا الفرقة.

[قول عمر في معاوية وعمرو]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأنبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين، وحدثني أبو المحاسن الطَّبَسي عنه قالا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، نا أبي، أخبرني السَّرِيُّ بن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد

أنَّ عمر بن الخطاب قال: يا أصحاب محمد، تناصحوا، فإنَّكم إن لم تفعلوا ذلك غلبكم عليها عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان.

[من خبره بعد صفين]

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

ح وأنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر وغيرهما قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري

قالا: أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان النَّحْوي، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سلمة بن حبان العَتَكي، نا وهب بن جرير، نا الأسود بن شيبان، عن عبد الله بن مضارب، عن حصين بن المنذر قال:

[٢٦٣]

لمَّا عزل معاوية عمرو بن العاص عن مصر/ ضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية، ثم جعل يترفع له بقول بلغ معاوية. قال: فأرسل إليه، فقال: إنَّه بلغني عن عمرو بعض ما أكره، فأته فاسأله عن الأمر الذي اْجتمع هو وأبو موسى فيه، كيف صنعا؟ قال: فأتيتهُ، فقلتُ: أخبرني عن الأمر الذي اجتمعتما فيه أنت وأبو موسى، كيف صنعتما فيه؟ قال: قد قال الناس، ولا والله ما كان [ما] قالو: ولكن لمَّا اجتمعت أنا وأبو موسى قلت له: ما ترى في هذا الأمر؟ قال: أرى أنَّه في النفر الذين توفي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. قال: فقلت: أين تجعلني من هذا الأمر أنا ومعاوية؟ فقال: إن يستعن بكما، ففيكما معاوية، وإن يستغني عنكما فطالما استغنى أمرُ الله عنكما. قال: فكانت هذه هي يخيل منها معاوية نفسه. قال: فبعث إلى أبي الأعور الذكواني، فأتاه في خيله. قال: فبعثه إلى عمرو، وهو يقول: أين عدوُّ الله، أين هذا الفاسق؟ ـ مرتين ـ قال: فلمَّا رأى عمرو أنَّه إنَّما

يريد حَوْباء نفسه، عمد إلى فرسٍ له مشدود بطُنب الفسطاط فرفع رَفْرفَ الفسطاط، وركبه عرياً، ثم ركضه إلى فسطاط معاوية، وجعل يقول: يا معاوية، إنَّ الصَّحور قد تُحْتَلب العُلْبة[1]. قال: يقول معاوية: نعم، وقد يُزْبَن[2] الحالبُ فيُدَقُّ أنفُه، ويكفأ إناؤه. قال: ثم أمر بالأعور فوُزِعَ عنه ـ يقول: رُدَّ عنه.

[سأله معاوية من الناس فأجاب]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا بشر بن موسى، نا بشر بن الوليد، نا شعيب بن صفوان الثقفي، عن عبد الملك بن عمير ـ أو قال: شعيب بن يعقوب ـ قال:

اجتمع معاوية وعمرو بن العاص، فقال معاوية لعمرو: من الناسُ؟ قال: أنا وأنت ومغيرة وزياد، قال: وكيف ذاك؟ قال: أمَّا أنت فللتأني، وأما أنا فللبديهة، وأمَّا مغيرة فللمُعْضِلات، وأما زيادة فللصغير والكبير. قال له معاوية: وأمَّا ذانك فقد غابا[3]، فهات قولك: أنك للبديهة وأما أنا فللأناة، فهات بديهتك، قال: وتريد ذاك؟ قال: نعم، قال: فأخرج من عندك، فأمرهم، فخرجوا حتى لم يبق في البيت غيرهما، قال: فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، أسارُّك، قال: فأدنى رأسه منه، قال: هذا من ذاك، ومن معنا في البيت حتى أسارَّك؟

[من صدقته وعبادته]

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي عنه، أنا أحمد بن الحسين بن علي الحافظ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضَّبي قال: سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق قال: سمعت جدِّي يقول: سمعت المُزَني يقول ـ عند فراغه من قراءة المختصر يوم الأربعاء في ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين[4] قال: ـ وسمعت الشافعي يقول:

دخل ابن عمامة على عمرو بن العاص فوجده صائماً، وأطعم أصحابَه طعاماً، وقام إلى صلاةٍ فحسَّنها وأتْقَنها. وجاءه مال، فقال: أعطوا فلاناً وفلاناً، حتى أتى عليه. فقال له ابن عمامة: يا أبا عبد الله لقد رأيتُ صلاةً حَسَنة، وأطعمت إخوانَك طعاماً وأنت صائم ـ أو كما

---

(١) الصَّحور: الرَّمُوح، يعني النَّفُوح برجلها. والعُلْبة الإناء الذي يحتلب فيه.

(٢) زَبَنتِ الناقةُ: إذا ضربت بثَفِنات رجلها عند الحلب، وناقة زبون: إذا دنا منها حالبها زبنته برجلها.

(٣) د: «أما ذا بك فقد عاما».

(٤) س: «ومائة».

قال - وجاءك مال، لست أولى به[1] من غيرك، فقلت: أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتيت عليه، فبم ذاك، يا أبا عبد الله؟ فقال: يا بن عمامة، والله ما هو بالإسلام الذي دخلنا فيه مَحْضاً، ولا بالشِّرْك الذي خرجنا منه محضاً، فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه، ولو كانت[2] تنحازُ[3] عن الباطل لأخذناها وتركناه؛ فلمَّا رأيت ذلك كذلك خلطنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فعسى الله[4]/ [٢٦٣ ب]

[بينه وبين ابن عباس]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن الغساني، نا[5] أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن جُوَيْرية بن أسماء[6]

أنَّ عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أَمَا والله لقد تقلَّدتم بقتل عثمان قَرْمَ الإماء العَوارك[7]، أطعتم فساق أهل العراق في عيبه، وأجزرتموه مُرَّاق أهل مصر، وآويتم قتلته، وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم. فقال عبد الله بن عباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلَّا عن رأيك، وإنَّ أحقَّ الناس ألا يتكلم[8] في أَمْرِ عثمان لأنتما؛ أما أنت، يا معاوية فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حُصِر طلب نصرَك فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربَّصْتَ به، وأمَّا انت يا عمرو فأضرمت المدينة عليه وهربتَ إلى فلسطين، تسأل عن أنبائه، فلمَّا أتاك قتله أضافتك عداوةً على أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر. فقال معاوية: حَسْبُكَ - يرحمك الله - عرَّضني لك عمرو وعرَّض نفسه، ولا جُزِي عن الرَّحِم خيراً.

[يطلب من ابن عباس أن يعظه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبي، نا

---

(١) د، س، ز: «بها».

(٢) س: «وإن كانت».

(٣) د: «بيحار»، ولا نقط في س، ز. تنحاز: تبتعد وتتنحى.

(٤) قال تعالى في سورة التوبة ٩/ ١٠٢: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾.

(٥) س: «أنا».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٧٣.

(٧) القَرَم - بالتحريك - شدة الشهوة إلى اللحم، وقَرَمَه قَرْماً: عابه. ونساء عوارك: حُيَّض.

(٨) د: «أن يتكلم».

أحمد بن محمد بن يوسف، أنا أبو نصر المصري، نا المُزَني قال: سمعت الشافعي يقول:

دخل ابن عباس على عمرو[١] بن العاص، فقال: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحتُ وقد ضيَّعْتُ من ديني كثيراً، وأصلحت من دنياي قليلاً، فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدتُ، والذي أفسدتُ هو الذي أصلحتُ لقد فُزْتُ. ولو كان ينفعني أن أطلب طلبتُ، ولو كان يُنْجِيني أن أهرب هربت فصرت كالمخنوق[٢] بين السماء والأرض، لا أرتقي بيدين، ولا أهبط برجلين، فعظني بعظةٍ أنتفع بها. يا بن عبَّاس؟! فقال ابن عباس: هيهات، صار ابن أخيك أخاك، ولا يشاء أن يبكي[٣] إلا بكيت، كيف يؤمر برحيل من هو مقيم؟ فقال عمرو: على حينها من حَيْن ابن بضع وثمانين تقنطني من رحمة ربي؟ قال: ثم رفع يديه فقال: اللَّهم إن ابن عباس يقنِّطُني من رحمتك، فخذ مني حتى ترضى، قال: هيهات أبا عبد الله، يأخذ جديداً أو يعطي خلقاً. قال: من يأمنك يا بن عباس؟ ما أرسلت كلمة إلا أرسلت نقيضها.

[معاوية يغري به الحسن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد، نا أبو بكر القرشي، نا محمد بن أبي رجاء القرشي، مولى بني هاشم، نا أبو يونس سعيد بن يونس العُطَاردي، أنا أبو عبد الملك عمرو بن عبد الله المديني، عن عمرو بن عيسى قال:

قدم معاوية المدينة بمال يريد أن يقسمه بها، فسأل عن الحسن بن علي، فأخبر أنّه شخص إلى مكة فأوكى[٤] المال ومضى إلى مكة، فخرج إليه الحسن متلقياً، فقال: يا أبا محمد، إني قدمت المدينة ومعي مال أريد أن أقسمه بها، فلمَّا بلغني شخوصُك أَوْكَيْتهُ، وها هو ذا، ترى فيه رأيك، قال: وصل الله قرابتك، يا أمير المؤمنين، وأحسن جزاءك. قالَ: لكن عمراً لا يقول لك مثل هذه المقالة، ولا يعرض عليك مثل هذا الأمر لعداوته إياك، وأباك من قبل، وأَيم الله، وددت أن قد ناله

---

(١) في النسخ: «ابن عمرو».

(٢) س: «المجنون».

(٣) د: «ولا شاء أن مكي»، س: «بكى»، وهي من غير إعجام في ز.

(٤) الوِكاءُ: ما يشد به الكيس. وقد أوكيته بالوِكاء إيكاءً.

ظفر من أظافيرك، قال: وما عمرو يا أمير المؤمنين وهو الأبترُ، شانىء محمد[١] وآل محمد؟ قال: فبلغ ذلك عمراً، فكتب إلى معاوية: [من الطويل]

[قوله في ذلك]

معاويُ إنَّا لم نبايعْكَ فَلْتَةً[٢] وما ذاك منَّاً، ما يُسّر كما عُلِنْ
أتُطْمِعُ فينا من أراق دماءه ولولاكَ لم يَلْعبَ بأعراضِنا حَسَنْ
على أنه أجزى لؤيّ بن غالب على شَتْمِها قِدْماً، وأحياه للفتنْ
وأقولها والناس يمشون حوله: أنا ابن رسول الله معتقد المننْ
وأعظم بها مِنْ فتنةٍ هاشمية يسيرُ بها أهلُ العراق إلى اليمنْ
فأقسم بالبيت الذي نصبت له قريش لئن طوَّلْتَ للحَسَن الرَّسَنْ
لتنبعثَنْ يوماً عليك عَصَبْصبا[٣] يشيب العذارى إذ تعضل باللبن
ألا فأعطينَّ[٤] المرءَ ما هو أهله ولا تظلمنه، إنَّه ابن من ومن

فلمَّا أتاه الكتاب أرسل إلى النعمان بن بشير الأنصاري، فقال: انظر ما كتب به إلينا عمرو، فقال النعمان: قاتل الله عمراً، يا أمير المؤمنين وجدت عمراً كما قال الشاعر: [من البسيط]

رميتُ بالهمِّ عنّي إذ رُمِيتُ به ولم أَبِتْ غَرَضاً للهمِّ يرميني

أردت أن تحرشه على الحسن فحرشك عليه!

[قول الحسين فيه وفي معاوية]

قال: ونا أبو بكر، أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن أبي زكريا العَجْلاني، عن عكرمة بن خالد قال

قدم معاوية المدينة يريدُ الحجّ، فلقيه حسين، فقال: يا معاوية، قد بلغني ذكرك وعمرو بن العاص، ابن النابغة بني هاشم بالعيوب، فارجع إلى نفسك، وسلِّط الحقَّ عليك، فإنَّك تجد أعظم مقالةٍ في نفسك، عبت فيها أصغر عيبب فيك، لقد تناوَلْتَنَا[٥] بالعداوة، وقد أطعت فينا عمراً. فوالله ما قدُم إيمانه، ولا حدُث نفاقه، وما ينظر لك، ولا يبقي عليك، فانظر لنفسك أو دَعْ.

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنَّ شانئك هو الأبتر﴾.
(٢) كان ذلك الأمر فلتةً، أي فجاة، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا تردد، والفَلْتَة الأمر يقع من غير إحكام.
(٣) يوم عَصَبْصَب وعصيب: شديد.
(٤) د، س، ز: «فاعط».
(٥) د، س، ز: «تناولنا».

[قول عمر في نصاحته]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مروان، أنا الحسين بن الفَهْمِ، نا محمد بن سلّام الجُمَحي قال[١]:

كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلَجُ في كلامِه قال: خالق هذا، وخالق عمرو بن العاص واحد.

٥

[صفته من طريق الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، عن مُجَالد، عن الشَّعْبي قال: سمعت قَبيصة بن جابر يقول[٢]:

صحِبْتُ عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أنصَعَ ـ أو قال: أبينَ ـ طَرَفاً، ولا أحلم جليساً منه.

١٠

[والحميدي]

أخبرنا أبو الحسن صافي بن عبد الله النَّجْمي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهَان، أنا محمد بن عبد الله بن خالد بن بُخيت، نا خلف بن عمرو العُكْبُري، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا مُجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن قَبيصة بن جابر قال[٣]:

١٥

صحبت عمرَ بنَ الخطاب، فما رَأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أحسنَ مُداراةً منه، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله، فما رأيت رجلاً أعطى لجزيلٍ عن[٤] غير مسألة منه، وصحبتُ معاوية بن أبي سفيان، فما رأيت رجلاً أثقل حِلْماً منه، وصحبتُ عمرو بن العاص، فما أريتُ رجلاً أبين ـ أو قال: أنصع ـ طرفاً منه، ولا أكرم جليساً، ولا أشبه سريرةً بعلانيةٍ منه، وصحبتُ المغيرةَ بن شعبة فلو أنَّ مدينةً لها ثمانيةُ أبوابٍ لا يُخْرَج من باب منها إلّا بالمكر لخرج من أبوابها كلها.

٢٠

[صيامه، وحديث: إن فصلاً..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا يزيد، نا موسى ـ هو ابن علي ـ قال: سمعتُ أبي يقول: حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص

٢٥

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٥٧، ٧٣.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٥٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٨١.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٣، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٥٧ - ٤٥٨.

٣٠

(٤) د: «من».

(٥) مسند أحمد ٤/١٩٧، وأخرجه مسلم برقم (١٠٩٦) في الصيام، والترمذي برقم (٧٠٨) في الصيام، والنسائي ٤/١٤٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٤.

أن عمروَ بنَ العاص كان يَسْرُد الصومَ، وقلَّما كان يُصيب من العَشَاء أوّلَ الليل أكثر ما كان يصيب من السَّحَر. قال: وسمعته يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ فَصْلاً بين صِيامِنا وصيامِ أهلِ الكتاب أَكْلَةُ السَّحَرِ»

[٢٦٤ ب]

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن كَيْسان النحوي، أنا أبو يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا عبد الله بن يزيد، نا موسى بن عُلَيّ قال: سمعت أبي يقول: حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص قال:

كان عمرو بن العاص يَسْرُد الصَّومَ، وقلَّما يصيب من العَشَاء، و أكثر ذلك كان يصيب من السَّحَر، فسمعتُه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ فَصْلَ [ما][1] بين صيامنا وصيامِ أهل الكتاب أَكْلَةُ السَّحَرِ».

[كان يسرد الصوم]

وأنبأنا أبو علي الحداد، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن أبي قيس مولى عمرو

أنَّ عمرو بن العاص كان يَسْرُدُ الصومَ.

[بينه وبين امرأته في جارية آذتها]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حَذْلم، نا أبو زُرْعة، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي عمران الفلسطيني قال:

بينا امرأةُ عمرو بن العاص تفلِّي رأسه إذ نادتْ جاريةً لها، فأبطأتْ عنها، فقالت: يا زانية، فقال عمرو: رأيتها تَزْني؟ قالت: لا، قال: والله لتُضْرَبِنَّ لها يوم القيامة ثمانين سوطاً، فقالت لجاريتها، وسألتها تعفو، فعفَت عنها، فقالت: هل يُجزىء[2] عنّي؟ فقال لها: وما لها ألا تعفو وهي تحت يدك؟ فأعتقيها، فقالت: هل يُجْزِىء[2] عن ذلك؟ قال: فلعلَّ.

[أعتق ثلاثين رقبة في دعوى جاهلية]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو نصر بن قَتَادة، وأبو بكر[4] محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو[5] قال:

كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شُعْبة كلام في

---

(١) زيادة من المعرفة والتاريخ ١/٣٢٣، وكذلك رواية الصحيح من غير «إن» في أوله.

(٢) س، د: «تجزىء»، ولا نقط في ز.

(٣) شعب الإيمان ٤/٢٩٢ (٥١٤٨).

(٤) في شعب الإيمان: «نا أبو بكر»، وسقطت منه: «قالا».

(٥) ز، س: «عمر»، وما أثبته من د مثله في الشعب، وانظر الحديث من الطريق التالي.

الوَهْطِ[١]، فسبَّه المغيرةُ، فقال عمرو: يال هُصَيْص، أيسبُّني ابنُ شعبة؟! قال ابنُه عبدُ الله: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، دعوتَ بدعوى القبائل، وقد نَهَى رسولُ الله ﷺ عن دَعْوى القبائل. قال: فأعتق ثلاثين رقبةً.

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، ونا أبو الحسن علي بن سليمان الفقيه عنه، أنا أبو بكر البيهقي إجازةً، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، نا أبو سهل بن زياد القطان، نا زكريا بن يحيى، أبو يحيى الناقد، نا محمد بن يونس الجمال، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال:

وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام في الوَهْط، فسبَّه المُغيرة، فقال عمرو بن العاص: يالَ هُصَيْص، يسبُّني المغيرة! فقال له عبد الله ابنه: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، أدعوةُ القبائل، وقد نهى رسولُ الله ﷺ عنها؟ فأعتق - يعني عمرو بن العاص - ثلاثين رقبةً.

[أدخل في تعريش كرمه ألف ألف خشبة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر[٢] بن حيويه، نا عبد الله بن سليمان إملاءً، حدثنا سليمان بن إسحاق، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار قال:

كان عمرو بن العاص يُقيم كروم الوَهْط بألف ألف خَشَبةٍ كلُّ خَشَبة بدرهم[٣].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، نا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمد بن عيسى بن الطبَّاع، حدَّثني سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو قال:

[أ]دخل عمرو بن العاص في حائطٍ له بالطائف يقال له الوَهْط ألف ألف [٤]خشبة، اشترى كلَّ خشبة بدرهم - يعني يقيم بها الأعناب.

[٢٦٥]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، / ، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني ابن زنجويه، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا عمرو، أخبرني مولى لعمرو بن العاص[٥]:

أنَّ عمرو بن العاص أدخل في تعريش الوهط ألفَ ألفِ[٤] عمودٍ، كلُّ عمودٍ بدرهم.

---

(١) الوَهْطُ - بفتح أوله وسكون ثانيه - مال كان لعمرو بن العاص بالطائف، وهو كرم كان على ألف ألف خشبة ابتاع كلَّ خشبة بدرهم. معجم البلدان ٥/٣٨٦.

(٢) د، س، ز: «عمرو».

(٣) رواه ياقوت في معجم البلدان مادة «وهط».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٤.

[رئي على بغلة قد شاب وجهها وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزبان، نا أبو الطيب محمد بن عبد الله، عن زكريا بن يحيى الكوفي الطائي، حدثني زكريا بن حصين، عن جدّه حُمَيْد بن مُنْهِب قال[١]:

رئي عمرو بن العاص بمصر، وهو أمير، على بَغْلةٍ، قد شاب وجهُها من الهرم، فقيل له: أيُّها الأمير، تركب هذه البَغْلة؟ قال: إنِّي لا أَمَلُّ دابتي ما حملتني، ولا زوجتي ما أحسنت عِشْرَتي، ولا جليسي ما لم يَصْرِفْ وجهه عنِّي. أَلَا إنَّ الملالَ مكذبةٌ للمروءة - ثلاثاً[٢].

[قوله من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن أحمد بن هارون، أنا أبو بكر بن مردويه، نا إبراهيم بن أبان بن رُسْتَه[٣]، نا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقي، نا هاشم بن القاسم الحرَّاني، نا عبد الله بن وهب، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول[٤]:

لا أَمَلُّ ثوبي ما وَسِعني، ولا أَمَلُّ زَوْجَتي ما أَحْسَنَتْ عِشْرَتي، ولا أملُّ دابتي ما حَمَلَتْ رحلي؛ إنَّ المَلَالَ مِنْ سيِّءِ الأخلاق.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٥]، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني قال: قال عمرو بن العاص:

أربعةٌ لا أملُّهم أبداً: جليسي ما فَهِم عنِّي، وثوبي ما سَتَرني، ودابتي ما حملتني، وامرأتي ما أحسنت عِشْرَتي.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، نا زكريا بن يحيى، [نا] الأصمعي، نا سفيان قال: قال عمرو بن العاص:

لا أمل جليسي ما فهم عني، وإنَّما الملال لِدناءة الرجال.

[من حكمه]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين[٦]، وأبوا محمد: عبد الله بن أحمد بن عمر، وهبة الله بن أحمد إذناً قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبي، أنا أبو

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٨١.

(٢) س: «تكذبة للمروءة»، وسقطت منها «ثلاثاً».

(٣) د: «رشد»، تصحيف. ذكره ابن نقطة في الاستدراك في مادة «رُسْتَه» - بضم الراء وسكون السين المهملة، وفتح التاء.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٥٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٨١.

(٥) المجالسة وجواهر العلم (ل ١٧٨، ٢١٢)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٨١.

(٦) د: «الحسن».

محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي، نا[1] أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي، نا محمد بن عبد الله الزاهد الخراساني، نا أحمد بن عمرو بن أبان الصُّوري[2]، حدثني سعيد بن عثمان، حدثني أبو بكر قال: قال عمرو لابنه[3]

٥ يا بني، إمام عادل خير من مطرٍ وابل، وأسد خَطوم خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم. يا بني، مزاحمة الأحمق خير من مصافحته، يا بني، زَلَّة الرجال[4] عَظْمٌ يجبر، وزَلَّةُ النساء[4] لا تبقي ولا تذر.

الصواب: الرِّجْلُ واللسانُ.

١٠ أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن محمد بن عبد الله الخطيب الشُّوْكي، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو العباس - يعني ثعلباً - عن ابن الأعرابي قال:

١٥ قال عمرو بن العاص لعبد الله ابنه: يا بني، سلطانٌ عادلٌ خيرٌ من مطرٍ وابِل، وأسد خَطُوم خير من سلطانٍ ظلوم، وسلطان غَشُوم ظلوم خير من فتنةٍ تدوم. يا بني، زَلَّة الرِّجل عَظْمٌ يُجْبَر، وزَلَّة اللسان لا تبقي ولا تذر. يا بنّي استراح/من لا عقل له - فأرْسَلها مَثَلاً. [٢٦٥ ب]

[تفسير ثعلب]

قال أبو العباس ثعلب: يقال لأول المطر الوَسْمِي، والثاني الوَلِيُّ، ٢٠ والثالث الدِّيمَة، والرابع الوَبْل، والخامس الجَوْد، وهو مطر يوم وليلة وأنشد[5]: [رجز]

---

(١) د: «أنا محمد أبو حصين»، إقحام. روى عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي عن أبي حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي. قارن بالتاريخ (مجلد ٤٢ ص٢٣٢).

٢٥ (٢) د، ز، س: «المصوري»، وهو «الصوري»، قال الحافظ في ترجمته: «من أهل صور»، انظر مختصر ابن منظور ٣/١٩٢، ومصورة أحمد الثالث. وتحرفت في س «صور» إلى «مصر».

(٣) بعدها في ز، س: «قال».

(٤) كذا، وسينبه على أن الصواب: «الرجل.. اللسان».

٣٠ (٥) البيت من شواهد اللسان «سبل، ديم»، وروايته: أنا الجواد بن الجواد بن سَبَل» ونسبه لجهم بن شِبْل في مادة «سَبَل»، وقال: «سبل اسم رجل»، وكان روى شطره الأول قبل: «هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابن سَبَل» على أن سَبَل اسم جواد نجيب في العرب وبهذه الرواية: «ذو السبل» الذي يعطي العطاء الكثير. السَّبَل: المطر. شبه عطاءه المتدفق بالمطر الغزير.

أنت الجَوادُ بنُ الجوادِ ذو السَّبَل إنْ دَيَّمُـوا جـادَ وإن جـادُوا وَبَـل

[قول عمرو لمعاوية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا العُتْبي، نا عتبة بن هارون، عن أبيه قال:

قال عمرو بن العاص يوماً لمعاوية: إنَّ الكريم يصول إذا جاع، واللئيمَ يصول إذا شبع؛ فَسُدَّ خصاصةَ الكريم، وٱقمعِ اللئيم.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن داود الدينوري، نا الزِّيادي، عن الأصمعي قال:

قال عمرو بن العاص لمعاوية: يا أمير المؤمنين، لا تكونَنَّ لشيءٍ من أمر رعيتك أشدَّ تعهداً منك لخصاصةِ الكريم حتى تعمل في سدِّها، ولطغيان اللئيم حتى تعمل في قمعه، وٱستوحش من الكريم الجائع، ومن اللئيم الشبعان، فإنَّ الكريم يصول إذا [(١)] جاع، واللئيم يصول [(١)] إذا شبع.

[قوله في أبلغ الناس..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزُوري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خَلَف إملاءً - بنيسابور - أنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن الفارسي - بهَمَذان - أخبرني عبيد الله بن أبي زيد، حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمَّار، نا عبد الله بن محمد بن حكيم، أنا هشام الكلبي، عن أبيه قال: قال معاوية لعمرو بن العاص:

مَنْ أَبْلَغُ الناس؟ قال: مَنْ كان رأيُه رادّاً لهواه، قال: فمن أسخى الناس؟ قال: من بَذَل دنياه في صلاح دينه، قال: فمن أشجعُ الناسِ؟ قال: من ردَّ جهله بحلمه.

[القول من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو علي بن نَبْهان، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن سعيد بن نبهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس ثعلب قال[(٢)]: قال معاوية لعمرو بن العاص:

مَنْ أبلغُ الناسِ؟ قال: من ٱقتصر على الإيجاز، وتَنَكَّبَ[(٣)] الفُضولَ، قال: فمن أَصبرُ الناسِ؟ قال: أردُّهم لجهله بحلمه.

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) مجالس ثعلب ٢٢٦.

(٣) د، س: «سلب».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا أحمد بن داود، [ثنا][1] المازني قال: سمعت الأصمعي يقول:

قال معاوية لعمرو بن العاص: ما البلاغة؟ قال: مَنْ ترك الفضول، واقتصر على الإيجاز، قال: فمن أصبرُ الناس؟ قال: من كان في رأيه رادّاً لهواه، قال: فمن أسخى الناس؟ قال: من بَذَل دنياه في صلاح دينه، قال: فمن أشجع الناس؟ قال: مَنْ ردَّ جهله بحِلمه.

[قوله في البطنة]

قال: وأنا أبو بكر، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا محمد بن سلّام، نا الأصمعي قال: قال عمرو بن العاص لمعاوية:

ما بَطِن قومٌ قطُّ إلّا فقدوا عقولهم، وما قضيت عزيمة رجل بات[2] بطيناً.

قال: وأنا أبو بكر، أنشدنا الحربي - يعني إبراهيم بن إسحاق - لعمرو بن العاص[3]: [من طويل]

[وآخر]

إذا المرءُ لم يَتْرُكْ طعاماً يُحِبُّهُ ولم يعص[4] قلباً غاوياً حيث يمَّما
قضى وطراً منه يسيراً وأصبحت[5] إذا ذكرتْ أمثالها[6] تملأ الفَمَا

قال: ونا أبو بكر، نا يوسف بن الضحَّاك، نا هشام بن عبد الملك قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة/ يقول[7]:

[٢٦٦]

[قوله في العاقل]

قال عمرو بن العاص: ليس العاقلُ الذي يعرف الخيرَ من الشَّرِّ، ولكن العاقل الذي يعرف خيرَ الشَّرَّين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، أنا ابن أبي الدنيا، نا عمر[8] بن بكير، أنا الأصمعي، عن

---

(١) سقطت «ثنا» من ز، د، س، ووقع في د: «المزني»، قارن بالمجالسة (٧٧، ١٥٧، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢١).

(٢) س: «مات»، وأرى أن قضيت هنا تصحيف صوابها «مضت».

(٣) البيتان في الاستيعاب (١١٨٨)، وتهذيب الكمال ٢٢/٨٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٨، وأسد الغابة ٤/١١٧، والعقد الثمين ٦/٤٠٣، والبيتان من سبعة أبيات له في الأغاني ٩/٥٩ (ط. دار الكتب)، وذكرت المصادر المتقدمة مناسبة الأبيات.

(٤) في المصادر المتقدمة: «بنه».

(٥) في المصادر المتقدمة - عدا الأغاني -: «وغادر سُبّة».

(٦) في د، س، ز: «أمثاله»، وما أثبته توافقه رواية المصادر.

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٤.

(٨) د: «عمرو».

هلال بن لاحق[١] قال: قال عمرو بن العاص:

ليس العاقل الذي يعرف الخيرَ مِنَ الشَّرِّ، ولكنه الذي يعرف خيرَ الشَّرَّين، وليس الواصل الذي يصل من وَصَلَه، ولكنه الذي يصل من قطعه.

٥ هو هلال بن حِقّ[٢]

[وفي الحليم] أخبرنا[٣] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان

وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي

١٠ قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبي، نا علي بن عاصم، عن الجُرَيْري، عن أبي السَّليل قال: قال عمرو بن العاص:

ليس الحليم من يحلُم عمن يحلُم عنه، ويجاهل من جاهله، ولكنَّ الحليم من يحلُم عمن يحلُم عنه، ويحلم عمن جاهله.

[الرجال ثلاثة] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو ١٥ عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم علي بن موسى الكاتب الأنباري، نا أبو زيد عمر بن شبّة، نا هارون بن معروف، نا عبد الله بن وهب، حدَّثني حَرْملةُ بن عمران، عن بعض مشايخهم

أن عمرو بن العاص قال: الرجالُ ثلاثةٌ؛ فرجل تام، ونصف رجل، ولا شيء. فأمّا الرجل التام فالذي يكمل الله له دينه وعقله[٤]، ٢٠ فإذا أراد أمراً لم يمضه حتى يستشير أهل الرأي والألباب، فإذا وافقوه حِمدَ الله، وأمضى رأيه، فلا يزال ذلك مصيباً موفقاً. والنصف رجل الذي يكمل الله له دينه وعقله، فإذا أراد أمراً لم يستشر فيه أحداً، وقال[٥]: أيُّ الناس كنت أطيعه أو أترك رأيي لرأيه؟ فيصيب ويخطىء، والذي لا شيء الذي لا دين، ولا عقل، ولا يستشير، فلا يزال ذلك ٢٥ مخطئاً مدبراً.

(١) كذا. وسيأتي التنبيه على الصواب.

(٢) س، د: «لاحق»، وهو «حِقّ» كما في ز، وقارن بالتهذيب ١١/٧٦.

(٣) في النسخ: «وأخبرنا»، وبعد «صفوان»: «قالا: أخبرنا»، ولعل هذا الاضطراب بسبب استدراك بعض أجزاء السند في هامش صل، والوجه فيه الترتيب المثبت ـ إن شاء الله. ٣٠

(٤) في ز، د «عقله ودينه»، وفوق اللفظتين حرف تبديل في ز.

(٥) د: «قال».

[كان يستشير] قال عمرو: والله إني لأستشير في الأمر الذي أردته حتى أستشيرَ خدمي، وما علي بعرض عقولهم، وأسمع.

[رأيه في السرور] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، نا علي بن عبد الله بن سفيان قال: قال معاوية بن أبي سفيان لعمرو بن العاص:

٥

ما السرورُ، يا أبا عبد الله؟ قال: الغَمَراتُ ثم تنجلي.

[قوله في أحسن الأشياء] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو قال:

١٠

قال عمرو بن العاص لجلسائه ـ وتذاكروا شيئاً من أمر الدنيا ـ: أيَّ شيء رأيتم أحسن؟ فذكروا النساء: المرأة الحسنة، والدابة. فقال عمرو: ما شيء أحسن من غمرات ثم تنجلي.

[قوله في ألذ الأشياء] أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن خلف بن المرزبان، نا أحمد بن الحارث، أنا المدائني. .

١٥

. . .[1] ما ألذ الأشياء؟ قال: يا أمير المؤمنين، مَنْ أحداث قريش فليقوموا، فلما قاموا قال: إسقاط المروءة ـ يريد أنّ الرجل إذا لم تهمه مروءته تلذذ وعمل ما يشتهي، ولم يلتفت إلى لوم لائم.

[قوله في العجز والتواني] أخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي ـ بها ـ أنا أبي أبو الفتح، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيري، أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسي، نا سليمان بن النعمان، نا يحيى بن العلاء، نا محمد بن سليمان الأخنسي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال:

٢٠

نكح العَجْزُ التواني فولد/ منه الندامة.

[قوله في الوجع والحزن] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني ابن زنجويه، حدثنا إسحاق بن عيسى، نا ابن لَهِيعة، نا أبو قَبِيل، عن عمرو بن العاص قال:

٢٥

لا وجع إلَّا العين، ولا حزن إلا الدين.

[قوله في إفشاء السر] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا سفيان بن عُيَيْنَة قال: قال عمرو بن العاص:

٣٠

(١) كذا بياض في الأصل.

ما وضعت عند[١] أحد من الناس سِرّاً، فأفشاه، فلمته، أنا كنت به أضيق صدراً حين آستودعتُه إيَّاه.

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري - ببيت المقدس - نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سَلّام - بطرطوس - نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلّام، نا زيد بن الحُبَاب، أخبرني موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول:

ما وضعتُ سِرّي عند أحدٍ فأفشاه، فلُمْتهُ عليه؛ أنا كنتُ أضيقُ به حين آستودعنه.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن منصور، نا زيد بن الحُبَاب، أخبرني موسى - يعني: ابن عُلَيّ - قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عمرو بن العاص يقول:

ما تقدَّمْتُ على شيء فندمتُ عليه، وما وضعتُ سِرِّي عند أحدٍ فأفشاه عليَّ، فلمتهُ؛ لأنّي كنت أضيقَ به حيث وضعته عنده.

[أشياء عجب منها]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا الوليد بن مُسْلِم، عن اللَّيْث بن سعد، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال:

عجبتُ من الرجل يفِرُّ من القَدَر وهو مُواقعه، ومن الرجل يرى القَذَاةَ في عين أخيه ويَدَعُ الجِذْعَ في عينه، ومن الرجل يُخْرِجُ الضِّغْن من نفسِ أخيه ويدع الضِّغْن في نفسه. وما تقدَّمْتُ على أَمْرٍ قطُّ فلُمْتُ نفسي على تقدُّمي عليه، وما وضعتُ سِرِّي عند أحد فلمته على أن أفشاهُ، وكيف ألومه وقد وضعت - وفي رواية أبي سعيد: وقد ضِقْت - به؟

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا يحيى بن محمد[٢] بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٣]، أنا ابن لَهِيعة، أخبرني الحارث بن يزيد، عن عُلَيّ بن رَبَاح قال: قال عمرو بن العاص:

آنتهى عَجَبي إلى ثلاثٍ: المرءُ يفِرُّ من القَدَر وهو لاقيه،

---

(١) في النسخ «عن».

(٢) في الأصل: «محمد بن يحيى» على القلب.

(٣) الزهد لابن المبارك ٥٠٨.

ويبصر[١] في عين أخيه القَذَى، فيعيبه، ويكون في عينه الجِذْعُ فلا يعيبه، ويكون في دابته الصَّعَر[٢] فيقومها بجهده، ويكون فيه الصَّعَر فلا[٢] يُقَوِّم نفسَه.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الخالع - يعني الحسين بن محمد بن جعفر - أنا أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، نا أبو علي بشر بن موسى الأَسَديُّ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد، عن ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد الحَضْرمي، عن عُلَيِّ بن رَبَاح اللَّخْمي قال: قال عمرو بن العاص:

أَنتهى عَجَبي عند ثلاثٍ: المرءُ يفِرُّ من القَدَر وهو لاقيه، والرجلُ يرى في عين أخيه القَذَاة فيعيبُها، ويكون في عينه مثلُ الجِزْع فلا يعيبُه، والرجل يكون في دابته الصَّعَر فيقوِّمها جهدَه، ويكون في نفسه الصَّعَر فلا يقوِّم نفسه.

[٢٦٧]
[قوله فيمن لا عقل له]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم الفقيه، أنا/ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم - بمكة - حدثني أحمد بن الحسين بن عبيد الرازي[٤]، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبو صالح كاتب اللَّيث، قال: سمعت الليث يقول[٥]:

قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: يا بنيَّ، أَستراح من لاعقلَ له.

[قوله: إنما الغيب خمسة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا سعد بن مسعود بن علي العُتْبي، أنا أحمد بن الحسن الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ. نا يحيى بن أبي طالب، نا وهب بن جَرِير، نا موسى بن عُلَيّ قال: سمعتُ أبي قال[٦]:

كنت مع عمرو بن العاص بالإسكندرية، فانكسف القمرُ، فأصبحنا مع عمرو، فقال له رجل من القوم: لقد حدَّثنا شيطانُ هذه المدينة أنَّ القمرَ سيكسف من الليلة، فقال رجل ممَّن صحِبَ النبيَّ ﷺ: كَذَب

---

(١) في الزهد: «وهو يبصر».
(٢) الصَّعَر: الميل، وهو في الأولى: داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله، صَعِر صَعَراً، وفي الثانية: الصَّعَر: التكبُّر، لأن المتكبر يميل بخده، ويعرض عن الناس بوجهه. قال تعالى: ﴿ولا تُصَعِّر خدك للناس﴾، ومعناه الإعراض من الكِبْر.
(٣) تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥.
(٤) س: «عبد الرزاق».
(٥) تقدم القول في ص ٢٥١.
(٦) د: «يقول: قال».

عدوُّ الله! هذا هم علِمُوا ما في الأرض فما عِلْمُهم ما[١] في السَّماء. قال: فلم يرد عمرو عليه بذلك كثيراً، ثم قال عمرو: إنَّما الغيب خمسةٌ، فما سوى ذلك يعلمه قوم، ويجهله آخرون. ثم إنَّه قرأ الآيات: ﴿إنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ الساعةِ وَيُنَزِّلُ الغيثَ وَيَعْلَمُ ما في الأَرْحامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَدَاً وما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ[٢]..﴾ إلى آخرها.

[قوله حين ثقل]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا علي بن محمد القُرشي، عن علي بن حمَّاد وغيره قال: قال معاوية بن حُدَيْج:

عُدْتُ عمرو بن العاص، وقد ثَقُلَ، فقلت: كيف تجدك؟ فقال: أذوب، ولا أثوب، وأجد نَجْوي أكثر من رُزئي[٤]، فما بقاء الكبير على هذا؟

[بينه وبين ابنه في وصيته]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو سهل، نا هِقْل بن زياد، حدثني الأوزاعي، حدثني رجل من قريش قال:

لمَّا حضرتْ عمرو بن العاص الوفاة قال عبدُ الله له: يا أباه، أوص في مالي ومالك ما بدا لك. قال: فدعا كاتباً، فقال: اكتب. فجعل يكتب. قال: فلمَّا أسرع في المال قال: يا أبه، لا أحسبُكَ إلا قد أتيتَ على مالي ومال إخوتي، فلو بعثت إلى إخوتي فتحلل ذلك منهم. قال عمرو للكاتب: اقرأه، فقرأه، فقال عبد الله بن عمرو: بَخٍ بَخٍ. قال: فقال له عمرو: يا عبد الله، أتستنكر هذا؟ فوالله لامرأة من المهاجرات أقبلت ببعير في صرحو واد[٥] تقوده إلى رسول الله ﷺ، تحمل[٦] عليه في سبيل الله خير من هذا كلِّه، جاء ذلك من حيث جاء، وجاء هذا من حيث جاء، يا عبد الله، والله لقد هلكنا، إلَّا أنا معتصمين[٧] بلا إله إلَّا الله.

(١) د: «بما».
(٢) سورة لقمان ٣١: آية ٣٤.
(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٠.
(٤) كذا في الطبقات، وفي د: «دوى»، وفي س: «روى».
(٥) كذا في د، وموضع «واد» في س فراغ، ولعل الصواب: حُرْجُجٍ واد تقوده. الحرجج: الناقة الطويلة، وقيل: الضامرة.
(٦) س: «تحمله».
(٧) كذا، والصواب: «معتصمون».

[قوله وهو في الموت]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(١)، حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن محمد بن قيس الأسديّ

أنَّ عمرو بن العاص قال وهو في الموت: اللَّهم لا ذو قوَّةٍ فأنتصر، ولا ذو براءةٍ فأعتذرْ، اللَّهم إنِّي مُقِرٌّ مذنب، مستغفر. ٥

قال: ونا ابن أبي الدنيا(١)، حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني(٢) حفص بن غياث، عن الأشعث، عن الحسن قال:

لمَّا ٱحتضر عمرو بن العاص نظر إلى صناديق، [فقال لبنيه](٣) من يأخذها بما فيها، يا ليته كان بعراً. ثم أمر الحرس(٤) فأحاطوا بقصره، فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون هذا يغني عنِّي شيئاً. ١٠

[يصف الموت]
[٢٦٧ ب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين/ بن الفهم، نا محمد بن سعد(٥)، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن عَوَانة بن الحكم قال:

كان(٦) عمرو بن العاص يقول: عَجَباً لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه!؟ (٧)فقال له ابنه(٧): فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بنيَّ، الموت أجلُّ من أن يوصف، ولكنِّي سأصف لك(٨) منه شيئاً: أجدني(٩) كأنَّ على عنقي جبالَ رَضْوَى(١٠)، وأجدني(٩) كأن في جوفي شوك السُّلَّان(١١)، وأجدني(٩) كأن نفسي يخرج من ثَقْبِ إبرةٍ. ١٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا(١٢)، حدثني أبو زيد النميري، نا أبو غسان مالك بن يحيى الكِناني، عن عبد العزيز بن عمران الزُّهري، عن ٢٠

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٦)، وقارن بسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٥.
(٢) في المحتضرين: «حدثنا».
(٣) زيادة من المحتضرين.
(٤) د: «بالحرس». ٢٥
(٥) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٠.
(٦) سقطت من الطبقات.
(٧ ـ ٧) ليس ما بينهما في الطبقات.
(٨) د: «لكم». ٣٠
(٩) د: «أخذني».
(١٠) رَضْوى: جبل بالمدينة. معجم البلدان ٣/ ٥١.
(١١) كذا في الأصل. وفي الطبقات السُّلَّاء، وهو ـ بالضم ممدود ـ شوك النخل على وزن قراء.
(١٢) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٥).

معاوية بن محمد بن عبد الله بن بَجير بن رَيْسان، عن أبيه قال:

لمَّا حضرتْ عمرو بن العاص الوفاةُ قال له ابنه: يا أبتاه، إنك قد كنت تقول[١]: ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذاك الرجل، فصف لي الموت؟ قال: والله يا بني، لكأن جنبي في تختٍ[٢]، وكأني أتنفس من سُمِّ إبرة، وكأنَّ غُصن شوك[٣] يُجَرُّ به من قدميّ إلى هامتي. ثم قال: [من الخفيف]

ليتني كنتُ قبلَ ما قد بدالي في قِلالِ الجبال أرعى الوُعولا

والله ليتني كنتُ حيضاً عَرَكتني الإماء بذَرِير الإذْخِر[٤].

[بكاؤه عند الموت وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو بكر بن زنجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ ابنَ شِمَاسة أخبره

أنَّ عمراً لمَّا حضرته الوفاة دمعت عينه، فقال عبد الله بن عمرو: أبا عبد الله، أَجَزَعٌ من الموت يحمِلُك على هذا؟ قال: لا، ولكن ما بعد الموت.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٥]، أنا ابن لَهِيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسة حدَّثه قال:

لمَّا حضرت عمرو بن العاص الوفاة [بكى][٦]، فقال له عبد الله: لِمَ تبكي؟ أَجَزع من الموت؟! قال: لا والله، ولكنْ[٧] ما بعد [الموت][٦]. فقال له: قد كنت على خيرٍ؛ فجعل يذِّكره صحبةَ النبيِّ ﷺ، وفتوحَه الشام، فقال عمرو بن العاص: تركتَ أفضل من ذلك كلِّه، شهادةَ أنْ لا إله إلَّا الله، إنِّي كنتُ على ثلاثة أطباق ليس

---

(١) في المختصرين: «تقول لنا».

(٢) كذا أعجمت الكلمة في المختصرين، ويوافقه رسم س، ز ولكن من غير إعجام. وفي د: «محب».

(٣) في المختصرين: «الشوك».

(٤) الإذْخِر: حشيش طيب الريح.

(٥) الزهد لابن المبارك ١٤٧.

(٦) زيادة من الزهد.

(٧) س: «ولكني».

منها طبقة إلا[١] عرفتُ نفسي فيها: كنتُ أوّلَ شيءٍ كافراً، وكنت أشدَّ الناس على رسولِ الله ﷺ، فلو مُتُّ حينئذٍ لوجبتْ لي النار، فلمّا بايعتُ رسولَ الله ﷺ كنتُ أشدَّ الناس منه حياء، ما ملأتُ عينيَّ من رسول الله ﷺ حياءً منه، فلو مُتُّ حينئذٍ قال الناس: هنيئاً لعمرو، أسلم، وكان على خير، ومات على خير أحوالِه، فرجا ليَ الجنّة، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء، فلا أدري أعليَّ أم لي، فإذا أنا متّ فلا تبكيَنَّ علي، ولا تُتْبعوني ناراً. وشدوا علي أُزُري[٢]؛ فإني مُخاصم، وسُنُّوا[٣] عليَّ التراب سَنّاً؛ فإنَّ جَنْبِيَ الأيمنَ ليس بأحقّ بالتراب من جنبي الأيسر، ولا تَجْعَلُنَّ في قبري خشبةً، ولا حجراً. وإذا واريتموني فاَقعدوا عندي قدر نَحْرِ جَزُور[٤] وتقطيعها أستأنس بكم.

أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد البَيْهقي، أنا الإمام أبو العباس أحمد بن محمد الحَسْنَوي الشَّقَّاني

[٢٦٨] ح وأخبرنا أبو/ المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري، أنا أبي

قالا: أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا يزيد بن سِنَان، وإبراهيم بن مرزوق البصريان والصَّغَاني[٥]، وسليمان بن سيف قالوا: نا أبو عاصم، نا حَيْوَة بن شُرَيح، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عن ابن شِماسة المَهْرِيّ قال[٦]:

حَضَرْنا عمروَ بن العاص وهو في سِيَاقة[٧] الموت، وولّى وجهه إلى الحائط فجعل يبكي طويلاً، فقال له ابنه: ما يبكيك؟ أمَا بشَّرَك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ أمَا بشرك رسولُ الله ﷺ، بكذا؟ قال: ثم أقبل بوجهه فقال[٨]: إن أفضل ما تعدُّ عليّ[٨] شهادةُ أن لا إلَهَ إلّا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله؛ إني قد رأيتُني على أطباق ثلاثٍ: لقد رَأيْتُني وما

---

(١) في الزهد: «فيها طبقة لا». كنت على ثلاثة أطباق: كنت على ثلاثة أحوال. قال تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ وثلاث هنا تذكر وتؤنث لمعنى أطباق.

(٢) في ز: «أزراري».

(٣) سَنَنْتُ التراب: صببته على وجه الأرض صباً سَهْلاً. سُنُّوا عليَّ الترابَ سناً: أي ضعوه وضعاً سهلاً، وروي: «فشنوا.. شناً» بالمعجمة، وهو الصب والتفريق.

(٤) الجَزُور: هي الناقة التي تنحر.

(٥) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغَاني والصَّاغاني. يروي عن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد النبيل. الأنساب ٦٨/٨.

(٦) أخرجه مسلم برقم (١٢١) إيمان من طرق عن أبي عاصم.

(٧) د: «مساقة». في سياقة الموت: أي حال حضور الموت.

(٨) سقطت من د.

أَحَدٌ من الناس أبغضَ إليَّ من رسول الله ﷺ، ولا أحبَّ إليَّ من أن أكون ٱستمكنتُ منه فقتلته؛ فلو مُتُّ على تلك الحالِ كنتُ من أهل النار، فلمَّا جعل الله الإسلامَ في قلبي أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ٱبْسُطْ يدَكَ لأبايعَكَ، فبَسَط يمينَه، فقبضتُ يدي، فقال: «مالَكَ يا عمرو»؟ فقلت: أردتُ أَنْ أَشْتَرِط، فقال: «تَشْتَرِطُ ماذا»؟ قلت: يُغْفَرُ لي، قال: «ما علمت، يا عمرو أنَّ الإسلام يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه، وأنَّ الهِجْرةَ تَهْدِمُ ما كان قَبْلَها، وأن الحَجَّ يَهْدِمُ ما كان قبلَهُ»؟ فبايعتهُ، فما كان أحدٌ أجلَّ في عيني منه؛ إنِّي لم أكن أستطيعُ أن أَمْلأَ عَيْنَيَّ منه إجلالاً له؛ فلو مُتُّ على تلك الحالِ لَرَجَوْتُ أن أكونَ من أهلِ الجنّة. ثُمَّ وَلِينا أشياءَ لا أَدْرِي ما حالي فيها؟! فإذا أنا مُتُّ فلا تَتْبَعْني نائحةٌ، ولا نارٌ؛ فإذا دَفَنْتُموني في قبري فسُنُّوا[١] عليَّ التراب سنًّا[٢]، فإذا فرغتم من دَفْني فأَقِيموا عند قبري قَدْرَ ما تُنْحرُ جَزُورٌ، ويُقْسَمُ لَحْمُها حتَّى أعلمَ ما أراجعُ به رُسُلَ ربِّي، فإنِّي أستأنس بكم.

والللفظ للشَّقَّاني.

أخبرتنا أم المُجْتَبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر المُقْرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا يعقوب الدَّوْرقي، نا أبو عاصم، عن حَيْوة بن شُرَيْح، حدثني يزيد بن أبي حَبِيب، عن ابن شِماسة قال[٣]:

حَضَرْنا عمرو بن العاص وهو في سِيَاقة الموتِ، يبكي طويلاً، ووجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا أبتاه؟ إنما[٤] بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا، إنما[٤] بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه فقال: إنَّ أفضلَ ما تعد عليَّ شهادةُ أنْ لا إلٰه إلَّا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، لقد رأيتُني على أطباقٍ ثلاثةٍ؛ لقد رأيتُني وما أحدٌ أشدَّ بغضاً لرسول الله ﷺ مني[١]، ولا أحدٌ أحبَّ إليَّ أن أكون قد[١] استمكنتُ منه فقتلته[٥]؛ فلو مُتُّ على تلك الحال[٦] كنت في النار؛

(١) سقطت من د.
(٢) د: «شَنًّا»، وهي رواية مسلم، تقدم تفسير الروايتين.
(٣) رواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (٢٦).
(٤) د: «أما».
(٥) د: «فقلت».
(٦) د: «الحالة».

فلمَّا جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبيَّ ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله، أعطِني يمينَك لأُبايعَكَ، قال: فأعطاني يدَه، فقبضتُ يدي، فقال: «ما لك يا عمرو؟» قال: قلتُ: أردت أَنْ أشترط عليك، قال: «تشترط ماذا؟ أن يغفر الله لك؟» قلت: أَنْ يَغْفِرَ الله لي، قال: «ما علمتَ يا عمرو أنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه، وأنَّ الهِجْرةَ تَهْدِمُ ما كان قَبْلَها»؟ ـ قال أبو يعلى: أحسبُ «الجهادَ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه». قال: فبايعتُ رسولَ الله ﷺ، فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ، ولا أَعْظَمَ في عَيْني منه، ولا كُنْتُ أُطِيقُ أنْ أملأَ عَيْنِيَّ منه إعظاماً له؛ فلو مُتُّ على ذلك لرَجَوْتُ أن أكونَ/ مِنْ أهلِ الجنَّةِ؛ ثم وليتُ أشياءَ، لا أدري مالي فيها؟! فإذا أَنَا مُتُّ فلا تَتْبَعْنِي نائحةٌ، ولا نارٌ، فإذا دَفَنْتُموني فَسُنُّوا عليَّ الترابَ سَنّاً[1]، ثم أقيموا عند قَبْري قَدْرَ ما تُنْحَرُ جَزُورٌ، ويُقْسَم لحمُها آنسُ بكم، وأنظرُ ماذا أراجع به رُسُلَ ربِّي. [٢٦٨ ب]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلّاف، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن المُسْلِمة وأبو الحسن بن العلّاف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي

ح وأخبرنا أبوالحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر

قالا: نا محمد بن جعفر السَّامَرّيّ، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه[2]

أنَّ عمرو بن العاص حين حضرته الوفاةُ ذَرَفت عيناه، فَبَكى، فقال له ابنه عبد الله: والله يا أبه[3]. ما كنت أخشى أن ينزل بك أمرٌ من أمر الله ـ عزَّ وجل ـ إلَّا صَبَرْتَ عليه، فقال: يا بني، إنَّه نزل بأبيك خصالٌ ثلاثة، أمَّا أوَّلهُنَّ فانقطاع عَمَلِه، وأمَّ الثانية فهول المُطَّلَع، وأمَّا الثالثةُ ففراق الأَحِبَّة ـ زاد ابن زَبْر: وهي أيسرهنَّ ـ ثم قال: اللَّهم إنَّك أَمَرْتَ فتوانيتُ، ونَهَيْتَ فعصيتُ، اللهم ومن شيمك[4] العَفْوُ والتجاوز ـ لفظ ابن زَبْر أتمّ.

---

(١) د: «شنوا.. شناً».
(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ل ٦٢).
(٣) د: «أبت».
(٤) س: «يشمل».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا[١]، نا الحسن بن يوسف، أنا يزيد، نا[٢] بَقِيَّة بن الوليد، حدَّثني محمد بن زياد

أنَّ عمرو بن العاص حينَ حضره الموت قال: اللَّهُمَّ إنَّك أمرتنا بأشياء فتركناها، ونهيتَنا عن أشياءَ فأتيناها. ثم قال: أشهد أن[٣] لا إله إلَّا الله، ثم قبض عليها بيده اليُمْنى، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولهُ، ثم قَبَضَ عليها بيده اليُسْرى. قال: فقُبِض وإن يديه[٤] لمقبوضتان.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو كُرَيْب الهَمْدَاني، نا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو

أنَّ أباه قال حين آحتُضِرَ: اللَّهُمَّ إنّك[٥] أمرت بأمورٍ، ونهيتَ عن أمور، تركنا كثيراً ممَّا أمرت، ووقعنا في كثير ممَّا نهيتَ، اللهم لا إله إلَّا أنت. ثم أخذ بإبهامه فلم يزلْ يُهَلِّل حتى فاظ[٦].

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٧]، أنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عَقْرب قال:

لمَّا حضرتْ عمرو بن العاص الوفاةُ وضع يده موضع الغُلِّ[٨] من ذقنه ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فتركنا[٩]، ولا يسعنا إلَّا مغفرتُك. فكانت تلك هِجِّيراه[١٠] حتى مات.

[جزعه عند الموت]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا

---

(١) المحتضرون (ل ٢٧).
(٢) في المحتضرين: «الحسن بن يوسف بن يزيد قال:».
(٣) في المحتضرين: «فانتهكناها ولكن أشهد أنه».
(٤) س، د، ز: «يده»، والصواب من المحتضرين.
(٥) سقطت من ز، د، واستدركت بين السطرين في س.
(٦) فاظ: مات.
(٧) الزهد ١٤٧، ورواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ل ٢٦).
(٨) د: «الغسل».
(٩) في الزهد والمحتضرين: «فركبنا».
(١٠) هِجِّيراه: دأبه وشأنه.

الحجاج بن المِنْهال، نا الأسود بن شيبان، عن أبي نَوْفل قال[١]:

جَزِعَ عمروُ بنُ العاص عند الموت جَزَعاً شديداً، فقال له ابنُه عبد الله بن عمرو: يا أبا عبد الله، رَحِمكَ الله، ما هذا الجَزَعُ، وقد كان رسولُ الله ﷺ يوصيك ويستعملُك؟ قال: يا بني، قد كان والله يفعلُ، فلا أدري أكان ذلك تَألُّفاً يتألَّفني؟ ولكنْ أشهدُ على رجلين مات رسولُ الله/ ﷺ وهو يُحِبُّهما: ابنُ سُمَيَّة عمَّار بن ياسر، وابنُ أمِّ عبد - يعني ابن مسعود - فلمَّا جَدَّ به وضع يدَه مَوْضِعَ الأغلالِ من ذقنه، ثم قال: اللَّهُمَّ أمرتنا فتركنا، ونهيتَنا فركبنا[٢]، ولا يسعُنا إلَّا مغفرتُكَ. فكانت[٣] تلك هِجِّيراه حتى مات. [٢٦٩]

٥

١٠

[الخبر من طريق أحمد]

أخبرنا[٤] أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا عفَّان، نا الأسود بن شَيْبان، نا أبو نوفل بن أبي عَقْرب قال:

جَزِع عمرو بن العاص عند الموت جَزَعاً شديداً، فلمَّا رأى ذلك ابنُه عبدُ الله بن عمرو قال: يا أبا عبد الله، ما هذا الجَزَع، وقد كان رسولُ الله ﷺ يُدْنِيك ويستعملُكَ؟ قال: أيْ بني، قد كان ذلك، وسأخبرك عن ذلك؛ إنِّي، والله، ما أدري أحبَّاً كان ذلك[٦] أم تألُّفاً يتألَّفُني، ولكنْ أشهدُ على رجلين أنَّه فارق[٧] الدنيا وهو يحبُّهما: ابنُ سُمَيَّة، وابنُ أمِّ عبد. فلما جَدَّ به وضع يده موضع الأغلال[٨] من ذقنه وقال: اللَّهُمَّ، أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعُنا إلَّا مَغْفِرَتُكَ، وكانت تلك هِجِّيراه حتى مات.

١٥

٢٠

[وصيته لابنه بشأن جنازته]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن حَرْمَلة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي فِراس مولى عمرو بن العاص[٩]

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٧٥، وسيأتي من طريق المسند.

(٢) د: «فتركنا».

(٣) د، ز: «وكانت».

(٤) سقط الخبر التالي من د.

(٥) مسند أحمد ٤/١٩٩.

(٦) في المسند: «ذلك كان».

(٧) في المسند: «قد فارق».

(٨) في المسند: «الغلال».

(٩) تقدم هذا الخبر من طريق ابن المبارك.

٢٥

٣٠

أنَّ عمرو بن العاص لمَّا حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله بن عمرو: إذا أنا مُتّ فآغْسِلْني، ثم كفِّني، وشدَّ عليَّ إزاري؛ فإنّي مخاصم. فإذا أنت حملتني فأسرع في المشي، فإذا أنت وضعتني في المُصَلَّى - وذلك في يوم العيد إمَّا فِطْر، وإمَّا أضحى - فآنظر إلى أفواه الطرق، فإذا لم يبق واحد واجتمع الناسُ فابدأ، فصلِّ عليَّ، ثم صلِّ العيدَ، فإذا وضعتني في لَحْدي فأهيلوا علي الترابَ؛ فإنّ شقِّي الأيمنَ ليس بأحقّ بالتراب من شقِّي الأيسر، فإذا سوَّيْته عليَّ فاجلسوا عند قبري قَدْرَ نَحْرِ جَزُورٍ وتقطيعها أستأنس بكم.

[آستدعاؤه لحرسه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[1] قال: وحدثني إبراهيم - وهو[2] ابن راشد الأَدَمي - نا أبو ربيعة، نا يوسف بن عبدة قال: سمعته يقول: - ثابت البُنَاني[3] قال:

كان عمرو بن العاص على مصر، فآشتكى، وثَقُل، فقال لصاحب شرطته: أدخل عليَّ ناساً من وجوه أصحابك آمرُهم بأمرٍ. فلمَّا دخلوا عليه نظر إليهم، ثم قال: إنَّها قد بلغت هذه الحال، آرْدَعوها عنِّي! قالوا[4]: ومثلُك، أيُّها الأميرُ، يقول هذا؟! هذا أمرُ الله الذي لا مَرَدَّ له، قال: إيْ والله، قد عرفت أنَّه قدير[5]، ولكنِّي أَحْبَبْتُ أن تتَّعظوا؛ لا إلٰه إلَّا الله؛ فلم يزل يقولها حتى مات.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[6]، أنا رَوْح بن عُبادة[7]، نا عَوْف، عن الحسن قال:

بلغني أنَّ عمرو بن العاص لمَّا كان عند الموت دعا حَرَسه، فقال: أيَّ[8] صاحبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: كنتَ لنا صاحبَ صِدْقٍ؛ تُكْرِمُنا، وتُعْطينا، وتفعل وتفعلُ. قال: فإنِّي إنَّما كنتُ أفعل ذلك لتمنعوني من

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٦٤).
(٢) سقطت من د، وليس ما بين خطين في المحتضرين.
(٣) في المحتضرين: «سمعت ثابت البناني» وفي س: «أنبأنا البناني»، وفي ز: «أبنا البناني».
(٤) في الأصل: «قال»، وأثبت رواية المحتضرين.
(٥) موضعها في المحتضرين «كذا».
(٦) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٥٩.
(٧) في د، س، ز: «عباد»، والصواب من الطبقات. قارن بتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٣.
(٨) في الأصل «إني»، والصواب من الطبقات.

الموت وإن الموت، ها هو ذا قد نزل بي، فاغنوه عنّي! فنظر القوم بعضهم إلى بعضٍ، فقالوا: والله ما كنّا نَحْسِبُكَ تكلم بالعَوْراء يا أبا عبد الله؛ قد علمت أنّا لا نُغْنِي عنك من الموت شيئاً! فقال: أَمَا والله لقد قلتُها، وإنّي لأعلم أنّكم لا تُغْنُون عنّي من الموت شيئاً، ولكن، والله، لأنْ أكون لم أتَّخِذْ منكم رجلاً/ قطُّ يمنعني من الموت أحبُّ إليَّ من كذا وكذا؛ فياوَيْحَ ابن أبي طالب إذ يقول: حرس أمرءٍ أجله. ثم قال عمرو: اللَّهُمَّ لا بَرِيءٌ فأعتذرُ، ولا عزيزٌ فأنتصرُ، وإلَّا تُدْرِكْني منك برحمةٍ أكنْ مِنَ الهالكين! [٢٦٩ ب]

قال: ونا ابن سعد[١]، أنا عبيد الله بن[٢] موسى، أنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن معاوية بن قُرَّة المُزَني، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن عمرو أنّه حدث[٣]

أن أباه أوصاه قال: يا بُنَيَّ، إذا متُّ فاَغْسِلْني غَسْلةً بالماء، ثم جفِّفْنِي في ثوب، ثم اَغسِلْني الثانية بماء قَراح، ثم جَفِّفْني في ثوب، ثم اَغْسِلْني الثالثة بماء فيه شيء من كافور، ثم جفِّفْني في ثوب، ثم إذا ألبستني الثياب فأزِرَّ عليَّ؛ فإني مخاصم، ثم إذا أنت حَمَلْتني على السرير فاَمش بي مَشْياً بين المشيَيْن[٤]، وكن خلف الجنازة؛ فإن مُقَدَّمَها للملائكة، وخلفها لبني آدم. فإذا أنت وضعتني في القبر فشُنَّ عليَّ التراب شَنّاً[٥]؛ ثم قال[٦]: اللهم إنك أمرتنا فأضعنا، ونهيتنا فركبنا[٧]، فلا بريءٌ فأعتذرُ، ولا عزيزٌ فأنتصر، ولكن لا إله إلا أنت[٨]. ما زال يقولها حتى مات

قال الصوري: الصواب: فسُنَّ ـ بالسين المهملة.

[تاريخ وفاته والصلاة عليه]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٠.

(٢) في الطبقات: «ابن أبي»، قارن بالتهذيب ٦/ ٥٠.

(٣) في الطبقات: «حدثه».

(٤) في الطبقات: «المشيتين».

(٥) في الطبقات: «فسُن.. سَنّاً»، ومثله في س. وما أثبته من د، ويؤكد أنه رواية هذا الخبر التعليق في نهايته.

(٦) د، س، ز: «قال».

(٧) د: «أنت أمرتنا فأضعنا، ونهيتنا فتركنا»، وفي الطبقات: «أمرتنا فركبنا، ونهيتنا فأضعنا».

(٨) في الطبقات: «لا إله إلا الله».

حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[١]: قال عبد الله بن صالح المصري[٢]، عن حَرْملة بن عمران، أنا أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو

أنَّ عمرو بن العاص توفي ليلة الفطر، فغدا به عبد الله بن عمرو حتى إذا بَرَز به[٣] وضعه في الجبانة[٤] حتى انقطعت الأَزِقّة من الناس، ثم صلى عليه، ودفنه، ثم صلى بالناس صلاة العيد. قال: أحسب أنه[٥] لم يبق أحدٌ شهد العيدَ إلَّا صلَّى عليه[٦].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٧]:

ومات عمرو بن العاص بمصر في يوم عيدٍ، وصلى عليه عبد الله بن عمرو.

[قول عبد الله]

كما حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني ربيعة بن لقيط

أنَّ عبد الله لمَّا تقدم ليصلي عليه قال: والله [ما أحب][٨] أن لي بأبي، أبا رجل من العرب، وما أحبُّ أنَّ الله يعلمُ أنَّ عيني دمعت عليه جَزَعاً[٩]، وأنَّ لي حُمْرَ[١٠] النَّعَم. ثم كبَّر.

[ما تمثل به معاوية حين بلغه نعيه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقَرَأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، أنا أبو الهيثم الغَنَوي قال:

لمَّا نُعِيَ عمرو بن العاص إلى معاوية قال[١١]: [من البسيط]

ماذا رُزِئنا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ نَضْناضةٍ للمنايا صلٍّ أَصْلال[١٢]

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٩٣.
(٢) في الطبقات: «البصري».
(٣) د، س: «أبرز به».
(٤) س: «الجنازة».
(٥) س: «أحب أن».
(٦) زاد في الطبقات: «ودفنه».
(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٤.
(٨) زيادة من طبقات أبي زرعة.
(٩) في تاريخ أبي زرعة: «فزعاً».
(١٠) د، س: «خير»، ز: «حبر».
(١١) البيتان للنابغة الذبياني. ديوانه ١٢١، واللسان: «صلل».
(١٢) النضنضة: تحريك الحية لسانها، ويقال للحية: نَضْنَاضٌ ونَضْناضَةٌ، والصِّلُّ: الحية التي =

ولَّا جةٍ من ذُرى الأهوال إنْ نَزلت خَرَّاجةٍ من ذُراها غَيْرِ زُمَّالِ[١]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، نا أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، أنا عبد الله بن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب قال:

[توفي يوم الفطر والياً على مصر]

٥ توفى عمرو بن العاص يوم الفِطْر بمصر سنة ثنتين[٣] وأربعين وهو والٍ عليها.

قال ابن سعد[٢]: ويقال: سنة ثلاث وأربعين.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا[٤] أبو الحسين محمد بن علي بن حبيش، نا محمد بن عبدوس بن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نمير[٥] قال:

١٠ مات عمرو بن العاص [٦]بمصر يوم الفطر[٦] سنة ثلاث وأربعين.

[تاريخ وفاته من طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا[٧] أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمدقال: وقال هارون بن عبد الله، أبو موسى:

[٢٧٠]

مات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين/ في خلافة معاوية، وكان والياً على مصر.

[ومن طريق خليفة]

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي،، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٨]:

وفيها - يعني سنة ثلاث وأربعين - مات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر. ويقال: سنة أثنتين وأربعين.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْرِي، أنا أبو طاهر

---

٢٠ = تقتل إذا نهشت من ساعتها، ويقال للرجل إذا كان داهياً منكراً: إنه لصِلُّ أصلال، أي حية من الحيات، ورواية الديوان: «نضناضة بالرزايا».

(١) رواية الديوان:

«وغـالـةٍ فـي دجـى الأهـوال خـراجـة فـي ذراهـا»

٢٥ وهو الأشبه زُمَّال: ضعيف، لا خير عنده. وقد اعترى هذا البيت في نسخ التاريخ كثير من التصحيف.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦١.

(٣) في نسخ التاريخ: «ثلاثين»، تحريف، صوابه من الطبقات.

(٤) د، ز: «نا».

(٥) د، ز، س: «نا نمير».

٣٠ (٦ - ٦) سقط ما بينهما من د، ز، وسقطت «سنة» من س.

(٧) في د، ز، س «وأنا».

(٨) تاريخ خليفة ٢٣٨/١.

المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام قال:

سنة ٱثنتين وأربعين - فيها توفي عمرو بن العاص بمصر، وهو أميرها يوم الفِطْر. ثم قال: ويقال: إنَّ عمرو بن العاص توفي هذه السنة - يعني ثلاث وأربعين.

٥

[ومن طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وقال محمد بن عمر: حدثني عبد الله بن أبي يحيى، عن عمر بن شعيب قال:

توفي عمرو بن العاص بمصر يوم الفِطْر سنةَ ثلاثٍ وأربعين، وكان يكنى أبا عبد الله، وهو يومئذٍ ابنُ سبعين[1] سنةً.

١٠

[وعن ابن بكير] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، [أنا] عبد الله بن محمد بن جعفر، نا الفضل بن العباس، نا يحيى بن بُكير، نا اللَّيْثُ بن سعد قال:

وفي سنة ثلاثٍ وأربعين توفي عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بُكير، عن اللَّيْث بن سعد قال:

في سنة ثلاث وأربعين توفي عمرو بن العاص يوم الفطر.

٢٠

[ومن طريق بن زبر عنه وعن غيره] قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[2]، نا أبو رافع أسامة بن عليّ، نا البُرُلُّسي، نا يحيى بن بكير قال:

مات عمرو بن العاص ليلةَ الفِطْر سنةَ ثلاثٍ وأربعين، بمصر، ويكنى أبا عبد الله. قال الواقدي: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سُعَيد بن سَهْم، ويكنى أبا عبد الله، يوم الفطر بمصر سنة ثلاثٍ وأربعين، قال الهيثم بن عدي: وفي سنة ثلاث وأربعين مات عمرو بن العاص. قال المدائني: وفي سنة ثلاث وأربعين مات عبد الله بن سَلَام، وعمرو بن العاص. قال الليث: وفي هذه السنة توفي عمرو بن العاص.

٢٥

٣٠

(١) اللفظة مضببة في ز.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٥٧.

[وعن ابن بكير] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بُكَيْر قال:

توفي عمرو بن العاص ـ ويكنى أبا عبد الله ـ بمصر يوم الفطر سنة ثلاثٍ وأربعين. ودفن يومَ الفِطْر ـ وصلى عليه ابنُه عبدُ الله، وسنّهُ نحوٌ من مائة سنةٍ. ٥

[وعن يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي

١٠ قالا: نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[1]:

مات عمرو بن العاص سنة ثلاثٍ وأربعين، ودفن بمصر ـ زاد أبو العباس: وكُنية عمرو بن العاص أبو عبد الله.

[وعن العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخِي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر بن محمد ومحمد بن الحسن بن محمد

١٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي، أنا ثابتُ بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[2]:

[٢٧٠ ب] عمرو بن العاص/ . من أصحاب النبيِّ ﷺ. مات وهو ابن تسع وتسعين[3]، ومات سنة ثلاث وأربعين، بمصر، صلى[4] عليه ابنه عبد الله. ٢٠

[وعن الهيثم] أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، نا الهيثم بن عَدِي قال:

توفي سنة إحدى وخمسين.

٢٥ [وعن بعض الأشياخ] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا الحسن بن حمَّاد، نا طلحة أبو محمد ـ شيخ من أهل الكوفة ـ قال: سمعت أشياخنا يقولون:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٦.
(٢) تاريخ الثقات ٣٦٥.
٣٠ (٣) د: «سبع وتسعين»، وفي تاريخ الثقات: «تسع وسبعين».
(٤) في تاريخ الثقات: «وصلى».

مات عمرو بن العاص في خلافة معاوية سنة ثمانٍ وخمسين.

قرأت على أبي محمد[١]: أنا أبو سليمان الرَّبَعي[٢]، وأنا أبي، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا الحسن بن حمَّاد، نا طلحة أبو محمد قال: سمعت أشياخنا يذكرون قالوا:

مات عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في سنة ثمان وخمسين.

عمرو بن عامر السُّلمي*

شاعر وفد على معاوية.

ذكر جعفر بن شاذان قال:

وفد عمرو بن عامر السُّلمي على معاوية، فدخل وهو يُرْعَش كِبَراً، فقال له معاوية: كيف تجدك ياعمرو؟ قال: أجتنب النساءَ، وكنَّ الشِّفاء[٣]، وفقدت المطعم، وكان المَنْعَم، وثقُلْتُ على وجه الأرض، وقرُبَ بعضي من بعض؛ فنومي سُبَات، وفهمي هَنَات[٤]، وسمعي تارات. قال: فهل قلت في ذلك شعراً؟ قال: نعم. فأنشد: [من الطويل]

إذا ذهب القَرْنُ الذي أنت فيهم وخُلِّفْت في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ[٥]
وما للعظام الباليات مِنَ البِلَى شفاءٌ، ولا للرُّكْبَتَينِ طبيبُ
وإنَّ آمرأً قد سار تسعينَ حِجَّةً إلى مَنْهلٍ، من وِرْدهِ لقَريبُ[٦]

فقال له معاوية: فما تحبُّ؟ قال: عشرةُ آلاف دِرْهمٍ أقضي بها

(١) كذا. وقد سقط من السند: «السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر».
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦٥.
(*) خبره بتمامه عن ابن عساكر في الإصابة ٣/ ١١٥ (٦٤٩٢).
(٣) س: «أحببت.. الشقاء»، ومثله في د غير أن الثانية من غير إعجام. وفي الإصابة: «اجتنبت النساء.. الشفاء».
(٤) د، س: «همات»، وفي الإصابة: «هبات». هَنَات مفردها: هُنَيَّة، وهو القليل من الزمان.
(٥) البيت من شواهد اللسان «قرن»، وفيه: «القرن من الناس أهل زمان واحد».
(٦) هذا البيت مختل الوزن في الإصابة بسبب التصحيف. الحِجَّة السنة، والجمع: «حجج»، والوِرْدُ: الماء الذي يورد للشرب وهو المنهل، وأراد به هنا الموت.

دينيَ، وعشرةُ آلاف دِرْهَم أقسِمُها في أهلي، وعشرة آلاف درهم أنفقُها في بقيَّة عمري، فقال له معاوية: فصُرِف[(١)] لك بكُلِّ عشرةٍ مائةٌ؛ وأطلق له ثلاثمائة ألف درهمٍ، فقبضها ورحل.

عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحِجْراويُّ*

روى عن أبيه

روى عنه ابنه محمد بن عمرو.

وسيأتي حديثه فيما بعد، إن شاء الله تعالى[(٢)].

عمرو بن عبد الله بن أبي شَعِيرة[(٣)] - ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد - ابن ذي يُحْمِدَ، أبو إسحاق الهَمْدَاني السَّبِيعي الكوفي**

رأى علياً، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة؛ وحدَّث عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبَّاس، والبَرَاء بن عازب، وعدِيَّ بن حاتم، وزيد بن أَرْقَم، ورافع بنِ خَدِيج، والنُّعمان بن بشير، وجابر بن

---

(١) س: «فصرفت».

(*) قال ياقوت: «حِجرا: ـ بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ من قرى دمشق»، وذكر في النسبة إليها: «محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع...». معجم البلدان ٢/ ٢٢٤.

(٢) ليست الكلمة في د، ز.

(٣) في نسخ التاريخ: «ابن أبي مسعرة.. أحمد بن محمد»، والصحيح ما أثبتُّ. قارن بتهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٣، وما سيأتي من طريق الجرح والتعديل.

(**) طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٣، وطبقات خليفة ١/ ٣٧٥ (١٢١٠)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٤٧، والتاريخ الصغير ٢/ ٨، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٢)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام ٥/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ١١٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠، والأسماء والكنى لأحمد ٧٤ (١٨٦)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤٨، وجمهرة ابن حزم ٣٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٠، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢)، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٦، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٣٣٨، وشرح علل الترمذي ١/ ٢٧٤، والأنساب ٧/ ٣٥، والإكمال ٢/ ٥٨١.

سَمُرة السُّوائي، وخالد بن عُرْفُطة العُذْري[١]، وعروة بن أبي الجَعْد البارقي، وحارثة بن وهب الخُزَاعي، وعمرو بن حُرَيْث، وأبي جُحَيْفةِ السُّوَائي، وعمارة بن رُوَيْبة، وسليمان بن صُرَد، وعبد الرحمن بن أَبْزى، وعبد الله بن يزيد الخَطْمي، وعبد الله بن الزُّبير، ومعاوية، وجَبَلة بن حارثة - أخي زيد - وعمرو بن الحارث بن المصطلق[٢]، وذي الجَوْشَن الضِّبَابي، وجماعة من التابعين.

روى عنه: منصور، والأعمش، وسفيان بن سعيد، وسفيان بن عُيَيْنَة، وشُعْبة، ومِسْعَر، وابناه: يونس ويوسف، وابنُ ابنه إسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، وشريك بن عبد الله النَّخَعي، وأبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم/ الحَنَفي[٣]، وزائدة بن قُدَامة الثَّقَفي. [٢٧١]

وغزا الرُّوم في أيام معاوية مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - فيما حكاه ابنه يونس عنه - وقدِم على معاوية.

[حديث الصلاة إلى بيت المقدس]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو حُذَيْفة موسى بن مسعود النَّهْدي، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البَراءِ بن عازِب قال[٤]:

صلَّينا إلى بيت المقدس ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً ثم صُرِفنا إلى القِبْلة.

قال سفيان: قيل للنبيِّ ﷺ: كيف تصنعُ بمن مضى من أصحابنا؟ - يعني مَنْ قد صلَّى إلى بيت المقدس، فمات - قال: فنزلتْ: ﴿وَمَا كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إيمَانَكُم﴾[٥]، يعني: صلاتكم.

أخرجاه في الصحيحين من حديث سفيان.

[حديث: اللهم إليك..]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد، وأخبرني أبو محمد بن طاوس، وأبو

---

(١) د: «العدوي». قارن بتهذيب الكمال ٨/١٢٨ «تح: عواد».

(٢) وقع في النسخ: «والمصطلق»، والصواب ما أثبته، وسيأتي مثله من طريق ابن أبي حاتم، فهو: عمرو بن الحارث بن أبي ضرار. ذكره ابن حجر في الإصابة بالرقمين (٥٨٠٠، ٦٨٣٦).

(٣) د: «الجعفي». قارن بتهذيب الكمال ١٢/٢٨٢ «تح: عواد»، والخلاصة ١/٤٣٣.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٠) في الإيمان، وبرقم (٣٩٠) في القبلة، وبرقم (٤٢١٦) في التفسير، وبرقم (٦٨٢٥) في التمني، ومسلم برقم (٥٢٥) في المساجد، والترمذي برقم (٢٩٦٦) في التفسير، والنسائي ١/٢٤٣، وابن ماجه برقم (١٠١٠) في الصلاة.

(٥) سورة البقرة ٢: آية ١٤٣.

بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن منيب، وأبو سعدعبد الكريم بن محمد السَّمْعاني، وأبو القاسم الجُنَيْد بن محمد بن المظفر الغَزْنَوِيُّ عنه

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد السُّهلكي الخطيب، نا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين السُّهلكي

٥ ح وأخبرنا أبو الفضل المُحَسِّن بن أبي منصور بن المُحَسِّن البِسْطَامي ـ بها ـ أنا سعيد بن محمد بن أحمد[1] الوَاجِدي

قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا محمد بن يعقوب الأصمُّ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوزي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي إسحاق، سَمِع البراءَ بن عازبٍ يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول ـ إذا أخذ مضجعة قال[2]:

١٠ «اللَّهُمَّ إليكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي، وإليك وَجَّهْتُ وجهي، وإليك فوَّضْتُ أَمْري، وإليك ألجأتُ ظَهْري رَغْبةً ورَهْبَةً، لا مَلْجأ ولا مَنْجَى منك إلَّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ، وبرسولِكَ ـ أو نَبِيِّك ـ الذي أرسلتَ»؛ فإن مات مات على الفِطْرَة.

[في كم فرض له معاوية]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا أبو بكر بن عيَّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

فرض معاوية لي ثلاثمائة، وسألني[4]: كم كان عطاءُ أبيك؟ قال: قلت: ثلاثمائة؛ ففرض لي معاوية في ثلاثمائة. قال: وكذلك كانوا[5] يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه.

٢٠ [6] قال أبو بكر: فأدركت أبا إسحاق وعطاؤه ألف درهم، من الزيادات.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا محمود بن غيلان[7]، عن يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر بن عيَّاش: سمعتُ أبا إسحاق يقول:

٢٥ سألني معاويةُ: كم كان عطاءُ أبيك؟ قال: قلتُ: ثلاثمائة ففرض لي ثلاثمائة. وكذلك كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه[6].

---

(١) في مشيخة ابن عساكر: «أحمد بن محمد».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٩٨٩).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٢.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «فرض لي معاوية في ثلاثمائة، وسألني معاوية».

٣٠ (٥) د، ز: «كان»، وكذلك كانت في س ثم صححت وفاق ما أثبته، ومثله في المعرفة.

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٥.

قال أبو بكر: فأدركت أبا إسحاق وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزِّيادة. وكان أبو إسحاق يقول: وُلِدْتُ زمن عثمان - رضي الله عنه.

[اسمه وكنيته]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرني أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

٥ قالا: أنا عبيد الله بن أحمد [١]بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد[١]، حدثني أبي[٢]

ح وأخبرني أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل قال: وأخبرنا أبو بكر البَيْهقي

١٠ [من طرق عن أحمد]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله[٢]/ - زاد حنبل: نا أبو عبيدة[٣] عبد الواحد بن واصل البَصْري قال: - [٢٧١ ب]

١٥ اسم أبي إسحاق السَّبِيعي: عمرو بن عبد الله.

[ومن طرق عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم:

أبو إسحاق السَّبيعي عمرو بن عبد الله.

٢٠ قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، أنا جعفر بن يحيى - في كتابه - أنا أبو نصر الوَائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا إبراهيم بن يعقوب قال:

سألتُ أبا نُعَيْم عن اسم أبي إسحاق، فقال: عمرو بن عبد الله.

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشر الدُّولابي قال: سمعتُ أبا إسحاق الجُوزَجَاني قال:

سألتُ أبا نُعَيْم عن اسم أبي إسحاق السَّبِيعي، قال: عمرو بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو

٣٠

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) الأسامي والكنى لأحمد ٧٤ (١٨٦).

(٣) د: «عبدة»، قارن بالخلاصة ٢/ ١٨٤.

محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، أنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي قال: سمعتُ أبانعيم يقول:

اسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العِز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط[1]

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة:

أبو إسحاق السَّبِيعي، واسمه: عمرو بن عبد الله بن السَّبيع - وسَبِيع بن صَعْب بن معاوية بن كثير[2] بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْوان بن نوف، من هَمْدان - مات سنة سبع وعشرين ومائة.

[اسمه وكنيته عن ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[3]:

أبو إسحاق السَّبِيعي[4]: [عمرو بن عبد الله]

أخبرنا[4] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، أنا أبي قال: قال يحيى بن مَعِين:

وأبو إسحاق الهَمْداني عمرو[5] بن عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول في تسمية تابعي أهل الكوفة:

أبو إسحاق السَّبِيعي عمرو بن عبد الله بن محمد، توفي سنةَ ست[6] و عشرين ومائة يوم دخل الضحَّاك الشاري الكوفة.

---

(١) طبقات خليفة ١/٣٧٥ (١٢١٠).

(٢) كذا أعجمت اللفظة في د، س، وهي من غير إعجام في ز، وفي الطبقات: «كبير»، وسيأتي الوجهان من طريق ابن سعد.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٨، والزيادة منه.

(٤ـ٤) سقط ما بينهما من نسخ التاريخ، وزيد ما بين حاصرتين من تاريخ يحيى.

(٥) في نسخ التاريخ: «عمر».

(٦) اللفظة في د فقط.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي بن سعيد، عن يحيى بن معين قال:

اسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله.

[وعن نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبوالفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن[1] حبيب يقول: 5

اسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله

[وعن أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد[(٢] بن عبد الله، نا محمد بن أحمد[٢)] بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدثني الحسن بن سفيان، حدثني محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر[3] الضرير يقول في تسمية أهل الكوفة:/ [٢٧٢] 10

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

[اسمه ونسبه من طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد 15

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة:

أبو[4] إسحاق السَّبِيعي. من هَمْدان، واسمه عمرو بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[5] 20

[قال] في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة:

أبو إسحاق السَّبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يُحْمِد بن السَّبيع بن سَبُع[6] بن صَعْب بن معاوية بن كبير ـ وفي نسختين كثير[7] ـ بن مالك بن جُشم بن حاشد بن جُشَم بن

25 (١) في د، ز، س: «بن أبي».
(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س، ووقع في د، ز: «أحمد بن محمد بن سليمان».
(٣) في د، ز، س: «عمرو».
(٤) زادت بعدها د: «سمعت».
(٥) طبقات ابن سعد ٦/٣١٣.
30 (٦) د، س: «سبيع»، ولم يتضح رسم اللفظة وإعجامها في ز وما أثبته من الطبقات يوافق جمهرة ابن حزم ٣٩٥.
(٧) وهو الذي في نسخة الطبقات المطبوعة.

خَيْوَان[١] بن نَوْف بن هَمْدان.

[خبره من طريق المفضل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان قال: قال أبي:

أبو إسحاق الهَمْدَاني[٢] عمرو بن عبد الله، وهو أبو إسحاق الهَمْداني، رأى علياً، وأسامة بن زيد، وابن عبَّاس، والبَرَاء، وزيد بن أرقم. روى عنه: الزُّهري، ومنصور.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي الهَمْداني. رأى علياً، وأسامة بن زيد، وابنَ عباس، والبَرَاء، وزيد بن أرقم[٤]. روى عنه: الأعمش، والزُّهْري، والثَّوري، ومنصور. وقال عبد الله بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن شَرِيك قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

ولدت في سنتين من إمارة عثمان. وقال أحمد بن سليمان: نا حجاج بن محمد قال: سمعت شعبة يقول: سألتُ أبا إسحاق[٥]، فقال: الشعبي أكبر منِّي بسنة، أو سنتين.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلَّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة[٧] الهَمْداني، أبو إسحاق السَّبِيعي. رأى[٨] علي بن أبي طالب، ورأى المغيرة بن شعبة رؤية،

(١) في الطبقات: «خيران»، وفي د، ز، س «حيوان»، تصحيف. قارن بالإكمال ٢/٥٨١.
(٢) كذا، ولا أرى للعبارة موضعاً إلا أن يكون هناك سقط في النسخ.
(٣) التاريخ الكبير ٦/٣٤٧.
(٤) زاد في التاريخ الكبير: «رضي الله عنهم أجمعين».
(٥) يعني سأله عن سنه.
(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٤٢.
(٧) في الأصل: «شعرة»، وما أثبته من الجرح والتعديل. انظر ما تقدم في بداية الترجمة.
(٨) هذه رواية إحدى نسخ الجرح والتعديل، ويوافقها ما تقدم في بداية الترجمة، وفي المطبوع: «روى عن».

وأسامة بن زَيد رؤية. روى عن ابن عمر، وابن عبَّاس، وعدي بن حاتم، وزيد بن أرقم، والبَرَاء بن عازب، ورافع بن خَدِيج، والنُّعْمان بن بشير، وجابر بن سَمُرة السُّوائي، وخالد بن عُرْفُطة، وعروة بن أبي الجعد البارقي، وحارثة بن وهب الخزاعي، وعمرو بن حريث المخزومي، وأبي جُحَيْفة وهب بن عبد الله السُّوائي، وعمارة بن رُؤَيْبة الثَّقفي، وسليمان بن صُرَد الخُزاعي، وعبد الرحمن بن أَبْزى الخُزَاعي، وعبد الله بن يزيد[1] الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، ومعاوية بن أبي سفيان، وجَبَلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة، وذي الجوشن أبي الشِّمْر[2] الضِّبابي، وعمرو بن الحارث بن المصطلق. ابن أخت جويرية بنت الحارث. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: منصور، والأعمش[3]، وسفيان، وشُعْبة، ومِسْعَر، وابْناه يونس ويوسف، وابن ابنه إسرائيل، وزهير بن معاوية.

[اسمه ونسبه من طريق قعنب]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الجَرَّاحي

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا الحسن بن الحسين النّعالي، نا جدّي لأُمّي[4] إسحاق بن محمد

[٢٧٢ ب]

قالا: أنا أبو محمد المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر/ قال:

أبو إسحاق عمرو[5] بن عبد الله، هَمْداني من السَّبِيع.

[كنيته واسمه من طريق ابن خراش]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن ورشأ بن نَظِيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

أبو إسحاق السَّبِيعي عمرو بن عبد الله.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد قراءة، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعَة قال[6]:

---

(١) س: «زيد».

(٢) في الجرح والتعديل: «ابن الشِّمْر»، والصواب: «أبي الشمر»، ذو الجوشن والد شِمْر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الحسين. انظر تهذيب الكمال ٨/ ٥٢٥.

(٣) د، س، ز: «منصور الأعمش».

(٤) د: «لأبي».

(٥) د، ز، س: «قالا: أبو إسحاق عمر».

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٩.

أبو إسحاق أكبر من أبي البَخْتَرِيِّ، واسمه عمرو بن عبد الله.

[ومن طريق المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد الجَوْزِي، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

٥ أبو إسحاق الهَمْداني، وهو السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله.

[خبره من طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المَقْدِسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال:

عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق الهَمْداني السَّبِيعي الكوفي. سمع: البراءَ بن عازب وزيد بن أرقم، وحارثة بن وهب، والنُّعمان بن بشير، ١٠ وسليمان بن صُرَد، وعبد الله بن يزيد الخَطْمي، وعمرو بن ميمون. روى عنه: شعبة، والثوري، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وٱبن ٱبنه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق في الإيمان، وغير موضع. قال شريك: سمعتُ أبا إسحاق يقول: ولدتُ في سنتين من إمارة عثمان. قال أبو بكر بن عيَّاش: دفنَّا أبا إسحاق سنة ستٍّ - أو سبع - وعشرين ١٥ ومائة. وقال ابن عُيَيْنة: مات سنة سبع وعشرين. وقال أبو نُعَيْم: مات سنة ثمان وعشرين ومائة؛ قاله البخاري عنه. وقال ابن سعد، عن أبي نعيم مثله. وقال الذُّهْلي -[1] فيما كتب إلي إبراهيم - مثله. وقال يحيى القطان: مات سنة تسع وعشرين ومائة. قال الذُّهلي[1]: نا أحمد بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: مات سنة سبع وعشرين ٢٠ ومائة. وقال الواقدي والهيثم مثل أبي بكر[2]. وذكر أبو داود حديثاً فيه: أنَّ أبا إسحاق قال: الشَّعبيُّ أكبر منِّي بسنة أبو بسنتين. وقال الواقدي: حدثني بذلك الثوري، وإسرائيل، وقيس. وقال ابن أبي شيبة: مات أبو إسحاق وهو ابن ست وتسعين سنةً. وقال أبو عيسى مثل أبي بكر. وقال ابن نُمَيْر: مات سنة تسع وعشرين. وقال عمرو بن ٢٥ علي: مات سنة تسع وعشرين ومائة. وقال ابن أبي شيبة: مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[3]:

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

٣٠ (٢) د، س، ز: «ابن بكر».

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢).

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي الهَمْداني. رأى علياً، وابن عبَّاس، وابن عمر. سمع البراءَ، وزيد بن أرقم. روى عنه: منصور، والأعمش، وشُعْبة، والثَّوْريُّ.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر المكي، أنا أبو نصر، أنا الخَصِيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي قال:

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي. كوفي ثقة.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]:

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[2]:

[٢٧٣] أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن ذي يُحْمِد/ - ويقال: ابن عبد الله بن علي - السَّبيعي الهَمْداني الكوفي، من[3] السَّبيع، والسَّبيع هو: ابنُ سَبُع بن صَعْب بن معاوية بن كثير[4] بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خيوان بن نَوْف بن هَمْدان. رأى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، وابن عبَّاس. وسمع البراءَ بن عازب، وأبا عُمَيْر، وزيد بن أرقم، وأبا جُحَيْفة السُّوائي، وسليمان بن صُرَد الخُزَاعي. روى عنه: قتادة بن دِعَامة. وسليمان بن طِرْخان، والأعمش، وأبو عتاب منصور بن المُعْتَمر.

[وفي أخبار أصبهان] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، وأنا أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال[5]:

عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي الهَمْداني. قدم أَصْبهان في اجتيازه إلى خراسان. من كبار تابعي أهل الكوفة. روى عن أربعةٍ وثلاثين نفساً من الصَّحابة، وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي (١/١٠٠).

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢) بخلاف في اللفظ.

(٣) د، س: «ابن».

(٤) في الكنى: «وهو ابن صعب بن معاوية بن كبير»، وإعجام «كثير» من د حيث لا إعجام في ز، س، وفي د: «سبيع» بدل: «سبع».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٦، وفيه خلاف في الرواية.

عثمان بن عفان. ومات سنة سبع ـ وقيل: ثمانٍ، وقيل: تسع ـ وعشرين ومائة، مات وهو ابن تسعين سنةً، وصلى عليه الصَّقْر بن عبد الله، عامل ابن هُبَيْرة. كان يكابد اللَّيْل متهجِّداً أربعين سنةً، فلمَّا ضعُف وبَدُن كان يصلِّي قائماً، فيقرأ في الركعة الواحدة سورة البقرة، وآل عمران، وهو قائم. ٥

[تاريخ مولده] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[1]، حدثني إسحاق بن منصور، نا يحيى بن آدم، نا شريك قال: سمعت أبا إسحاق قال:

ولدت في سنتين من إمارة عثمان.

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن عمر بن بكير قال: قرىء على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف الدُّوري

ح وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيُّ

قالا: نا محمود بن غَيْلان المَرْوزي، نا يحيى بن آدم، نا شريك قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ١٥

ولدت في سنتين من إِمارة عثمان ـ زاد البَغَوِيُّ: ابن عفان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني[2]، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، حدثني أحمد بن زهير، حدثني أحمد بن حنبل

٢٠ ح وأخبرنا أبو بكر المَزْرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر [بن] الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال سلمة، قال أحمد بن حنبل

٢٥ نا أسود بن عامر قال: قال شريك:

ولد أبو إسحاق السَّبِيعي في سلطان عثمان. أحسب شريكاً قال: لثلاث سنين بقين.

[ضَرَبه عليٌ] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن

٣٠

(١) التاريخ الصغير ٢/٨.

(٢) ز، س: «الطريفيني».

محمد، نا عبد الرحمن بن صالح الأَزْدي، نا موسى بن عثمان الحَضْرمي، عن أبي إسحاق قال[١]:

ضربني عليٌّ عند المِيضَأَة بالدِّرَّة.

[رأى علياً وسمع من الحارث]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقَّال: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال: ٥

قلت له: سمعته يا أبا إسحاق [٢]من الحارث؟ قال يوسف[٣]: هو قد رأى علياً، فكيف لم يسمع من الحارث! قلت: يا أبا إسحاق[٢]، رأيت علياً عليه السلام - قال: نعم.

[٢٧٣ ب]

[خبر رؤية علي من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً وأبو الحسن/ بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو بكر بن زنجويه ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[٤]: نا الحُمَيْدي

نا سفيان قال:

قلت لأبي إسحاق: هل رأيتَ علياً؟ قال: نعم

[يصف علياً]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن [الطبري، أنا أبو] الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو بكر، نا سفيان، عن أبي إسحاق قال: ١٥

رأيتُ علياً أبيضَ الرأس واللحية، ورأيتُ عبد الله بن عمر بين الصَّفَا والمَرْوة.

قال سفيان: وحدثني أبو إسحاق سنة ست وعشرين ومائة وحدي

ولا معي ولا معه أحد، حدثني صِلَةُ بن زُفَر منذ سبعين سنة. ٢٠

[يصلي خلف علي ويصفه]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٥]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا زهير، نا أبو إسحاق

أنَّه صلى خلف عليٍّ الجمعة. قال: فصلّى[٦] بالهاجرة بعدما

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٥. ٢٥

(٢ـ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) يوسف: ابن أبي إسحاق السبيعي. قارن بسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٦.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧٠.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٤. ٣٠

(٦) في الطبقات: «فصلاها»، وفي الأصل: «فصلا»، فلعل الصواب رواية الطبقات وسقطت تتمة الكلمة من الأصل.

زالت الشمس، وأنه رآه قائماً، أبيضَ اللِّحْية، أجْلَحَ[١].

[يصف علياً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو، نا حنبل، نا أبو نعيم، نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال:

٥ رأيت علياً، قال لي أبي: يا عمرو، فانظر[٢]إلى أمير المؤمنين، فلم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا عبد الله بن محمد، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أحمد بن زهير[٣]، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: قال أبي:

١٠ قم فانْظر إلى أمير المؤمنين؛ فإذا هو على المنبر، شيخ، أبيض الرأس واللِّحْية، أجلحُ، ضخمُ البطن، رَبْعَةٌ، عليه إزار ورداء، وليس عليه قميص، ولم يرفع يديه قال: فقال رجل: يا أبا إسحاق، أَقَنَتَ؟ قال: لا.

[الشعبي أكبر من أبي إسحاق]

قال؛ ونا البَغَويُّ، نا ابن هانىء[٤]، نا أحمد بن حَنْبل، نا حجَّاج قال: سمعتُ شعبة يقول:

١٥ سألت أبا إسحاق، قلت: أنت أكبر أو الشعبي؟ قال الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين.

قال[٥] شعبة: وقد رأى أبو إسحاق عليّاً، وكان يصفه لنا: عظيم البطن.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين[٦]، نا حجّاج ٢٠ قال: سمعت شعبة قال:

سألتُ أبا إسحاق: أنت أكبر أو الشعبيُّ؟ قال: الشعبيُّ أكبرُ منِّي بسنة أو سنتين.

---

(١) الجَلَحُ: ذهاب الشعر من مقدَّم الرأس، جلِحَ جَلَحاً، فهو أجلح وهي جَلْحاء.

٢٥ (٢) فوقها في ز ضبة، فلعلها تنبيه على نقص في العبارة، وأن الصواب: «قم فانظر» كما سيأتي.

(٣) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٦.

(٤) في د: «هارون بن هاني»، ولا أعلم من هو. روى عن أحمد بن حنبل: أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم الطائي.

٣٠ (٥) د: «قال: قال».

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٨.

[رأى علياً ووصفه]

قال شعبة: وقد رأى أبو إسحاق علياً، وكان يصفه لنا: عظيم البطن، وأصلع.

[وهو أكبر من أبي البختري]

قال شعبة[١]: وكان أبو إسحاق أكبر من أبي البَخْتَرِي. ولم يدرك أبو البختري علياً، ولم يَرَه.

٥

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلَاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمل، نا الفضل بن محمد

قالا: نا أحمد بن حَنْبل، نا حجاج، عن شعبة قال:

١٠

كان أبو إسحاق أكبرَ من أبي البَخْتَرِيِّ، ولم يُدْرِكْ أبو البختريِّ علياً، ولم يره

[رأى علياً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن عليُّ بن هبة الله قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثَمة، نا يحيى بن مَعِين قال:

١٥

رأى أبو إسحاق عليَّ بن أبي طالب

كذا قال، وأحسبه: ابن أبي خَيْثَمة.

[٢٧٤]

[عدد من روى عنهم من الصحابة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوَنْدي، أنا أبو العباس/ النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبد الله البخاري[٢]، نا الحسن بن شجاع، عن أبي نُعَيم قال:

٢٠

روى أبو إسحاق عن واحدٍ وعشرين من أصحاب النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا محمود بن غَيْلان قال: سمعت أبا أحمد الزُّبَيْري يقول:

٢٥

لَقِي أبو إسحاق من أصحاب النبيِّ ﷺ ثلاثةً - أو أربعة - وعشرين رجلاً.

[مشيخته ومن لم يرو عنهم غيره]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله المقرىء، أنا عبد الواحد بن محمد بن شبل، نا الحسن بن محمد بن موسى الأنصاري، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: قال علي بن المديني:

٣٠

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٥.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ٢/٨ بخلاف في الرواية.

لم يرو عن هبيرة بن مريم، وهانىء - يعني: ابن هانىء - غير أبي إسحاق. وقد روى عن سبعين - أو ثمانين - لم يرو عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ - وقال علي في موضع آخر: نحواً من أربعمائة شيخ.

[توثيقه وروايته من طريق العجلي]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين(١ بن الطيوري وثابت بن بُندار قالا: أنا الحسين١) بن جعفر - زاد أبو الحسين: وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا: - أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

أبو إسحاق السَّبِيعي عمرو بن عبد الله، كوفي تابعيٌّ ثقة. ولم ١٠ يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئاً، ولم يسمع من حارث الأعور إلَّا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه. وروى أبو[٣] إسحاق السَّبِيعى عن ثمانية وثلاثين من أصحاب النبيِّ ﷺ.

[بعض خبره من روايته]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - ١٥ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء

وأخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر

قالا: نا محمد بن إسماعيل قال[٤]: وقال عمرو بن خالد: نا زُهَيْر، نا أبو إسحاق قال:

٢٠ كنتُ كثيرَ المجالسة لرافع بن خَدِيج، وكنت أجالس عبد الله بن عمر، ورأيتُ نساءَ النبيِّ ﷺ حججن في زَمَنِ - وقال ابن الأشقر: زَمَنَ - المغيرة في هوادج عليها الطيالسة - وقال ابن الأشقر: الطيالس[٥] - ورأيت الحارث بن أبي ربيعة - زاد المقرىء: والأسودَ.

٢٥ أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٦]، نا عمرو بن خالد الحَرَّاني، نا زهير، عن أبي إسحاق قال:

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٣٦٦.

(٣) سقط من د.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣٤٧، والتاريخ الصغير ٢/٨.

٣٠ (٥) رواية التاريخ الصغير «الطيالسة»، ووقع في النسخ: «الطيالسي».

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٦٢٣.

كنت كثير المجالسة لرافع بن خَدِيج. وعن أبي إسحاق قال: رأيت على عبد الله بن عمر نعلين في كل واحد شِسْعان[١].

وعن أبي إسحاق قال: كنت أجالس عبد الله بن عمر.

[ومن رأى] قال: ونا يعقوب[٢]، حدثني محمد بن عبد الله المخرمي، نا إسحاق بن سليمان، نا أبو سنان، عن أبي إسحاق قال: ٥

رأيتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ [يتزرون على أنصاف سوقهم][٣]، منهم: البراءُ بن عازب، وأسامةُ بن زيد، وزيد بن أرقم.

[تسمية من لقي من الصحابة] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم البزاز[٤]، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال:

١٠ تسمية من لقي أبو إسحاق من الصحابة[٥]:

علي بن أبي طالب، وابن عبَّاس، وابن عمر، وابن الزُّبَيْر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعديّ بن حاتم، والبَرَاء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن سَمُرة، وحارثة بن وهب، وحُبْشيّ بن جُنَادة، وأبو جُحَيْفة/، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صُرَد، وعبد الله بن يزيد، [٢٧٤ ب] ١٥ وجرير بن عبد الله، وذو الجَوْشَن، وعمارة بن رُوَيبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن زيد، وأزواج النبيِّ ﷺ، وعمرو بن الحارث بن المصطلق، وعمرو بن حريث، ورافع بن خَدِيج، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وسَلَمة بن قيس الأشجعيّ، وسُراقة بن مالك، وعبد الرحمن بن أَبْزَى[٦] - رضوان الله عليهم أجمعين.

٢٠ [رأى نساء النبي حججن] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل الغَلَّابي، أنا أبي، نا هشام بن عبد الملك، نا زهير، نا أبو إسحاق قال:

رأيتُ نساء النبي ﷺ زَمَنَ المغيرة بن شُعْبة حَجَجْنَ في هوادجَ

٢٥

(١) شِسْعُ النعل: قبالها الذي يشد إلى زمامها.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٠، ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٤١.

(٣) زيادة من المعرفة.

(٤) د: «البزار»، قارن بالإكمال ٢/ ٣٧٢.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٨.

(٦) وقع في د، س، ز «أبي»، جاء الاسم على الصواب في سير أعلام النبلاء.

عليها الطيالس، فقيل لي: إنَّ هؤلاء نساء النبي ﷺ.

[قوله في سن ابن عمير]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا البَغَوي، نا محمود بن غيلان، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

٥ زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين - يعني عبد الملك بن عُمَيْر.

[سماعه من صلة]

قال: ونا البغوي، نا سُرَيج[1] بن يونس، نا سفيان، عن أبي إسحاق عن صِلَة بن زُفَر قال:

قال لي أبو إسحاق: سمعته منذ سبعين سنةً.

[أحد أربعة]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني[2] يقول: نا سفيان قال: قال لنا عمير بن عبد الله بن بشر:

كُبَراء أهل الكوفة أربعة: أبو إسحاق، وابن عِلَاقة[3]، ١٥ وعبد الله بن شريك، ورجل من بني نَهْد كان ينزل في بني هلال، يقال له: يزيد بن مُشْهِر.

[كيف أخذ عنه شعبة]

قال علي: وسألت عبد الرحمن قال: قال شعبة:

كان أبو إسحاق إذا حدثني عن الشيخ لا أعرفه قلت: يا أبا إسحاق، قلت: أنت أكبر أو هو؟ فإن قال: هو أكبر مني عرفت أنّه قد ٢٠ أدرك عبدَ الله، وإن قال: هو أصغر مني، تركته.

[غزا زمن زياد]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[4]، نا محمد بن عبد الله[5]، عن أبي بكر بن عيَّاش قال:

وسمعتُ أبا إسحاق يقول: غزوت في زمن زياد ستَّ[6] - أو سبعَ

٢٥

---

(١) د، س: «شريح».

(٢) د: «المدائني».

(٣) هو زياد بن عِلَاقة.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٦٣٢، ورواها أبو نعيم في الحلية ٤/٣٣٩، والذهبي في السير ٥/٣٩٥.

٣٠ (٥) د: «يعقوب بن محمد بن عبيد الله»، س: «عبيد الله»، هو محمد بن عبد الله المخرمي شيخ يعقوب الفسوي.

(٦) في الأصل والمعرفة «ستاً»، وما أثبته مثله في السير.

ـ غزواتٍ قال أبو بكر: وقد مات زياد قبل معاوية.

[عطاؤه زمن معاوية]

قال: ونا يعقوب[١]، نا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا: نا سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة الثوري ـ ثور هَمْدان ـ عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي قال:

٥

أعطيت الجُعْلَ[٢] في زمن معاوية أربعين درهماً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن محمد، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو نعيم، نا سفيان، عن أبي إسحاق السَّبِيعي قال:

أعطيت الجُعْل في زمن معاوية أربعين درهماً.

١٠

[سماعه من الحارث]

أخبرنا أبو القاسم الكُتُبي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا عثمان الدقاق، نا حنبل بن إسحاق[٣] ـ

بحديث عن الحارث ـ فقلت له: أنت سمعت من الحارث؟ ـ وكانت زَلّةً مني ـ فقال يوسف ابنه: قد رأى علياً، فكيف لم يسمعْ من الحارث؟

١٥

[لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث] [٢٧٥]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن عمر بن بُكَيْر، أنا عثمان بن أحمد بن سَمْعان، أنا الهيثم/ بن خَلَف الدُّوري، نا محمود بن غَيْلان، نا شَبَابة، عن شُعْبة قال[٤]:

لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلَّا أربعة أحاديث.

٢٠

[تزوج امرأة الحارث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، نا عبد الجبَّار بن عبد الصمد المؤدب، نا القاسم بن عيسى العصَّار

ح وأخبرنا أبو المظفر القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجَّاجي، نا أبو الجَهْم

قالا: نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني قال: سمعت ابن حنبل يقول[٥]:

٢٥

كان أبو إسحاق تزوَّج امرأة الحارث فرُفِع حديثه إليه. ويقولون:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٢٩.

(٢) الجُعْل: العطاء.

(٣) تقدم الخبر في ص ٢٨٤.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٨، وزاد في روايته: «يعني أن أبا إسحاق كان يدلس».

٣٠

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٨.

لم يسمع من الحارث إلَّا ثلاثة أو أربعة ـ سمعت أبا بكر بن عيّاش يقوله ـ وفي رواية أبي الجهم: فوقعت[١] كتبه إليه.

[قوله: ما أقلت..]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ثم حدَّثني عبد الرحيم بن علي عنه [أنا أبو نعيم الحافظ][٢]، نا محمد بن عمر بن مسلم، نا عبد الله [٣] بن محمد، نا أحمد بن[٣] عِمْران الأَخْنَسيّ، نا أبو بكر بن عيَّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

ما أقلت عيني غُمْضاً منذ أربعين سنة.

[مما قال وقيل له في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم الكُتُبي وأبو الحسن بن عبد السَّلَام قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم البزَّاز[٤]، أنا أبو القاسم البَغَوِيُّ قال:

رأيت في كتاب أبي عبد الله: وحدثنا سفيان قال؛ قال أبو إسحاق:

إذا ٱستيقظت من الليل لم أقل عيني.

قال سفيان[٥]: ودخلت عليه فإذا هو في قبَّة تركية، ومسجد على بابها، وهو في المسجد. قال: قلت له؛ كيف أنت يا أبا إسحاق؟ قال: مثل الذي أصابه الفالج، ما ينفعني يد ولا رجل. قلت له: سمعت يا أبا إسحاق من الحارث؟ قال: فقال لي يوسف ابنه: هو قد رأى علياً، فكيف لم يسمع من الحارث؟! قلت: يا أبا إسحاق، رأيت علياً؟ قال: نعم. قال سفيان: وسألته عن حديثٍ، فقال: حدثني صِلَة[٦]منذ سبعين سنة. قال سفيان: وحدثني هو منذ أكثر من سبعين سنة.

قال سفيان: وحدثني صاحب لي قال: قال لنا[٧]: يعني أبا إسحاق ـ أيشتري الرجل طيلساناً[٨]، ولم يحج؟!

---

(١) في النسخ: «فرفعت»، والمثبت من السير.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٦، وما بينهما سقط من النسخ وزيد لتمام السند.

(٣ ـ ٣)سقط ما بينهما من أخبار أصبهان، وفيه: «محمد بن عمر بن سلم».

(٤) في الأصل: «البزار».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٦.

(٦) في الأصل: «عن صلة»، قارن بسير أعلام النبلاء ٥/٣٩٦.

(٧) في الأصل: «أنا».

(٨) في الأصل: «طيلسان».

قال: وٱجتمع الشعبي وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خير مني، قال: لا والله، ما أنا خيرٌ منك، بل أنت خيرٌ منّي، وأسنُّ مني.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق:

كانوا يرون السَّعة عوناً على الدين. قيل لسفيان: ـ سفيان الثوري ـ ذكره؟ قال: نعم. ٥

[قول يحيى بن سعيد في مرسلاته]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، نا أبو بكر أحمد بن عبد الصمد، أنا عبد الجبار بن محمد الجرَّاحي، أنا محمد بن أحمد بن مَحْبُوب، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة[1]، ثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد، عن علي بن عبد الله قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول:

مُرْسَلاتُ أبي إسحاق عندي شِبْهُ لاشيءَ. ١٠

[رأى علقمة ولم يسمع منه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد الأشقر، نا أبو عبد الله البخاري، حدثني محمد بن بشّار

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا بُنْدَار ١٥

نا أمية بن خالد، نا شعبة قال:

كنت عند أبي إسحاق ـ زاد يعقوب: الهَمْداني ـ فقيل له: ـ وفي حديث البخاري: فقال رجل:

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَروبة، نا بُنْدَار، نا أمية بن خالد، عن شعبة قال: ٢٠

[٢٧٥ ب]

قال رجل لأبي إسحاق: إنَّ شعبة يقول:/ إنَّك لم تسمع من علقمة شيئاً، قال: صدق.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن محمد بن محمد بن عبد السَّلام الأنصاري، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقور، نا عيسى بن علي قال: قرىء على أبي بكر بن هارون وأنا أسمع قيل له: أحدثكم محمد بن المثنى؟ نا أمية بن خالد، نا شعبة قال: ٢٥

قال رجل لأبي إسحاق: إنَّ شعبة بن عمر يقول: إنَّك رأيت علقمة فلم تسمع منه؟ قال: صدق.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو

٣٠

(١) شرح علل الترمذي ١/ ٢٧٤.

الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى

أبو إسحاق لم يسمعْ من علقمة شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد الدُوري يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[1]:

٥

أبو إسحاق قد رأى علقمة ولم يسمع منه شيئاً.

أخبرنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا أبو عَرُوبة، نا أحمد بن سليمان، نا محبوب بن عبد الجبَّار عن عيسى بن يونس قال[2]:

[ما سمع من الحارث إلا أربعة أحاديث].

قال لي شعبة: ما سمع جدُّك من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث، قلت: ما علمك؟ قال: هو قال لي.

١٠

[٢٧٦]

[الأعمش يعجب من حفظه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو القاسم [3]أنا أبو القاسم[3]/، أنا أبو أحمد، نا أبو عَرُوبة الحَرَّاني، نا محمد بن مَعْدان، نا عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا البغوي، نا محمود بن غيلان، نا يحيى بن آدم، نا الحسن بن ثابت قال:

١٥

سمعتُ الأعمش يعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم.

[ويطيل الجلوس معه]

قال: ونا البَغَوي قال: قال الحسن بن ثابت: ونا يونس بن أبي إسحاق قال:[4]

كان الأعمش إذا جاء إلى أبي إسحاق رحمت إلى أبي[5] إسحاق من طول جلوسه معه.

٢٠

[يحدث بحديث عبد الله غضاً]

قال: نا البغوي، نا محمود، نا يحيى بن آدم، نا حفص بن غياث قال:[4] سمعت الأعمش يقول:

كنتُ إذا خلوت بأبي إسحاق حدثنا بحديث عبد الله غضاً ليس عليه[6] غُبَار.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن

٢٥

(١) تاريخ يحيى بن معين ٤٤٨/٢.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٨٦/١.

(٣-٣) ما بينهما في «ز» فقط.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٥.

(٥) كذا وإن صحت الرواية أراد أنه رق له وشفق عليه. وفي سير أعلام النبلاء: «رحمته».

٣٠

(٦) في النسخ: «عليها»، وفي سير أعلام النبلاء: «بأحاديث عبد الله غضاً ليس عليها».

أحمد بن محمد المَخْلدي، أنا أبو بكر الأَسْفَرائيني، ناموسى بن سهل، نا عمرو بن خالد، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش قال:

كنا نأتي أبا إسحاق فنتذاكر حديث عبدالله بغباره

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وَكِيع، نا الأعمش قال:

كنت إذا خلوتُ بأبي إسحاق حدَّثنا بحديث عبد الله غضّاً.

[قول شعبة فيه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[2]، حدثني أبي، نا مقاتل بن محمد قال: سمعت أبا داود الطَّيالسي يقول:

قال رجل لشُعْبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع هو بمجاهد[3]؟ كان هو أحسنَ حديثاً من مجاهد، ومن الحسن وابن سِيرين.

[وقول أبي حاتم]

قال: وسمعت أبي يقول: أبو إسحاق السَّبيعي ثقةٌ، وأحفظ من أبي إسحاق الشَّيْباني، ويشبَّه بالزهري في كثَرة الرواية، واتّساعه في الرجال.

[أجاز شريح شهادته وحده]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عثمان التميمي، أنا أبو الميمون بن راشد البَجَلي، نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو النَّصْري[4]، حدثني أبو نُعَيم، نا سفيان، عن أبي إسحاق.

أنَّ شرَيحاً أجاز شهادته وحدَه في وصيَّة.

[٢٧٦ ب]

أخبرنا أبو/ المظفر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي الحافظ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[5]، نا ابن نُمَيْر، نا أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق قال:

أجاز شُرَيْح شهادتي وحدي.

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٦، ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٣.

(٣) د: «المجاهد».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧٠.

أخبرنا أبو البركات الحافظ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبو سليمان بن داود، نا شُعْبَة[١]، عن أبي إسحاق قال:

شهدت عند شُرَيْح فأجاز شهادتي وحدي.

[صفته وهو في شيخوخته]

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله المعدَّل، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا الحسن بن إسحاق الحَرْبي العطَّار، نا عمر بن شبيب المُسْلي[٢] قال:

رأيت أبا إسحاق السَّبيعي وهو شيخ كبير أعمى يسوقه إسرائيلُ بن يونس، ويقوده يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق. ورأيته ينور بالفجر، ويَبْرد بالظهر، ويؤخر العصر بعض التأخير، ويصلي المغرب إذا وجبت الشمس، ويصلي العشاء إذا غاب الشفق.

[قوله لمن سأله: ما بقي منك]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال.

قالا: أنا علي بن محمد، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال[٣]:

قال عون لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أقرأ البقرة في ركعة، قال: ذهب شرُّك وبقي خيرُك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي قال:

رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل بخط يده، نا سفيان قال: قال عون بن عبد الله لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أصلي البقرة في ركعة، قال: ذهب شرُّك وبقي خيرُك.

[صلاته وقراءته بعد أن ضعف]

قال: وأنا البَغَوي، نا أحمد بن عمران قال[٤]: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول:

قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة منِّي، وضعُفْتُ، وإنِّي لأصلي فما[٥] أقرأ وأنا قائم إلاَّ بالبقرة وآل عمران.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٨.

(٢) د: «عمرو.. السلمي»، س: «عمر.. السلمي»، والصحيح أنه: عمر بن شبيب بن عمر المُسْلي - بضم الميم وسكون المهملة - نسبة إلى مُسْلِية بن عامر. روى عن أبي إسحاق السبيعي. تهذيب التهذيب ٧/٤٦١. وقارن بسير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩، وسفيان هو ابن عيينة.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٧.

(٥) د، س: «ذهب.. فيما».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين [بن] الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا أبو مسلم العجلي، حدثني أبي أحمد[1]، نا أبي عبد الله قال:

كان أبو إسحاق السَّبيعي يحرِّض الشبابَ يقول: ما أستطيع أن أستوي قائماً حتى أعتمد على رَجُلين، وإذا اعتدلت قائماً قرأت بألف آية[2].

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي وأبو الحسن الكاتب قالا: أنا عبد الله بن محمد الخطيب، أنا عبيد الله بن محمد البزاز، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا أحمد بن زهير قال: وحدثني علي بن بحر، نا عيسى بن يونس، عن أبيه قال:

كان أبو إسحاق يقرأ كل ليلة ألف آية؛ يقرأ سُبُعَه[3] والصافات، والواقعة، وما قصُر من الآي حتى يستكمل ألف [آية].

[قول أصحاب عبد الله حين يرونه]

قال: ونا أحمد بن زهير، نا علي بن بحر، نا عيسى بن يونس قال: سمعت الأعمش يقول[4]:

كان أصحاب عبد الله إذا رأوا أبا إسحاق قالوا: هذا عمرو القارىء، هذا عمرو الذي لا يلتفِتُ.

[قوله في صيامه بعد أن كبر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أحمد بن الحسن[5] بن خَيْرون، أنا محمد بن عمر بن بُكَيْر قال: قرىء على أبي عمرو عثمان بن أحمد، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا يحيى بن آدم، نا أبوالأحوص، نا أبو إسحاق قال:

قد كبُرْتُ وضعُفْتُ، ما أصوم إلَّا ثلاثةَ أيامٍ من الشهر، والإثنين والخميس، والأشهر الحرم.

[قول للشباب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي/، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو [٢٧٧ ب] محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، حدَّثني أحمد بن زهير، حدثني أبي، نا حميد[6] بن عبد الرحمٰن الرُّؤَاسي قال: سمعتُ أبا الأحوص يقول:

---

(١) تاريخ الثقات ٣٦٦.

(٢) في تاريخ الثقات: «قرأت القرآن».

(٣) سبع فلان القرآن: إذا وظف عليه قراءته في سبع ليالٍ. فهو قد صير القرآن سبعة أجزاء يقرأ في كل يوم سبعاً.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٤، وأصحاب عبد الله يعني أصحاب عبد الله بن مسعود.

(٥) س، د: «الحسين».

(٦) د: «أحمد»، تصحيف، قارن بالتهذيب ٣/ ٤٤.

قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب، اغتنموا - يعني - شبابَكم وقوَّتكم، قلَّما مرَّتْ بي ليلة إلَّا وأنا أقرأ فيها ألف آية، وإنِّي لأقرأ البقرة في كلِّ ركعة، وإني لأصوم الأشهرَ الحُرُمَ، وثلاثةَ أيَّامٍ من كلِّ شهر، والاثنين والخميس.

٥ [شريك يصفه وهو ابن تسعين] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبد الله بن سعد الزُّهْري، نا يحيى بن إسحاق أبو زكريا السَّالَحينيّ، نا شريك قال:

رأيت أبا إسحاق وهو ابنُ تسعين سنةً، وكان لا يقوم حتى يقامَ، ١٠ كان إذا سجد لا يتكىء بيديه الأرض، وكان إذا قام لا يستعين بيديه.

[أحد حفظة العلم] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا - وأبو النجم بدر بن عبد الله التاجر أنا - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[1]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن إسحاق بن وهب البُنْدار، نا علي بن أحمد بن النضر[2] قال: سمعت عليَّ بن المَدِيني يقول:

١٥ حفظةُ العلم على أمَّةِ محمد ﷺ ستة؛ فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة محمد بن مسلم - وهو ابن شهاب الزُّهْري - ولأهل الكوفة أبو إسحاق السَّبِيعي، وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير[3] ناقلة، وقتادة.

٢٠ [عود إلى قوله للشباب] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، نا الحسن بن أحمد بن الليث، نا علي بن هاشم الرازي، نا حُمَيْد بن عبد الرحمٰن الرُّؤَاسي، عن أبي الأحوص قال:

قال أبو إسحاق: يا معشرَ الشباب، اغتنموا. قلَّما تمرُّ بي ليلة إلَّا وأقرأ فيها ألف آية، وإنِّي لأقرأ البقرة في رَكْعةٍ، وإني لأصوم الأشهرَ الحُرُمَ، وثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ، والاثنين، والخميس؛ ثم تلا: ﴿وأمَّا ٢٥ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩، وسقط منه عمرو بن دينار.

(٢) د، س: «نصر»، والصواب من تاريخ بغداد. وقارن أيضاً بترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦.

٣٠ (٣) د، س: «ابن كثير»، وما أثبته من تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء. ووقع في س: «باقلة»، وفي د: «تاوله»؟.

(٤) شعب الإيمان ٥/٣٧٧ (٧١٣).

(٥) سورة الضحى ٩٤: آية ١١.

[قوله: أقلت عيني..]

قال: وأنا علي بن محمد بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال[1]: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول:

ما أقلت عيني غُمْضاً منذ أربعين سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أخبرنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن عمران الأَخْنَسي، نا أبو بكر بن أبي عيَّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

ما أقلت عيني غُمْضاً منذ أربعين سنة.

[خبره مع فضيل بعد أن كف]

أخبرنا أبو القاسم، نا أحمد بن عمران، نا محمد بن فُضَيل، حدثني أبي قال[2]:

أتيت أبا إسحاق السَّبِيعي بعدما كُفَّ بصرُه، قال: قلتُ: تعرفني؟ قال: فُضَيْل؟ قلت: نعم، قال: إني والله أحِبُّك، لولا الحياءُ منك لقبلتُك؛ فضمَّه إلى صدره ثم قال: حدّثني أبو الأحوص، عن عبد الله: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأرضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهم ولكنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهم﴾[3]، قال: نزلت في المتحابين.

[ما كان يعيب أحداً]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو بكر بن النجار قال: قرىء على أبي عمرو الرزّاز، أنا أبو محمد الدُّوري، نا محمود بن غيلان، نا يحيى - يعني ابن آدم - قال: قال أبو بكر:

ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحداً قط، إذا ذكر الرجل من أصحاب النبي ﷺ فكأنَّه أفضلُهم عنده.

[٢٧٧]
[قوله: وددت أني أنجو..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[4]، حدثني أحمد بن/ الخليل، حدثني مسعود بن خلف، نا حجَّاج بن محمد، حدثني فضيل بن مرزوق قال:

سمعت أبا إسحاق يقول للشَّعْبيِّ: (٥يا شعبيُّ٥)، وَدِدْتُ أنِّي أنجو من عملي كَفَافاً.

[قوله في حماد وقول حماد فيه]

قال: وأنا يعقوب، نا أبو بكر بن عبد الملك، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر قال:

---

(١) تقدم الخبر من طريق آخر.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٦، وفيه تخريجُ الحديث.

(٣) سورة الأنفال ٨: آية ٦٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٧٢٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩ ووقع في س، ز: «فضيل بن مروان»، تصحيف. انظر ميزان الاعتدال ٣/٣٦٢.

(٥ ـ ٥)سقط ما بينهما من المعرفة.

كنَّا نخرج من عند حمَّاد، فندخل على أبي إسحاق، فيقول: من أين جئتم؟ فنقول: من عند حمَّاد، فيقول: صاحب المُرْجئة؟ فنقول: نعم.

قال: وكنا إذا دخلنا على حمَّاد يقول: من أين جئتم؟ قلنا: من عند أبي إسحاق، فقال: ٱلزمُوا الشيخَ؛ فإنه يوشكُ أن يُطْفَأ. قال: فمات حمَّاد قبله. ٥

[قوله في الغنى] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري، وأبو سعد[١] الجَنْزَروذي ـ فرَّقهما ـ قالا: أنا أبو عمرو[٢] بن حمدان، نا عبد الله بن محمد بن يونس، نا عبد الجبار ـ هو ابن العلاء ـ عن سفيان قال: سمعت أبا إسحاق السَّبِيعي يقول: ١٠

كانوا يعدون الغِنى عوناً على الدين.

[قول شيطان فيه] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف، نا مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد، حدثني أبو الحسن مليح بن رقبة الأوَاني، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن ثعلبة قال:

عزمت على شيطان فحضرته، فقال: دعني، فإنِّي شيعيٌّ، قلت: ومَنْ تعرف من الشيعة؟ قال: الأعمش وأبو إسحاق. ١٥

ومع تشيع أبي إسحاق؛ فقد كان حسن الرأي في عثمان:

[غضبه لعثمان] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطيّ، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشاميّ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقيّ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدَّخِيل، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي[٣]، أنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، ناعمر بن محمد بن الحسن الأسدي، نا أبي، نا مفضَّل بن صَدَقة قال: ٢٠

شهدتُ أبا إسحاق السَّبِيعي سمع رجلاً يحدِّث بحديثٍ فيه قَرْضٌ لعثمان، فقال له[٤]: يا فاسق، قم من مجلسي، لا تدخل عليَّ أبداً، وغضب غَضَباً شديداً. ٢٥

---

(١) س، ز: «سعيد».

(٢) س، ز: «عمر».

(٣) الضعفاء للعقيلي ١/ ٣٧.

(٤) في الضعفاء: «فقال منصور: كذبت كذبت، وصاح له». القَرْص باللسان: الكلام المؤذي. ٣٠

يعني بالرجل أبان بن تغلب.

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا حَمْد إجازة

[وثقه يحيى] ح قال: وأنا أبو طاهر [بن أبي سلمة]، أنا علي بن محمد.

٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه قال:

أبو إسحاق ثقة.

[قول أحمد فيه] قال: وأنا ابن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد[٢] بن حنبل، فيما كتب إليّ قال:

١٠ قلتُ لأبي: أيُّما أحبُّ إليك، أبو إسحاق أو السُّدِّي؟ قال[٣]: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأَخَره.

[شعبة وحديث القسامة] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، نا إبراهيم بن أحمد القِرْمِيسيني، نا محمد بن أحمد[٤] بن مرده الأهوازي الجوهري، نا أحمد بن الحباب الحِمْيري، نا علي بن المديني، نا حمَّاد بن دُلَيْل قال:

١٥ قلت: يا شعبة، كيف فاتك حديث القَسَامة من أبي إسحاق؟ قال: لم يفتني، سألت أبا إسحاق عنه، قال: نعم: الحارث الأعور[٥] - ثم ساق الحديث - فقلت: يا أبا إسحاق، سمعته من الحارث؟ قال: الشعبي عن الحارث. قال: قلت: يا أبا إسحاق، سمعته[٦] من الشعبي؟ قال: لا تدعني! حدثني مجالد[٧] عن الشعبي، عن الحارث.

٢٠ [ما حكي عن تدليسه] أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرني قاضي القضاة الهاشمي، نا أبو جعفر المستعيني، نا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، نا أبي قال:

كان زهير وإسرائيل يقولان: عن أبي إسحاق أنَّه كان يقول: .

٢٥ (١) الجرح والتعديل ٦/٢٤٣.

(٢) في الجرح والتعديل: «بن أحمد بن محمد» ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١١٠.

(٣) في الجرح والتعديل: «فقال».

(٤) د: «أحمد بن أحمد».

(٥) في النسخ: «الحارث بن الأربع».

٣٠ (٦) د: «فسمعته».

(٧) س: «مجاهد».

[٢٧٧ بَ] ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد/ الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة.

قال ابن الشاذكوني: ما سمعت بتدليس قطُّ أعجبَ من هذا، ولا أخفى: قال: أبو عبيدة لم يحدثني، ولكن عبد الرحمٰن[١] بن الأسود، عن فلان، عن فلان، ولم يقل حدثني، فحار الحديث وسار.

[قول القطان في مرسلاته]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله، ابن بنت العباس بن حمزة، نا هارون بن عبد الصمد الرَّحبي، نا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول[٢]:

مرسلاتُ أبي إسحاق عندي شِبْه لا شيء، والأعمش والتيمي. قال يحيى: مُرْسلات ابن عيينة شبه[٣] الريح. قال أبي: وابنه، وسفيان بن سعيد.

[من قول أحمد فيه]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل:

أبو إسحاق والأعمش رجلا أهل الكوفة.

[قول يعقوب فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٤] وأبو إسحاق رجل من التابعين، وهو ممن يعتمد الناس عليه[٥] في الحديث هو والأعمش، إلاّ أنهما وسفيان يُدَلِّسون، والتدليس أمرٌ قديم[٦].

[وبعض خبره عنده]

قال: ونا يعقوب قال[٧]:

أبو إسحاق السَّبِيعي عمرو بن عبد الله، بقي إلى ولاية يوسف بن عمر، وذهب به بنوه إلى الحيرة وقد كبر، فأحدث على الدابة في الطريق.

---

(١) د: «عبد الله».

(٢) الخبر في شرح علل الترمذي ١/ ٢٧٤.

(٣) تصحفت اللفظة في س إلى «سنة»، واستدرك في الهامش «مثل»، وثبتت «سنة» فوق «مثل» في ز رواية ثانية. وسقطت «مثل» من د.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٣.

(٥) في المعرفة والتاريخ: «يعتمد عليه الناس».

(٦) في المعرفة والتاريخ: «يدلسون والتدليس من قديم»، ووقع في النسخ «يدلسان».

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/ ٧٥.

قال سفيان بن عيينة: ثنا أبو إسحاق في المسجد[١]، وليس معنا ثالث. فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط. وإنما تركوه مع ابن عُيَينة لاختلاطه. ويوسف بن عمر هو الذي صلب زيد بن علي. ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئاً، وقد رأى زيد بن علي.

[من أخبار اختلاطه وشيخوخته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصُوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[٢]، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو قال:

جئت بمحمد بن سُوقة معي شَفِيعاً عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل: استأذن لنا على الشيخ، فقال لنا: صلى بنا الشيخ البارحة، فاختلط؛ فدخلنا فسلَّمنا عليه وخرجنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال[٣]:

ودخلت عليه - يعني أبا إسحاق - فإذا هو في قبَّة تركية، ومسجد على بابها، وهو في المسجد، فقلت: كيف أنت، يا أبا إسحاق. قال: مثل الذي أصابه الفالج، لا ينفعني يد ولا رجل.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

قلت لأبي إسحاق السَّبيعي: كيف تجدك[٤]؟ قال: كالمفلوج، لا تنفعني يد ولا رجل.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[٥]: سمعت حميداً الرُؤاسي[٦] قال:

---

(١) في المعرفة والتاريخ: «في مسجده».
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٤٦٩، وفيه خلاف في الرواية.
(٣) تقدم الخبر في ص ٢٩١ من طريق البغوي.
(٤) د، س: «نجدك».
(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٨.
(٦) في تاريخ يحيى: «يعني الراسبي»، تصحفت الرُؤاسي بالراسبي، هو: حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد الرُؤاسي - بضم الراء وفتح الهمزة - أبو علي الكوفي. الخلاصة ١/٢٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤.

إنَّما سمع سفيان بن عُيَيْنة من أبي إسحاق ـ يعني بعدما اختلط ـ لأنَّ يوسف بن عمر طلبه، فذهب به بنوه إلى يوسف بن عمر، إلى الحيرة، فأحدث على السَّرْج في الطريق، فإنَّما سمع منه بعدما أحدث على السرج.

وكأنَّ معنى حديث يحيى هذا أن أبا إسحاق شبيه[1] بالمختلط.

٥ قال: وسمعتُ يحيى يقول[2]: [أفضل الرواية عنه]

زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السَّواء، وإنَّما أصحاب أبي إسحاق: سفيان الثوري، وشُعْبة.

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا أبو نصر بن الجَبَّان إجازةً، نا أحمد بن القاسم بن يوسف، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني سعيد بن عمرو البَرْذَعي قال: وسمعت أبا زُرْعة يقول: سمعت ابن نمير يقول: [من سمع منه قبل الاختلاط وبعده]

سماعُ يونس بن أبي إسحاق، وزكريا، وزهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

قال أبو زرعة: إذا فات شعبة وسفيان، فزهير خلف، ثم زائدة.

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسين بن أيوب، نا محمد بن عمر بن محمد الجصَّاص، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على محمد بن أحمد العسكري قلتُ له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيْد الخُتَّلِيُّ، نا[3] أبو عامر عبد الله بن بَرَّاد الأشعري. [قول مغيرة فيه]

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أحمد بن عدي قال:

وفي كتابي بخطي: عن أحمد بن علي بن المُثَنَّى، نا عبد الله بن عامر بن برَّاد، نا أبو أسامة، عن مفضَّل، عن مُغيرة قال[4]:

ما أفسد حديثَ أهل الكوفة غيرُ أبي إسحاق وسليمان الأعمش؛ جاءانا بأحاديث لا ندري ما وجهها، ولا معانيها ـ وفي رواية ابنِ ٢٥ المُثَنى: والأعمش: أتيا، وفيها: ما وجوهها.

---

(١) د، س: «شبه».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/١٧٣، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩.

(٣) د: «أنا».

(٤) روى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٩ من طريق آخر عن مغيرة، وعقب: «قلت: لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض». ٣٠

[والجوزجاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجَبَّار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني قال[1]:

وكان قوم من أهل الكوفة لا يَحْمَدُ الناسُ مذاهبهم، هم [رؤوس[2]] محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، ومنصور، والأعمش، وزُبَيْد بن الحارث اليَامي، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناسُ على صدق أَلْسِنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لمَّا خافوا ألَّا تكون مخارجها صحيحة. فأمَّا أبو إسحاق فروى عن قوم لا يُعرفون، ولم يَنْتَشر عنهم عند أهل العلم إلَّا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا رووا[3] تلك الأشياء التي إذا عرضها الأئمة على ميزان القسط الذي جرى[4] عليه سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموئل لم يتفق عليه[5] كان الوقف في ذلك عندي من[6] الصواب؛ لأنَّ السلف أعلم بقول رسولِ الله ﷺ، وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم.

قال وهب بن زَمْعة: قال: سمعت عبدَ الله يقول[7]:

إنما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق.

[8]وكذا حدَّثني إسحاق بن إبراهيم، نا جرير قال: سمعتُ مغيرة يقول غير مرة:

أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا[9].

فما روى هؤلاء منا يقوي مذهبهم على مشايخهم المغمورين، وغير الثقات المعروفين، فَلا ينبغي أن يَغْتَرَّ بهم الضنين بدينه، الصائنُ لمذهبه خيفةَ أن يختلط الحقُّ المبين عنده بالباطل الملتبس، فلا أجد لهؤلاء قولاً هو أصدق من هذا.

---

(١) أحوال الرجال ٧٩.

(٢) زيادة من أحوال الرجال لصحة الإعراب، وفي د: «محدثي أهل».

(٣) معرفة الرجال: «روى».

(٤) في نسخ التاريخ: «حوى» جاءت على الصواب في أحوال الرجال.

(٥) في معرفة الرجال: «لم تتفق عليها».

(٦) سقطت من معرفة الرجال.

(٧) تقدم الحديث من وجهٍ آخر، وعبد الله هو ابن المبارك.

(٨) قبلها في معرفة الرجال: «قال إبراهيم».

(٩) ليست تتمة الخبر التالية في أحوال الرجال، وتتمة الخبر فيه: «قال إبراهيم: وكذلك عندي من بعدهم إذا كانوا على مراتبهم من مذموم المذهب وصدق اللسان».

[دخل الضحاك الكوفة يوم موته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول:

دخل الضحاكُ بنُ قيسٍ الكوفة يوم مات أبو إسحاق السَّبيعي، فرأى الجنازة، وكثرة من فيها قال: كأن هذا فيهم ربانيٌّ.

[تاريخ وفاته]

قال: ونا البغوي، نا ابن زنجويه، نا الحُمَيْدي، عن سفيان قال:

مات أبو إسحاق سنة ستٍّ وعشرين ومائة

قال: ونا البَغَوي، نا محمود بني غيلان، نا يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر بن عياش:

دفنَّا أبا إسحاق أيام الخوارج سنةَ ستٍ - أو سبع - وعشرين ومائة.

[٢٧٨ ب]

[سنه]

قال يحيى بن آدم: حدثنا ابن/ إدريس، عن إسرائيل قال:

توفي أبو إسحاق وهو ابن تسعين سنة، وكان الشعبي أكبر منه بسنتين.

[سنه وسن الشعبي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد خطيب مشكان، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري[1]، حدثني أحمد بن سليمان، نا ابن إدريس، عن إسرائيل قال:

هلك أبو إسحاق لست وتسعين، والشعبيُّ أكبرُ منه بسنتين.

قال: هذا أصح، والله أعلم.

[تاريخ وفاته من طريق الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحُمَيدي قال: قال سفيان:

ومات أبو إسحاق سنة ست وعشرين ومائة.

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[2]، نا إسحاق، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر - هو ابن عيَّاش - قال:.

دفنَّاه - يعني أبا إسحاق[3] - سنة ست - أو سبع - وعشرين ومائة.

---

(١) التاريخ الصغير ١/٢٤٣.

(٢) التاريخ الصغير ٢/٨.

(٣) في التاريخ الصغير: «دفنا أبا إسحاق».

وقال يحيى بن سعيد:

مات أبو إسحاق يوم دخل الضحاك الكوفة سنة سبعٍ وعشرين.

وقال علي[١]: سمعت سفيان قال:

دخلت على أبي إسحاق في سنة ست وعشرين، ومات سنة سبع وعشرين، وكان أصيب بصرُه.

[ومن طريق الفسوي أيضاً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان قال: قال سفيان:

مات أبو إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال[٢]: ونا يعقوب، نا سلمة بن شبيب، نا أحمد ـ هو ابن حنبل ـ قال: قال يحيى:

مات أبو إسحاق يوم دخل الضحَّاك الكوفة سنة سبع وعشرين ومائة

[ومن طريق النخلي]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح الرزاز[٣]

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا عثمان بن محمد

قالا: أنا عباس الدُوري، نا أبو بكر بن [أبي] الأسود، نا أبو عبد الله محمد بن عمران النَّخْلي[٤] قال:

وأبو إسحاق مات في سنة سبع وعشرين يوم ظفر[٥] الضحاك بالكوفة.

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، نا عبيد الله بن أحمد الصيرفي، أنا عبد الله بن أحمد الصَّيْدلاني

ح قال: ونا الخطيب، أنا علي بن محمد بن أحمد بن قشيش، أنا محمد بن إسماعيل الوراق.

قالا: أنا محمد بن مَخْلَد قال: وقرأت على عليِّ بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عديّ قال:

---

(١) التاريخ الصغير ٢/ ١٠.

(٢) د: «قال».

(٣) في الأصل: «البزار»، قارن بالمطبوع (عاصم ـ عايذ) ٢٤١.

(٤) د: «البجلي»، وقد تم تحقيق هذه النسبة في المطبوع (عاصم ـ عايذ) ٢٤١، وقارن بنظير هذا الإسناد في المجلدة المذكورة ١٧٣، ١٧٧، ١٨٧.

(٥) في د، س، ز: «ظف».

ومات أبو إسحاق السَّبِيعي في ولاية يوسف بن عمر سنةَ سبعٍ وعشرين ومائة.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو سعيد بن حيويه الأَصْبهاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال:

٥

وأبو إسحاق السَّبِيعي، مات سنةَ سبع وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن[(١)] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة قال[(٢)]:

وفي سنةِ سبعٍ وعشرين ومائة مات أبو إسحاق الهَمْداني، يوم دخل الضحَّاكُ بن قيس الكوفة.

١٠

[ومن طريق ابن نمير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني محمد بن إسحاق، نا ابن نمير قال:

مات أبو إسحاق سنة سبع وعشرين.

[ومن طريق أحمد]

١٥

قال: ونا البغوي، نا ابن زهير قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

مات أبو إسحاق يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة سنة سبع وعشرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، نا ابن نُمَيْر قال:

[ومن طريق الحضرمي]

٢٠

مات أبو إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة.

قال ابن نُمَيْر: واسمه عمرو بن عبد الله.

أخبرنا أبو الأعز الأَزَجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لُؤلُؤ، نا أبو بكر بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال:

[ومن طريق الفلاس]

٢٥

مات أبو إسحاق الهَمْداني سنةَ سبعٍ وعشرين ومائة، واسمه عمرو بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن

[ومن طريق نوح]

(١) د، س، ز: «الحسين».

(٢) تاريخ خليفة ٢/٥٧١.

الحَمَّامي، أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحَ بن حبيب يقول:

مات أبو إسحاق السَّبيعي سنة سبع وعشرين ومائة.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

وقال عمرو بن زُرَارة، نا المطلب بن زياد[2] قال: مات أبو إسحاق سنة سبع وعشرين. قال يحيى القطان: مات يوم قدم الضحَّاكُ الكوفة سنة سبع[3] وعشرين ومائة.

[تاريخ وفاته عن الفضل بن دكين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال[4]: قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن:

توفي - يعني أبا إسحاق - سنة ثمان وعشرين ومائة. وقال الواقدي والهيثم بن عدي: توفي سنة سبع وعشرين ومائة، واجتمعوا جميعاً على اسمه، يعني عمرو [بن عبد الله] بن علي.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور، النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[5]: قال أبو نعيم:

مات أبو إسحاق وجابر بن يزيد سنة ثمانٍ وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق

ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد قال: قرأتُ على أبي خازم بن الفرَّاء، أنا أبو الفتح القوَّاس، أنا محمد بن مَخْلَد الدُّوري، نا العباس بن محمد الدُّوري

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) في د، س، ز: «زيادة»، ما أثبته من التاريخ الكبير.

(٣) في التاريخ الكبير «تسع»، سيأتي ذلك من طريق البخاري في الأوسط ويوافقه طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٥ من هذا الطريق، ورواه البخاري في التاريخ الصغير من هذا الطريق وفيه «سبع»، وقد تقدم. ذكر الطبري دخول الضحاك الكوفة في حوادث سنة ١٢٧ هـ. انظر ٧/ ٣١٦ - ٣٢٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٤ بخلاف في الرواية وليس فيه قول الواقدي والهيثم.

(٥) التاريخ الصغير ٢/ ٩.

قالا: نا أبو نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو سعد بن أبي صالح ومكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت أبا نُعَيْم قال:

٥ ومات أبو إسحاق وجابر الجُعْفي في سنة ثمان وعشرين.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المُفَرِّج، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثي قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهَيْثم قال: قال أبو نُعَيْم:

وأبو إسحاق السَّبِيعي، ومُخَوَّل[1] بن راشد - يعني ماتا - في سنة ١٠ ثمان وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا نُعَيْم قال:

أبو إسحاق سنة ثمان وعشرين ومائة - يعني مات.

١٥ [وعن ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال: قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ومات أبو إسحاق في سنة ثمان وعشرين ومائة.

٢٠ [وعن الهيثم] أخبرنا أبو المعالي بن الحَلْواني، أنا أبو علي الحدَّاد - وأجاز إلي[2] أبو علي - وأبو سعد المطرِّز، وأبو القاسم البُرْجي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عديّ قال:

مات أبو إسحاق السَّبِيعي سنة ثمان وعشرين.

٢٥ [وعن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن/ السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

سنة ثمان وعشرين - فيها توفي أبو إسحاق السَّبيعي، وهو [٢٧٩ ب] عمرو بن عبد الله.

---

٣٠ (١) قال ابن حجر: «مُخَوَّل - بوزن محمد - وقيل بوزن الذي قبله» - يعني بوزن مخنف - التقريب ٢/٢٣٦.

(٢) كذا، والصواب: «وأجاز لي».

[وعن قعنب]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العَلاَء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحسن الجَرَّاحي

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا الحسن بن الحسين بن العباس، نا إسحاق بن محمد

٥

قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر قال:

ومات جابر الجُعْفي وأبو إسحاق السَّبِيعي سنة ثمان وعشرين ومائة بالكوفة.

[وعن شعبة]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[1]، أنا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا السائب - يعني مسلم بن جُنَادة - يقول: سمعت ابن إدريس يقول: سمعتُ شعبةَ يقول:

١٠

مات أبو إسحاق سنةَ سبع[2] وعشرين ومائة، وصلى عليه الصَّقْرُ بن عبد الله عامل بن هُبَيْرة.

[وعن يحيى القطان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد المعدَّل، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا يحيى بن سعيد قال:

١٥

[وعن البخاري]

ح وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم المُسْتَمْلي، نا أبو أحمد بن فارس، نا محمد بن إسماعيل البُخَاري قال:

٢٠

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبِيعي. قال يحيى بن القطان: مات يوم قدم الضحاك الكوفة سنة تسع[3] وعشرين ومائة.

[وعن يحيى بن معين]

أخبرنا أبو القاسم الكُتُبي، وأبو الحسن الكاتب قالا: أنا عبد الله بن محمد، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

مات أبو إسحاق سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٢٥

[سنه يوم توفي]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أحمد بن الحسين بن خَيْرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سَمْعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلان، نا يحيى بن آدم، نا ابن إدريس، عن إسرائيل قال:

توفي أبو إسحاق وهو ابن تسعين سنةً، وكان الشعبي أكبرَ منه بسنتين.

٣٠

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٧.

(٢) في ذكر أخبار أصبهان: «تسع».

(٣) قارن بما تقدم من طريق البخاري في الكبير والصغير.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ـ فيما قرأتُ عليه ـ عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو نعيم قال:

٥ بلغ أبو إسحاق ثمانياً ـ أو تسعاً[2] ـ وتسعين سنةً. ومات سنة ثمانٍ وعشرين [ومائة][3].

قال: وأنا ابن سعد[1]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول:

مات أبو إسحاق وهو ابن مائة [سنة][3]، أو مائة غيرَ سنة.

[تاريخ وفاته عن التميمي]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا محمد بن عبد الله، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

أبو إسحاق السَّبيعي اسمه عمرو بن عبد الله، مات سنة سبع[4] وعشرين ومائة.

[رئي بعد موته في ثمانية عشر..]

١٥ أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، وأخبرني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نعيم الأصبهاني[5]، أنا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، نا سليمان بن خلَّاد أبو خلَّاد، ثنا[6] قُراد، نا يونس، عن ابن لأبي هبَّار القرشي قال:

توفي والده، فرأى فيما يرى النائم والده ـ وكان يختم القرآن في ليلة ونصف، أو في يومٍ ونصف ـ قلت[7]: ما فعلتَ في دَيْنِك؟ ـ وكان عليه سبعُمائة دينارٍ ـ فقال: قضاه الله عني فقلت: كيف؟/ قال: [٢٨٠]

٢٠ أرضى غُرمائي. قال: وأنا ها هنا في ثمانية عشر، قيِّمنا أبو[8] إسحاق السَّبِيعي.

[الحلم من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين[9] علي بن عبد الله بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا

---

٢٥ (١) طبقات ابن سعد ٦/٣١٤.

(٢) في نسخ التاريخ «ثمان.. تسع»، والصواب من الطبقات.

(٣) زيادة من الطبقات.

(٤) د: «تسع».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٦.

٣٠ (٦) سقطت من د، س، ز وسيتوالى السقط والتصحيف في متن هذا الخبر وإسناده لأنّه مما يستدرك في هامش صل.

(٧) د، س، ز: «قال».

(٨) د، س، ز: «ثمانية وعد فيها أبو».

(٩) س، د: «الحسن».

عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا قُراد بن غزوان بن الهبَّار القرشي، عن أبيه

أنَّه توفي، فرأى فيما يرى النائم ـ قال: رآه ابنه قال: وكان يختم القرآن في ليلةٍ ونصف أو في يوم ونصف ـ قال ابنه: قلت: يا أبه، أَمَا رأيتني في يدي الخرقة وأنا عند رأسك؟ قال: بلى، قال: أَمَا إنِّي لم يبلني من مرآتكم[1] شيء ـ قال: وكان عليه سبعمائة دينار ـ فقلت: يا أبه، ما فعلتَ في دينك؟ قال: قضاه عنِّي ربِّي، قال: قلت: كيف؟ قال: أرضى غُرمائي، وأنا ها هنا في ثمانية عشر رجلاً فينا أبو إسحاق السَّبِيعي.

عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النَّصْريُّ

والد أبي زُرْعة الحافظ.

روى عن: الوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد، والمؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، وعمر بن عبد الواحد، وسفيان بن عُيَيْنة، وضمرة بن ربيعة، وعبد الله بن راشد، ومروان الطاطري، وأبي خُلَيْد عتبة بن حمَّاد، والهيثم بن عمران.

روى عنه: ابنه أبو زُرْعة، وأحمد بن أبي الحَوَاري ـ وهو من أقرانه ـ وأبو عبيد محمد بن حسان البُسْري.

[حديث: من أعتق..]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدثني أبي، نا أيوب بن سويد، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن عبد الله بن الدَّيْلمي قال: سمعت واثِلة يحدِّث عن النبي ﷺ ـ بنحوه أنّه سمع رسول الله ﷺ[2]

«مَنْ أَعْتق مُسْلِماً كان فكاكه من النار بكلِّ عضوٍ عضواً».

[حديث: من ساءته سيئته..]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد وعبد الرحمٰن بن عثمان قالا: أنا أبو الحسن بن حَذْلم، نا أبو زُرْعة، حدثني أبي، نا مروان بن محمد، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي دريد المؤذن، عن عاصم بن حميد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ[3]:

(١) س: «لم ينلني من براءتكم»، وسقطت «شيء» من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٥٨١).

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٠٤).

«مَنْ ساءتْه سيِّئتُه، وسَرَّتْه حَسَنَتُه فهو مُؤمنٌ»

[وصية رجل بنيه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، وعقيل بن عبيد الله قالا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، نا أبو زُرْعة، حدثني أبي قال:

٥ أوصى رجل بعض بنيه: يا بني، ازدرعوا وإن خسرتم[1]، فإني أدركت داراً في هذه المدينة بيعت بأَمْدَاء[2] قمح.

[قرىء في لوح]

قال: وقرىء في لوحٍ عند رأس ميت: يقول صاحب هذا القبر: رزئتُ مُدَّاً من دنانير لو وجدت بها مُدْياً[3] من قمح مامت.

أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا أبو محمد، نا تمام، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو ١٠ زُرْعة

[ذكره في أصحاب الوليد]

قال في ذكر أصحاب الوليد:

وابن شعيب، وغيرهم عمرو بن عبد الله بن صفوان.

حكى أبو الفضل المقدسي عن غيره:.

أنَّ مولده سنة ثمان ـ أو تسع ـ وستين ومائة.

[روى ابنه عنه سنة ٢١١]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[4]:.

وكنَّا نختلفُ مع أبي/ إلى[5] الوليد بن النَّضْر، ومحمد بن خالد بن حازم ـ بالرَّمْلة ـ سنة إحدى عشرة ومائتين والفِرْيابي يومئذٍ باقٍ.

عمرو بن عبد الله بن الوليد بن ٢٠ عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُمَوِيّ

حكى عن مشيخة أهل بيته.

حكى عنه خال الهيثم بن عمران الدمشقي.

---

٢٥ (١) س: «وإن خربم»، د: «حرتم».

(٢) س: «أمداد». أَمْدَاء مفردها مُدْي؛ مكيال ضخم لأهل الشام، وهو غير المُدّ.

(٣) د: «وزنت.. مدنا».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠٦.

(٥) سقطت من الأصل وزيدت من تاريخ أبي زرعة.

[٢٨٠ ب]

عمرو بن عبد الأعلى بن عمرو بن عبد الأعلى بن مُسْهِر، أبو عثمان الغسَّانيّ المَحَلِّ

حدث عمَّن لم يبلغْنا روايتُه عنه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخطّ أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنّه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي في «تسميةِ مَنْ كتب عنه بدمشق»:

أبو عثمان عمرو بن عبد الأعلى بن عمرو بن أبي[1] مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني. وكان شيخاً أعورَ. مات سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

عمرو بن عبد الرحمٰن دُحَيْم بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون أبو الحسن القُرَشي

روى عن أبيه، ومحمد بن مصفًّى، وأبي حَذْرَد أحمد بن همَّام بن عبد الغَفَّار - مخزومي - ومحمد بن إبراهيم البغدادي، ومحمد بن يحيى بن فيَّاض، وعيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري، ويحيى بن محمد بن عبد الحميد[2]، وأحمد بن عمرو الصُّوري، والعباس بن الوليد بن مَزْيد، وأبي عمرو سعيد بن سهل بن سلَّام، ومحمد بن عوف[3]، ومضر بن محمد الأسديّ، وأحمد بن محمد بن عمرو بن يونس، وإبراهيم بن يعقوب السعدي[4].

روى عنه ابنه أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الفضل

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «المجيد»، قارن بمختصر ابن منظور ٢٧/ ٢٩٠.

(٣) ز: «عون».

(٤) في النسخ: «والسعدي».

جعفر بن محمد بن مسعدة القاضي، والهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران.

[حديث: من سلم الناس..]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا[١] تمام بن محمد، أنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم دُحيم، أنا أبي أبو الحسن عمرو بن دُحَيْم، حدثنا محمد بن مصفَّى، نا بَقيّة بن الوليد، نا أبو زُرْعة الفلسطيني - وهو يحيى بن أبي عمرو الشَّيْباني - عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذَرٍّ قال:

قلت يا رسولَ الله، أيُّ المسلمين أسلمُ؟ قال[٢]: «مَنْ سَلِم الناسُ مِنْ لسانِه ويده».

[طريق آخر للحديث]

قال: وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك، حدثني أبو الحسن عمرو بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ابن دحيم.

مثله.

عمرو بن عبد الرحمٰن أبي زُرْعة بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوان، أبو سعيد النَّصْريُّ

روى عن سليمان بن عبد الرحمٰن، ومحمد بن أبي عمرو العَدَني، ونوح بن أبي حبيب القُومسي، وهشام بن عمَّار.

روى عنه: ابن أخيه أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن، وأبو الطيب محمد بن حميد بن الحوراني، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن المُفَسِّر.

[حديث: مثل الذي..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمٰن بن عمرو النَّصْري، حدثني عمي أبو سعيد عمرو بن أبي زُرْعة، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا الوليد بن مُسْلم، ثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيرُه أنهما سمعا بلال بن سعد يحدِّث عن أبيه قال[٣]:

(١) د: «ابن».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤١٥٨) في حديث طويل.

(٣) أخرجه ابن عساكر في التاريخ في غير موضع.

قيل: يا رسولَ الله، ما للخليفة مِنْ بعدِك؟ قال: «مثلُ الذي لي إذا عَدَل في الحُكْمِ، وقسَطَ في القِسْط[١]، ورحم ذا الرحم بحقِّه، فمن فعلَ غيرَ ذلك فليس منّي ولستُ منه». قال: يريد الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية.

وهذا مثلُ حديثٍ قبله. ٥

[حديث: إذا رأى أحدكم..]

[٢٨١]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن عمر[٢] بن محمد البزار بقراءتي عليه سنة سبع وعشرين وأربعمائة في صفر - بمصر - أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن/ الناصح بن شجاع، المعروف بابن المُفَسِّر، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، نا أبو سعيد بن أبي زُرْعَة الكبير - وهو عمرو بن عبد الله بن عمرو - قراءة عليه من كتابه سنة ثلاث وتسعين ومائتين، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا شعيب بن إسحاق القرشي، نا عبيد الله، عن نافع، أنَّ عبد الله أخبره، أنَّ عامر بن ربيعة أخبره، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٣]: ١٠

«إذا رأى أحدُكم الجَنَازةَ فإنْ لم يكن ماشياً معها فَلْيَقُمْ حتى يُخَلِّفَها أو تُوضَعَ مِنْ قبل». وكان عبدُ الله إذا تَبعها إلى البَقيع، فجلس قبل أن يؤتى بها، ثم يؤتى بها قام حتى تُخَلِّفَ أو توضعَ. ١٥

عمرو بن عبد العظيم بن عمرو بن مُهاجر بن دينار، الدمشقي الأنصاري مولاهم

روى عنه: أبو زُرْعة الدمشقي، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر. ٢٠

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده - وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه - أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عمرو بن عبد العظيم بن عمرو بن مهاجر بن دينار، دمشقي قدِم مصر. روى عنه سعيد بن عفير. ٢٥

(١) القِسْط: العدل. وأقسط يُقْسِط فهو مُقْسِط إذا عدل. وقَسَط: جار.

(٢) د: «عمرو».

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٤٥، ١٢٤٦)، ومسلم برقم (٩٥٨)، والنسائي ٤/٤٤.

عمرو بن عبد عمرو الثقفيُّ

وفد على يزيد بن معاوية.

قرأت في كتاب أبي محمد بن زَبْر - رواية ابنه أبي سليمان عنه - نا أحمد بن عبد الله بن عيسى الهاشمي، عن محمد بن خالد الهاشمي، عن أبي المنذر هشام بن محمد قال: قال عَوَانة بن الحكم:

لمَّا هَلَك معاويةُ وٱستخلف يزيدُ ابنُه ٱجتمع الناسُ على بابه، فدخل عليه أشراف الناس ووجوههم، وفيهم عمرو بن عبد عمرو أحد بني الأشعر بن غاضرة بن حُطَيْط، فلم يتهيَّأ لأحدٍ منهم تعزية تجمع تعزية بأبيه مع تهنئته بالخلافة، حتى قام عطاء بن أبي صيفي الثَّقفيُّ ثم المالكيُّ، فسلَّم عليه تسليمَ الخلافة، ثم قال[1]:

أصبحتَ يا أميرَ المؤمنين إماماً، ولديننا قِواماً؛ رُزِئْتَ خليفةَ الله، وأُعطيت خلافة الله. قضى معاوية نَحْبَه، يغفر[2] الله له ذنبه وأُعطيتَ بعده الرئاسة، ووَلِيتَ بعده السِّياسة، فأورده الله مواردَ السُّرور، ووفَّقك بعدَه لصالح الأمور؛ فقد رُزِئْتَ جليلاً، وأوتيت جَزِيلاً، فٱحتسبْ عند الله أعظم الرزيَّة، وٱشكر الله على أفضل العطيَّة، عاش سعيداً، ومات فقيداً، وكنت المُنْتَخَبَ، ونابَ[3] العَرب، فأَحْسَنَ الله عطاءك، ورزقك شكراً على ما أعطاك.

ثم قال: [من البسيط]

ٱصبرْ يزيدُ فقد فارقتَ ذا كرمٍ[4] ... وٱشكرْ حِباءَ الذي بالملك حاباكا[5]

فما رُزِي أحدٌ في الناس [مَرْزَأَةً] ... كما رُزِئتَ، ولا عُقْبَى كعُقْباكا[6]

---

(١) رواها ابن عساكر في ترجمة عطاء بن أبي صيفي من طريقين (م ٤٨ ص ١)، وليس الشعر فيها. والحكاية برواية أخرى في مروج الذهب ٣/ ٧٥ - ٧٦، والعقد الفريد ٣/ ٣٠٨، ونسب الشعر فيهما لعبد الله بن همام السلولي. وقارن بالتعازي والمراثي ١٤٠، والبيان والتبيين ٢/ ١٩١.

(٢) د: «فغفر».

(٣) س: «باب». ناب القوم: سيدهم.

(٤) س: «فما فارقت»، وفي العقد والمروج: «فقد فارقت ذا مقة».

(٥) في المروج: «أصفاكا».

(٦) رواية المروج: «أصبحت لا رزء في الأقوام نعلمه»، ورواية العقد:
«لا رُزْء أعظم في الأقوام قد علموا ... مما رزئت...»
وما بين حاصرتين زيد على الأصل لتقويم الوزن.

أصبحتَ أنت أميرَ الناس كلِّهم[١] فأنت ترعاهم واللّهُ يرعاكا
وفي معاوية الباقي لنا خَلَفٌ إذا نُعِيتَ، ولا يُسْمَعْ[٢] بِمَنْعاكا.

فعجب يزيد من حسن قوله، فقال له: ٱدْنُ، يا بن أبي صيفيّ؛ فأدناه حتى أقعده قريباً منه، فقال: هل تدري فيما تحالفت الأحلاف من ثقيف؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال: فأخبرني عن ذلك - وعمرو بن عبد عمرو جالس - فقال: لأُخْبِرَنَّكَ عن ذلك بخبر صادقٍ؛ إن رجلاً من بني الأشعر بن غاضرة بن حُطَيْط، وكان بينه وبين رجلٍ من بني مالك ملاحاةٌ في بعض الأمر، فٱستشرى فيه الأمر، فغضبت له بنو مالك بأجمعها - وبنو مالك إذ ذاك أكثر ثقيف عدداً - فأشفقت بنو الأشعر أن تجتمع عليهم بنو مالك، وخافوا الهَضِيمة[٣] والحَيْفَ والظُّلْمَ والضَّعْفَ/، فظعنوا عنهم حتى نزلوا[٤] على بني عوف، وبني قيس، فحالفوهم[٥] على بني مالك، ولم يحالف قوم قط قوماً إلا عن هَضِيمة وضعفٍ فيهم، وقلَّة من عددهم. فغضب عمرو بن عبد عمرو من قوله، وقال: تالله ما سمعت كلام رجل أبعد رشداً وصواباً[٦]، والله لتَنْتَهِينَّ يا بن أبي صيفي عما أسمع من كلامك أو لأُورِدَنَّكَ شِعاباً نجديَّةً يَبَاباً، لا تنبتُ إلَّا سَلَعاً وصَاباً - قال ابن خالد: السَّلَع: السَّمُّ، والصاب العَلْقَمُ - قال ابن أبي صيفي: إنك، والله، إن ترد شعابي تلقها مالكية مِخْصاباً، تَفْهَقُ[٧] مياهاً عذاباً، وتلف أهلها مُيوساً[٨] صِعاباً. فقال عمرو بن عبد عمرو: بل إن أَرِدْها ألقها قليلاً ثراها، يابساً ثراها،

[٢٨١ ب]

٥ ١٠ ١٥

---

(١) رواية العقد: «أصبحت راعي أهل الأرض كلهم»، وفي المروج: «أعطيت طاعة خلق الله كلهم».

(٢) د: «إذا تغيب»، وفي العقد: «إذا بقيت فلا نَسْمَع»، وفي المروج: «إما نعيت ولا نسمع».

(٣) هَضَمه يَهْضِمه هَضْماً واهتضمه وتهضَّمه: غصبه وقهره، والاسم: الهَضيمة.

(٤) ز، س، د: «فظعنوا فيهم حتى زالوا».

(٥) س: «وابن قيس يحالفوهم»، د: «وابن قيس فخالفوهم».

(٦) د، س، ز: «بالله سمعت كلام رجل أبعد رشد وصواب».

(٧) د: «محصاً يا ينهق»، ولا نقط في س، ز. فهق الغدير بالماء يَفْهَقُ فهقاً: امتلأ، وأفقهه: ملأه.

(٨) اللفظة من غير إعجام في س، ز، وفي د: «متوساً». الميس: التبختر، ماس: تبختر واختال. والمَيْس: شجر عظام من أشد الشجر وأصلبه تعمل منه الرحال، فلعله شبه قومه بهم على سبيل المجاز. وإن صح إعجام د: المتس لغة في المطس، وهو الضرب باليد كاللطم، ومطسه بيده يمطسه مطساً: ضربه.

٢٠ ٢٥ ٣٠

مُتوحشاً قراها، ذليلاً حماها. فقال عطاء بن أبي صيفيٍّ: بل إن تردها، والله تلقها نَدِياً ثراها، طيِّباً مَرْعاها، منيعاً حماها، مضرًّا بمثلك هجاؤها. قال عمرو بن عبد عمرو: بل أن أردها ألقها الرياح الزَّعْزَعَ، والذئابَ الجُوَّع، بيداء بَلْقَعاً، لا تدفع كفًّا بمَدْفَع. قال ابن [أبي] صَيْفي: إن تردها تلقها، والله، طيِّبة المَرْتع، آمنة المَرْبع، ليِّنةَ المَهْجع، تقطع مثلك يوم المَجْمَع.

فلما سمع يزيد بن معاوية مقالتهما خشي أن يرتفع الأمر بينهما، فقال: سألتكما لما كفيتما مما أسمع منكما. ثم قال: الله، إن سمعت كاليوم رجلين أمضى وأمضا. فقال عطاء بن أبي صيفي: أمَّا الأصل، يا أمير المؤمنين، فأصل مؤتلف، وأمَّا السبيلُ فمختلف، كلٌّ بذلك مُقرٌّ معترف. فقال يزيد: أنتم يا بني ثقيف مَعْدِنُ العزِّ والشَّرف، وما أشبه المُؤْتَنَف بالسَّلَف، فلِمَ غَلَبكم إخوتكم من بني عامر على الطائف؟ قال: أَمَر الكبيرُ، وأطاع الصغيرُ، وبعد المهرب، وعزَّ المطلب؛ فَدَفَعْنا بالرَّاح، وجئنا بالرِّماح حتى جاءنا الإسلام، وشِرعات[1] سيِّد الأنام محمد ﷺ. قال: صدقت، ومثلك فليجالس الملوك. فأصلح يزيدُ بينهما، فقاما على ذلك، وانصرفا عليه من غير أن يقعا في قبيح، أو يقولَ واحدٌ منهما لما لا يجمل[2]، ولا يحتمل.

عمرو بن عبد[3] الخَوْلاني*

خلف على أم مسلم زوج أبي مسلم الخَوْلاني بعده، وكان من العبّاد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطَّبَراني، أنا عبد الجبار بن محمد بن مُهَنَّا الخَوْلاني قال:

سمعت من أدركت[4] من شيوخنا يذكر[5] أنَّ أم مسلم سئلت،

(١) في د، ز، س: «وسوغاه». الشِّرْعَةُ: ما سن الله من الدين وأمر به، قال تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾.

(٢) س: «يحتمل».

(٣) في ز، د، س: «عبيد»، وهو تحريف لأنه لا يتفق ونسق آباء المترجمين، وسيأتي على الصواب «عبد» كما في تاريخ داريا مورد الحافظ في أخباره، وكذلك هو «عبد» في ترجمة أم مسلم (تراجم النساء ٥٥٢).

(*) تاريخ داريا ٦٠ (ط مجمع اللغة العربية)، وتراجم النساء ٥٥٢.

(٤) ترجمة أم مسلم: «أرضى».

(٥) في تاريخ داريا: «يذكرون».

فقيل لها: أيُّ الرجلين أفضلُ؟ فقالت أمَّا أبو مسلم فإنَّه لم يكن يسألُ الله شيئاً إلّا أعطاه إيَّاه، وأمّا عمرو بن عبد فإنَّه كان يُنار عليه في محرابه حتى إنّي كنت أَخْتَدِم على ضَوْء نوره[1] من غير مصباح.

قال عبد الجبَّار:

وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه، وتوفي بداريا، ولم يعقب. ٥

روى أبو الوليد عبد الملك بن محمود بن سُمَيْع، عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا يَسَرَةُ[2] بن صفوان، نا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عُمَيْر بن هانىء قال:

قيل لأمّ مسلم امرأة أبي مسلم: تزوَّجْت بعد أبي مسلم ـ وقد كان يقال: المرأة لآخر أزواجها ـ فقالت: أفترون أنَّ أبا مسلم كان أفضل من عمرو بن عبد؟ لقد رأيتني وإنّه ليقوم من الليل إلى مصلّاه فينوَّر به حتى يملأ البيتَ نورُه، فأتناول من البيت ما أردت، لا يزال على ذلك حتى يطلعَ الفجرُ، وربما غزلتُ على ضوء نوره. ١٠

عمرو بن عَبَسَة بن خالد بن حُذَيْفة بن عمرو[3] ابن خَلَف بن مازن بن مالك بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة[4] ابن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن/ نزار، أبو نَجيح السُّلَمي البَجْلي* ١٥ [٢٨٢]

صاحبُ رسولِ الله ﷺ. من السابقين الأولين. كان يقال له ربع الإسلام.

(١) في تاريخ داريا: «ناره» تحريف. ٢٠

(٢) س: «بسرة»، د: «ميسرة»، ولا إعجام في ز. وهو يَسَرة ـ أوله ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها وسين مهملة مفتوحة ـ كما ضبطه الأمير في الإكمال ٧/ ٤٢٥.

(٣) في د، س، ز: «عمر».

(٤) د، س، ز: «بهته»، والإعجام والضبط من الإكمال ١/ ٣٧٨.

(*) طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٤، و٧/ ٤٠٣، وطبقات خليفة (١١٤، ٧٧٥)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٤٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٢)، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤١، والاستيعاب ١١٩٢، وأسد الغابة ٤/ ١٣٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٥٦، والإصابة ٣/ ٥ (٥٩٠٣)، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٩، والتقريب ٢/ ٧٤، وقال ابن حجر: «عَبَسَة: بموحدة ومهملتين مفتوحات» والأسامي والكنى لأحمد ٨٠ (٢١٧)، وجمهرة أنساب العرب = ٢٥ ٣٠

روى عن النبي ﷺ. وقد اختلف في نسبه.

روى عنه: أبو عبد الرحمٰن عبدُ الله بن مسعود، وسهل بن سعد الساعدي، وإبو أُمَامة الباهليُّ، وسليم بن عامر، ومَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَريّ[١]، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعبد الرحمٰن بن عُسَيْلة الصُّنابحي، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو رَزِين، وشُرَحْبيل بن السِّمْط، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن مَوْهب، وأبو قِلابة الجَرْمي مرسلاً، وضمرة بن حبيب، وعبد الرحمٰن [بن] البَيْلَمانيّ[٢]، وعديُّ بن أرطاة، وحبيب بن عُبَيْد، وأبو ظَبْيَة الكَلاعي.

وشهد اليَرْموكَ، وكان أحد الأمراء يومئذٍ. ثم سكن حمص إلى أن مات.

[حديث: صلى رسول الله على السكون و..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأمُّ المجتبى بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد

قالا: نا داود بن رُشَيْد، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني شرحبيل بن مسلم ـ زاد أبو يعلى: الخَوْلاني ـ عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن موهب، عن عمرو بن عَبَسة ـ زاد أبو يعلى: السُّلَمي ـ قال:

صلى رسول الله ﷺ على السَّكُون والسكاسك، وعلى خَوْلان ـ زاد أبو يَعْلى: خَوْلان العالية ـ وعلى الأُمْلوك أُمْلوك رَدْمان[٣] ـ وفي حديث عبد الله بن محمد: وعلى خَوْلان الغالية، بالغين والياء.

[حديث: من شاب..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا

= ١٨٦، ٢٦٤ وفيه: «عبسة بن منقذ بن خالد»، وفي طبقات ابن سعد: «منظور» بدل «منصور»، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٧٦، والإكمال ١/٣٨٦، وحلية الأولياء ٢/١٥.

(١) د: «العمري»، وهو: اليَعْمَري ـ بفتح التحتانية وسكون العين المهملة وفتح الميم في آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى يَعْمَر، بطن من كنانة. الأنساب ٥/٦٩٩، والخلاصة ٣/٤٤.

(٢) د: «التلمساني»، ولم تعجم اللفظة في ز، س، وهو: عبد الرحمٰن بن البَيْلَماني ـ بفتح الباء وسكون الياء وفتح اللام ـ مولى عمر. روى عن عمرو بن عبسة. التهذيب ٦/١٤٩، والخلاصة ٢/١٢٧.

(٣) في النسخ: «وعلى الملوك أملوك». الأملوك من حمير، وهو: الأملوك بن وائل بن الغوث بن قطن. ورَدْمان بن ناجية بن مراد انتسب في حمير. والسكون والسكاسك من ولد أشرس بن كندة. وخولان هو ابن عمرو بن مالك بن الحارث، وكلهم من اليمن.

إسحاق بن الحسن، نا عبد الله بن رجاء، نا سعيد ـ وهو [ابن] سَلَمة بن أبي الحُسام ـ عن محمد ـ وهو ابن المُنْكَدر ـ عن عبد الرحمٰن بن يزيد، أنَّه سمع عمرو بن عَبَسة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ قال[١]:

«من شابت له شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومَنْ رَمَى بسَهْم في سبيل الله فبلغ العدوَّ، قصَّر أو أصاب، كان له عِدْل رَقَبةٍ، ومَنْ أعتق رَقَبَةً مؤمنةً أعتق الله بكلِّ عُضْوٍ منها عُضْواً من المُعْتَقِ من النار».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى[٢]، نا مُحْرِزُ بن عون بن أبي عون، نا الفَرَج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمَامة، عن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال:

لقد رأيتُني وإنِّي لرُبُعُ الإسلام. قال: قلت له: حدثنا حديثاً سمعتَه مِنْ رسولِ الله ﷺ ليسَ فيه[٣] انتقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: «مَنْ وُلِدَ له ثلاثةٌ في الإسلام، فقبضوا قبل أن يَبْلغوا الحِنْثَ[٤] أدخله الله الجنَّةَ بفضل رحمته إيَّاهم، ومن شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة، ومَنْ رمى بسَهْم في سبيل الله بَلَغ العدُوَّ، أصابَ أو أخطأ، كان[٥] له كعِتْقِ رَقَبةٍ، ومَنْ أعتقَ رَقَبةً مؤمنةً أعتق الله بكلِّ عُضْو منها[٦] عُضْواً منه من النار، ومن أنفق زَوْجين في سبيل الله فإنَّ للجنة ثمانيةَ أبوابٍ يُدْخِلُه الله مِنْ أيِّ باب شاء».

[من الأمراء يوم اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن يوسف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر

قال في تسمية الأمراء يومَ اليرموك:

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٦٣٥)، والنسائي ٦/ ٢٦ ـ ٢٨، وأبو داود برقم (٣٩٦٦) عتق كلهم من حديث عمرو بن عَبَسة برواية مشابهة.

(٢) أقحم قبلها في د: «محمد بن عبد». انظر معجم شيوخ أبي يعلى (٣١٨/ ٢٩٠)، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥٧.

(٣) د، س، ز: «منهما».

(٤) أن يبلغوا الحِنْث: أن يبلغوا مبلغ الرجال، ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحِنْث والطاعة. يقال: بلغ الغلامُ الحِنْثَ، أي المعصية والطاعة.

(٥) د: «كانت».

(٦) سقطت من د.

وعمرو بن عَبَسَة على كُرْدوس.

[٢٨٢ ب]
[حديث العتق من طريق آخر]

أخبرناه[١] أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو سعد[٢] الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب المقرىء ـ بواسط ـ نا محمد بن خالد ـ يعني ابن عبد الله الواسطي ـ نا/ فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن السُّلَميّ ـ وهو ٥ عمرو بن عَبَسة ـ قال:

لقد رأيتُني وأنا رابع الإسلام. قلتُ له: حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاصٌ ولا وَهْنٌ، قال: سمعتُه يقول: «مَنْ وُلِد له ثلاثةٌ في الإسلام، فماتوا قبلَ أَنْ يبلغوا الحِنْثَ أدخله الله الجنةَ بفضل رحمتِه إيَّاهم، ومَنْ شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم ١٠ القيامة، ومَنْ رَمَى بِسَهْم في سبيل الله فبلغَ به العدوَّ، فأصاب أو أخطأ كان له كعِتْقِ رقبةٍ، ومَنْ أعتق رقبةً مؤمنةً أعتق الله بكلِّ عُضْوٍ منها عُضْواً منه من النار، [٣]ومَنْ أنفق نَفَقةً في سبيل الله فإنَّ للجنَّة ثمانيةَ أبوابٍ دَعَتْه حَجَبَةُ الجنَّة[٣] يدخل من أيِّ أبواب ـ يعني ـ الجنة شاءَ».

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العِزّ الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: ١٥ وأبو الفضل، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٤]:

ومن بني منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قَيْس بن [٥]عيلان، ثم من بني سُلَيْم بن منصور: عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضِرة بن عتّاب[٦] بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم. أمُّه رَمْلَةُ بنت الوَقِيعة بن ٢٠ حرام[٧] بن غِفار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مَناة بن علي بن كنَانة بن خُزَيْمة[٨]. يكنى أبا نَجِيح. من ساكني الشام. هو أخو أبي ذَرٍّ لأمِّه.

[كنيته عن أحمد بن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن

---

(١) كذا ورد ترتيب هذا الخبر في النسخ، والصحيح أن ترتيبه قبل السابق لأنه رواية أخرى لحديث العتق. ٢٥
(٢) ز، د، س: «سعيد».
(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.
(٤) طبقات خليفة ١/ ١١٤ (٣٣٠).
(٥) في الطبقات «قيس عيلان»، وهو الأكثر صحة في هذا النسب. وقد أثبت رواية النسخ لأن رواية نظيره تقدمت في بداية الترجمة، ولها وجه. ٣٠
(٦) د: «عقاب».
(٧) في د، س: «حزام»، وإنما هو: حرام ـ بحاء مهملة وراء ـ انظر الإكمال ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ جاء الاسم في الطبقات على الصواب.
(٨) في الطبقات: «ابن النضر بن خزيمة».

الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

وعمرو بن عَبَسة السُّلَمي يكنى أبا نَجيح. سمعتُه من أبي عبد الله.

٥ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدَار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[١]

ح وأخبرني أبو المظفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله ١٠ الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل قال:[١]

عمرو بن عَبَسة أبو نجيح السُّلَمِيُّ.

[وعن ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد، وأبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[٢]:

١٥ ويقال أيضاً إنَّ عمرو بن عَبَسة أبو نَجيح.

[نسبه وكنيته عن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عميّ، عن أبي عُبَيْد قال:

عمرو بن عَبَسة من بني بُهثة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر، ويكنى أبا نَجيح.

٢٠ [من خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر[٣]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممَّن لم يشهد بدراً:

عمرو بن عَبَسة السُّلَمي، ويكنى أبا نجيح. وكان قديم الإسلام؛ يقولون إنه رابع أو خامس في الإسلام، وكان يَنزل بصُفَيْنَة وحاذة[٤] من

٢٥

(١) الأسامي والكنى لأحمد ٨٠.

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٤٩.

(٣) في د، س، ز: «عمرو».

(٤) في الطبقات ٤/٢١٩: «بصفة وحاذة»، وفي ٧/٤٠٣: «بصَفْنَة وحاذة»، وسيأتي في التاريخ من طريق البغوي: «بحاذة وصُفَيْنة». وقد رواه البغوي من طريق ابن سعد ٤/ ٣٠ ٢١٩، في تهذيب الكمال من طريق ابن سعد: «بصنفة وحاذة». ووقع في نسخ التاريخ =

أرض بني سليم، وأقام بها حتى مَضَتْ بدرٌ وأُحدٌ والخَنْدَقُ، ثم قدِم على رسول الله ﷺ.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[١]

٥ قال في الطبقة الثانية:

عمرو بن عَبَسَة بن خالد بن حُذَيْفة بن عمرو بن خَلَف بن مازن بن مالك بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة بن سُليم/ بن منصور[٢] بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر، ويكنى أبا نَجِيح. [٢٨٣]

قال محمد بن عمر: لّما أسلم عمرو بن عَبَسة بمكة رجع إلى ١٠ بلاد قومه بني سُلَيْم. وكان ينزل بصَفْنَة وحاذة، وهي من أرض بني سُلَيْم، فلم يزل مقيماً هناك حتى مضت بَدْرٌ وأُحُد والخندق وحُنَين. ثم قدِم على رسولِ الله ﷺ بعد ذلك المدينة.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد [بن] الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن ١٥ البَرْقي قال:

ومن سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر: عمرو بن عَبَسة السُّلَمي. يقول من ينسبه: عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سليم. أُمّه رملة بنت حَرَام بن غِفَار[٣]. يكنى أبا نجيح. وكان ربع الإسلام.

[وعند البخاري]

٢٠ أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن [٤]والمبارك بن عبد الجبَّار، والكوفي - واللفظ له - قالوا[٥]: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن[٤]، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل،

= في هذا الموضع «صفتة»، وظني أنه تصحيف صوابه: «بصَفْنة» أو: «بصفينة». قال ياقوت: صُفَيْنة - بلفظ التصغير - بلد بالعالية من ديار بني سليم ذو نخل». معجم البلدان ٢٥ ٣/ ٤١٥، وقال: «صَفْنَة - بالفتح ثم السكون ونون - موضع بالمدينة. معجم البلدان ٣/ ٤١٤ وقال ياقوت: «حاذة: موضع كثير الأسود». معجم البلدان ٢/ ٢٠٤.

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٤ - ٢١٩.

(٢) في الطبقات: «منظور».

(٣) س: «حزام بن عفان»، وفي د: «حزام بن غفار»، تقدم التعقيب على الاسم.

٣٠ (٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) س، ز: «قالا».

أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عمرو بن عَبَسة، أبو نجيح السُّلمي. سكن الشام.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازة

٥

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

عمرو بن عَبَسة، أبو نجيح السُّلمي. له صحبة. روى عنه: أبو أُمامة الباهليُّ، وشُرَحْبيل بن السِّمْط. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: مَعْدان بن أبي طلحة، وسُلَيْم بن عامر، وحبيب بن عبيد[٣]، وضمرة بن حبيب، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الرحمٰن بن البَيْلَماني.

١٠

[تسميته فيمن نزل الشام من مصر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكْفاني، نا[أبو] محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية من نزل الشام من مصر:

١٥

عمرو بن عَبَسة يكنى أبا نَجِيح.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءة قال:

٢٠

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

وعمرو بن عَبَسة السُّلَمي. قال أبو سعيد: توفي بحمص.

[وفي تاريخ المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول:

٢٥

عمرو بن عَبَسة السُّلَمي، يكنى أبا نجيح.

[وفي من نزل حمص]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن، أنا

(١) التاريخ الكبير ٦/٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٤١.

(٣) د: «عبد».

محمد بن المظفر، أنا أبو [محمد] بكر بن أحمد الشَّعْراني، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: ذكر بقيَّة، عن حَرِيز بن عثمان[1].

أنَّ حمص نزلها من بني سليم أربعمائة من أصحابِ رسول الله ﷺ، منهم: أبو نَجِيح السُّلمي عمرو بن عَبَسة، وهو من المهاجرين الأولين. شهد بدراً، وقال: أتيتُ النبيَّ ﷺ بعُكاظ وليس معه إلا أبو بكر، وبلال؛ فلقد رأيتني رُبْعَ الإسلام. ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس الأملوكي الحمصي، أنا أبي، نا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي.

١٠ قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

عمرو بن عَبَسة السُّلمي، يكنى أبا نجيح، ومنزله بحمص بالقرب من مسجد عن بابة. وحدثني محمد بن/ عوف: أن منزله بالقرب من قناة الركوي. وحدثني المتوكل بن محمد: أنَّ منزله في زقاق ابن أبي سحنة[2]. وهو ربع الإسلام. وذكر لي أن منزله في مجلسٍ حاشدٍ. [٢٨٣ ب]

١٥ وهو من المهاجرين الأولين، وهو ممَّن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

[تعقيب] كذا قالا[3]. ولم يتابعا على شُهودِه بَدْراً. والله أعلم.

[خبره في كنى الحاكم] أنبانا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي؛ أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا [أبو] أحمدالحافظ قال:

أبو نَجِيح عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن آمرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان السُّلَمي. وأُمُّه: رملة بنت الوقيعة بن حَرَام بن غِفار بن مُلَيْل[4] بن ضمرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيْمة. وهو أخو أبي ذر لأمّه. له صحبة من النبيِّ ﷺ، ويقولون: إنَّه رابع أو خامس في الإسلام. وكان ينزل بصَفْنَة[5] وحاذة ٢٠

٢٥

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٩.

(٢) د: «سحبة».

(٣) كذا قالا: أي الأملوكي والبغدادي في كتابيهما.

(٤) د، س: «حزام.. مليك».

(٥) د: «بصفته».

من أرض بني سليم، وأقام بها حتى مضت بَدْرٌ وأُحُدٌ والخَنْدَقُ، ثم قدِم على رسول الله ﷺ. سكن الشام.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

٥ عمرو بن عَبَسة أبو نَجِيح السُلَمي. رابع أَرْبَعةٍ في الإسلام. نزل الشام. روى عنه أبو أمامة الباهلي، وعديُّ بن أرطاة، ومَعْدان بن أبي طلحة، وغيرهم.

[نسبه وضبط بعضه عند عبد الغني]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قراءةً، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أخبرنا أبو زكريا.

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نَظِيف.

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[١]:

١٥ وأمَّا البَجْلي ـ بالباء المعجمة بواحدة والجيم ساكنة[٢] ـ فهم رَهْطٌ من سُلَيْم بن منصور يقال لهم: بنو بَجْلة نسبوا إلى أمِّهم بَجْلة بنت هُنَاءة[٣] بن مالك بن فهم الأزديّ، منهم: أبو نَجيح عمرو بن عَبَسة بن جَبَلة بن حُذَيْفة بن عمرو بن خَلَف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثة صاحب رسول الله ﷺ.

[خبره في معرفة الصحابة لأبي نعيم]

٢٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عمرو بن عَبَسة السُلَمي، أبو نَجِيح، قدم على النبي ﷺ مكة، فلقيه بعُكاظ، ورآه مُسْتَخْفِياً من قريش في أوَّل الدعوة. وهو يقول: أنا رابع الإسلام، ثم رجع إلى أرضه وقومه بني سُلَيْم مقيماً حتى قُضِي بدرٌ وأُحُدٌ وخَنْدَق. ثم قدم المدينة فنزلها. وكان قبل أن أسلم يعتزل ٢٥ عبادةَ الأصنام، ويراها باطلاً وضلالةً. حدَّث عنه من الصحابة: عبد الله بن مسعود، وأبو أُمامة الباهلي، وسهل بن سعد[٤] الساعدي.

---

(١) مشتبه النسبة ٧٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ١٢٠) من طريق عبد الغني.

٣٠ (٢) في مشتبه النسبة: «الساكنة».

(٣) د: «هياه».

(٤) د، س: «ساعد»، انظر بداية الترجمة.

ومن التابعين: أبو إدريس الخَوْلاني، وسليم[١] بن عامر، وأبو ظَبْية، وكثير بن مرة، وعديُّ بن أرطاة، وجُبَيْر بن نُفَيْر، ومَعْدان بن أبي طلحة.

[نسبه وضبط البجلي عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٢]:

وأمَّا البَجْليُّ - بسكون الجيم - فهم[٣] رهط من ثعْلَبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور. نسبوا[٤] إلى أمهم بَجْلَة بنت هُناءة بن مالك بن فهْم الأزدي. منهم: أبو نَجِيح عمرو بن عَبَسة بن جَبَلة بن حُذَيْفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن[٥] ثعلبة بن بُهْثة.

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال أبي وعمي أبو بكر:

أبو نَجِيح عمرو بن عَبَسة.

[٢٨٤]
[كنيته من طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلم بن/ الحجَّاج يقول[٦]:

أبو نَجِيح عِرْباض بن سارية، ويقال: هو عمرو بن عَبَسة، وكلاهما له صحبة.

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو نجيح عمرو بن عَبَسة.

[ومن طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر[٧]، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابيُّ قال[٨]:

أبو نجيح عمرو بن عَبَسة.

[حديث إسلامه من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا

(١) د: «سالم»، س، ز: «سلم»، انظر بداية الترجمة.
(٢) الإكمال ١/٣٨٦.
(٣) في النسخ: «فهو»، والصواب من الإكمال.
(٤) في النسخ: «ونسبوا».
(٥) في النسخ: «ابن أبي ثعلبة».
(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٢).
(٧) د، س، ز: «ابن أبي إبراهيم بن عمرو».
(٨) الكنى والأسماء للدولابي ١/٩٠.

عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمٰن المقرىء، نا عِكْرِمة ـ يعني ابن عمَّار ـ نا شدَّاد بن عبد الله الدمشقي ـ وكان قد أدرك نفراً من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال: قال أبو أُمامة:

يا عمرو بن عَبَسة ـ صاحب العُقُل عُقُل الصَّدقة[٢] رجل من بني سليم ـ بأيِّ شيءٍ تَدَّعي أنَّك رُبُعُ الإسلام؟ قال: إنِّي كنتُ في الجاهلية أرى الناسَ على ضلالةٍ، ولا أرى الأوثان شيئاً، ثم سمعت عن رجلٍ يخبر أخبار مكة، ويحدِّث أحاديث. فركبت راحلتي حتى قدِمْتُ مكّةَ، فإذا أنا برسولِ الله ﷺ مُسْتَخْفِياً[٣]، وإذا قومه [عليه] جُرَآء، فتلطفت[٤] له، فدخلت عليه، فقلتُ: ما أنت؟ قال: «أنا نبي الله»، فقلتُ: وما نبيُّ الله؟ قال: «رسول الله» قلت[٥]: الله أرسلَكَ؟ قال: نعم، قلتُ: بأيِّ شيءٍ أرسلك؟ قال: «بأن توحِّد الله تعالى، ولا تشرك به شيئاً[٦]»، وكسر الأوثان، وصلة الرحم». فقلت له: مَنْ معك على هذا؟ قال: «حُرٌّ وعَبْدٌ»[٧]، وإذا معه أبو بكر بن أبي قُحَافة، وبلالٌ مولى أبي بكر، قلتُ: إنِّي متَّبعك، قال: «لا تستطيع[٨] ذلك[٩] يومَكَ هذا، ولكن ارجع إلى أهلِك، فإذا[١٠] سمعت بي قد ظهرتُ فالحق بي». قال: فرجعتُ إلى أهلي وقد أسلمت، فخرجَ رسولُ الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فجعلتُ أتخبَّرُ الأَخْبارَ حتى جاء رَكَبَةٌ من يَثْرِبَ، فقلت: ما هذا المكي الذي أتاكم؟[١١] قالوا: أراد قومه قَتْلَه، فلم يستطيعوا ذلك، وحيل بينهم وبينه. وتركنا الناسَ سِراعاً.

(١) مسند أحمد ٤/ ١١٢، وأخرجه مسلم برقم (٨٣٢) صلاة المسافرين، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢١٥، ورواه مختصراً الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٥٨.
(٢) العقل: مفردها عقال، وهو صدقة عام.
(٣) في المسند: «مستخف».
(٤) د: «مرا لفيل طغت»، وفي س: «حرآء لفتل طغت»، وفوق العبارة «ص»، وقد ضبطت جُرَآء في ز ولم تعجم الجيم فأثبت رواية المسند لأنه مورد الحافظ والزيادة منه. جُرَآء جمع جريء، من الجراءة وهي الإقدام والتسلط. ورواية السير: «حراء» بالحاء المهملة المكسورة، ومعناه غضاب ذوو غم، قد عيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم.
(٥) في المسند: «قال: قلت».
(٦) في المسند: «يوحِّد.. ولا يشرك به شيء»، ومثله في صحيح مسلم.
(٧) زاد في المسند: «أو عبد وحر».
(٨) في المسند: «إنك لا تستطيع».
(٩) د، ز: «ذاك».
(١٠) س، د: «وإذا».
(١١) د، ز، س: «أراكم»، والصواب من المسند. يثرب هي المدينة، يسألهم عن النبي ﷺ الذي جاءهم مهاجراً.

قال عمرو بن عَبَسة: فركبتُ راحلتي حتَّى قدِمْتُ عليه المدينةَ، فدخلت عليه، فقلت: يا رسولَ الله، [أتعرفني؟][1] قال: «نعم، ألست [أنت][1] الذي أتيتني؟ [بمكة؟][1]؟» قلت: بلى. فقلتُ: يا رسولَ الله، علِّمْني ممَّا[2] عَلَّمَك اللّهُ - جلَّ وعزَّ - وأجهلُ، قال: «إذا صلَّيْتَ الصُّبحَ فأَقْصِرْ عن الصلاةِ حتّى تطلُعَ الشمسُ؛ إذا[3] طلعتْ فلا تصلِّ حتى تَرْتَفِعَ؛ فإنها تطلُع حين تطلُع بين قرني شيطان[4]، وحينئذٍ يَسْجُدُ لها الكُفَّار، فإذا ارتفعت قِيدَ رُمْح[5] أو رُمْحَيْنِ فصلِّ؛ فإنَّ الصلاة مَشْهُودة مَحْضُورة حتى يَسْتَقِلَّ[6] الرُّمْحُ بالظِّل، ثم أَقْصِر عن الصلاةِ؛ فإنَّها حينئذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ[7]، فإذا فاءَ الفَيْءُ فَصَلِّ؛ فإنَّ الصلاةَ مَشْهُودةٌ محضورةٌ حتى تصليَ العَصْرَ، فإذا صَلَّيْتَ العصرَ فأقصرْ عن الصلاةِ حتى تغرُبَ الشمسُ؛ فإنَّها تغرُب حين تغرب بَيْنَ قَرْني الشيطان[8]، وحينئذٍ يَسْجُدُ لها الكُفَّار». قلت: يا نبيَّ الله، أخبرني عن الوُضُوء، قال: «ما منكم أَحَدٌ[9] يُقَرِّبُ وَضُوءَه، ثم يَتَمضْمَضُ ويَسْتَنْشِق وينتثر إلاَّ خَرَّتْ[10] خطاياه من فيه وخياشيمه مع الماء حين يَنْتَثِرُ، ثم يغسل وجهه كما أَمَره الله تعالى إلاَّ خرّت[10] خطايا وجهه من أطراف لحيته مع[11] الماء، ثم يغسل يديه إلى المِرْفَقَين إلا خرت[10] خطايا يَدَيْه من أطراف أنامِلِه، ثمَّ يمسحُ رأسَه إلاَّ خرَّتْ[10] خطايا رأسِهِ من أَطْراف شَعْره مع الماء، ثم يغسل قدَمَيْه إلى الكعبين كما أمره الله تعالى إلاَّ خَرَّتْ[10] خطايا قَدَمَيه من/ أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقومُ [٢٨٤ ب]

---

(١) زيادة من المسند.

(٢) د، س، ز: «ما»، والصواب من المسند.

(٣) في المسند: «فإذا».

(٤) قيل: المراد بقرني الشيطان حزبه وأتباعه، وقيل: قوته وغلبته وانتشار فساده. وقيل: القرنان: ناحيتا الرأس، وإنه على ظاهره، وهذا هو الأقوى.

(٥) قيد رُمْح: مقدار رمح.

(٦) د، س: «يستقبل»، رواية مسلم: «يستقلَّ الظِّلُّ بالرُّمْح»، وبكلا الروايتين أراد حالة الاستواء حين لا يكون الظل مائلاً إلى المغرب ولا إلى المشرق، وذلك نصف النهار.

(٧) تسجر جهنم: يوقد عليها إيقاداً بليغاً.

(٨) في المسند: «شيطان».

(٩) في المسند: «من أحدٍ».

(١٠) في المسند: «خرجت».

(١١) في المسند: «من».

فيحَمدُ الله ويُثْني عليه الذي[١] هوله أهل، ثم يركع ركعتين إلاَّ خرج من ذُنُوبه كيوم[٢] ولدته أمّه».

فقال[٣] أبو أمامة: يا عمرو بن عَبَسة، انظُرْ ماتقولُ؛ أسمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ أَيُعْطَى هذا الرجل كلَّه في مقامه؟ قال: فقال عمرو بن عَبَسة: يا أبا أُمَامة، لقد كَبِرَتْ سنِّي، ورَقَّ عظمي، واَقْتَربَ أَجَلي، وما بي[٤] من حاجة أنْ أكذِبَ على الله تعالى، وعلى رسوله ﷺ، لو لم أَسْمَعْه من رسول الله ﷺ إلاَّ مَرَّةً، أو مَرَّتَيْن، أو ثلاثاً[٥]، لقد سمعتُ[٦] سَبْعَ مراتٍ أو أكثرَ من ذلك.

كذا في هذه الرواية. وشدَّاد إنما يرويه عن أبي أُمامة:

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبو العبَّاس الدَّغُولي، نا علي بن الحسن، نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، نا عكرمة بن عمَّار

ح وأخبرنا أبو عبد الله، أنا أحمد، أنا محمد، أنا أبو حامد بن الشرقي، وأبو حاتم مكي بن عبدان، ومحمد بن الحسين بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن يوسف السُّلمي، أنا النَّضر بن محمد الجُرَشيُّ، نا عِكْرِمةُ بن عمَّار

نا شدَّاد بن عبدِ الله أبو عمَّار، ويحيى بنُ أبي كثير، عن أبي أُمامة ـ قال عِكْرِمة: ولقد لقِيَ شدَّادٌ أبا أُمامة وواثِلَة، وصَحِب أَنَساً إلى الشام، وأثنى عليه فَضْلاً وخَيْراً ـ قال: قال عمرو بن عَبَسة السُّلَمِيُّ[٧]:

كنتُ وأنا في الجاهِليَّة أظنُّ أنَّ الناسَ على ضلالةٍ، وأنَّهم ليسوا على شيءٍ، وهم يعبدون الأوثان[٨]، قال: وسمعتُ [أن] رجلاً[٩] بمكة يُخْبِرُ أخباراً، فَقَعَدْتُ على راحِلتي، فقدِمتُ عليه، فإذا رسولُ الله ﷺ مُسْتَخْفِياً، جُرَآءُ عليه قومُه. فانْطَلَقْتُ حتَّى دخلت عليه مكة[١٠]، فقلت

(١) في المسند: «بالذي».
(٢) في المسند: «كهيئته يوم».
(٣) م: «قال».
(٤) في: د، س، ز «في».
(٥) د، س، ز: «ثلاثة».
(٦) في المسند: «سمعته».
(٧) بهذه الرواية أخرجه مسلم.
(٨) د: «الأصنام»، ولم تتضح في ز.
(٩) في صحيح مسلم: «برجل».
(١٠) رواية مسلم: «بمكة».

له: ما أنت؟ قال: «أنا نبيٌّ»، قلتُ: وما نَبِيٌّ؟ قال: «أَرْسَلَني اللّهُ»، قلت: بأيِّ شيءٍ أرسلكَ؟ فقال: «بصِلَةِ الأَرْحامِ، وَكَسْرِ الأَوْثانِ، وأن توحِّدَ اللّهَ ولا تُشرِكَ[1] به شيئاً»، قلت له: فمن معك على هذا؟ فقال: «حُرٌّ وعَبْدٌ» ـ قال: ومعه يومئذٍ أبو[2] بكر وبلال مِمَّن آمن به ـ فقُلْتُ: إنِّي مُتَّبِعُكَ، فقال: «لا تستطيعُ ذاكَ يومَكَ هذا، أَلَا تَرَى حالي وحالَ الناسِ؟ ولكن ٱرْجِع إلى أَهْلِك، فإذا[3] سمِعْتَ بي قد ظهرتُ فأْتِني». فذهبتُ إلى أهلي، فقدم رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وكنتُ في أهلي، فجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأخبارَ، وأسأل الناسَ حتَّى قدِم عليَّ نَفَرٌ من أهلِ يَثْرِبَ ـ من أهل المدينة ـ فقلتُ: ما فعل هذا الرجلُ الذي قدِم المدينةَ؟ فقال: الناسُ إليه سُرُعٌ، وقد أراد قومُه قَتْلَه، فلم يستطيعوا ذلك. قال: فقَدِمْتُ المدينةَ، فدخلتُ عليه، فقلتُ: يا رسولَ الله، تَعْرِفُني.

قال: «نعم، ألستَ الذي لَقِيتَني بمكة؟» قال: قلت: بلى يا نبيَّ الله، أخبرني عمَّا علَّمَكَ اللّهُ وأجهلُهُ؛ أَخْبِرْني عن الصلاة؛ قال: «صَلِّ صلاةَ الصُّبْحِ، ثم أَقْصِر عن الصلاةِ حتى تطلعَ الشمسُ حتى تَرْتَفِعَ؛ فإنّها تطلُعُ حين تطلُعُ بين قَرْني الشيطان، وحينئذٍ يسجُدُ لها الكفَّارُ. ثم صَلِّ، فالصلاةُ مشهودةٌ محضورة حتى يَسْتَقِلَّ[4] الظِّلُّ بالرُّمْحِ، ثم أَقْصِرْ عنِ الصلاة، قال[5]: حينئذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فإذا أقبل الفَيْءُ فَصَلِّ؛ فإنَّ الصلاة مشهودةٌ مَحْضُورَة، حتى تصلي العَصْرَ، ثم أَقْصِرْ عن الصلاةِ حتَّى تغرُبَ الشمسُ؛ فإنَّها تغرُبُ بين قرني الشيطان، وحينئذٍ يسجُدُ لها الكُفَّارُ». قال: قلت: يا نبيَّ الله، فالوُضُوءُ؟ حدثني عنه، قال: «ما منكم رجلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ، فيَتَمَضْمَضُ ويَسْتَنْشِقُ، ويَسْتَنْثِرُ إلَّا خرَّتْ خطايا وَجْهِه من أطرافِ لِحْيَتِه/، وخَيَاشِيمه، ثم إذا غسل وَجْهه كما أَمَرَه الله إلَّا خرَّت خطايا وَجْهِهِ من أطرافِ لِحْيَتِه مع الماءِ، ثم يَغْسِل يَدَيْه إلى المِرْفَقَين إلَّا خرَّتْ خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسِه من أطراف شَعْرِه مع

[٢٨٥]

(١) د، ز: «يوحد.. يشرك».
(٢) س، د، ز: «أبي».
(٣) د: «وإذا».
(٤) في د، س، ز: «يستظل»، تصحيف. تقدم تفسير العبارة.
(٥) تقدم في الرواية السابقة: «فإنها»، وفي صحيح مسلم: «فإن»، موضع «قال».

الماءِ، ثم يَغْسِلُ قدَمَيْه إلى الكعبين إلَّا خرَّتْ خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام وصلى، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ومجَّدَه بالذي هو أهله، وفرَّغ قلبه[١] إلا انْصَرَف من خَطِيئته كهَيْئَتِهِ يومَ وَلَدَتْهُ أمُّه»

فحدَّث عمرو بن عَبَسَة بهذا الحديث أبا أمامة صاحبَ رسول الله ﷺ، فقال له أبو أُمامة: يا عمرو، انْظر ما تقولُ؛ في مَقَام واحدٍ يُعْطَى هذا الرجلُ! فقال عمرو: يا أبا أمامةَ، لقد كَبِرَ سِنِّي، ورقَّ عظمي، واقتربَ أَجَلي، وما بي[٢] من حاجة أن أكذبَ على الله وعلى رسوله ﷺ [٣]لو لم أسمعْهُ من رسول الله ﷺ[٣] إلَّا مرَّةً، أو ثِنْتَيْنِ، أو ثلاثاً - حتى عدَّ سبعَ مَّرات - ما حدَّثْتُ به أبداً، ولكن قد سمعتُه أكثرَ من ذلك.

هذا لفظ مكيِّ بني عَبْدان، عن أحمد بن يوسف.

قال أبو حامد الشرقي في حديثه: «إذا صلَّيْتَ الصُّبْحَ فأقصِرْ عن الصلاة حتى تطْلُعَ الشمسُ، فإذا طَلَعتْ فلا تصلِّ حتى ترتفعَ؛ فإنَّها تطْلُعُ بين قَرْني الشيطان».

وقد رواه غير شدَّاد عن أبي أُمَامَة:

[الحديث من طريق أبي نعيم]

أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سَهْل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر الخَبَائريِّ، وضَمْرة بن حبيب، وأبي طلحة نُعَيْم بن زياد، كلُّ هؤلاء سمعه من أبي أُمَامة الباهليِّ صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعتُ عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال[٤]:

أتيت رسولَ الله ﷺ وهو نازلٌ بعُكاظ، فقلتُ: يا رسولَ الله، مَنْ معك في هذا الأمر؟ قال: «معي رجلان: أبو بكرٍ وبلال». فأسلمت عند ذلك، فلقد رأيتُني رُبُعَ الإسلام، قلتُ: يا رسولَ الله، أمكثُ مَعَك أم ألحقُ بقومي؟ قال: «بل الحق بقومِكَ، فيوشكُ الله أن يَفِيءَ بهم إلى الإسلام». ثم أتيتُه قبيل فتح مكة، فسلَّمْتُ عليه، فقلتُ: يا رسول الله،

---

(١) رواية مسلم: «قلبه لله».

(٢) د، س: «لي».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) أخرجه النسائي ١/ ٢٧٩.

أنا عمرو بن عَبَسة، (١أحبُّ أن أسألك عما تعلم وأجهل، وعما ينفعني ولا يضرُّك، فقال: «يا عمرو بن عَبَسة١)، إنَّك تريدُ أن تسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد ممن تَرَى، ولن تسألَني عن شيءٍ - إن شاء اللّهُ - إلَّا أنبأْتُكَ به». فقلتُ: يا رسولَ الله، هل ساعة أفضلُ من ساعةٍ، وأقربُ من أخرى؟ وساعة يُبْتَغى ذكرُها؟ قال: «نعم، إنَّ أقربَ ما يكون العبد إلى الله جوفُ الليل الآخِر، فإن ٱستطعتَ أن تكون ممن يذكرُ الله فافعل، فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ مَحْضُورةٌ إلى طلوع الشمسِ؛ فإنَّها تطلُعُ بين قرني شيطان، وهي ساعةُ صلاةِ الكفَّار؟ فدع الصلاةَ حتى ترتفعَ الشمسُ قِيدَ رُمْحٍ، ويذهبَ شُعاعُها، ثم الصلاةُ مَشْهُودةٌ مَحْضُورة حتى تعتدلَ الشمسُ ٱعتدال الرُّمْح لنصف النهار؛ فإنَّها ساعةٌ تفتحُ فيها أبواب جهنَّم، وتُسْجَرُ، فدَع الصلاةَ حتى يَفِيءَ الفَيْءُ، ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيبَ الشمسُ، فإنها تغرب بين قرني الشيطان، وهي ساعةُ صلاةِ الكُفَّار». فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا في هذا فكيف الوُضُوءُ؟ فقال: «أمَّا الوُضُوءُ فإنَّك إذا توضَّأتَ وغَسَلْتَ كفَّيْك فَأنقَيْتَهما[٢] خَرَجَتْ خطاياك من بين أظفارك[٣] وبين أنامِلِكَ؛ فإذا تَمَضْمَضْتَ وٱستنشقتَ من مِنْخَرَيْك، وغسَلتَ/ وَجْهَكَ ويديك إلى المِرْفَقَين، ومسحتَ رأسَكَ وغسلت رجليك إلى الكعبين خرجتَ من عامة خطاياك، فإن أنت وَضَعْتَ وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولَدَتْكَ أمُّك». فقلت: يا عمرو بن عَبَسة ٱنظر ما تقول؛ كلُّ هذا يُعْطي في مجلسٍ؟! فقال: والله لقد كبِرتْ سِنِّي، ودَنَا أجلي، وما بي من فقر أن أكذب على رسولِ الله ﷺ؛ لقد سَمِعَتْه أذناي، ووعاه قلبي.

[٢٨٥ ب]

[رواية أخرى لأبي نعيم]

قال: ونا سليمان، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي[٤]، نا جدي إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن أبي سَلَّام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله السَّيْباني، أنَّهما سَمِعا أبا أُمَامة الباهليَّ يحدِّث عن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال:

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «نقيتهما».

(٣) د: «أظافرك».

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم ٨٦ فالحديث فيه من هذا الطريق عن علي بن هارون، عن الفريابي.

رَغِبْتُ عن آلهة قومي في الجاهلية، ورأيتُ أنّها آلهة باطل[١]؛ يعبدون الحجارة، والحجارة لا تضرُّ ولا تنفع. قال: فلقيتُ رجلاً من أهل الكتاب، فسألته عن أفضل الدين، فقال: يخرجُ رجل من مكة، ويرغب عن آلهة قومه، ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعتَ به فاتّبعْهُ. فلم يكن لي هِمة إلّا مكة، فأسأل: هل حدث أمر[٢]: فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطريق غير بعيد، فأعترضُ الرُّكبان خارجين من مكّة، فأسألهم: هل حدث فيها خَبَرٌ أو أمر؟ فيقولون: لا. فإنّي لقائم على الطريق إذ مرَّ بي راكبٌ، فقلتُ: من أين جئتَ؟ فقال: من مكّة، فقلتُ: هل حَدَث فيها خَبَرٌ؟ قال: نعم، رجل رَغِب عن آلهة قومِه، وَدَعا إلى غيرِها، قلتُ: صاحبي الذي أريدُ. فشددتُ على راحلتي، فجئتُ منزلي الذي أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدتُه مُسْتَخْفِياً، ووجدت قريشاً[٣] عليه حُرَّاصاً، فتلطَّفْت له حتى دخلتُ عليه، ثم سلمتُ عليه، ثم قلتُ: ما أنت؟ قال: «نبي»، قلت: وما نبي؟ قال: «رسولٌ[٤]» قلتُ: من أرسلَكَ؟ قال: «الله»، قلت: بماذا أرسلك؟ قال: «أن تُوصلَ الأرحامُ، وتُحْقَنَ الدِّماءُ، وتأمن السبيل، وتكسر الأثان، وتَعْبدَ الله وحدَه لا تُشْرِكَ[٥] به شيئاً»، قلت: نعم ما أرسلك به، أَشْهَدُ أنّي قد آمنت بك وصدَّقْتُ، أفأمكثُ معك، أم تأمرني أرجع إلى أهلي؟ قال: «قد تَرَى كراهيةَ الناسِ لِمَا جئتُ به، فأمكثْ في أهلك، فإذا سمعت بي خرجت مَخْرجاً فاتبعني». فلمّا سمعت به خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، قلت: يا نبي الله، أتعرفني؟ قال: «نعم، أنت السُّلمي الذي جئتني بمكة، فقلت لي كذا وكذا، وقلت لك كذا وكذا». فاْغتنمت ذلك المجلس، وعلمت أنّه لا يكون الدَّهْرَ أفرغَ منه في ذلك المجلس، فقلت: يا رسول الله، أيُّ الساعات أسمع للدعاء؟ قال: «جَوْف الليل الأخير، والصلاة مشهودة حتى تَطْلُعَ الشمس، فإذا رأيتها خرجت حمراء كالحَجَفة[٦] فأقصر عنها؛

(١) د: «باطلة».
(٢) د، س، ز: «أمراً».
(٣) س، د، ز: «قريش».
(٤) د، س: «رسول الله».
(٥) د: «يأمن.. ويكسر.. ويعبد.. لا يشرك».
(٦) الحَجَفَة: الترس، والتشبيه في عدم الحرارة وإمكان النظر وعدم انتشار النور.

فإنَّها تخرج من قرني شيطان، ويصلي لها الكفَّار، فإذا ارتفعت قِيدَ رُمْح أو رُمْحَيْن فصلِّ؛ فإن الصلاة مشهودةٌ متقبَّلة حتى يستوي الرُّمْح بالظِّلِّ، فإذا ٱستوى الرُّمْحُ بالظل فأقصر عنها فإنها تُسْجَر أبواب جهنم، فإذا فاء الفَيْىءُ فصلِّ، فإن الصلاة مشهودة متقبَّلة حتى تغربَ الشمسُ؛ فإذا رأيتها حمراء كالحَجَفَة فأقصرْ عنها؛ فإنها تغرب بين قرني شيطان، ويصلي لها الكفار» ـ ثم أَخَذ في الوُضُوء، فقال: ـ «إذا توضأتَ، فغسَّلْتَ يديك خرجت خطايا يديك من أطراف أناملك مع الماء فإذا غسلت وجهكَ وتَمَضْمَضْتَ وٱسْتَنْثَرْتَ خرجتْ خطايا وجهك وفيك مع الماء، فإذا مسحتَ برأسك وأذنيك خرجتْ خطايا رأسك وأذنَيْك من أطراف شَعْرِك مع الماء، فإذا غسلت رجليك خرجت خطايا رجليك وأنامِلِكَ مع الماء، فصلَّيْتَ، فحمِدْتَ ربَّك بما هو أهله ٱنصرفت من صلاتك كيوم ولَدَتْكَ أمُّك من الخطايا»[1].

[طريق للحديث]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن [2]أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا عبد الله بن[2] إبراهيم بن جعفر الزَّيْنَبيّ، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ الحمصي، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى

فذكر نحوه، وسقط منه ذكر غسل الرجلين.

وقد روي عن عمرو بن عَبَسة من وجه آخر، وهو ما:

[الحديث من طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن عمر، حدثني الحجَّاج بن صَفْوان، عن ابن أبي حُسين، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن عمرو بن عَبَسة السُّلمي قال:

رَغِبْتُ عن آلهةِ قومي في الجاهلية، وذلك أنَّها باطل، فلقيتُ رجلاً من أهل الكتاب، من أهل تَيْماءَ، فقلتُ: إنّي ٱمرؤ ممَّن يعبدُ الحجارة، فينزل الحيُّ منهم ليس معهم إله، فيخرجُ الرجلُ منهم، فيأتي بأربعة أحجارٍ، فينصب ثلاثةً لقِدْرِه، ويجعل أحسنها إلهاً يعبدُه، ثم لعله يجد ما هو أحسنُ منه قبل أن يرتحلَ فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل

---

(١) أخرج بعضه أحمد في المسند ٤/ ١١١، وابن ماجه برقم (١٢٥١) من طريق آخر عن عمرو بن عبسة.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٧، وقارن بسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦٠.

منزلاً سواه. فرأيت أنّه إله باطل، لا ينفع ولا يضرُّ، فدُلَّني على خيرٍ من هذا، فقال: يخرج من مكَّة رجلٌ يرغب عن آلهةِ قومِه، ويدعو إلى غيرها، فإذا رأيت ذلك فاتَّبعه، فإنَّه يأتي بأفضل الدين. فلم يكن لي همَّةٌ منذ قال لي ذلك إلا مكَّة، فآتي، فأسأل: هل حَدَث فيه حَدَثٌ؟ فيقال: لا. ثم قدمت مرَّةً، فسألتُ، فقالوا: حَدَث فيها رجل يرغبُ عن آلهة قومه، ويدعو إلى غيرها. فرجعت إلى أهلي، فشدَدْتُ راحلتي برَحْلها، ثم قدمتُ منزلي الذي كنت أنزله[1] بمكة، فسألتُ عنه، فوجدته مُسْتَخْفِياً، ووجدت قريشاً عليه أَشِدَّاءَ. فتلطَّفْتُ له[2] حتى دخلتُ عليه، فسألته، فقلتُ: أيُّ شيءٍ أنت؟ قال: «نبيٌّ»، قلت: ومَنْ أرسلك؟ قال: «الله»، قلتُ: وبِمَ أرسلك؟ قال: «بعبادة[3] الله وحدَه، لا شريك له، وبحَقْنِ الدِّماء، وبكسر الأوثان، وصِلَةِ الرحم، وأمان السَّبيل»، فقال: نِعْمَ ما أُرْسِلْتَ به، قد آمنتُ بك، وصدَّقْتُكَ؛ أتأمرني أمكثُ معك أو أنصرفُ؟ فقال: «ألا ترى كراهة[4] الناسِ ما جئتُ به؟ فلا تستطيع أن تمكث، كُنْ في أهلِك، فإذا سمعتَ بي قد خرجت[(٥] مَخْرَجاً فاتَّبعني». فمكثتُ في أهلي حتى إذا خرج[٥)] إلى المدينة سِرْتُ إليه، فقدمتُ المدينة، فقلتُ: يا نبيَّ الله، أتعرفني؟ قال: «نعم، أنتَ السُّلَميُّ الذي أتيتني بمكة، فسألتَني عن كذا وكذا، فقلتُ لك: كذا وكذا». فاغتنمتُ ذلك المجلس، وعلمتُ أن لا يكونَ الدَّهرَ أفرغَ قلباً لي منه في ذلك المجلس، فقلتُ: يا نبيَّ الله، أيُّ الساعاتِ أسمعُ؟ قال: «الثلثُ الأخير[5]، ثم الصلاة المشهودة[6] مقبولة حتى تطلعَ الشمسُ، فإذا رأيتَها طلعتْ حمراءَ كأنَّها الحَجَفَة فأَقْصِرْ عنها، فإنها تطلُعُ بين قرني شيطان، فيصلي لها الكفار، فإذا ارتفعتْ قِيدَ رُمْح أو رُمْحَيْن فإنَّ الصلاةَ مَشْهُودةٌ، مقبولة حتى يساوي الرجلُ ظِلَّهُ، فأقصرْ

---

(١) في الطبقات: «أنزل».
(٢) ليست «له» في الطبقات.
(٣) س: «عبادة».
(٤) س: «كراهية».
(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من س.
(٥) في الطبقات: «الآخر».
(٦) في الطبقات: «فإن الصلاة مشهودة».

عنها؛ فإنَّها حينئذٍ تُسْجَرُ[١] جهنمُ، فإذا فاء الفَيْءُ فصلِّ؛ فإنَّ الصلاة مشهودةٌ مقبولةٌ حتى تغرب الشمس، فإذا رأيتها[٢] غربتْ حمراءَ، كأنها الحَجَفَة فأقصِرْ» - ثم ذكر الوُضوءَ فقال: «إذا توضأت، فغسلت يدَيْك ووجهك ورجليكَ، فإن جلست/ كان ذلك لك[٣]، وإن قمتَ فصلَّيْتَ، وذكرتَ ربَّك بما هو أهلُه انصرفتَ من صلاتِك كهيئتِكَ يومَ ولَدَتْكَ أُمُّكَ، من الخطايا». [٢٨٦ ب] ٥

[عوده إلى منزله بعد إسلامه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وقال محمد بن عمر:

لمَّا أسلم عمرو بمكة رجع إلى بلاد بني سُلَيْم، وكان ينزل بحاذة وصُفَيْنة[٤]، فلم يزل مقيماً بها حتى مضت بدرٌ وأحدٌ والخَنْدَق والحُدَيْبية وحُنَيْن[٥]، ثم قدم على رسولِ الله ﷺ بعد ذلك المدينة. ١٠

[قوله: أنا ربع الإسلام]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٦]، نا بَهْز، نا حمَّاد بن سَلَمة، أنا يعلى[٧] بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن[٨] عبد الرحمٰن البَيْلماني قال:

كان عَمرو بن عَبَسة يقول: أنا رُبُع الإسلام. ١٥

[هو وأبو ذر لا يدرى أيهما سبق]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا صَدَقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال[٩]:

كان أبو ذرّ وعمرو بن عَبَسة كلاهما يقول: لقد رأيتُني رُبُعَ الإسلام، لم يسلم قبلي إلاّ النبيُّ ﷺ، وأبو بكر وبلال، كلاهما لا يدري متى أسلم الآخر. ٢٠

---

(١) في الطبقات: «تسجد»، تصحيف.

(٢) س، ز، د: «رأيت».

(٣) زاد في الطبقات: «طهوراً». ٢٥

(٤) رواه من هذا الطريق ابن سعد في الطبقات ٤/٢١٩، وفيه: «بصفة وحاذة» والخبر في الطبقات ٧/٤٠٣، وفيه: «بصفنة وحاذة»، تقدم الحديث عن الموضعين.

(٥) في الطبقات ٤/٢١٩: «خيبر»، وفي ٧/٤٠٣: «حنين».

(٦) مسند أحمد ٤/١١١ - ١١٢.

(٧) د، س، ز: «يحيى». ٣٠

(٨) د، ز، س: «ابن عبد الرحمٰن السلماني».

(٩) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٧.

[حديث: حر وعبد]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، أنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَليُّ، عن نُعَيْم، أنا يَعْلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن ابن البَيْلماني، عن عمرو بن عَبَسة قال:

٥ قلتُ: يا رسول الله، من تابعك[1] على أمرك هذا؟ قال: «حُرٌّ وعبد» - يعني بالحُرِّ أبا بكر، ويعني بالعبد بلالاً - قال عمرو بن عبسة: ولقد رأيتني وإنِّي لربع الإسلام.

[كان ثالثاً أو رابعاً في الإسلام]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا ١٠ محمد بن عمر، نا عبد الرحمٰن بن عثمان الأشجعيّ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع، عن عمرو بن عَبَسة

أنّه كان ثالثاً أو رابعاً في الإسلام.

[كان يقال له ربع..]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن يعقوب البِيكَنْديُّ، - بها - نا إسماعيل بن بشر البَلْخي، نا مكي بن ١٥ إبراهيم، نا إياس بن دغْفَل، عن عروة بن قبيصة، عن عديِّ بن أرطاة، عن عمرو بن عَبَسة

وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وكان يقال: إنَّه ربع الإسلام.

[رابع الإسلام]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن ٢٠ حبيب، نا أبو داود، نا الرَّبيع بن صَبِيح، نا قيس بن سعد، عن رجلٍ من فقهاء أهل الشام، عن عمرو بن عَبَسة قال:

لقد رأيتني وأنا رابع الإسلام؛ أتيت رسولَ الله ﷺ، فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبد» - يعني أبا بكر وبلالاً.

[حديث: من رمى بسهم..]

٢٥ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلّي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفَّار، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيْم الأصبحي قال: سمعتُ ابنَ المبارك، عن محمد بن يسار، عن قَتَادة، نا سالم بن أبي الجَعْد، عن حديث معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري، عن أبي نَجيح السُّلَمي قال[3]:

حاصرت مع رسولِ الله ﷺ قصر الطائف، فسمعتُ نبيَّ الله ﷺ

٣٠

---

(١) د: «بايعك».

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢١٥.

(٣) انظر الحديث من الطريق التالي.

يقول: «مَنْ/ رَمَى بِسَهْم، فبلَّغَه فله درجةٌ في الجنة». قال رجل: يا نبي الله، إن رميتُ فبلَّغْتُ، فلي درجة؟ قال: «نعم»، قال: فرمى، فلبَّغ. قال: فبلَّغت يومئذ ستة عشر سهماً [٢٨٧]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد ـ ببغداد ـ نا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، نا معاذ بن هشام، حدثني [أبي][(٢)]

٥

ح قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن هشام بن سَنْبَر[(٣)]

عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان[(٤)] بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السُّلمي قال:

١٠

حاصَرْنا مع رسولِ الله ﷺ قصر الطائف، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بلَّغ بسَهْمٍ فله درجةٌ في الجنَّة». فبلَّغْتُ يومئذٍ سِتَّةَ[(٥)] عَشَرَ سَهْماً.

[من كراماته]

أنبأنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الحافظ[(٦)]، نا محمد بن علي بن حُبَيْش[(٧)]، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا سعيد بن سليمان، عن عبَّاد بن العوَّام، عن حصين، عن عمران بن الحارث، عن مولى لكعب قال:

١٥

انطلقنا مع عمرو بن عَبَسة، والمقداد بن الأسود، وشافع[(٨)] بن حبيب الهُذَلي، وكان على[(٩)] كلِّ [(١٠)]رجلٍ منّا[(١٠)] رَعْيَةٌ، فإذا كان يوم عمرو بن عَبَسة أردنا أن نخرج فناتٍ[(١١)]، فخرج يوماً برعائه، فانطلقت

٢٠

(١) دلائل النبوة ١٥٩/٥، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦٨/٤ (٤٣٤١)، وأبو داود برقم (٣٩٦٥) في العتق، والترمذي برقم (١٦٣٨) فضائل الجهاد، والنسائي ٢٦/٦.

(٢) زيادة من الدلائل لتمام السند.

(٣) س، ز: «سنير»، د: «سير». قال الأمير: «سَنْبَر ـ أوله سين مفتوحة بعدها نون ساكنة وباء معجمة بواحدة مفتوحة وآخره راء ـ هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، اسم أبي عبد الله سنبر، يروي عن قتادة». الإكمال ٣٧٨/٤، والخلاصة ١١٤/٣.

٢٥

(٤) في الدلائل: «سعدان»، تصحيف.

(٥) في الدلائل: «بستة».

(٦) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٦/٢.

(٧) في د، س، ز: «حسن»، والصواب من الحلية. قارن بالإكمال ٣٣٤/٢.

٣٠

(٨) س: «شافع»، وفي الحلية: «نافع».

(٩) في د، س، ز: «مع»، والصواب من الحلية.

(١٠ ـ ١٠) سقط ما بينهما من د.

(١١) د: «فناى»، ومثله في ز، س ولكن من غير إعجام، والصواب من الحلية.

نصف النهار فإذا السحابة قد أظلته، ما فيها عنه فصل، فأيقظته، فقال: إنَّ هذا شيء أتينا به، لئن علمت أنَّك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير. فوالله ما أخبرت به حتى مات.

عمرو بن عُبيد بن وُهيب بن أبي الشَّعْثاء مالك ابن حُريث بن جابر بن بحر - وهو راعي الشمس الأكبر - ابن يَعْمَر بن عديّ بن الدِّيل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة، أبو حكم الدِّيلي المعروف بالحَزِين*

شاعر من أهل الحجاز. ويقال: إنَّه الحزينُ بن سليمان ويكنى سليمان أبا الشعثاء، مولى لبني الدِّيل. قدم دمشق، وذكرها في شعره. وكان هجَّاءً خبيثَ اللِّسان.

[أبيات قالها في عبد الله بن عبد الملك]

في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب له أبيات قالها في عبد الله بن عبد الملك بن مروان. وكان أميراً على مصر[١]: [من البسيط]

اللّهُ يعلمُ أني جُبتُ[٢] ذا يَمَنٍ ... ثم العِرَاقين[٣]، لا يثنيني السَّأَمُ
ثم الجزيرةَ أعلاها وأسفلَها ... كذاك تسري على الأهوال لي القَدَمُ
ثم المواسم قد أوطنتُها زَمَناً ... وحيثُ تُحْلَق عند الجَمْرة[٤] اللِّمم
قالوا: دمشقُ يُنَبِّيكَ الخبيرُ بها ... ثم ائْت مصر، فثم النائلُ العَمَمُ[٥]

(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٦٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٨٨ وتصحيفات المحدثين ٢/ ٦٤٢ - ٦٥٤، والأغاني ٥/ ٣٢٣ (ط، دار الكتب)، ووقع في نسبه فيه: «بجير» بدل: «بحر»، والإكمال ٢/ ٤٦٢، والتبصير ١/ ٤٣٦، وخزانة الأدب ١١/ ١٦١، و٥/ ٢٢٣، ونسب قريش لمصعب ١١٢، ١٦٤، ٢٧٩، وتنظر ترجمة «عبد الله بن عبد الملك» في التاريخ.

(١) الأغاني ١٥/ ٣٢٨.

(٢) في الأغاني: «أن قد جبت».

(٣) العراقان: الكوفة والبصرة.

(٤) د: «الحبرة»، س: «الحيرة» تصحيف، والصواب ما أثبته من الأغاني. الجمرة: موضع رمي الجمار بمنىً. وفي منى موضع اسمه المحلّق فيه يحلق الحجاج رؤوسهم عند الإحلال وإتمام مناسك الحج. وهذا الموضع هو الذي عناه الشاعر. معجم البلدان ٢/ ١٦٢، واللسان: «حلق».

(٥) د، س: «القمم»، وفي الأغاني: «الغمم». العمم: الكثير التام.

لما وقفتُ عليها في الجموع ضحىً وقد تعرَّضَتِ الحُجَّابُ والخَدَمُ
حيَّيْتُه بسلام وهو مُرتَفِق وضجَّةُ القومِ عند الباب تَزْدَحِم
في كفِّهِ خَيْزُرانٌ ريحُها عَبِق من كفِّ أروعَ في عِرْنِينِه شَمَمُ[١]
يُغْضي حياءً ويُغْضَى من مهابتِه فما يُكَلَّم إلَّا حينَ يَبْتَسِمُ
٥ ترى رؤوس بني مروان خاضِعةً يمشون حول ركابيه وما ظلموا
إن هشَّ هشُّواْ له واْستبشرو جَذَلاً وإن هُمُوا آنسوا إعراضه وجَموا[٢]
كلتا يديه ربيعٌ غير[٣] ذي خلف بحرٌ يفيض وهادي عارض هَزِمُ[٤]

قال أبو الفرج:

ومن الناس من يقول: إنَّ الحزينَ قالها في عبد العزيز بن مروان، ١٠ لذكره دمشق ومصر. [٥]والصحيح أنَّها في عبد الله بن عبد الملك[٥].

[بعض خبره عند العسكري] [٢٨٧ ب]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله[٦]؛ أنا[٧] حَرَمِيُّ بن العلاء، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني[٨] محمد بن يحيى قال:

١٥ قال: الحزين ـ وهو عمرو بن عبيد بن وهيب[٩] بن مالك بن راعي الشمس الأكبر[١٠]، من بني الدِّيل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة. وإنَّما سُمُّوا رُعَاة الشمس، لأنَّ الشمس لم تكن تطلُع في الجاهلية عليهم[١١] ولا تغرب إلَّا وقدورهم[١٢] تغلي للأضياف. فسموا لذلك رعاةَ الشمس.

---

٢٠ (١) عد ابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء هذا البيت والذي يليه مما «حسن لفظه وجاد معناه». وفي هامش التحقيق حديث واف عن الخلاف في نسبتهما (انظر ١/ ٦٤).

(٢) الواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام، وجَم يجِم.

(٣) في الأغاني: «عند».

(٤) الهادي: المقدم. والعارض: السحاب يعترض الأفق. والهَزِم: المتبعق الذي لا ٢٥ يستمسك.

(٥ ـ ٥) ما بينهما في الأغاني: «وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضاً في مصر، والحزين بها».

(٦) تصحيفات المحدثين ٢/ ٦٤٢، ٦٥٣، ٦٥٤.

(٧) في تصحيفات المحدثين: «أخبرني».

(٨) في تصحيفات المحدثين: «حدثنا».

٣٠ (٩) د، س، ز: «وهب»، جاءت على الصواب كما أثبتها في تصحيفات المحدثين.

(١٠) في نسخ التاريخ وتصحيفات المحدثين: «ابن الأكبر»، وراعي الشمس هو الأكبر.

(١١) في تصحيفات المحدثين: «عليهم في الجاهلية».

(١٢) في تصحيفات المحدثين: «وقدرهم».

قال الحزين: [من الطويل]

أنا ابن ربيع الناس في كل شَتْوةٍ وجدِّي راعي الشمس، زين عَريب[(١)]

[وضبط حزين] قال: وأمَّا حَزِين - الحاء مفتوحة والزاي مكسورة وآخره نون -: فالحزين الشاعر، واسمه عمرو بن عبيد.

٥

[ذكره عند الدارقطني] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني[(٢)]

ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن عبد الكريم بن محمد، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:[(٢)]

الحزين الشاعر مَدَني، مدح[(٣)] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد العزيز بن مروان، وغيرَهما، وهو[(٤)] من التابعين.

١٠

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ذكر أبو الحسن الدارقطني الحزينَ الشاعر، ولم يذكر اسمه، والحزين لقب، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك، وهو أبو الشعثاء بن حريث بن جابر بن بحر - وهو راعي الشمس الأكبر - بن يَعْمَر بن عدي بن الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ويقال: بل اسم أبيه سليمان ويكنى أبا الشَّعْثاء، مولى بني الدِّيْل، والله أعلم.

١٥

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٥)]:

أمَّا حَزِين - بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي التي تليها وآخره نون - فهو: الحزين الشاعر، من التابعين، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب[(٦)] بن مالك - وهو أبو الشعثاء - بن حريث بن جابر بن بحر - وهو راعي الشمس الأكبر - بن يعمر بن عديٍّ بن الدِّيْل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ويقال: بل اسم أبيه سليمان، ويكنى أبا الشعثاء،

٢٠

---

(١) د: «وابن غريب»، وفي تصحيفات المحدثين: «وابن عريب»، ومثله في المؤتلف والمختلف ٨٨.

٢٥

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٦٠.

(٣) في المؤتلف والمختلف: «مديني مدح»، وفي س: «مدني يمدح».

(٤) في د، ز، س: «وهما»، والصواب من المؤتلف.

(٥) الإكمال ٢/ ٤٦٢.

(٦) س، ز: «وهب»، جاء الاسم على الصواب في الإكمال.

مولى أبي[١] الدِّيْل

[خبره مع عبد الله بن جعفر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[٢]: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدِّي عبد الله بن مصعب

٥ أنَّ الحزينَ مرَّ بالعقيق في غداة باردةٍ، فمرَّ عبدُ الله بنُ جعفر عليه مُقَطَّعاتُ خَزٍّ[٣]، فاستعار الحزينُ من رجلٍ ثوباً، ثم قام إليه فقال: [من المتقارب]

أقـولُ لـه حـيـن واجـهـتُـه عـلـيـك الـسـلامُ أبـا جـعـفـرِ

فقال له: وعليك السلامُ، فقال:

١٠ فـأنـت الـمـهـذَّبُ مـن هـاشـمٍ[٤] وفـي الـبـيـت مـنـهـا الـذي يُـذْكَـرُ

قال: كذبتَ يا عدوَّ الله، ذاك رسولُ الله ﷺ، فقال:

فـهـذي ثـيـابـيَ قـد أخـلـقـتْ وقـد عـضَّـنـي زَمَـنٌ مُـنْـكَـرُ[٥]

قال: فلك ثيابي، فأعطاه ثيابه.

قال الزبير: قال عمي:

١٥ أمّا البيت الثاني فحدثنيه الفضلُ بنُ الربيع عن أبي، وما بقي فأنا سمعته من أبي

[خبره مع جعفر بن محمد]

قال: ونا الزُّبَيْر، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[٦]:

مرَّ الحزينُ بجعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وعليه أطمارٌ؛ فقال له: يا بنَ أبي الشعثاء أين أصبحتَ غادياً؟ قال:

---

٢٠ (١) س، ز: «يكنى أبو.. مولى أبو».

(٢) رواه من هذا الطريق الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٣٦٠، ورواه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن جعفر من طريق المعافى ولم يعز الشعر فيه، وفي أخبار المنصور من طريق الخطيب من غير عزوٍ أيضاً، والشعر فيه قيل للمنصور (انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٥٧ وم ٣٨/ ٢٣٠ من التاريخ). والخبر في ديوان المعاني ٢/ ٢١٦.

٢٥ (٣) المقطعات من الثياب: شبه الجباب ونحوها من الخز.

(٤) في نسخ التاريخ «غالب»، والصواب رواية المصادر المثبتة أعلاه.

(٥) في المؤتلف: «فهذان ثوبان قد أخلقا.. زمن معكر».

(٦) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٥/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

أمتع اللّهُ بكَ، نزل عبدُ الله بن عبد الملك الحرَّة يريدُ الحجَّ[١]، وقد كنتُ وفدت إليه بمصرَ فأحسنَ إليَّ. قال: فما وجدت شيئاً تلبسه غير هذه الثياب؟ قال: آستعرتُ أهل المدينة فلم يعرني أحد منهم شيئاً. قال: فدعا جعفرٌ غلاماً له، فقال: آئتني بجبَّة وقميص ورداء، فجاءه بذلك، فقال:/ آلْبَسْ، أَبْلِ وأَجِد[٢]. فلمَّا ولَّى الحزينُ قال جلساء جعفر له: ما صنعت؟ يعمد إلى هذه الثياب التي كسوته فيبيعها ويُفْسِد بثمنها[٣]؟ قال: ما أبالي إذا كافأته بثيابه ما صنع بها مع أنه يصيب بها لَذَّةً. فسمع الحزين قولهم، وما ردَّ عليهم، ومضى حتى أتى عبد الله بن عبد الملك، فأحسن إليه وكساه. فلمَّا أصبح الحزينُ أتى جعفراً ومعه القومُ الذين لاموه بالأمس، فأنشده: [من الطويل]

[٢٨٨]

ما زال يَنْمي[٤] جعفر بن محمدٍ ... إلى المجد حتى عَبْهَلَتْهُ[٥] عوازِلُهْ
وقُلْنَ له: هل من طريفٍ وتالدٍ ... من المال إلا أنت في الحقِّ باذِلُهْ
يحاولنه عن شيمة قد عَلِمْنَها ... وفي نفسه أمرٌ كريمٌ يُحاوِلُه

ثم قال: بأبي أنت وأمي، قد سمعتُ ما قالوا، وما رددتَ عليهم.

[من قوله لطلحة بن عبد الله]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله آبنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو أحمد، حدثنا الزبير قال[٦]:

ولطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق يقول الحَزِين الدِّيْلي: [من المتقارب]

إن تكُ يا طلحُ أعطيتني ... عُذَافِرةً تَسْتَخِفُّ الضِّفَارا[٧]
فما كان نَفْعُكَ لي مرَّةً ... ولا مرَّتين ولكن مِرَارا

(١) س، ز: «يريد الحرة يريد الحج».
(٢) رواية الأغاني: «آلبس وأبل واخلق». أجدَّ ثوباً وآستجده: لبسه جديداً.
(٣) س، ز: «ثمنها».
(٤) رواية الأغاني: «ينمو». النماء: الزيادة. نَمَى يَنْمِي نَمْياً.. وربما قالوا: ينمو نُمُوّاً.
(٥) عبهلته: تركته وأهملته.
(٦) نسب قريش لمصعب ٢٧٨، والأبيات في الأغاني ١١/ ١٨٠ «ط. دار الكتب».
(٧) د، س، ز: «أفقرتني.. الصّغارا»، وما أثبته من الأغاني ونسب قريش. العُذَافِرة: الناقة الشديدة العظيمة. الضِّفار: ما يشد به البعير من الشعر المضفور. أي تستخف زمامها لقوتها. وفي نسب قريش: «وإن تك»، وفي الأغاني: «فإن تك» وبالروايتين يتخلص البيت من الخرم.

أبوك الذي صدَّق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
وأمُّك بيضاءُ تَيْمِيَّةٌ إذا نُسِبَ الناسُ كانت[1] نُضَارا

أمُّ طلحة هذه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

٥

عمرو بن عُتبة بن صخر بن حرب بن أميَّة ابن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القُرشي الأموي العُتْبي*

كان من رجالات قريش. وقدم على عمِّه معاوية بن أبي سفيان، وسمع منه ومن جماعةٍ من الصحابة. وسكن البصرة.

وفد على يزيد بن معاوية، وعلى عبد الملك بن مروان.

١٠

حكى عنه ابنه سفيان بن عمرو بن عتبة، وهشام بن صالح، وما أظنُّه أدركه.

[وفوده على يزيد]

قرأت في كتابٍ ألَّفه عمرو بن بحر البصري، حدثني أبي قال:

قدم عمرو بن عتبة على يزيد بن معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، إني لستُ أستبطئك، ولكنِّي أَسْتَزِيدك، ونحن في بلدٍ يروع قُرُّه[2]، ويشتدُّ حَرُّه، وبنا حاجة إلى بادية، ترفعنا منه، وتقربنا إليه. ونزدرع نستعين به على مروآتنا. فأقطعه الزاوية[3]، ونهر مَعْقِل[4]

١٥

[بينه وبين عبد الملك]

قرأتُ بخط أبي عبيد الله محمد بن موسى المَرْزُباني، وأنبأنيه أبو منصور بن خَيْرون، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة عنه، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلَّاد اليَمَامي، نا العُتْبي، عن أبيه قال[5]:

٢٠

قطع عبد الملك بن مروان عن آل أبي سفيان ما كان يجريه عليهم

---

(١) في الأغاني: «كانوا نضارا»، أعاد اسم كان على عائشة بنت طلحة وزوجها وابنها.

(*) نسب قريش لمصعب ١٣٣، والمنمق ٤٠٥، والمحبر ٥٨، ٣٠٣، وجمهرة ابن حزم ١١٢، والبيان والتبيين ٢/ ٩٨، ٣٠١، والعقد الفريد ٢/ ١٥١، وعيون الأخبار ٣/ ١٣٠.

(٢) القُرُّ: البرد، وفي د: «يردع قره».

(٣) ز، س: «الرواية». قال ياقوت: «الزاوية: عدة مواضع منها: موضع قرب البصرة، وبين واسط والبصرة قرية على شاطىء دجلة يقال لها الزاوية». معجم البلدان ٣/ ١١٨.

٢٥

(٤) س: «نهي معقل»، قال البكري: «نهر مَعْقِل - بفتح أوله، وإسكان ثانيه وكسر القاف - بالبصرة معروف. وانظر معجم البلدان ٥/ ٣٢٣.

(٥) الخبر في العقد الفريد ٢/ ١٥١، وعيون الأخبار ٣/ ١٣٠.

لَما غَضِب على خالد بن يزيد بن معاوية، فدخل عليه عمرو بن عُتْبة بن أبي سفيان، فقال: يا أمير المؤمنين، أدنى حقِّكَ مُتْعِب، وتَقَصِّيه فادحٌ[١] ولنا مع حقّك علينا حَقٌّ عليك، بإكرام سَلفنا[٢] إياك، فضَعْنا منك حيث وضَعَتْنا الرَّحِم، وٱنْظُر إلينا بحيث نظر إليك سلفنا. فقال عبد الملك: أمَّا من ٱستعطى عطيَّتَنا فسنعطيه، وأمَّا من ظنَّ أنه مُسْتَغْنٍ عنا فسندعه في نفسه. وردَّ عليه وعلى ولد أبيه ما كان يجريه عليهم، وأقطعه قطيعةً. فبلغ ذلك خالداً، فقال: [أوَ بالحرمان][٣] يَتَهَدَّدُني عبد الملك؟ يدُ الله فوقه مانعةٌ، وعطاؤه دونه مبذول، فأمَّا عمرو فقد أعطى مِن نفسه أكثرَ ممَّا أخذ لها.

[٢٨٨ ب]
[قوله في كلام العرب]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف/ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش الضَّرير عنه، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي، نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرىء إملاءً، نا إسماعيل بن يونس، نا أبو توبة[٤] بن دراج، نا العُتْبي، نا أبي، عن أبي خالد قال[٥]:

قدم محمد بن عُمَير بن عطارد البصرةَ، فاستزاره عمرو بن عتبة، فقال له محمد بن عمير: يا أبا سفيان، ما بالُ العرب يطيلون الكلام في حالٍ، ويقصِّرونه في حال، وخاصة قريش؟ قال: يا عمرو، يا هذا، بالجَنْدَل يرمى الجَنْدَل، إنَّ كلامنا كلامٌ يقِلُّ لفظُه، ويكثرُ معناه، ويُكْتفى بأولاه، ويُشتفى بأُخراه. يَتَحَدَّرُ تَحدير الزُّلال على الكبد الحَرَّى، [ولقد نقصوا كما نقص غيرهم[٦]] بعد أقوام والله أدركتهم سَهُلَتْ لهم ألفاظهم كما سَهُلَتْ لهم أخلاقهم، وصاروا حديثاً حسناً عاقبته في الآخرة أحسن. ولله درُّ مادحهم حيث يقول: [من الخفيف]

وَضَعَ الدَّهْرُ فيهم شَفْرَتيه   فمضَى سالماً وأضحَوْا شُعُوبا[٧]

(١) ز، س: «نقصته فادرج»، د: «وتقصيه فادرج»، وفي العقد: «وبعضه فادح»، والأشبه أن يكون رواية الأصل وتصحف على النساخ ما أثبته من عيون الأخبار.

(٢) زادت بعدها د: «فقال عبد الملك»، ولا موضع لها.

(٣) ما بين حاصرتين غم علي في نسخ التاريخ، وما أثبته من عيون الأخبار، وفي العقد قريب منه: «أبالحرمان يهددني».

(٤) د: «نونة»، وهي غير تامة الإعجام في ز، وفي س: «توبة».

(٥) الخبر في العقد الفريد ٣/ ٣٢١.

(٦) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها المعنى، انظر الخبر من الطريق التالي.

(٧) أشعب الرجل: إذا مات، أو فارق فراقاً لا يرجع، وقد شعبته شَعُوبُ: أي المنية. وفي العقد: «وأمسوا شعوبا».

شفرتان أدهشتا ـ والله ـ من كان قبلهم، فأذهبتْ أبدانَهم، وأبقت آثارهم. فيا موعوظاً بمن كان قبله، وموعوظاً به من هو آت بعده آرْبَح نفسك إذ خَسِرها غيرُك. ثم أنشد: [من الطويل]

إذا غاب رهطُ المرء غابَ نصيرُه وأطرق وسط القوم وهو جَلِيد
وأكثر غضَّ الطَّرْف دون عدوِّه فأغضى وطَرْفُ العين منه حديد
وإنَّ آمرأ يأتي له الحولُ لا يرى من الناس إلَّا الأبعدين وحيدُ

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقَرَأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أخبرنا المعافى بن زكريا القاضي، نا يزداد بن عبد الرحمٰن، نا أبو موسى ـ يعني تينة ـ نا العُتْبي، عن أبيه، عن أبي خالد، عن أبيه قال:

وفد محمد بن عطارد إلى الحجاج في نيِّفٍ وسبعين راكباً، فآستزارهم عمرو بن عتبة، فقال: يا أبا سفيان، ما بال العرب تطيل كلامها وتقصرونه ـ معاشر قريش ـ؟ فقال عمرو: بالجندل يرمى الجَنْدَلُ؛ إنَّ كلامنا كلام يقل لفظُه ويكثر معناه، ويكتفى بأولاه، ويشتفى بأخراه، يتحدَّرُ تحدُّر الماء الزُّلال على الكبد الحرَّى. ولقد نقص كما نقص غيرُه بعد أقوام ـ والله ـ أدركتهم كأنما جُعِلوا لتحسين ما فتحت الدنيا، سَهُلَتْ لهم ألفاظُهم كما سَهُلَتْ لهم أنفاسُهم، فصانوا أعراضَهم، وآبتذلوا أموالَهم حتى ما يجد المادح فيهم مزيداً، ولا العائبُ فيهم مَطْعَناً، فلو آحتفلت الدنيا ما تزيَّنَتْ إلَّا بهم، ولو نطقت ما آفتخرتْ إلا بفَعَالهم. ولقد كان [آل] أبي سفيان ـ مع قلَّتهم ـ كثيراً منه نصيبهم. ولله درُّ مولاهم حيث يقول:

وضعَ الدَّهرُ فيهم شَفْرَتَيْه فمضى سالماً وأَضْحوا شُعُوبا

شفرتان ـ والله ـ وضعتا على من كان قبلهم، وأفنت أبدانهم، وأبقت أخبارهم، فأبقت حسناً في الدنيا ثوابه، وسيئاً في الدنيا عقابه، وفي الآخرة أسوأ.

[تعقيب القاضي]

قال القاضي: قول عمرو بن عتبة في هذا الخبرِ من أبلغ كلامٍ وأحسنه وكأنَّ قولَه: «وأفنت أبدانهم، وأبقت أخبارهم» مأخوذ من قولَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، في خبر كميل بن زياد، وقد ذكر العلم وفضَّله على المال وشرفه: «مات خُزّانُ الأموالِ وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر؛ أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب

موجودة». على أنّ فَضْلَ كلام أمير المؤمنين وجزالته، وبهائه وطلاوته، وظهور تقدمه ومزيته، وإن كان هذا وقع لعمرو لقد آختار حكمة ابن معدن الحكم، وآقتبس شريف الفائدة من الإمام الرَّبَّانيِّ العلم/ [٢٨٩]

[تسميته في الحولان]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية الحُولان من الأشراف[1]:

ابن عتبة بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على عليِّ بن عمرو، حدَّثكم الهَيْثم بن عدي قال: قال ابن عَيَّاش في تسمية الحُول:

عمرو بن ربيعة بن أبي سفيان.

كذا قال. والصواب: ابن عتبة كما تقدم.

[نصيحته لمولى له]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وعاصم بن الحسن قالا: أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذر القاضي، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، حدثني أبي، عن شيخ من قريش قال[2]:

قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجلٍ وهو يقعُ في آخر، فقال لي: ويلك! ـ ولم يقلها لي قبلَها ولا بعدها ـ نزِّهْ سمعَكَ عن آستماع الخَنَا كما تُنَزِّه لسانك عن القول به؛ فإنَّ المستمعَ شريكُ القائل؛ وإنَّما نظر إلى شرِّ ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رُدَّتْ كلمةُ سفيهٍ في فيه لسَعِد بها رادُّها كما شَقِي بها قائلُها.

[قوله في الموالي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الزِّيادي، عن العُتْبي، عن أبي خالدٍ، عن أبيه قال:

قال أبي: وصيَّتي إياك بما أوصاني به مولاك؛ كنتُ وصيفاً

---

(١) قارن بالمنمق ٤٠٥، والمحبر ٣٠٣.

(٢) رواه الجاحظ في البيان والتبيين ٢/ ٣٠١.

لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان فأسلمني في المكتب، فلمّا حذقت وتأدّبْتُ ألزمني خدمته[١]، فقال لي يوماً: يا أبا يزيد، فالتفتُ يَمْنةً وشأمةً[٢] أنظر من يعني، فقال: إياك أعني، إنا ـ معاشرَ قريشٍ ـ لا نَدْعو موالينا بأسمائهم. إنَّك أمسِ كنت لي، وأنت اليومَ منّي، وإنَّ الناس لا يُنسبون إلى آبائهم بولادتهم إيَّاهم، ولكن يُنسبون إليهم بحكم الله فيهم، ألا ترى لو أنَّ رجلاً أَوْلَد ٱمرأةً من غير حلٍّ لم يكن ولدُها له ولداً؟ فلمَّا كان المولود بحكم الله من أبيه كان المولى من أقاربه بحكم رسول الله ﷺ. فٱستدم النعمة عليك بالشكر عليها منك.

[طريق آخر للحكاية]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو البركات بن المبارك قالا: أنا ثابت بن بُندار، أنا عبد الوهاب بن علي بن الحسن، نا المعافى بن زكريا، نا علي بن سليمان الأخفش، نا أبو العباس أحمد بن يحيى أو أبو العباس محمد بن يزيد قال:

نُمِي لي عن العُتْبي، عن أبي خالد مولى عمرو بن عتبة قال: قال أبي: أوصيك ـ فذكر معنى هذه الحكاية، وزاد في آخرها: ـ فسمع ذلك عبد له، يقال له صالح كان منشؤه بالمدينة، فقال: يا مولاي، ٱذكرني ذكرك الله، فقال: يا صالح، إنَّك عرفت بعد، قال: يا مولاي، إنَّ الثمرة قد تُجْتَنى زَهْواً قبل أن تصير مَعْواً[٣]، قال: لله درك لقد ٱستعتقت، وقد وهبتك لواهبك.

[تفسير المعافى]

قال المعافى: الزَّهْوُ: البُسْرُ، والمَعْو: الرُّطَبُ

[وصيته لابنه]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش مناولةً وإذناً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا أبو أحمد الجملي، حدثني القاسم بن الحسن الزُّبَيْدي، نا سهل بن محمد، نا العُتْبي، حدثني أبي، عن أبي خالد، عن سفيان بن عمرو بن عُتبة قال:

لَمَّا بلغتُ خمسَ عشرةَ[٤] سنةً قال لي أبي: أي بُنيّ، قد ٱنقطعتْ عنك شرائعُ الصِّبا، فٱختلط بالخير تكنْ من أهله، ولا تُزايله فتبينَ منه كلِّه، ولا يَغُرَّنَّك من ٱغترَّ بالله فيك[٥]/ فمدحك بما تعلمُ خلافَه من نفسكَ، [٢٨٩ ب]

---

(١) د، س: «حديثه»، ولم تتضح في ز.

(٢) يمنة وشأمة: ذات اليمين وذات الشمال.

(٣) الزَّهْو: البُسْر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزَّهْو. والمَعْو: البُسْر إذا أرطب واحدته مَعْوة. وسيأتي تفسير المعافى.

(٤) د، س، ز: «خمس عشر».

(٥) د، س، ز: «قبل».

وٱعلم أنَّه، يا بني، لا يقول أحدٌ في أحدٍ من الخير ما لا يعلم، إذا رضيَ، إلَّا قال فيه مثله من الشرِّ ما ليس فيه إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جُلساء السُّوء تسلمْ من عواقِبهم، ولا يُنْقلْ حُسْنُ ظنّي بك إلَى غيره.

[قول ابنه]

قال سفيان: فما زال كلام أبي لي قِبْلَةً أنتقلُ معها، ولا أنتقلُ عنها، وما شيءٌ أحمد مَغَبَّةً من قبولٍ من ناصحٍ معروف نُصْحه. ٥

[أبيات في مدحه للفرزدق]

قال: ونا المعافى، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن يزيد، نا المازني، عن أبي عبيدة قال:

دخل الفرزدقُ على عمرو بن عتبة في داره بالزاوية[1] وهو يَسْلُت العَرَقَ عن وجهه، فأنشد[2]: [من البسيط]

١٠

لَولا ابنُ عُتبةَ عمروٌ والرجاءُ له ... ما كانت البَصْرَةُ الحمقاءُ لي وطنا
أعطاني المال حتى قلت: يُودِعُني[3] ... وقلت: أودع مالاً قد رآه لنا[4]
فجودُه مُتْعِبٌ شكري ومِنَّتُه ... فكلما ٱزددت شكرا[5] زادني مِنَنا
يرمي بهمَّتِه أقصى مسافتِها ... ولا يريدُ على معروفه ثمنا

قال: فقال له عمرو بن عُتبة: يا أبا فراس، نحن نبتاع منك حماقة بصرتنا بألف دينار، وأمر له بها. ١٥

عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو أبو الحسن الطائي الحِجْراويُّ*

٢٠

من أهل قرية حِجْرا.

(١) د، س: «الزواية»، تقدم تعريف الموضع.
(٢) رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣/ ١٦٨.
(٣) في د، س، ز: «تودعني».
(٤) في عيون الأخبار: «أوقلت أودع لي مالاً..». ٢٥
(٥) في عيون الأخبار: «وكلما زدت شكراً..».
(*) قال ياقوت: «حِجْرا ـ بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ من قرى دمشق»، وذكر في هذه المادة المترجم وروايته وتاريخها بلفظ الحافظ. معجم البلدان ٢/ ٢٢٤.

روى عن عم أبيه السَّلْم بن يحيى.

روى عنه تمام بن محمد.

وكان عمرو من المُعَمَّرين.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد (١ بن يحيى بن عبد الحميد ١) بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي ـ بقرية جِجْرا ـ إملاء في المُحَرَّم سنة خمسين وثلاثمائة ـ وزعم أنَّ له مائة سنة وعشرين سنة ـ حدثني عم أبي السَّلْم بن يحيى بن عبد الحميد الطائي يذكر، عن أبيه، حدثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن عمرو بن عبد الله، عن جدّه، حدثني أبي رافع بن عمرو، عن أبيه عمرو الطائي[٢]

أنَّه قدم على النبيِّ ﷺ، فأجلسه معه على البساط، وأسلم وحسُنَ إسلامُه، ورجع إلى قومه فأسلموا.

قال تمام: قال عمرو: سمعت منه كثيراً ولكن ذهب في الفِتَن.

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو حفص الحمصي*

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وعبد السلام بن عبدالقدوس بن حبيب، ومروان الفزاري، وببيروت محمد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة. وبحمص: إسماعيل بن عيّاش، وبقيَّة بن الوليد، ومحمد بن حرب الأَبْرش، وأباه عثمان بن سعيد، ومحمد بن حمير، ومحمد بن خالد الوَهْبي[٣]، والحارث بن عَبِيدة المددي.

وروى عنه: أبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السِّجستاني،

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د، ووقع فيها «خمس وثلاثمائة»، ومثله في الإصابة (٦٠٠١).

(٢) أخرجه من هذا لطريق ابن حجر في الإصابة (٣/٢٥ (٦٠٠١) ترجمة عمرو الطائي، ووقع فيه: «عمرو بن عقبة».

(*) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٣)، والجرح والتعديل ٦/٢٤٩، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٧٨)، وتهذيب الكمال ٢٢/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/٧٦، والثقات لابن حبان ٨/٤٨٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٥).

(٣) س: «الذهبي»، ومثل هذا الرسم في ز ولكن من غير إعجام.

وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عَرُوبة الحَرّاني، وعمران بن موسى بن فضالة المَوْصلي، وإبراهيم بن محمد بن عِرْق[١] الحِمْصي، وعَبْدان بن أحمد الجواليقي، وأبو عبد الرحمٰن النَّسائي في سننه.

[حديث: تنح حتى..]

٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبوالقاسم بن حَبابة، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، وأيوب بن محمد الوزان، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي قالوا: أنا مروان، أنا هلال بن ميمون الرَّملي، نا عطاء بن يزيد اللَّيْثي، قال: أراه عن أبي سعيد الخُدْري قال[٢]:

مرَّ رسولُ الله ﷺ بغلام يَسْلَخُ شاةً، فقال له: «تَنَحَّ حتى أُرِيَكَ[٣]؛ فإني[٤] لا أراك تُحسِنُ تسلَخُ». قال: فأدخلَ رسولُ الله ﷺ/ يدَهُ بين الجِلْدِ واللَّحْم، فدَحَس[٥] بها حتى توارتْ إلى الإبط، وقال: «هكذا يا غلامُ فاسْلَخْ»، ثم انطلق فصلّى بالناس ولم يتوضّأ؛ يعني لم يمسَّ ماءً.

[٢٩٠]

١٠

هذا لفظ عمرو.

رواه أبو داود عن عمرو.

[حديث: البركة مع..]

١٥

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن[٦] محمود أنا أبو بكر بن المُقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد قالا: نا الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، عن خالد الحذّاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قال النبيُّ ﷺ[٧]:

«البَرَكةُ مع أكابركم».

[من خبره عن الغلابي]

٢٠

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابسيري، نا الأحوصُ بن المفضَّل بن غسان، نا أبي قال:

قال عمرو بن عثمان: نحن موالي زياد، وكان اسم أبي جدي ديناراً[٨]. قال: وأنزلنا زياد في داره هذه التي بحمص، يقال لها: دار زياد. وهو فيها إلى اليوم.

٢٥

(١) د: «عوف».
(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٨٥) طهارة، وابن ماجه برقم (٣١٧٩) ذبائح.
(٣) د: «أراك».
(٤) س: «وإني».
(٥) الدَّحس: هو إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها.
(٦) سقطت من د.
(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٠٠٤).
(٨) د، س، ز: «دينار».

٣٠

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحِمْصي. روى عن الحارث بن عَبِيدة، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن حرب الأبرش، وبَقِيَّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، ومروان الفزاري، ومحمد بن حمير، وعقبة بن علقمة، وأبيه، ومحمد بن خالد الوَهْبي. روى عنه أبي، وأبو زُرْعة. سئل أبو زُرْعة عنه فقال: كان أحفظَ من محمد بن المصفى، وأحبهما إليَّ. وسئل أبي عن عمرو بن عثمان الحمصي، فقال: صدوق.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[2]:

أبو حفص عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي. سمع أباه، وبقيَّة بن الوليد.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو حفص عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي. سمع أباه عثمان، و[4] إسماعيل بن عياش، وبقيَّة. روى عنه محمد الذُّهلي، والمفضل بن غسان[5].

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد ،[أنا محمد بن] عبد الله بن زَبْر قال[6]: قال الحسن بن علي:

فيها - يعني سنة خمسين ومائتين - مات عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٤٩/٦.

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٢٣).

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (١٢٥).

(٤) د، س، ز: «أباه عتبة إسماعيل».

(٥) عند الحاكم: «أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي، والمفضل بن غسان الغلابي». ووقع في د، س: «عمار» بدل «غسان».

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٣٢، وقد سقط بعض السند فقوم قياساً على المعروف فيه.

[قول الفرهاذاني فيه]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر الجُرْجاني، أنا عبد الله بن محمد بن سيَّار الفَرْهاذاني قال:

عمرو بن عثمان أحبُّ إليَّ من ابن المصفَّى، ودُحَيْم عندي أجل من عمرو، وحرملة دون هؤلاء، وعنده ما ليس عند هؤلاء.

[وداود البيهقي]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلمي، أنا ابن سهل الأسفرائيني، نا داود بن الحسن البيهقي

نا عمرو بن عثمان الحمصي السيِّد بن السيِّد ـ بحكاية ذكرها.

عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب الكوفي القرشي*

مولى آل[1] طلحة بن عبيد الله، ويقال: مولى الحارث بن عامر التَّيْمي.

حدث عن موسى بن طلحة، وأبي بردة بن أبي موسى، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه زائدة، وشعبة، وسفيان بن عُيَيْنة، ووكيع بن الجرَّاح، ومحمد[2] بن عمر الواقدي، وعبيد الله بن أبي موسى، وأبو نعيم.

ووفد على عمر بن عبد العزيز

[حديث: يا عثمان أم..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن بركة القِنَّسْريني، نا أحمد بن محمد بن أبي رجاء، نا وكيع، نا عمرو بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

[٢٩٠ ب]

«يا عثمانُ، أُمَّ قومَك، ومَنْ أمَّ القومَ/ فلْيُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ، وذا الحاجة. فإذا صلَّيتَ لنفسك فصلِّ كيف شئتَ».

[من خبره عن يحيى]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار البقَّال، أنا أبو العلاء الواسطي،

(*) التاريخ الكبير ٦/٣٥٤، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٢١٩، والمعرفة والتاريخ ٣/١١٠، ٢٣٨، والجرح والتعديل ٦/٢٤٨، وتهذيب الكمال ٢٢/١٥٠، وتهذيب التهذيب ٨/٧٨.

(١) في د، ز، س: «أبي»، تصحيف صوابه ما أثبته من التاريخ الكبير، والجرح والتعديل.

(٢) د، ز، س: «موسى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٤٥٢) من طريق ابن عساكر.

نا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، نا يحيى بن مَعِين قال:

عمرو بن عثمان بن موهب. حدَّث عنه سفيان، وأبو نُعَيْم، وسفيان عن عثمان بن موهب. حدث عنه سفيان، عن أبي عمرو. وبنو موهب الكوفيون ثقات: عمرو وعثمان. ٥

[سمع عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا عمرو بن عثمان قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يقرأ على المنبر: ﴿إذا الشَّمسُ كوِّرَتْ[1]﴾ ١٠

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا أبو عبد الله البخاري قال[2]:

عمرو بن عثمان بن موهب مولى [آل][3] طلحة القرشي التَّيْمي. نسبه إسماعيل بن زياد، عن حسين، عن زائدة. سمع موسى بن طلحة. ١٥

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي، وأبو عبد الله الأصبهاني قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا حَمْد إجازةً

ح وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ٢٠

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب مولى آل طلحة. روى عن موسى بن طلحة. روى عنه: وكيع، وأبو نعيم، وعبيد الله بن موسى. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا أبو نصر البخاري قال: ٢٥

(١) سورة التكوير ٨١: آية ١.
(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٤.
(٣) زيادة من التاريخ الكبير.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨.

عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب. حدَّث عن موسى بن طلحة بن عبيد الله. روى عنه شعبة - ووهم في اسمه، فقال: محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب - في أوَّل الزكاة والأدب.

[هو أحب إلى يحيى من طلحة بن يحيى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو عمرو عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا صالح، نا علي قال: سمعت يحيى يقول:

لم يكن طلحة بن يحيى بالقوي. قلت ليحيى: هو أحبُّ إليك أو عمرو بن عثمان؟ قال: عمرو بن عثمان أحب إليَّ.

[الخبر من طريق آخر]

حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، وأبو عبد الله بن البنَّاء قراءةً، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن أحمولة[٢]، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

رأيت في كتاب علي: قال يحيى: لم يكن طلحة بن يحيى بالقويِّ، قلت: هو أحبُّ إليك أو عمرو بن عثمان؟ قال: عمرو بن عثمان.

[وثقه يحيى]

قال: ونا ابن أبي خَيْثمة قال:

سألت يحيى بن معين عن عمرو بن عثمان، فقال: كوفي ثقة.

[سمع ابن عيينة منه ومن أبيه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٣]:

قد روى سفيان بن عُيَيْنة عن عمرو بن عثمان بن مَوْهب، وقد سمع سفيان أيضاً من عثمان بن موهب أبيه.

[قول أحمد فيه]

أنبأنا أبو منصور بن خَيْرون، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الإمام، أنا أبو علي حَنْبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ثقة، وشعبة يخطىء في اسمه يقول: محمد بن عثمان بن عبد الله، وإنَّما هو عمرو بن عثمان.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٤٣١/٤.

(٢) ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٠٧/١٨، وقال: «سمع في سنة سبع وأربعمائة تاريخ أحمد بن أبي خيثمة من علي بن محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢١٩/٢.

[قول ابن المديني فيه] [٢٩١]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، أنا أبو الحسن/ محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال: قال علي بن المديني[١]:

عمرو بن عثمان، وكان ثقةً، عن موسى بن طلحة.

٥ وقال في موضع آخر.

عمرو بن[٢] عثمان المَدَني روى عن موسى بن طلحة. ثقة.

[ما قبل في تعديله من طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازةً

١٠ [ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إليَّ - قال: سمعتُ أبي يقول:

عمرو بن عثمان أحبُّ إليّ من طلحة بن يحيى.

قال: وأنا ابن أبي حاتم[٣]، نا محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال: قال علي بن

١٥ المديني[٤]:

عمرو بن عثمان الذي[٥] روى عن موسى بن طلحة ثقة.

قال: وأنا[٦] ابن أبي خَيْثَمة - فيما كتب إليَّ - قال:

سألت يحيى بن مَعِين عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، فقال[٧]: كوفيٌّ ثقة.

٢٠ سألت أبي: [عن][٨] عمرو [بن][٨] عثمان بن عبد الله بن موهب، فقال: صالح، لا بأس به

[أبو شيبة وثقه ووثق أباه]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة قال: قال جدّي:

٢٥

(١) س، د: «المدني».

(٢) س: «وابن عثمان».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٤٨.

(٤) د: «المدني».

(٥) سقطت من د.

٣٠ (٦) في الجرح والتعديل: «أنا» من غير «و».

(٧) د: «قال».

(٨) زيادة من الجرح والتعديل سقطت من النسخ.

وعثمان بن مَوْهب يكنى أبا عمرو، كوفي. روى عنه: سفيان الثوري، وابنه عمرو بن عثمان بن موهب روى عنه أيضاً الثوري، وأبو نُعَيْم الفضل بن دُكَين، وغيرهما، وهما ثقتان.

[توثيقه من طريق الفسوي]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر [بن] الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن موهب

ثقة كوفي، وأخوه عمرو[(٢)] بن عثمان ثقة، [(٣)]والله أعلم[(٣)].

عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الأموي*

١٠

حدث عن أبيه، وأسامة بن زيد.

روى عنه: علي بن الحسين، وأبو الزِّناد عبد الله بن ذكوان، وسعيد بن المُسَيَّب

١٥ وفد على معاوية فأغزاه أرض الروم.

[حديث: من أهان قريشاً..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو خَيْثَمة، نا عبيد الله[(٤)] بن محمد بن حفص[(٥)] القُرَشي قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ عمِّي عبيد الله[(٦)] يقول: حدثني ربيعة بن أبي

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣٨.

٢٠ (٢) س: «عثمان».

(٣-٣) ليس ما بينهما في د.

(*) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠، وطبقات خليفة (ت ٢٠٥٩)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٥٢، ونسب قريش لمصعب ١٠٤، ١٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٣، وتاريخ الإسلام ٣/ ١٩٧، ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧، وجمهرة ابن حزم ٨٣.

٢٥

(٤) في نسخ التاريخ «عبد الله»، تحريف، صوابه ما أثبته قارن بتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥، والحديث من هذا الطريق أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٤ (٤٦٠)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٧٤ (وأصاب إسناده فيه التصحيف أيضاً)، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤٦، عن عامر بن سعد عن أبيه، وهو في كنز العمال برقم (٣٣٨٨١) عن أنس.

٣٠ (٥) تصحفت في المسند (الطبعة القديمة) إلى «جعفر».

(٦) س، ز: «عثمان بن عبيد الله»، وفي د «عثمان بن عبد الله»، وماأثبته توافق عليه المسند والمستدرك، ترجم ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥١ «عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي. روى عنه محمد بن حفص بن عمر، وهو ابن أخيه».

عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفّان قال: قال[1] لي أبي:

يا بني، [إن][2] وليت [من][2] أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً؛ فإنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أهان قريشاً أهانه اللّهُ».

[حديث: الصّحة تمنع الرزق]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأبو علي بن المظفر، وأم أبيها[3] فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي[1]، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن محمد، عن عمرو بن عثمان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال[4]:

«الصحَّة تمنع[5] الرزق».

وهذان الحديثان غريبان. ومن صحيح حديثه ما:

[حديث: لا يرث المسلم..]

أخبرناه[6] أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، نا الحُمَيْدي

ح قال[7]: ونا الشافعي: نا إبراهيم بن عبد الله البَصْري، نا القَعْنَبيُّ

قالا: أنا سفيان ـ يعني ابن عُيَيْنة ـ عن الزُّهْري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أُسامة بن زيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المُسْلِمَ».

[الحديث من طريق آخر]

[٢٩١ ب]

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزَّيْدي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علّان،/ ابن الخازن، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفيُّ، نا علي بن محمد بن هارون بن زياد الحضرمي[8]، نا هارون بن إسحاق، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن عليِّ بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقطت من د.

(٢) زيادة لا يستقيم الكلام إلا بها، وهي رواية المسند والمستدرك.

(٣) د، س: «أم ابنتها»، والوجه ما أثبته، قارن بتراجم النساء ٢٩٧.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٢١.

(٥) د: «الصحة بمنع»، وما أثبته من س مثله في ز غير أن الباء في اللفظة الثانية من غير إعجام، وفي الكامل: «الصحبة تمنع»، فلعله الوجه.

(٦) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٤.

(٧) أخرجه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٤، وأخرجه البخاري برقم (٦٣٨٣) فرائض، ومسلم برقم (١٦١٤) فرائض، ومالك في الموطأ ٢/٥١٩، وأبو داود برقم (٢٩٠٩) فرائض، والترمذي (٢١٠٨) فرائض.

(٨) كذا في د، س، ز، وفي مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٤ ب): «الحميري».

«لا يَرِثُ الكافرُ المُسْلِمَ»

[وآخر]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان السكري، أنا[1] الشيخ الصالح وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصَّيْرَفي[2]، نا أبو أحمد بشر بن مطر الواسطي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْريِّ، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد[3] يبلغ به النبيَّ ﷺ قال:

«لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافرَ، ولا يَرِثُ الكافرُ المُسْلِمَ»

[روايات أخرى للحديث]

وهكذا رواه [4]يزيد بن[4] عبد الله بن أسامة بن الهاد، ومَعْمَر، ويونس بن يزيد، وعبد الله بن بديل، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح عن الزُّهْريِّ. وبهذا الإسناد رواه هشيم، وسفيان بن حسين الواسطيان عن الزُّهْري إلَّا أنهما خالفا في اللفظ. ورواه مالك عن الزُّهْري باللفظ الأول إلا أنَّه قال: عمر بن عثمان، ولم يقل: عمروُ[5]، روجع في ذلك فلم يرجع. ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن الزُّهْري فأسقط منه ذكر عمرو بن عثمان.

[حديث يزيد]

فأمَّا حديث يزيد:

فأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن الزُّهْري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد[6] قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يَرِثُ الكافرُ المسلمَ، ولا المُسْلِمُ الكافرَ».

[حديث معمر]

وأمَّا حديث مَعْمَر:

فأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر، نا أبو المثنى مُعاذ بن المثَنَّى، نا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن أسماء ـ أنا ابن المبارك، عن مَعْمَر[7]، عن

(١) س: «نا».
(٢) س: «الضمري».
(٣) في د، س، ز: «يزيد».
(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د، ووقع في د، ز، س: «يزيد بن أسامة بن عبد الله» بقلب اسم أبيه، والصواب أنه يزيد بن عبد الله بن أسامة. انظر تهذيب التهذيب ٣٣٩/١١.
(٥) د، س، ز: «قال: عمرو بن عثمان، ولم يقل: عمر»، خطأ.
(٦) د، س، ز: «يزيد».
(٧) ذكره البخاري برقم (٤٠٣٢) مغازي.

الزُّهريّ، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المُسْلِمَ».

[حديث يونس]

وأمَّا حديث يونس:

٥ فأخبرناه أبو القاسم، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر، حدثني أسامة بن أحمد التُّجِيبي - بمصر - نا هارون بن سعيد، حدثني خالد بن نزار، عن القاسم بن مبرور، عن يونس[١]، عن الزُّهري، أخبرني علي بن الحسين [أن] عمرو[٢] بن عثمان أخبره، عن أسامة بن زيد

[أنه قال: يا][٣] رسول الله ﷺ تنزل في دارك حين تنزل بمكة؟
١٠ [فقال:][٤] «وهل تَرَكَ لنا عقيلٌ من رِباعٍ أو دارٍ[٥]؟»

[حديث ابن بديل].

وأما حديث ابن بديل:

فأنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد - وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي - أنا أبو سفيان بن الحسن بن محمد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، أنا عبد الله بن [٦]أحمد بن جعفر بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عبد الله بن[٦] بُدَيْل، عن
١٥ الزُّهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد أنَّه قال:

يا رسولَ الله، أين تنزل غداً - إن شاء الله، وذلك زمن الفتح - قال: «وهل تَرَكَ لنا عقيلٌ مِنْ منزل؟» ثم قال: «لا يَرِثُ الكافرُ المؤمنَ، ولا المؤمنُ الكافرَ»

قيل للزهري: فمن ورث أبا طالب؟ قال: ورثه عقيل وطالب.

[حديث زمعة]

٢٠ وأمَّا حديث زَمْعة:

[٢٩٢]

فأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الله، نا أحمد بن يعقوب المُقرىء، نا يوسف بن موسى، نا مهران بن أبي عمر، نا/ زَمْعة - يعني ابن صالح - عن الزُّهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال:

٢٥ لمَّا كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبيُّ ﷺ مكة قيل: أين تنزل يا

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥١١) في الحج.
(٢) في د، ز، س: «ابن عمرو»، ورواية البخاري: «عن عمرو».
(٣) ما بينهما موضعه في د، س: «أنه لقول»، ولا يصح، قارن رواية البخاري.
(٤) زيادة لا يصح الكلام إلا بها، وفي د، س: «ينزل.. ينزل».
٣٠ (٥) رواية البخاري: «وهل ترك عقيل من رباع أو دور».
(٦ـ٦) سقط ما بينهما من د.

رسول الله؟ أفي منزلكم[١]؟ قال: «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟ لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ».

[حديث هشيم]

وأمّا حديث هُشَيم:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق - يعني ابن إسرائيل

ح وأخبرنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، نا الحسن بن سَوَّار[٢]

ح قال: وأنا الشافعي، نا أبو قَبِيصة محمد بن عبد الرحمٰن بن عثمان بن القعقاع، نا إبراهيم بن عبد الله

قالوا: نا هُشَيْم، عن الزُّهْري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَين - زاد محمد بن إسماعيل: المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ».

[حديث سفيان بن حسين]

وأمّا حديث سفيان بن حسين:

فأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن محمد، أنا أبو بكر، نا إسماعيل بن الفضل البَلْخي، نا محمد بن أبان الواسطي، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهْري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبيّ ﷺ قال:

«لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَين، ولا يرثُ مسلمٌ كافراً، ولا كافرٌ مسلماً». وقرأ: ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُم أَوْلِياءُ بَعْضٍ﴾[٣] الآية.

[حديث مالك]

وأمّا حديث مالك:

فأخبرناه أبو القاسم، أنا محمد أنا أبو بكر[٤]، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا القَعْنَبي

---

(١) موضع الكلمة بياض في د، وفي ز، س «بوفبكم»، وما أثبته الأشبه أن يكون ما جاء في س، ز تصحيفاً له قياساً على ما تقدم.

(٢) في ز، س: «سوراه»، وفي د: «سوارة»، وكلاهما تصحيف، والصحيح أنه «سَوَّار» - بفتح السين وتثقيل الواو - روى محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي، أبو إسماعيل عن الحسن بن سَوَّار. انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٨١، و٩/٦٢.

(٣) سورة الأنفال ٨ آية ٧٣، وتمامها: ﴿.. إلّا تَفْعَلُوه تكن فِتْنَةٌ في الأرض وفساد كبير﴾.

(٤) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٥.

ح قال: وأنا أبو بكر، نا أبو[1] إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا عبد الله بن مَسْلَمة

عن مالك بن أنس، عن الزُّهْريِّ، عن علي بن الحسين، عن عمر[2] بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «لا يَرِثُ المؤمن الكافرَ».

قال أبو بكر: كذا يقول مالك عمر[2] بن عثمان. وقال غيره عمرو بن عثمان[3]

[حديث مالك من طريق آخر]

وأخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر بن الدينوى حسنا[4]، أنا أبو عبد الله الحسين بن ١٠ إسماعيل المَحاملي، أنا أبو حُذَافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد[5]، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَرِثُ المُسْلِم الكافرَ».

[وآخر]

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن ١٥ البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا خالد بن مخلد القَطَواني، نا مالك، عن الزُّهْريّ، عن علي بن الحسين، عن عمر[6] بن عثمان ـ ولم يقل عمرو بن عثمان؟ قال: هو معروف بالمدينة وداره بها ـ عن أسامة بن زيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافرَ».

[حديث عبد الله بن عيسى]

٢٠ وأمَّا حديثُ عبد الله بن عيسى:

فأخبرناه أبوالقاسم الكاتب، أنا محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، نا معاوية بن عمرو[7]، نا زائدة، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن محمد بن مسلم

---

٢٥ (١) سقطت «أبو» من النسخ. انظر ترجمة إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل أبي إسحاق الأزدي في تاريخ بغداد ٦/٢٨٤، وذكر الخطيب فيمن روى عنه أبا بكر الشافعي. جاء الاسم على الصواب في تهذيب الكمال.

(٢) في د، س، ز: «عمرو»، قارن بالموطأ ٢/٥١٩.

(٣) في د، س: «عمرو بن عمرو».

٣٠ (٤) كذا. ترجم الخطيب في التاريخ ٢/٣٢٣ محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، أبا الحسن الدقاق. سمع الحسين بن إسماعيل المحاملي.

(٥) في د، س، ز: «يزيد».

(٦) س: «عمرو».

(٧) د: «عمر»، هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي. روى عن زائدة. تهذيب التهذيب ١٠/٢١٥.

قال أبو بكر: ولم يذكر في الإسناد عمرو بن عثمان.

[حجة مالك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، نا يونس بن عبد الأعلى قال:[١]

٥

[٢٩٢ ب]

قيل لمالك: عمرو، قال: / هو عمر، فنحن أعلم به، وهذا منزله.

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي العطار قالا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو بكر، نا أبو زكريا، نا يحيى بن محمد بن يحيى قال[١]:

[ابن أبي أويس يردد قول مالك]

١٠

قيل لابن أبي أويس: يقولون عمرو بن عثمان، قال: لا، هو عمر بن عثمان، نحن أعلم، هذه داره - وذكر هذا عقب حديث: «لا يرث المسلمُ الكافرَ».

[ما صحف فيه مالك]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك[٢]، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قال إسماعيل بن يحيى المُزَني: سمعت الشافعي يقول:

١٥

صحف مالك في عمر بن عثمان، وإنما هو عمرو[٣] بن عثمان، وفي جابر بن عتيك، [وإنَّما هو جبر بن عتيك]، وفي عبد الملك بن قُرَيْر، وإنَّما هو عبد العزيز بن قُرَيْر.

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة قال: سمعت المُزَنِيَّ يقول: سمعت الشافعي يقول[١]:

٢٠

وهم مالك في ثلاثة أسامي: قال: عمر بن عثمان، وإنما هو عمرو[٣] بن عثمان، وقال: عمر بن الحكم، [٤]وإنما هو معاوية بن الحكم السلمي، وقال: عبد الملك بن قُرَيْر[٤] وإنما هو عبد العزيز بن قرير.

٢٥

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، نا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرىء يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت المُزَنِيَّ يقول: سمعت الشافعي يقول[١]:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٥.

٣٠

(٢) د: «مزدك»، س: «مدرك»، تصحيف. قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عايذ/ ٢٦٠).

(٣) د: «عمر».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من النسخ وأضيف من تهذيب الكمال.

صحَّف مالك في عمر بن عثمان، وإنَّما هو عمرو بن عثمان، وفي جابر بن عتيك، وإنَّما هو جَبْر بن عَتِيك، وفي عبد العزيز بن قُرَيْر، إنما هو عبد الملك بن قُرَيْب.

[قول يحيى من طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا حَنبَل بن إسحاق، نا عليُّ بن المَدِيني قال: سمعتُ يحيى يقول:

قال مالك في حديث: «لا يَرِثُ الكافرُ المُسْلِمَ»: ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان[1]. قال يحيى: فقلت له: عمرو بن عثمان، فأبى أن يرجع، وقال: قد كان لعثمان ابن يقال له: عمر، هذه داره.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين علي بن محمد، نا محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال: قال عليُّ بن المَدِيني:

حديث أسامة عن النبيِّ ﷺ: «لا يَرِثُ المُسْلِم الكافرَ» قد رواه الزُّهْرِيُّ، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة. فرواه عن الزُّهْرِيِّ: ابن عُيَيْنَة[2]، ومالك، وهُشَيْم، وابن الهاد، ويونس بن يزيد، ومَعْمَر. وخالفهم مالك فقال: عن عمر[3] بن عثمان. وسماع مالك وابن أبي أويس واحد لا يحتج بهما على هؤلاء، الذين قالوا: عن عمرو بن عثمان أثبت، مع أنَّ مالكاً كان ثبتاً، وكان يقول: هذه دار عمر[3] بن عثمان. ورواه هُشَيْم قال: «يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَيْن».

[نسبه ونسب أمه من طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال[4]:

أبان وعمرو ابْنا عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُمَيَّة، أمُّهما أم عمرو بنت جُنْدب بن عمرو[5] بن حُمَمَة بن الحارث بن رافع بن

---

(١) د: «عمر بن عمر».

(٢) د: «عبسة»، ز: «عنسة»، س: «عنبسة»، وهو تصحيف، صوابه ما أثبته، انظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٢، وسيأتي عنه في ص، وانظر ما تقدم.

(٣) ز، د، س: «عمرو».

(٤) طبقات خليفة (ت ٢٠٥٩).

(٥) في د، س، ز: «عمر»، وما أثبته من الطبقات مثله في نسب قريش لمصعب ١٠٤ وليس فيه تمام نسبه وطبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠، وفيه: «رفاعة» بدل: «رافع».

سعد بن ثعلبة بن عامر بن غَنْم[١] بن دُهْمان بن مُنْهب بن دَوْس بن عُدْثان[٢] بن عبد الله بن زُهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغَوْث.

[٢٩٣] [تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم:

عمرو بن عثمان بن عفان.

[من خبره عن الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطُّوسيُّ، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[٣]:

فولد عثمان بن عفان: عمراً، وعمر، وخالداً[٤]، وله عقب. وقد يروى عن عمرو بن عثمان.

[وعن ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا قال: نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية:

عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبوعلي الفقيه، نا محمد بن سعد قال[٥]:

وكان لعثمان من الولد: عمرو، وخالد، وأبان، وعمر، ومريم، وأمهم: أم عمرو بنت جُنْدُب[٦] بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَي بن عامر بن غنم[٧] بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس، من الأزد - وذكر غيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا

---

(١) في الطبقات: «برد بن عامر بن غانم»، وفي طبقات ابن سعد: «لؤي بن عامر».

(٢) د، س: «عدنان»، ولا نقط في ز، والصحيح أنه عُدْثان - بضم العين وبالثاء المعجمة بثلاث - انظر هذا الجزء من النسب في الإكمال ٦/ ١٥٤ - والضبط منه - وجمهرة أنساب العرب ٣٧٩.

(٣) نسب قريش لمصعب ١٠٤.

(٤) س، ز: «خالد».

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤.

(٦) د،س: «حرب».

(٧) د، س، ز: «غانم»، والصواب من الطبقات.

أحمد، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة:

عمرو بن عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ. وأمُّهُ أمُّ عمرو بنت جُنْدب. وقد روى عمرو[٢] عن أبيه، وعن أسامة بن زيد، وكان ثقة، وله أحاديث.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجاني - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

١٠ عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي[٤]. عن أسامة بن زيد، وأبيه. روى ابنُ جُرَيْج، وابن عُيَيْنة، وصالح بن كَيْسان، ومَعْمر عن الزُّهْري، عن علي بن حسين، عن عمرو، وقال مالك: عمر، وهو وهم، وقال إبراهيم بن طَهْمان: عن مالك بن أنس، عن عمرو بن عثمان، هو أخو أبان وسعيد، في أهل المدينة.

[وفي الجرح والتعديل]

١٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

عمرو بن عثمان بن عفان القُرَشيُّ، عن أبيه، وأسامة بن زيد؛ ٢٠ روى عن الزهْري، عن علي [٦]بن الحسين، عنه[٦]. سمعتُ أبي يقول ذلك. قال أبو زُرْعة: الرواة يقولون: عمرو، وكان مالك يقول: عمر بن عثمان.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأَنْماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذِيّ قال:

٢٥ عمرو بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي المَدَني، وقال مالك:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠ بخلاف في الرواية.

(٢) د: «عثمان».

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٢.

(٤) في التاريخ الكبير: «القرشي الأموي».

٣٠ (٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨.

(٦-٦) سقط ما بينهما من د.

عمر، ووَهِم فيه، وهو أخو سعيد وأبان. حدَّث عن أسامة بن زيد. روى عنه علي بن الحسين في الحجِّ، والجهادِ، والفرائض.

[عمرو أكبر من أبان]

أنبانا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطّاب، أنا محمد بن الحسين بن الطفّال

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد ٥

قالا: أنا محمد بن أحمد الذُّهْلي، نا موسى بن هارون قال: سمعت مصعباً يقول:

عمرو بن عثمان أكبر من أبان بن عثمان.

[٢٩٣ ب]
[خبر زواج عثمان بأم عمرو]

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله آبنا/ البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدثني علي بن صالح، عن يعقوب بن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن عمران[١]، نا محرز بن جعفر، عن جدِّه قال: ١٠

قدم جُنْدب بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسي المدينة مهاجراً، ثم مضى إلى الشام، وخلَّف آبنتَه أمَّ أبان عند عمر[٢]، فقال: يا أمير المؤمنين، إن وجدت لها كفواً فزوجه ولو بشراك نعله، وإلَّا فأمسكها حتى تلحقها دار قومها بالسَّراة. قال: فكانت عند عمر[٢] تدعوه أباها، ويدعوها بنته. قال فإنَّ عمر ذات يوم على المنبر يكلم الناس في بعض الأمر إذا خطر عليه أمرها، فقال: [ذكره ما من][٣]، هل له في الجميلة الحسيبة ابنة[٤] جندب بن عمرو بن حُمَمة، وليعلم آمرؤ من هو. فقام عثمان بن عفان فقال: أنا يا أمير المؤمنين، قال: أنت لعمر الله فما سقت فيها؟ - يعني: كم سقت إليها - قال: كذا وكذا، قال: قد زوجتك إياها، فعجله، فإنها مُعَدَّة. قال: ونزل عمر[٥] عن المنبر، فجاء عثمان بمهرها، فأخذه عمر[٢] في يديه، فدخل عليها، فقال: يا بنية، مدِّي أجدلك، ففتحت حجرها، فألقى فيه المال ثم قال: قولي: ١٥ ٢٠ ٢٥

---

(١) بعده في د، س، ز: «عبد العزيز بن عمر»، واستدركت قبلها «نا» فوق السطر في س. ذكرها من هذا الطريق ابن حجر في الإصابة ٢٤٩/١ (ت ١٢٢٦).

(٢) د، س، ز: «عمرو».

(٣) كذا ورد ما بينهما في النسخ، ويبدو أنه تصحيف لم يتهيأ لي معرفة الوجه فيه.

(٤) س: «ابن».

(٥) س، د: «عثمان».

اللهم بارك لي فيه، فقالت: اللهم بارك لي فيه، فما هذا يا أبتاه؟ قال: مهرك، فنَفَحت به[١] وقالت: واسوءة[٢]! فقال: أحبسي لنفسك، وشيّعي منه لأهلك - أي فرّقي. قال: وقال لحفصة: يا أُمّتاه، أصلحي من ثيابها، وغيري يديها، واصبغي ثوبيها. ففعلت، ثم أرسلت بها مع نسوة إلى عثمان. فقال لمّا فارقت: أمانة في عنقي[٣] أخشى أن تضيع بيني وبين عثمان. قال: فلحقهم، فضرب على عثمان بابه، قال: أهلك بارك الله لك فيهم. فدخلتْ على عثمان، فأقام عندها مقاماً طويلاً لا يخرج إلى حاجةٍ. قال: فدخل عليه سعيد بن العاص. قال له: يا أبا عبد الله، لقد أقمت عند هذه الدَّوْسِيَّة مقاماً ما كنت تقيمه عند النساء! قال: إنّه ما بقيت خَصْلةٌ كنت أحبُّ أن تكون في امرأةٍ إلَّا وقد صادفتُها[٤] فيها ما خلا خَصْلة واحدة، قالت: وما هي؟ قال: قد دخلتُ في السن، وما حاجتي في النساء الولد، وأحسبها حديثة[٥] لا ولد فيها اليوم. قال: وكأنه استوحى[٦] منها ضحكاً. فلمّا خرج من عنده قال لها عثمان: ما أضحكك؟ قالت[٧]: سمعتُ قولك في الولد، وإنّي لمن نسوة ما دخل منهنَّ امرأةٌ على سيِّدٍ قطُّ فرأت حمراء حتى تلد سيد من هو منه. قال: فما رأت حمراء حتى ولدت عمرو بن عثمان.

[هو أكبر من أبان]

أخبرنا[٨] أبو عبد الله بن الحطّاب في كتابه، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفّال، ثم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النُّشّابي، [٩]أنا سهل[٩] بن بشر[١٠]، أنا علي بن منير الخلّال

قالا: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد الذُهْلي، نا موسى بن هارون قال: سمعت مُصْعَباً يقول:

عمرو بن عثمان أكبرُ مِنْ أبان بن عثمان

(١) نفحت به: أي رمته وألقته، وفي د: «فتعجبت».
(٢) بيض موضع هذه الكلمة في د.
(٣) س: «وعنقي».
(٤) د: «صادقتها».
(٥) د: «أحبها حديثة».
(٦) في الأصل: «استوجا» ولعل الوجه ما أثبته.
(٧) د: «قال عثمان».
(٨) تقدم الخبر من هذا الطريق غير أن في ألفاظ السند التالي بعض الخلاف.
(٩ - ٩) سقط ما بينهما من د.
(١٠) د، س: «بشير».

[خبر غزاة له]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، نا يحيى بن حمزة

أنَّ معاويةَ غزَّى عمرو بن عثمان أرض الروم، ففتح أنقرة.

٥

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[١]:

١٠

عمرو بن عثمان بن عفان مدني[٢]، تابعي، ثقة، من كبار التابعين.

[مرضه وقول مروان] [٢٩٤]

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي[٣] الواسطي/، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مصعب - هو ابن عبد الله - حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير أو غيره قال[٤]:

١٥

اشتكى عمرو بن عثمان، فكان العُوَّادُ يدخلون عليه، فيخرجون، ويتخلَّف عنده - يعني مروان - فيطيل، فأنكرتْ ذلك رملةُ بنت معاوية، فخرقت كوَّةً، فاستمعت على مروان؛ فإذا هو يقول لعمرو: ما أَخَذَ هؤلاء - يعني بني حرب بن أميَّة - الخلافة إلَّا باسم أبيك، فما يمنعك أن تنهض بحقك؟ فلنحنُ أكثرُ منهم رجالاً[٥]، منَّا فلانٌ، ومنهم فلانٌ، ومنَّا فلانٌ، ومنهم فلان، حتى عدَّ رجالاً، ثم قال: منَّا فلان، وهو فضل، وفلان، وهو فضل - يعدد فضول رجال بني أبي العاص على رجال بني حرب. فلمَّا بَرَأ عمرو بن عثمان تجهَّز للحج، وتجَّهزَتْ رملةُ في جهازه، فلمَّا خرج عمرو إلى الحجِّ خرجت رملةُ إلى أبيها،

٢٠

٢٥

(١) تاريخ الثقات ٣٦٧.
(٢) د: «المدني».
(٣) هي من غير إعجام في س.
(٤) الخبر بهذه الرواية في نسب قريش لمصعب ١٠٩، وهو من طريق الزبير بن بكار في تراجم النساء ٩٦/ترجمة رملة بنت معاوية، وهي زوج عمرو بن عثمان.
(٥) في الأصل: «رجلاً»، وما أثبته من نسب قريش.

٣٠

فقدمت عليه الشام، فأخبرته، وقالت[1]: ما زال يعدُّ فَضْلَ رجال بني أبي العاص على بني حرب حتى عدَّ ٱبنيَّ: عثمان وخالداً، فتمنيت أنَّهما ماتا.

فكتب معاويةُ إلى مروان: [من الطويل]

٥ أواضعُ رجلٍ فوقَ أخرى يَعُدُّنا عديدَ الحصى ما إن يزال يكاثر[2]
وأمُّكُمُ تُزْجِي تُؤاماً لبَعْلِها وأمُّ أخيكم نَزْرَةُ[3] الوَلْدِ عاقرُ

أشهد يا مروانُ، لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[4]: «إذا بَلَغ ولدُ الحكم ثلاثين رجلاً ٱتَّخذُوا مالَ الله دُوَلاً، ودينَ الله دَخَلاً، وعباد الله خَوَلاً[5]». قال: فكتب إليه مروان: أمَّا بعدُ، فإنِّي أبو عَشَرة، وأخو ١٠ عَشَرة، وعمُّ عَشَرة، والسَّلامُ.

[كان لابن المسيب عليه دين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عفَّان، نا حمَّاد، عن علي بن زيد قال:

كان لسعيد بن المُسَيَّب دينٌ على عمرو بن عثمان، قال: وكان عبد الملك بن مروان صالح عنه، فقيل لسعيد: خذ بعضه ودع بعضَه، ١٥ فقال: لا والله، لا آخذها إلَّا جميعاً، أو آخذ من حسناته، وما أرى له حسنةً.

عمرو بن عثمان بن هانىء المَدَني*

مولى عثمان بن عفان. وفد على عمر بن عبد العزيز، وحدَّث عنه، وعن عاصم بن عمر بن عثمان، والقاسم بن محمد.

روى عنه: محمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي ٢٠ فُدَيْك، وهشام بن سعد المدنيون.

---

(١) س: «قال».
(٢) في نسب قريش: «تزال تكاثر».
(٣) س، د: «برة»، والصواب من نسب قريش، ورواية التاريخ الأخرى.
(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٨٠.
٢٥ (٥) اتخذوا دين الله دخلاً: أن يدخلوا في دين الله أموراً لم تجر بها السنة. الدَّخَل: العيب والغِشُّ والفساد. الخَوَل: العبيد والخدم.
(*) طبقات أهل المدينة ٤١١، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥.

وأغفل البُخاري وابنُ أبي حاتم ذكره في كتابيهما.

[حديث دخل عليّ رسول الله . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا أبو عامر، نا هشام يعني ابن سعد ـ عن عثمان بن عمرو بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عُرْوة، عن عائشة قالت:

دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فعرفتُ في وجهه أن قد حفزه[2] شيء؛ فتوضأ، ثم خرج ولم يكلم أحداً، فدنوت من الحُجُراتِ، فسمعته يقول: «أيها[3] الناس، إنَّ الله ـ تبارك وتعالى[4] ـ يقول: مُروا بالمعروف، وانْهَوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصرُكم».

كذا قال، وصوابه: عمرو بن عثمان بن هانىء، كذلك:

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البَحّاثي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن محمد الزَّوْزَني[5]، أنا أبو حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتي، أنا الحسن بن سفيان، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا ابن أبي فُديك، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن عاصم بن عمرو بن عثمان، عن عروة، عن عائشة قالت:

دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فعرفت في وجهه أن قد حفزه[2] شيء، فتوضَّأ وما كلَّم أحداً، ثم خرج فلصقتُ/ بالحُجُراتِ أسمع ما يقول، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها النَّاسُ، إنَّ الله يقول لكم: مُروا بالمعروف، وانْهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتَسْتَنْصُروني فلا أنصرُكم». فما زاد عليهن حتى نزل.

[٢٩٤ ب]

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفحَّام، نا محمد بن يحيى

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البَيْهقي، أنا أبو الحسن الواحدي، أنا أبو طاهر الزِّيادي، أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المعمري، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي

(١) مسند أحمد ٦/١٥٩، وأخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٥٥٥٤، ٥٥٥٥).

(٢) د: «حصره». الحَفزُ: الحث والإعجال، حَفَزَه يَحْفِزُه حَفزاً.

(٣) في المسند: «يا أيها».

(٤) في المسند «عز وجل».

(٥) س: «الزرقي».

(٦) السنن الكبرى ١٠/٩٣.

أنا أبو همام الدَّلَّال، نا هشام بن سعد[١]، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن عاصم بن عمرو[٢]، عن عروة بن الزُّبَير، عن عائشة قالت:

دخل عليَّ رسول الله ﷺ يوماً، فعرفت في وجهه أن قد حَفَزه[٣] شيء ـ وفي حديث عبد الجبار: أنَّه قد حضره[٤] شيء ـ فتوضأ وخرج ما كلم أَحَداً، فقعد على المنبر ـ زاد البيهقي: فلصقتُ بالحُجُراتِ أسمع ما يقول، وقالا: ـ فقال: «أيُّها الناسُ، إنَّ الله يقول: مُرُوا بالمعروف، وانهوا عن المنكر مِنْ قبل أن تدعوني فلا أُجِيبُكم، وتَسْأَلوني فلا أعطيكم، وتَسْتَنْصُروني فلا أنصرُكُم».

[سمع عمر بن عبد العزيز]

قرأت على أبي غالب ابن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري[٥]، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلَّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد[٦]، أنا محمد بن عمر، نا [عمرو بن][٧] عثمان بن هانىء قال:

سمعتُ عمر بن عبد العزيز بخُنَاصِرة وهو خليفة خطب الناس قبل يوم الفطر بيوم، وذلك يوم جمعةٍ، فذكر الزكاة، فحضَّ عليها وقال: على كلِّ إنسانٍ صاعٌ تمراً، ومُدَّان من حِنْطة. وقال: إنّه لا صلاةَ لمن لا زكاة له. ثم قسمها يوم الفطر. قال: وكان يُؤْتى بالدقيق والسَّوِيق مُدَّين مُدَّين فيقبله[٨].

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٩]

قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة:

عمرو بن عثمان بن هانيء، مولى عثمان بن عفان، وهانيء الذي مرَّ به عليُّ بن أبي طالب وهو يبني داراً له بالمدينة، فقال: لمن هذه الدار؟ فقالوا: لهانيء، فقال عليٌّ: وأيضاً لهانيء! وكان هانيء ذاهب

---

(١) في السنن «يعني ابن سعد».
(٢) زاد في السنن: «بن عثمان».
(٣) رواية السنن: «حضره».
(٤) هذا يجعلنا نظن أن رواية السنن: «حفزه».
(٥) د، س، ز: «ابن الجوهري».
(٦) طبقات ابن سعد ٥/٣٦٣.
(٧) زيادة من الطبقات.
(٨) د، ز، س: «يقلبه»، والصواب من الطبقات.
(٩) طبقات أهل المدينة ٤١١، ورواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٨.

البصر. وقد أنتسب[١] ولدُ هانىء بعد قتل عثمان في هَمْدان. وقد روى الكوفيون عن عمرو بن عثمان بن هانىء.

[وعند المفضل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل قال:

٥ قال في تسمية موالي عثمان بن عفان الذين روي عنهم الحديث:

منهم: عمرو بن عثمان بن هانىء مولى عثمان الذي يقال له: هانىء من العرب

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢]

١٠ قال في طبقات أهل المدينة:

عمرو بن عثمان بن هانىء. حدَّث عن القاسم.

عمرو بن عثمان

حدث عن عمرو بن خالد.

١٥ روى عنه أبو صالح محمد بن الحسن.

حدثنا أبو النضر عبد الرحمٰن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي لفظاً، وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع بن أحمد بن محمد الفارسي، وأبو محمد جاولي[٣] بن عبد الله الرُّومي، عتيق ابن الأنصاري، قراءةً بهراة، قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الفروي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرو بن عبد الرحمٰن المَرْوَزيّ، نا أبو صالح محمد بن الحسن، ٢٠ نا عمرو بن عثمان الدمشقي، نا عمرو بن خالد، عن المهلهل بن الفضل، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ/ قال[٤]: [٢٩٥]

«إنَّ ممَّا أدركَ النـاسُ من كـلامِ النُّبـوَّةِ الأولى: إذا لـم تـستحـي فاصنع ما شئت[٥]».

(١) د، س: «أتيت»، ولا نقط في ز.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١٥٨.

(٣) في د، س: «حاول»، والصواب من مشيخة ابن عساكر (٣٨ب).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٢٩٦) في الأنبياء، وبرقم (٥٧٦٩) في الأدب، وأبو داود برقم (٤٧٩٧) في الأدب، وابن ماجه برقم (٤١٨٣) في الزهد، وأحمد في المسند ٥/٢٧٣ كلهم عن ربعي عن أبي مسعود.

(٥) قال ابن الأثير: «هذا الكلام له تأويلان، أحدهما ظاهر، وهو المشهور، ومعناه: إذا لم=

لم أكتبه من مسند أنس إلَّا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين.

عمرو بن عُصَيْم بن يحيى بن زكريا، أبو العباس الصوري الإمام*

٥ سمع وزير بن القاسم الجُبَيْلي - بجبيل من ساحل دمشق - وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن كثير بن وفدان الصُّوري، والحسن بن الليث، وأبا الحارث العباس بن العبدي الأنطاكي، والمؤمل بن إهاب.

روى عنه أبو المفضل[1] الشيباني، وأبو العباس أحمد بن عُتْبَة بن مَكين الجَوْبَريُّ، وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ١٠ الصَّيداوي، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

[طريق لحديث] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو نصر بن طلَّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع[2]، نا عمرو بن عصيم[3]، أبو العباس الإمام بصور، نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، نا مؤمل بن إسماعيل، نا شُعْبة، وسفيان، وأبو عَوَانة، وعبد العزيز بن مسلم قالوا: نا[4] الأعمش، عن زيد بن ١٥ وهب قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول:

حدثنا رسولُ الله ﷺ - وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث[5].

= تستحِ من العيب، ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك نفسك من أغراضها، سواء كان حسناً أو قبيحاً، وهذا لفظه أمرٌ، ومعناه: توبيخ وتهديد. والوجه الثاني: إذا كنت في فعلك آمناً أن تستحي منها فاصنع منها ما شئت. والمراد بقوله: «إن هذا بقي من كلام ٢٠ النبوة الأولى» يعني: أن الحياء لم يزل مستحسناً في شرائع الأنبياء الأولين، وأنه لم يرفع، ولم ينسخ في جملة ما نسخ الله من شرائعهم». جامع الأصول ٣/ ٦٢١.

(*) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٢٣، ومشيخه ابن جميع ٣٥٦، وقد وقع في د: «عصم»، ووقع في س: «عاصم»، وفي ز يمكن أن تقرأ: «عصم»، و «عصيم»، ما أثبته كذا ورد في مشيخة ابن جميع، وتاريخ مولد العلماء، وهما موردا الحافظ، وضبطت العين بالضم ٢٥ في تاريخ مولد العلماء ضبط قلم.

(١) د: «الفضل»، انظر المختصر ٢٢/ ٣٢٣، وسيأتي صريح اسمه من طريق بعد التاليين.

(٢) مشيخة ابن جميع ٣٥٦.

(٣) س: «عاصم»، وفي مشيخة ابن جميع: «عصيم».

(٤) د: «أنا»، وفي المشيخة: «حدثنا».

٣٠ (٥) لم يذكر ابن جميع الحديث في هذا الموضع لأنه تقدم عنده في الترجمة الأولى، فذكره بتمامه في موضعه وخرجه، وهو: «إنَّ أحدَكم يجمع خلقُه في بطن أمّه..». انظر المشيخة ٦٠.

[علي يملي على الحارث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، حدثنا أحمد بن عبد العزيز لفظاً، نا أبو الحسن علي بن الحسن الحافظ، نا أحمد بن عتبة بن مَكِين السَّلَاميُّ لفظاً، نا عمرو بن عصيم[1] بن يحيى بن زكريا الصُّوري - بصور - نا خالد بن عبد الرحمٰن، نا حسام بن مصك، عن الحارث، أنَّ علي بن أبي طالب قال:

٥ مَنْ يشتري علماً بدرهم؟ قال الحارث: أنا؛ فذهبت، فاشتريت صُحُفاً بدرهم. فجئت بها، فأملى عليَّ حتى كتبتُ، ثم قال علي: يا أهل الكوفة، أعجزتم أن تكونوا كشطر رجل؟ وكان الحارث أعور.

لا أرى عمرو بن عصيم[1] أدرك خالداً، بل بينهما رجل، والله أعلم.

[حديث عطش الناس]

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن رجاء اليَرْبُوعي الكوفي قالا: أنا محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمٰن الحسني، أنا محمد بن عبد الله الشَّيباني، حدثني عمرو بن عصيم[1] الإمام - بصور - نا وزير بن القاسم الجُبَيْلي - بجُبَيْل - نا محمد - يعني ابنَ المبارك الصُّوري - حدثني إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن الحكم بن عتيبة[2]، عن ١٥ سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله

قال: - يعني إسماعيل بن عيَّاش - وحدثني ابن جُرَيْج، عن عطاء وأبي الزُّبير، وعبد الله بن عبيد بن عمير، عن جابر بن عبد الله، أنَّه حدثهم قال[3]:

عطِشَ الناسُ وهم بالحُدَيْبية حتى كادت أن تقطَّع أعناقُهم من شدَّة العطش، ففزعوا إلى رسولِ الله ﷺ، وقالوا: هَلَكنا يا رسول الله، هلكنا ٢٠ قال: «كلَّا لن تَهْلِكُوا وأنا فيكم». ثم أدخل يده في تَوْرٍ[4] بين يديه، فيه قريب من مُدٍّ، ففرَّج فيه أصابعَه. قال جابر: فوالذي أكرمه بنبوَّته لرأيت الماء يفورُ من بين أصابعه كالعيون التي تجري، فقال: «حيَّ، بسم الله»[5]. قال جابر: فشربنا، وسقينا الرِّكابَ، ثم عمدنا إلى المَزَادِ[6]

---

(١) س: «عاصم»، د: «عصم».

٢٥ (٢) د، س: «الحكم بن عيينة»، روى الحكم بن عتيبة الكندي عن سالم بن أبي الجعد، وعنه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي. تهذيب الكمال ٧/١١٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٨.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠١٤٤) من طريق ابن عساكر.

(٤) التَّوْر: إناء معروف عند العرب، يشرب فيه ويتوضأ منه.

٣٠ (٥) حيَّ: حثٌّ ودعاء، أي أقبلوا وأسرعوا.

(٦) المزاد: مفرده مزادة، مفعلة، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة.

والقِرَب فملأناها حتى صدرنا. فتبسَّم رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله، وأني نبيُّ الله ورسولُه، لا يقولها عبد يصدقُ قلبه ولسانه إلَّا دخل الجنة».

قال عطاء: فسأله عبد الله بن أبي عمَّار، فقال: يا أبا عبد الله، كم كنتُم يومئذٍ؟ قال: أربع عَشْرةَ مائةً. ولو شهِد ذلك اليومَ أهلُ مِنىً لوسعهم وكفاهم.

[تاريخ مولده] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

سألت عمرو بن عصيم[2] بن يحيى الصُّوري [متى ولدت؟][3]، فقال لي: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين.

/[4]عمرو بن عثمان بن صالح بن ميمون بن الأخضر بن الحارث

[٢٩٥ ب]

ابن أخي عمرو بن عَبَسَة السُّلَميّ.

حكى شيئاً من أمر أبي العَمَيْطر.

حكى عنه ٱبنُه دُحَيْم بن عمرو. تقدمت حكايته في حرف الدال[5]

عمرو بن أبي عمرو الحيراني[6]

أظنُّه حمصياً. حدث عن هشام بن خالد.

روى عنه محمد بن يوسف الهَرَويُّ حكايةً تأتي في ترجمة مكحول - إن شاء الله.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ٢٢٣.

(٢) س: «عاصم»، د: «عصم».

(٣) زيادة من تاريخ مولد العلماء.

(٤) يلاحظ أن ترتيب هذه الترجمة في غير موضعه، فلعلها كانت مستدركة في هامش الأصل من غير تنبيه على موضعها، فتعاقب النساخ على إدراجها خطأ في غير موضعها.

(٥) انظر التاريخ (م٦ ق٢٩/ سليمان باشا).

(٦) كذا أعجمت في د، وهي في س، ز من غير إعجام، ولعل صوابها: «الحُبْراني»، فهو المعروف في أنسابهم، انظر الأنساب ٤/٤٢.

عمرو بن عيسى المَصِّيصي

سمع هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الجلي الطَّرَسُوسي.

[حديث: لا ينظر..]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي، نا محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن[1] الطَّرَسُوسي، نا عمرو بن عيسى المَصِّيصي، نا هشام بن خالد، نا بقية، نا ابنُ جُرَيْج[2]. عن عطاء، عن ابن عباس[3]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا ينظرُ أحدُكم إلى فَرْجِ زوجته، ولا فَرْجِ جاريته، [4]إذا جامعها[4]، فإنَّ ذلك يُورثُ العَمَى».

عمرو بن غيلان بن سلمة ـ ويقال: عمرو بن عبد الله بن غيلان ـ الثقفي*

قِيل: إنَّ له صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ حديثاً واحداً، وعن عبد الله بن مسعود. وهو مولى أبي عبد رب الزاهد من فوق.

روى عنه: مُسْلِم بن مِشْكَم أبو عبد الله.

ووَلِي البصرة.

[حديث: من آمن بي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي

---

(١) كذا، قلب اسمه في السند، تقدم في بداية الترجمة على الصواب، فهو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر الطرسوسي المعروف بابن الجلي. له ترجمة في التاريخ (الأحمدون ٣٤٢)، وفيه نقل عن المختصر «ابن الجل» ورسم النسبة وإعجامها واضح في نسخ التاريخ كما أثبته، ويوافقه رسم أصل ترجمته الذي أثبته المحقق في الهامش.

(٢) سقطت «ابن» من النسخ. روى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن أبي رباح، وعنه بقية. تهذيب التهذيب ٦/٤٠٢، و١/٤٧٤.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٩٠٣).

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(*) طبقات خليفة ٥٣، ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٢، والجرح والتعديل ٦/٢٥٣، وتهذيب الكمال ٢٢/١٨٦، وتهذيب التهذيب ٨/٨٨، والإصابة ٣/١٠ (٥٩٢٨)، والثقات لابن حبان ٧/٢١٧.

قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده

قالا: أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، نا عباس[1] بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمد بن المبارك، نا صَدَقة بن خالد، نا - وفي حديث ابن مَنْده: عن - يزيد بن أبي مريم الدمشقي، عن مُسْلُم بن مِشْكم، عن عمرو بن غيلان الثقفي، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال[2]:

«مَنْ آمن بي وصدَّقني، وَعلِم أن ما جئتُ به[3] الحقُّ مِنْ عندك فأقلَّ ماله ووَلَده، وحبِّب إليه لقاءَك، وعجلْ له القضاء، ومَنْ لم يُؤمِنْ بي، ولم يصدِّقْني، ولم يَعْلَمْ أنَّ ما جئتُ به الحقُّ - وقال السكري: حَقٌّ - فأكثِرْ مالَه ووَلَده، وأَطِلْ عُمُرَه».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، أبو صالح، أنا صَدَقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله، عن عمرو[4] بن غَيْلان قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللّهم، مَنْ آمن بي، وصدَّقني، وعَلِم أنَّ ماجئتُ به الحقُّ مِنْ عندِكَ فأقلَّ ماله، وحبِّبْ إليه لقاءَك، وعجِّل له القضاءَ، ومَنْ لم يؤمن بي، ولم يُصَدِّقْني، ولم يَعْلَمْ أنَّ ما جئتُ به هُوَ الحقُّ فأكثِرْ مالَه ووَلَده، وأَطِلْ عُمُرَهُ».

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، (٥وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن[6] - زاد الأنماطي٥): وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[7]:

---

(١) في د، س، ز: «ابن عباس»، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عايذ) ٣٠٨، وانظر ترجمة عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي في تهذيب الكمال ٢١٦/١٤، وتفصيل روايته فيه.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٣٣) في الزهد، والمزي في تهذيب الكمال ١٨٨/٢٢.

(٣) سقطت من س، ز.

(٤) د، س، ز: «عن أبي عبد الله، عن عمر» والصحيح أبو عبيد الله، هو مسلم بن مشكم الذي روى الحديث عن عمرو بن غيلان.

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) في النسخ: «الحسين».

(٧) طبقات خليفة ١٢٣/١.

ومن هوازن بن منصور بن عكرمة بن [(١]خَصَفَة بن قيس عَيْلان، ثم من ثقيف[١)] - وهو قِسِي - بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن: عمرو بن غَيْلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد. وَلِي البصرةَ. وهو من ساكني الطائف.

[وعند ابن أبي شيبة]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن[(٢)] بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قرأت على علي بن المديني قال:

ومِمن روى عن النبيِّ ﷺ مِمَّن نزل البصرةَ مِنْ ثقيف: عمرو بن غَيْلان الثقفي.

[وعند ابن البرقي] [٢٩٦]

١٠ أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه [(٣]أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي بن المدائني[٣)] أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن ثقيف: عمرو بن غيلان بن سَلَمة بن معتب.

وقال في موضع آخر:

١٥ معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن قِسِيٍّ - وهو ثقيف - ليست تصح له صُحْبة. له حديث - زاد ابن سلَّام في هذا النسب: كعباً: عن مالك وعمرو.

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: أنا ٢٠ أبو أحمد - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البُخَاري قال[(٤)]:

عمرو بن غَيْلان الثقفي أميرُ البصرة. سمع كعباً قوله. قاله سعيد، عن قتادة. وقال أبو قتيبة: نا أبو هلال[(٥)]، عن قَتَادة، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان - مثله.

٢٥

(١ - ١) ما بينهما في ز، س، د: «حفصة بن قيس بن عيلان، ثم من تعرف».

(٢) في النسخ: «الحسين».

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣٦٢.

٣٠ (٥) في التاريخ الكبير: «نا هلال»، والصواب ما في نسخ التاريخ. هو أبو هلال الراسبي البصري محمد بن سليم، روى عن قتادة. تهذيب التهذيب ٩/١٩٥.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

٥ عمرو بن غيلان الثقفي، أمير البصرة. ويقال: عبد الله بن عمرو بن غيلان. روى عنه: قَتَادة، ومُسْلِم بن مِشْكَم صاحب[٢] أبي الدَّرْداء. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازة

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أخبرنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءة

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ممَّن أدرك الجاهلية[٣]:

عمرو بن غيلان الثقفي.

[وعند البغوي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

عمرو بن غيلان التميمي. سكن الشام، وروى عن النبيِّ ﷺ حديثاً.

كذا قال؛ وإنَّما هو الثقفي.

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن ٢٠ مَنْده قال:

عمرو بن غَيْلان الثقفي. يعدُّ في الشاميين. حديثه عند أبي عبد الله مسلم بن مِشْكَم. مختلف[٤] في صحبته.

عمرو بن قتيبة*

روى عن الوليد بن مسلم.

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٥٣.

(٢) كذا في النسخ، وفي الجرح والتعديل: «كاتب»، ويوافق الجرح والتعديل قول ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/١٣٨.

(٣) روى قوله المزي في تهذيب الكمال ٢٢/١٨٧.

(٤) د: «يختلف».

٣٠ (*) تهذيب الكمال ٢٢/١٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/٨٩.

روى عنه: أحمد بن المعلى القاضي، وأبو الحسن بن جَوْصا مكاتبةً.

[حديث رؤيا ابن عمر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مروان القرشي، نا أحمد بن المعلى قال: كتب إليَّ عمرو بن قتيبة، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال[1]:

كنت شاباً عَزَباً أبيتُ في المسجد، وكان الرجلُ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ إذا رأى الرُّؤيا أَتَى إلى رسولِ الله[2] ﷺ، فأخبره بها، وعبَّرها له. قال عبد الله: فقلتُ: اللّهم إن كان لي عندك خيرٌ فأرني رؤيا يُعَبِّرُها لي رسولُ الله ﷺ. قال عبد الله: ولن أعود. قال عبد الله: فرأيت ملكاً أتاني، فعمد بي إلى النار، فإذا فيها كَفَم البِئْرِ، وكقرون البئر[3]، وإذا عليها ملك، فلمَّا رآني صَرَفني عنها، وقال: لستَ من أهلها، فلمَّا ولَّيْتُ قال: نعم الرجلُ إن أحيا اللَّيل!

قال عبد الله: فلمَّا أصبحتُ قصصتُها على حفصة، فقصَّتْها حفصةُ على رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ عبدَ الله بنَ عمر رجلٌ صالحٌ».

عمرو بن قَمِيئة بن ذَرِيح بن سعد بن مالك ـ ويقال: ابن قميئة بن سعد بن مالك ـ بن ضُبَيْعة بن قيس ابن ثَعْلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دعمي بن جديلة بن/ أسد بن رَبيعة بن نزار*

[٢٩٦ ب]

ويعرف بالضائع. شاعر جاهلي أقدم من أمرىء القيس، ولقبه

(١) أخرجه البخاري بالرقمين (١٠٧٠، ١١٠٥) تهجد، وبالرقمين (٢٥٣٠، ٢٥٣١) فضائل، وبالرقمين (٦٦٢٥، ٦٦٢٦) في التعبير. ومسلم برقم (٢٤٧٩) فضائل، وأخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة عبد الله بن عمر، وصاحب الكنز برقم (٢٣٤٠٣) والمزي في تهذيب الكمال ١٩١/٢٢، وذكر طريق ابن عساكر إليه، وقال عن المترجم (لم يذكره في المشايخ النبل).

(٢) د: «النبي».

(٣) قرون البئر: جوانبه، وهو ما يبنى حول البئر، ويوضع عليه الخشبة التي يدور عليها المحور، وهي الحديدة التي تدور عليها البكرة.

(*) طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١، والشعر والشعراء ٣٧٦/١، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٨، ومعجم الشعراء ٢٠٠، والموشح ٣٧، و١١٥، والإكمال ٣٧٨/٣، و٥/ ٢٣٦، والمعمرون ١١٢، والأغاني ١٣٩/١٨ «ط. دار الكتب»، والخزانة ٤١٢/٤.

امرؤ القيس في آخر عمره، فأخرجه معه إلى قيصر لما توجَّه إليه، فمات معه، وسَمَّته العرب عمراً الضائع، لموته في غربة، وفي غير أَرَبٍ ولا مطلب، وهو الذي عَنَاه آمرؤ القيس بقوله[1]: [من الطويل]

بكى صاحبي لمّا رأى الدَّرْبَ دونَه وأَيْقَنَ أنّا لاحقانِ بقَيْصرا
فقلتُ له: لا تَبْكِ عينُك إنَّما نحاولُ مُلْكاً، أو نموتَ فنعذرا

[ذكره عند ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب[2] بن علي بن عبد الوهاب[2] - إجازةً إن لم يكن سماعاً - أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، أنا محمد بن سلّام الجُمَحِيُّ[3]

في كتاب «طبقات الشعراء الجاهليين»، قال: الطبقة الثامنة:

أربعةُ رَهْطٍ: عمرو بن قَمِيئة بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلَبة، والنَّمِر بن تَوْلَب، وأوس بن غَلْفَاء الهُجَيْمي، وعوف بن عَطِيَّة بن الخَرِع.

حدَّثني مِسْمَعُ بن عبد الملك - وهو كِرْدين - قال: قول آمرىء القيس:

بكى صاحِبي لمَّا رأى الدَّرْبَ دونَه وأَيْقَنَ أنّا لاحِقانِ بقَيْصَرا

قال: صاحبه الذي ذكر: عمرو بن قَمِيئة، وبنو قيس تدَّعي بعضَ شعر آمرىء القيس لعمرو بن قميئة، وليس ذلك بشيء.

[لقبه عن ابن حبيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال: قرأتُ في كتاب علي بن محمد بن عبيد الكوفي بخطِّه، حدثني عبد الله بن محمد بن محمد بن عمر قال: قال محمد بن حبيب:

الضائعُ هو عمرو[4] بن قَمِيئة بن سعد بن مالك، وهو الذي يقول له آمرؤ القيس - وكان خرج معه إلى قيصر -:

بَكَى صاحبي لمَّا رأى الدَّرْبَ دونَه وأيقنَ أنّا لاحقانِ بقَيْصَرا

[ضبط ذريح والضائع]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[5]:

(١) ديوانه ٦٥.
(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٩.
(٤) س، ز: «عمر».
(٥) الإكمال ٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

أمَّا ذَرِيح - بفتح الذال المعجمة، وكسر الرَّاء - عمرو بن قَمِيئة بن ذَرِيح بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر. دخل مع آمرىء القيس بلد الروم، فمات بها، فسمي عمراً الضائع[1].

ثم قال في حرف الضاد[2]:

٥ وأمَّا الضائع - بضاد معجمة وعين مهملة - فهو: عمرو بن قَمِيئة بن سعد بن مالك، الضائع، شاعر مشهور، هو أول من عمل في الخيال شعراً، وكان رفيق امرىء القيس بن حُجْر لَّما خرج إلى بلد الروم.

[أبيات له عن الصولي]

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظِيف - ونقلته من خطه - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي قال[3]:

قال عمرو بن قَمِيئة بن ذَرِيح، أحد بني سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة: [من المتقارب]

نـأتـكَ أمـامـةُ إلَّا سُـؤالا وإلَّا خـيـالاً يـوافـي خـيـالا

١٥ تـوافي مـع الـليـل مُـسْـتَـوْطِـنـاً وتـأبـى مـع الـصـبـح إلا زيـالا[4]

خـيـالٌ يُـخَـيِّـلُ لـي مِـثْـلَـهـا ولـو قَـدَرَتْ لـم تُـخَـيِّـلْ نَـوَالا[5]

[خبره مع امرأة عمه]

أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي الحسين أحمد بن الحسين الطيوري، نا إسماعيل بن سعيد بن سويد، نا الكوكبي، نا أحمد بن عبيد النحوي، نا محمد بن زَبَّار[6]، عن الشَّرْقيّ بن قَطامي قال[7]:

٢٠ كان عمرو بن قَمِيئة البكري من أعجب الناس إلى مَرْثَد[8] بن قيس بن ثعلبة، وكان يجمع بينه وبين آمرأته على طعامه، وكانت

---

(١) في د، س، ز: «عمرو الضائع»، وما أثبته مثله رواية الإكمال.

(٢) الإكمال ٥/٢٣٦.

٢٥ (٣) ديوانة ١٠٦، وتخريج الأبيات فيه.

(٤) رواية الديوان: «يوافي مع الليل ميعادُها ويأبى». الزِّيال: الفراق.

(٥) رواية الديوان: «فذلك تبْذُلُ من ودها ولو شَهِدتْ لم تواتِ النَّوالا».

(٦) د: «زياد»، وهو: محمد بن زياد بن زَبَّار، أبو عبد الله الكلبي البغدادي. انظر تلخيص المتشابه ١/ ٢٨٥ (٤٤٦)، وقال الخطيب: «جاء في بعض الروايات منسوباً إلى جده».

٣٠ (٧) الخبر برواية أخرى أتم من هذه في الأغاني ١٨/ ١٤٠.

(٨) الاسم كثير التصحيف في نسخ التاريخ بين يزيد ومزيد، وما أثبته توافق عليه الأغاني، ورواية شعره في الديوان وغيره، وهو حسب رواية الأغاني: «مرثد بن سعد بن مالك»، وبذا يكون عمه حقاً، فلعل الصواب في رواية التاريخ «من قيس» بدل «بن قيس».

إصبع عمرو الوسطى والتي تليها مُلصقتين؛ فخرج مَرْثَد /ذاتَ يوم [٢٩٧] يضرب بالقِداح، فأرسلت امرأته إلى عمرو: إنَّ عمَّك يدعوك، فجاءتَ به من وراء البيوت، فلمَّا دخل عليها لم يجد عمه، وأنكر شأنها، فأرادته على نفسه، فقال: لقد جئت بأمرٍ عظيم، فقالت: أمَا لَتَفْعَلَنَّ أو لأسوأنَّك، فقال: للمساءَة ما دعوتني. ثم قال: فخرج، وأمرت بجَفْنَةٍ فكُفِئتْ على أثَر قدمه. فلمَّا رجع مَرْثد وجدها متغضِّبة، فقال: ما شأنُكِ؟ قالت: رجل قريب القرابة منك جاءني يسومني نفسي، قال: من هو؟ قالت: أمَّا أنا فلا أُسمِّيه، وهذا أثرُ قدمه. فعرف مَرْثَد أثر عمرو، فأعرض عنه، وعرف عمرو من أين أتي، فقال في ذلك[1]: [من الطويل]

لعَمْرُكَ ما نفسي تجدُّ رشيدةً ... تؤامرني سِرّاً لأَصْرِمَ مَرْثَدا[2]
عظيمُ رمادِ القِدْرِ، لا مُتَعَبِّسٌ ... ولا مُؤْيِسٌ منها إذا هو أخمدا[3]
فقد أُظْهِرتْ منه بوائقُ جَمَّةٌ[4] ... وأَفْرع[5] في لَوْمي مراراً وأَصْعَدا
على غير ذنبٍ أن أكون جَنَيْتُه ... سوى قَوْلِ باغٍ جاهدٍ فَتَجَهَّدا[6]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن [7]إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحُرَقي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر[7] الهِزَّاني، نا أبو حاتم سهل بن عثمان السِّجِسْتاني قال[8]: سمعت مشيختنا قالوا:

وعاش عمرو بنُ قَمِيئة بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة تسعين سنةً، وقال: [من المنسرح]

يا لَهْفَ نفسي على الشبابِ، ولم ... أَفْقِد به إذ فقدتُه أَمَما[9]

---

(١) انظر ديوانه ٦ وتخريج الأبيات فيه.
(٢) رواية الديوان: «.. نفسٌ بجد رشيدةٍ». تؤامرني: تكلفني فعل شيء.
(٣) رواية الديوان: «أوقدا».
(٤) رواية الديوان: «وإن ظهرت منه قوارص..».
(٥) أفرع: صعَّد، وأفرع: انحدر، وهي هنا بمعنى الانحدار.
(٦) رواية الديوان: «كادني فتجهدا»، وهو أجمل.
(٧ ـ ٧) سقط ما بينهما في د.
(٨) المعمرون ١١٢، وديوانه ٤٨، وتخريج الأبيات فيه.
(٩) الأَمَمَ: العظيم والصغير، وهو من الأضداد، وأراد الشاعر المعنى الأخير، يعني أنه لم يفقد شيئاً قليلاً هيناً حين ضاع شبابه.

قد كنت في مَنْعةٍ[١] أَسَرُّ بها أمنع صَحْبي، وأُهْبِط العُصُما[٢]
وأَسْحَبُ الرَّيْط والبُرُودَ إلى[٣] أَدْنى تِجاري، وأَنْفُضُ اللِّمَما[٤]

وقال حين مضت له تسعون حجةً، وهي قصيدة[٥]: [من الطويل]

كأنّي وقد جاوزتُ تسعين حِجَّةً خَلَعْتُ بها عنّي عِذارَ لِجامي[٦]
رمَتْني بناتُ الدَّهْرِ من حيثُ لا أرى فما بالُ من يُرْمَى وليس برَام[٧]؟
فلو أنَّها نَبْلٌ إذا لاَ تَّقَيْتُها ولكنَّما أُرْمَى[٨] بغير سِهام
إذا ما رآني الناس قالوا: ألم تكن[٩] حديثاً جديدَ البَزِّ غيرَ كَهَام[١٠]
فأَفْنَى وما أُفْنِي من الدهر ليلةً ولم يُغْنِ ما أفنيتُ سِلْكَ نِظَامِ[١١]
على الرَّاحتين مرَّةً وعلى العَصَا أَنُوءُ ثلاثاً بعدَهُنَّ قيامي[١٢]
وأَهْلَكني تأميلُ يوم وليلةٍ وتأميلُ عامٍ بعد ذاك وعامِ

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثَمة، أبو ثور السَّكُوني الكندي الحمصي*

وفد مع أبيه على معاوية بن أبي سفيان. وسمع: معاوية،

---

(١) كذا في نسخ التاريخ والمعمرين. المنعة: العز. وفي الديوان: ميعة، وهو الأشبه. ميعة الشباب أوله وأنشطه.

(٢) رواية الديوان والمعمرين: «أمنع ضيمي». العُصُم جمع الأعصم، وهو التيس الجبلي أي الوَعْل، وهو يأوي الأماكن الوعرة والخشنة من الجبال.

(٣) البرود: جمع البرد، وهو ثوب مخطط، والرَّيْط: مفردها رَيْطة المُلاءة.

(٤) التِّجار: جمع التاجر، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً. اللِّمم: جمع اللِّمة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن.

(٥) المعمرون ١١٣، وديوانه ٤٤، وتخريج الأبيات فيه.

(٦) رواية الديوان: «يوماً عذار لجامي». العذار من اللجام: ما تدلى منه على وجه الفرس، وقيل في تفسيرها: «إن التسعين تركتني لا أضبط أمراً، فكأني مخلوع العذار».

(٧) في الديوان: «فكيف بمن يُرْمى». بنات الدهر: حوادثه ومصائبه.

(٨) في الديوان: «ولكنني أُرْمَى».

(٩) د، س: «يكن».

(١٠) البَزُّ: السلاح، والبَزُّ: نوع من الثياب. الكَهام: السيف الكهام أي الكليل الذي لا يقطع، والرجل الكهام: أي الثقيل المسن الذي لا غناء فيه.

(١١) قيل في تفسيره: «لم يغن ما أفنيت من العمر بشيء حتى بخيط».

(١٢) أنوء ثلاثاً: أي أنهض ثلاث مراتٍ بانحناءٍ ثم أستقيم.

(*) طبقات ابن سعد ٧/٤٥٩، وطبقات خليفة ٣١٤، ٣١٥، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٣ والكنى والأسماء لمسلم (ل ١٧)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٣، والمعرفة والتاريخ=

وعبد الله بن قرط، وواثلة بن الأسقع، وجدَّه مازن بن خَيْثَمة - وله صحبة - وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن بُسر، وإسماعيل بن عبد الله السَّكُوني، وعاصم بن حميد السَّكُوني، وعدي بن عدي الكندي، وأبا بُرْدة بن أبي موسى، وأبا الطفيل عامر بن واثلة.

٥ روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصفوان بن عمرو، وإسماعيل بن عياش، ومعاوية بن صالح، وحُمَيْد بن محمد الحِمصيّ، وثور بن يزيد، وأبو عثمان التنوخي، وعبد الحميد بن عبد العزيز السَّكُوني، وحسان بن نوح، وصُبيح بن مُحْرِز[١]، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سليمان بن أيوب السَّكوني./ [٢٩٧ ب]

١٠ وولي الصائفة لعمر بن عبد العزيز. وقدم دمشق مُكْرَهاً في جيش الطلب بدم الوليد بن يزيد.

[حديث أي الأعمال أفضل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد[٢] بن الحسن بن هبة الله، وأبو منصور علي بن علي بن سُكَيْنة قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَويُّ، نا علي بن الجعد، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني ١٥ عمرو بن قيس السَّكُوني، عن عبد الله بن بُسْر المازني قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: [٣]«أن تفارق الدُّنيا ولسانُك رَطِبٌ من ذكر الله تعالى».

[الحديث من وجه آخر]

أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، وأمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا ٢٠ حرملة

ح وأخبرنا أبو سعيد محمد بن محمد بن الفضل الشَّرابي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الرجاء، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، نا بحر بن نصر[٤] الخَوْلاني

= ١/١٢٢، و٢/٣٢٩، ٣٥٠، والثقات للعجلي ٣٦٩، والجرح والتعديل ٦/٢٥٤، والكنى ٢٥ والأسماء للحاكم (ل٩٧)، وتهذيب الكمال ٢٢/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٢٢، وتاريخ الإسلام ٥/٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٨/٩١، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤٥١.

(١) د: «صبح بن محرن»، وفي س: «صبيح بن محزن»، وهو: «صُبَيح بن محرز المقرائي، ذكره ابن ماكولا بضم الصَّاد وذكره غيره بفتحها. تهذيب الكمال ١٣/١١٠، وتهذيب ٣٠ التهذيب ٤/٤٠٩، والإكمال ٥/١٦٧.

(٢) سقطت من د.

(٣) الحديث برواية أخرى في كنز العمال برقم (٣٩٣٩).

(٤) د: «نصير».

قالا: نا ابن وهب، أنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكِنْدي[١]، عن عبد الله بن بُسْر قال:

جاء أَعْرابيان إلى النبيِّ ﷺ يسألانه، فقال أحدهما: يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قال: «مَنْ طال عُمره، وحَسُنَ عملُه». قال: وقال الآخر: يا رسول الله، إنَّ شرائع الإسلام قد كثرت، فأخبرني منها بأمرٍ أَتَشَبَّثُ به، قال: «لا يزالُ لسانُك رَطِباً من ذكر الله ـ عزَّ وجل».

واللفظ لحديث حَرْمَلة.

[حديث: ما من والٍ..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرىء، نا أبو العباس محمد بن الحسن[٢] بن قُتَيْبة بن زيادة بن الطفيل العَسْقلاني، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن قيس السَّكُوني، عن عديِّ بن عديِّ الكِنْدي قال:

بينا أبو الدَّرْداء يوماً يسير شاذاً إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان، إنَّه لم يكن ثلاثةٌ في مكانٍ مثل هذا المكان إلَّا أَمَّرُوا عليهم أَحَدهم، فليُؤَمِّرَنَّ ـ أحدُكم، فقالوا: أنت يا أبا الدَّرْداء أمير المؤمنين، قال: بل إنما سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: [٣]«ما مِنْ والي ثلاثةٍ إلَّا لَقِي الله مَغْلولاً يمينُه إلى عنُقِه، فكَّه عدلُه، أو غلَّه جورُه».

[حديث أشراط الساعة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح، نا أحمد بن عبد الواحد[٤]، نا محمد بن كثير، عن الأَوْزاعي، عن عمرو بن قيس السَّكُوني قال:

خرجت مع[٥] أبي في الوفد إلى معاوية، قال: سمعتُ رجلاً من القوم قال: إنَّ من أشراط الساعة أن يظهرَ القولُ ويخزن العمل، أو قال: الفعل[٦]، وأن تُرْفَعَ الأشرارُ، وتوضعَ الأخيارُ، وأن تقرأ المَثْناةُ في القوم ليس فيهم من يغيِّرُها. قيل له: ما المَثْنَاةُ؟ قال: ما كُتِبَ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨٨، ١٩٠، والترمذي برقم (٢٣٣٠) في الزهد، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٠، وفيه: «أتشبث به».

(٢) في ز، س، د: «الحسين»، تصحيف، والطريق معروف.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٧٣٠) من طريق ابن عساكر.

(٤) د: «عبد الرحمن»، هو: أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي الدمشقي يروي عن محمد بن كثير، وعنه أبو الدحداح، تهذيب الكمال ١/ ٣٩٣.

(٥) د: «جمعت مع».

(٦) د: «وقال العقل».

سوى كتاب الله. فحدَّثْتُ بهذا الحديث قوماً فيهم إسماعيل بن عبد الله، فقال: أنا معك في ذلك المجلس، أَتَدْري من الرجل؟ قال: عبد الله بن عمرو[١].

كذا قال! وإنَّما الصواب: يزيد بن معاوية

٥ [الحديث من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كليب العسقلاني، نا بشر، حدثني عمرو بن قيس قال:

وفدتُ مع أبي إلى يزيد بن معاوية بحُوَّارين[٢]، فرأيت نَفَراً اجتمعوا على رجل يحدثهم، فجلستُ /معهم، فسمعتُه يقول: مِنْ [٢٩٨] أشراط الساعة أن يفتح القول، ويخزن[٣] الفعل، وتوضع الأخيار، وترفع الأشرار، وأن تقرأ المَثْنَاة في القوم ليس فيهم أحد يُغَيِّرها. ١٠ قالوا: وما المَثْناة؟ قال ما اكْتُتِب سوى كتاب الله. قال: فلقيت إسماعيل بن عبد الله، قال: أنا رجل معك في ذاك المجلس، وهل تدري من ذلك الرجل؟ قال: عبد الله بن عمرو بن العاص.

[ذكره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا ١٥ أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[٤]:

عمرو بن قيس الكندي[٥]. مات قبل الأربعين ومائة.

فصل بينهما وهما واحد[٦].

[تسميته في أهل الشام] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني، أنا أبو محمد يوسف بن ٢٠ رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل الشام:

عمرو بن قيس الكندي.

---

(١) انظر قول عبد الله بن عمرو في اللسان: «ثنى»، والنهاية ١/٢٢٥.

(٢) حُوَّارين ـ بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراء، فمنهم من يكسرها، ومنهم من يفتحها ٢٥ مدينة على مرحلتين من تدمر، مات بها يزيد بن معاوية. معجم البلدان ٢/٣١٥.

(٣) س: «تفتح.. تخزن».

(٤) طبقات خليفة ٣١٥ (عمري).

(٥) في الطبقات: «كندي».

(٦) ذكره خليفة في الطبقة الرابعة، وذكر قبله في الطبقة الثالثة: «عمرو بن قيس، سكوني ٣٠ حمصي»، انظر ٣١٤، وهذا ما يعنيه الحافظ بقوله: «فصل بينهما وهما واحد».

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام:

عمرو بن قيس الكندي. قال الواقدي: توفي سنة خمس وعشرين ومائة. قال الهيثم: توفي في خلافة أبي جعفر.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[1]:

عمرو بن قيس الكِنْدي، وكان صالح الحديث. قال محمد بن عمر: توفي سنة خمسٍ وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

[والبخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا أبو عبد الله البُخاري، قال[2]:

عمرو بن قيس، أبو ثور الشامي الكِنْديُّ الحمصيُّ. سمع عبد الله بن عمرو. سمع منه: معاوية بن صالح، والأوزاعي.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

عمرو بن قيس، أبو ثور الشامي، حمصي. سمع عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن بُسْر، وسمع من معاوية. سمع منه: الأوزاعيُّ، ومعاوية بن صالح، وإسماعيل بن عيَّاش. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال ابن أبي حاتم: عمرو بن قيس هو أبو ثور[4] بن مازن بن خَيْثمة. روى عن جدِّه مازن بن خَيْثمة أنَّ معاذ بن جبل بعثه يوم نزل بين السَّكوُن والسكاسك حتى[5] أسلم الناس وافداً إلى رسولِ الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٩.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٤.

(٤) في الجرح والتعديل: «ابن ثور».

(٥) في د، س، ز «حين»، قارن بما يلي في ص ٣٩٦.

وروى عمرو بن قيس عن عاصم بن حُمَيْد السَّكُوني. روى عنه صفوان بن عمرو.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

٥ قال في الطبقة الثانية: [ممن][1] وَلِي السرايا عمرو بن قيس الكندي.

ثم أعاد ذكره في الطبقة الثالثة.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن[2] بن جَوْصا إجازةً

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، نا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن[2]، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة:

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثَمة الكندي، أبو ثور. روى عن /معاوية، وولاه[3] عمر بن عبد العزيز الصائفة. [٢٩٨ ب]

[وفي تاريخ الحمصيين]

١٥ أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم[4] علي بن المُحَسِّن، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ـ بحمص ـ قال:

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثمة، أبو ثور. كان مولده سنة أربعين، سنةَ الجماعة، ومات سنة أربعين ومائة. قال

٢٠ عبد الوهاب بن نجدة: قلت لابن عيَّاش: هل سمع عمرو بن قيس ـ أو أدرك ـ من أصحاب النبيِّ ﷺ؟ قال(٥: نعم، أدرك سبعين أو أكثر من أصحاب النبيِّ ﷺ.

قال٥) أبو بكر: فالذين صحَّ لنا خبرهم ممن لقي من أصحاب رسول الله ﷺ: معاوية بن أبي سفيان؛ أدركه، وحدث عنه بحديثين،

---

٢٥ (١) موضع هذه الكلمة فراغ في د، وفي س: «نهس»، ومثله رسم «ز» ولكن من غير إعجام، والأشبه ما أثبته.

(٢) د، س، ز: «الحسين».

(٣) ز، س: «وولا».

(٤) سقطت من س.

٣٠ (٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

وحدث عن عبد الله بن عمرو بحديثين، وحدث عن عبد الله بن بسر[(١)] بحديثين، وحدث عن أبي أمامة بحديث، وعن النعمان بن بشير بحديث، وعن واثلة بن الأسقع بحديث، وعن المقدام[(٢)] ـ أو المقداد ـ اختلفوا علينا فيه، فقال بعضهم: عن المقدام، وقال بعضهم: عمرو بن قيس، عن شرحبيل، عن المقدام. ٥

قال أبو بكر: هؤلاء سبعة[(٣)] الذين عرفنا أسماءهم.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[(٤)]:

أبو ثور عمرو بن قيس السَّكُوني الشامي الحمصي. سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن بُسْر[(١)]. روى عنه: الأوزاعي، ومعاوية بن صالح. كناه لنا محمد بن سليمان، نا محمد بن إسماعيل قال: كناه نعيم بن حمَّاد، عن ابن حمير. ١٠

[كنيته عند الهيثم] أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يعلى

ح وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد المقرىء، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ بن عديٍّ قال: قال ابن عياش: ١٥

عمرو بن قيس يكنى أبا ثور.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، نا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِم بن الحجَّاج يقول[(٥)]:

أبو ثور عمرو بن قيس الكندي. سمع عبد الله بن عمرو. روى عنه: معاوية بن صالح، والأوزاعي. ٢٠

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى[(٦)] بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو ثور عمرو بن قيس.

٢٥

(١) في النسخ: «بشر».
(٢) س: «المقداد».
(٣) د: «السبعة».
(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل٩٧).
(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٧).
(٦) في النسخ: «أبي موسى»، هو أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي. ٣٠

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]:

أبو ثور عمرو بن قيس الكندي

[تاريخ مولده ووفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[2]: سمعت[3] عبد الله بن أحمد بن ذكوان يذكر، عن يزيد بن عبد ربه قال:

قال عمرو بن قيس: قال لي الحجاجُ: متى مولدُكَ يا أبا ثور؟ قلت: تمام الحجَّة[4] سنة أربعين، قال: وهو مولدي. قال: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة.

[تاريخ مولده]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميميّ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[5]:

وفي هذه السنة - يعني سنة أربعين - وُلِدَ عمرو بن قيس.

[تاريخ مولده ووفاته] [٢٩٩]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلاميُّ، أخبرنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا /أحمد، أنا محمد، أنا البخاري قال[6]: وقال يزيد بنُ عبدِ ربِّه: حدَّثنا أصحابنا، عن أبي منصور، عن عمرو بن قيس[7]

أنَّ الحجَّاج بن يوسف سأله عن مولده، فقال: سنة الجماعة، سنة أربعين، فقال الحجَّاج: وهو مولدي. قال أبو منصور: مات سنة أربعين ومائة. كنَّاه نُعَيْم، عن ابن حِمْير - يعني أبا ثور.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[8]، حدثني محمود بن خالد وغيرُه، نا يزيد بن عبد ربِّه، نا عُمير بن المُغَلِّس، حدَّثني أيوب بن[9] منصور قال: سمعتُ عمرو بن قيس يقول:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٢٢.

(٣) في المعرفة والتاريخ: «وسمعت».

(٤) في المعرفة والتاريخ: «عام الجماعة»، وستأتي هذه الرواية من طريق البخاري.

(٥) تاريخ مولد العلماء ٥٥.

(٦) التاريخ الكبير ٦/٣٦٣.

(٧) بعده في التاريخ الكبير: «وكان يسمى المسبح».

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٢٥٦، وبقليل من الخلاف في ٢/٧٠٠.

(٩) في تاريخ أبي زرعة «أبو».

قال لي الحجَّاج: متى كان مولدُكَ، يا أبا ثور؟ قال[١]: عام الجماعة؛ سنة أربعين، قال: وهي مولدي. قال: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو سنة أربعين ومائة، كذلك أخبرني محمود.

[خبر بعثه إلى رسول الله]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي - بأصبهان

ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، وأخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ

قالا: حدثنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة، نا أبو اليَمان، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثمة

أنَّ جدَّه مازن بن خَيْثمة وهُبَيْل[٢] بن كعب، أحد بني مازن - وفي حديث الخطيب: بني زِمِّيل[٣] - بعثهما معاذ بن جبل - يوم نزل بين السكون والسكاسك، وقاتل حتى أسلم الناس - وافدين إلى رسول الله ﷺ، فآخى بين السَّكُون والسَّكاسِك.

[أدرك سبعين وسمع معاوية]

قرأتُ على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الحَوْطِيُّ قال[٤]:

قلت لإسماعيل بن عيَّاش: أدرك أحداً من أصحاب النبيِّ ﷺ؟ قال: سبعين أو أكثرَ؛ سمعتُه يقول: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان على المنبر نَزَع[٥] بهذه الآية: ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُم..﴾[٦] الآية، قال: نزلت يوم جُمعةٍ، يوم عَرَفة.

[خبره من طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو

---

(١) كذا في الأصل وتاريخ أبي زرعة في هذا الموضع، وفي ٢/ ٧٠٠: «قلت».

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٠٠ (٨٩٣٧): هُبَيل - بموحدة مصغراً - بن كعب أحد بني مازن» والحديث من هذا الطريق أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٣٦ (٧٥٨٤).

(٣) في الأصل «مازن»، ومثل هذا التصحيف في الإصابة، ولكن ابن حجر قال: «كذا قرأته بخطِّ الخطيب في المؤتلف - بكسر الزاي وتشديد الميم وآخره نون» وابن عساكر يروي عن الخطيب في المؤتلف.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٣.

(٥) في سير أعلام النبلاء: «نزع»، ومثله في ز ولكن من غير إعجام، وفي د، س «يدع» أنتزع بالآية والشعر: تمثَّل.

(٦) سورة المائدة ٥، من الآية ٣.

الحسن بن السَّقَّاء، حدثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول[١]:

عمرو بن قيس السَّكُوني هو الذي روى عنه إسماعيل بن عيَّاش، وهو ثقة. قلت ليحيى: هو كوفيٌّ، لأنَّه سَكُونيٌّ؟ فقال يحيى: لا، هو شامي، هو عمرو بن قيس بن ثور، وقد سمع من عبد الله بن عمرو بن ٥ العاص. قلتُ: من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم؛ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عمرو.

[وثقه العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطيُّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقيُّ

١٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْليُّ، حدَّثني أبي قال[٢]:

عمرو بن قيس الكندي: شامي، تابعي، ثقة.

[وأبو حاتم] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكِنَانيُّ الأصبهانيُّ

١٥ أنَّه سأل أبا حاتم الرازيَّ عن عمرو بن قيس السَّكونيِّ، فقال: شاميٌّ ثقة.

[كان على طائفةٍ غــزت أرض الروم] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال:

٢٠ فخبَّرنا سعيد بن عبد العزيز أنَّ عمر بن عبد العزيز أَغْزى أرض الروم صائفتين[٣] على إحداهما[٤] الوليد بن هشام المُعَيْطي، والأخرى عمرو بن قيس السَّكُوني في أقلّ من أربعين ألفاً نظراً منه لجماعة من كان أصابه الأول[٥] على حصار قسطنطينية. قال: فخرج إليهم / [٢٩٩ ب] الأول[٥] طاغية الروم لِما بلغه من قلَّتهم، فلقيه سائح من سيَّاحي ٢٥ الروم، فقال: أين يريد الملكُ؟ قال: هذه الطائفة القليلة، قال: تركت

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥١، ووقع فيه: «إسماعيل بن عباس».
(٢) تاريخ الثقات ٣٦٩.
(٣) د: «طائفتين».
(٤) س، د: «أحدهما».
٣٠ (٥) كذا في هذا الخبر، وسيأتي: «الاون»، وهو في أخبار كثيرة رواها الحافظ من طريق ابن عائذ عن مغازي مسلم «إليون»، وهو «إليون» في الطبري ٦/ ٥٣٠ - ٥٣١.

لقاءهم وأمراؤهم على تلك الحال، فلمَّا وَلِيهم[١] هذا الرجل الصالح تعَّرضهم؟ فقال: ذاك بالشام، وهؤلاء بأرض الروم. قال: عمل ذلك مقدِّمة لهؤلاء. قال سعيد: فانصرف لاون عن لقائهم.

[أرسله عمر على الصائفة اليسرى]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أخبرنا أبو محمد، أنا أبو القاسم، أنا أحمد، نا ابن عائذ، أنا الوليد قال:

وبويع عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين، فبعث عمرو بن قيس السَّكُوني على صائفة أهل الشام، معه ما حُمِل إلى القسطنطينيَّة من الطعام والكسوة، فلقيهم بادرلنه[٢]، فأعطاهم فيها العطاء.

قال: وفي سنة مائة أغزى عمر بن عبد العزيز الصائفة اليمنى الوليد بن هشام، وعلى الصائفة اليُسْرى عمرو بن قيس السَّكُوني.

[كتاب عمر إلى والي حمص].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا [عبد الله بن جعفر][٣] نا يعقوب قال[٤]:

قلت ليزيد بن عبد ربِّه: حدثكم بَقِيَّة - يعني ابن الوليد - عن أبي مريم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: انظر إلى القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه[٥]، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا فأعط كلَّ رجلٍ منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه، من بيت مال المسلمين حين يأتيك كتابي هذا؛ فإنَّ: خير الخير [٦]أعجله، والسلام عليك؟ - قال: وكان عمرو بن قيس، وأسد بن وداعة فيمن أخذها[٦] - فقال يزيد: نعم.

[هشام يسأل عن الأسباد]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا[٧] أبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبو مُسْهِر قال: سمعت كامل بن سَلَمة بن رجاء بن حَيْوة - ببيت المقدس - قال:

---

(١) س: «ولي».

(٢) كذا رسمت اللفظة من غير إعجام في س، ز، وفي د: «ما دكته»؟.

(٣) ما بين حاصرتين موضعه في د، س، ز: «ابن عبيد الله»، وما أثبته معروف موضعه في هذا الطريق.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٤، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) في د، س، ز: «للفقيه»، وما أثبته من المعرفة.

(٦ - ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) د: «أنا».

قال هشام بن عبد الملك: مَنْ سيِّد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال[١]: من سيِّد أهل الأردنّ؟ قالوا: عُبَادةُ بن نُسَي، قال: من سيِّد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغَسَّاني، قال[١]: من سيِّد أهل حمصَ؟ قالوا: عمرو بن قيس السَّكُوني، قال[١]: من سيِّد أهل الجزيرة؟ قالوا: عديُّ بن عديٍّ. قال هشام: يال كندة![٢] ـ وفي غير هذه الرواية: قال أبو مُسْهِر: كلُّهم من كِنْدة غير يحيى بن يحيى الغَسَّاني.

[رواية أخرى للحديث]

أنبأنا بها أبو طالب الحسين بن محمد، أنا علي بن المحسِّن[٣]، أنا محمد بن المُظَفَّر، أنا بكر بن أحمد الشَّعْراني، نا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثني يزيد بن محمد، نا عبد السَّلام بن عتيق، نا أبو مُسْهِر

فذكر نحوها، وذكر قول أبي مُسْهر في آخرها.

[رؤياه النبي]

أنبأنا أبو الحسن علي بن بركات الخُشُوعي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمٰن بن الحسن الطرائفي قراءةً عليه، أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا محمد بن عوف، نا إبراهيم بن العلاء، نا أبو عون ثوابة بن عون التنوخي ـ يسكن[٤] حماة ـ قال: سمعتُ عمرو بن قيس السَّكُوني يقول:

حججتُ، فلمَّا فرغنا من حجِّنا خرجنا نريد العُمْرة من بطن مَرّ[٥]، قال: فأغفيتُ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ مقبلاً من ناحية المدينة يريد مكة، ومعه نَفَر من أصحابه على رواحلهم في هيئة أهل اليمن، فقمتُ إلى رسولِ الله ﷺ في منامي، فسلمت عليه، فوقف، فردَّ السَّلام، ثم قال لي: يا عمرو بن قيس، تريد العُمْرة؟ قلت: نعم ـ بأبي أنت وأمي ـ فقال رسول الله ﷺ: لا، العُمْرةُ من الجُحْفة[٦] ثلاثاً.

(١) د، س، ز: «قالوا».

(٢) س: «قال كندة»، د: «قال كبدة»، ولا إعجام في ز مما يجعلنا نسترجح أن ما أثبته هو الصواب بدلالة الرواية الثانية، فهو يعجب من كثرة أسيادهم.

(٣) د: «الحسين»، س: «الحسن».

(٤) د: «سكن».

(٥) بطن مَرّ: ـ بفتح الميم وتشديد الراء ـ من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين، فيصيران وادياً واحداً. معجم البلدان ١/٤٤٩.

(٦) قال ياقوت: «الجُحْفة ـ بالضم ثم السكون والفاء ـ من المدينة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة». معجم البلدان ٢/١١١.

قال: فمضى رسول الله ﷺ، وأنتبهتُ، فأتيت[١] أصحابي، فأخبرتهم برؤياي. قال: جائنا رجل معه حَشَم[٢]، فلمَّا سمعني أقصُّ رُؤيايَ هذه أرسل لي رسولَه، فقال: أبو عبد الرحمٰن يريدُكَ، فقلتُ: من /أبو عبد الرحمٰن؟ قال: عبد الله بن عمرو، فقلت: أهلُ ذلك صاحبُ رسول الله ﷺ. فأتيته، فقال: أنت الذي رأيت هذه الرؤيا التي سمعتُ بعضَها[٣]؟ قلتُ: نعم، قال: أقصصها عليَّ - رَحِمَكَ الله - فقصصتُها، حتى إذا انتهيتُ إلى ذكر رسولِ الله ﷺ بكى حتّى علا صوته، فأَسْكَتُّ، فلمَّا أستفاق من عَبْرَته قال: أردْ عليَّ، فرددتُ عليه، فلمَّا أنتهيتُ إلى ذكر رسولِ الله ﷺ بكى حتى نشج[٤] في بكائه، وأسكتُّ. ثم دعا بماء، فتوضأ منه، وجثا، ثم قال: أردد عليّ - يرحمك الله - فرددتُ عليه، فأستوعب كلامي كلَّه. قال: فتنفَّس عبد الله بن عمرو[٥] حتى ظننتُ أنَّ قلبه قد خرج، ثم قال: أمضِ لِمَا أَمَرك رسول الله ﷺ في منامك، فوالذي بعثه[٦] بالحق لربَّما سمعتُه غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتين يقول: «مَنْ رآني في المنام فكأنَّما رآني في اليَقَظة، فمن رآني فقد رآني حقَّاً؛ فإنَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ بي»[٧]

[٣٠٠]

[كان من نساك أهل الشام]

ذكر محمد بن عمر الواقدي

أنَّ عمراً كان من نُسَّاك أهل الشام وأفاضلهم.

[توفي سنة ١٢٥ هـ]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب قال:

ذكر الواقدي أنَّه مات سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُنْسْرِي، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن السُّكَّري، نا عبد الرحمٰن بن محمد بن المغِيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

سنة خمس وعشرين ومائة مات عمرو بن قيس السكوني.

---

(١) د، س، ز: «أذنت»، والأشبه ما أثبته.
(٢) حَشَم الرجل: خاصته من عبيد وغيرهم.
(٣) ز، د: «بقصها».
(٤) د، س: «سبح».
(٥) د، س، ز: «عمر».
(٦) س، ز: «بعث».
(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٤٨١)، وللحديث روايات في الصحيح.

[ردُّ هذه الرواية]

وهذا وَهْمٌ؛ لأنَّ عمراً كان ممَّن سار إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، وقتل الوليد سنة ستٍّ وعشرين في جُمادى الآخرة.

[توفي في خلافة أبي جعفر]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عديّ: ٥

مات عمرو بن قيس الكِنْدي في خلافة أبي جعفر في أوَّلها.

[توفي سنة ١٤٠ هـ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي. أنا أبو بكر بن اللَّالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[١]: وسمعتُ أبا أيوب سليمان بن سلمة الخَبائريَّ الحِمصيّ يقول: ١٠

توفي عمرو بن قيس السَّكُوني، أبو ثور سنةَ أربعين ومائة، وصلى عليه جبريل بن يحيى البَجَلي.

عمرو بن كلب - أو كليب - اليَحْصُبِي*

ممَّن أدرك النبيَّ ﷺ، وشهد اليرموكَ، ووجَّهه أبو عُبَيْدة من مَرْج الصُّفَّر إلى فِحْل[٢] - فيما ذكر سيف بن عمر، عن أبي عثمان بن يزيد بن أسد الغساني، عن خالد وعُبادة. ١٥

عمرو بن محمد بن العبَّاس بن مروان، أبو العبَّاس الفَزَاريّ المقرىء المؤدب

حدث عن سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، ومحمد بن القاسم بن عبد الخالق المُؤَذِّن، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عُلَيْل، وأبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن الفضل بن محمد بن فيَّاض. ٢٠

روى عنه: عبد الوهاب المَيْداني، وأبو القاسم تمَّام بن محمد.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٢٢/١.

(*) الإصابة ١١٧/٣ (٦٥٠٥)، وخبره فيه عن ابن عساكر، وروى خبره من طريق سيف الطبري في التاريخ ٣/ ٤٣٧ - ٤٣٨. ٢٥

(٢) مَرْجُ الصُّفْر: موضع بين دمشق والجولان، وفِحْل - بكسر أوله وسكون ثانيه - موضع بالشام. معجم البلدان ٤١٣/٣، و ٢٣٧/٤.

[حديث دخول النبي مكة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، حدّثني أبو العباس عمرو بن محمد بن العباس الفزاري المؤذّب في مسجد واثلة - حارة القبط - نا محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذّن، نا أحمد بن عبد الواحد بن عبّود، نا علي بن هارون، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك[١]

أنَّ النبيَّ ﷺ دخل مكَّةَ في عام الفتح وعلى رأسِه مِغْفَر[٢]، فقيل له: يا رسول الله، هذا ابن خَطَل[٣] متعلّق بأستار الكعبة، فقال: «اُقتلوه».

[حديث: إذا كان يوم عرفة] [٣٠٠ ب]

قرأت بخطّ عبد الوهاب المَيْداني، ثم أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني / ، حدثني عمرو بن العاص، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبد الغني الحسن بن علي - بمعان - سنة ستّ وأربعين ومائتين، نا عبد الرزاق الصَّنْعاني، نا مالك بن أنس، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«إذا كان يومُ عَرَفة غفر الله للحاج الخاص[٥]، فإذا كان ليلة المُزْدَلِفة غفر الله للتجّار، فإذا كان يوم مِنىً غَفَر الله للجمّالين[٦]، فإذا كان عند جمرة العقبة غفر الله للسُّؤَّال، ولا يشهدُ ذلك الموقف أحد إلَّا غفر الله له».

[طريق لحديث]

قرأت في بعض تصانيف علي بن الخَضر السُّلَمي: أنا المَيْداني، حدثني أبو العباس عمرو بن العباس بن مروان الفزاري الشيخ الصالح

بحديثٍ ذكره.

عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص القرشي الأموي الكوفي

عم عبد العزيز بن أبان.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٠٣٥) في المغازي، وغير موضع، ومسلم برقم (١٣٥٧) في الحج، وأبو داود برقم (٢٦٨٥) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٩٣)، والنسائي ٥/ ٢٠١، ومالك ١/ ٤٢٣.

(٢) المِغْفَر: زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس، أو ما غطى الرأس من السلاح.

(٣) ابن خَطَل: اسمه عبد الله، أمر بقتله، لأنه أسلم، فبعثه رسول الله ﷺ ليجمع الزكاة، وبعث معه رجلاً من الأنصار، فقتله في الطريق، وارتد مشركاً، واتخذ قينتين تغنيان له بهجاء الرسول ﷺ.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٢٠٩٦) من هذا الطريق وغيره، ورواه الحافظ في ترجمة أبي عبد الغني الحسن بن علي. انظر مختصر ابن منظور ٧/ ٥٠، والحديث في الموضوعات ونقل صاحب الكنز تضعيفه عن ابن عساكر وغيره.

(٥) رواية التاريخ الأخرى والكنز: «الخالص».

(٦) د، س: «الحمالين».

روى عنه ٱبنه خالد بن عمرو أبو سعيد الأموي، وٱبنه خالد ضعيف، ووفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت في كتابٍ قديم: نا عبد الله بن أيوب[1]، نا خالد بن عمرو، [2]أبو سعيد[2] نا أبي عمرو بن محمد قال:

٥ بعثني أبي إلى هشام بن عبد الملك، فقال لي: إنك تأتي باب أمير المؤمنين، وهم بنو هاشم وبنو أمية؛ فإياك أن تمازح الشريف، فيحقدَ عليك، ولا الدنيىء فيجترىءَ عليك.

عمرو بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشميُّ

١٠ من أهل دمشق، ووليها من قبل أبي جعفر المنصور.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكّار قال[3]:

١٥ ومن ولد عبد المطلب بن ربيعة محمد بن عبد المطلب. وأمُّه ٱبنة حمزة الهَمْداني. وكان له قَدْرٌ وشَرَف. من ولده: عمرو بن محمد بن عبد المطلب. ولَّاه أميرُ المؤمنين المنصور، أبو جعفر دمشق. وهو لأم ولد[4].

عمرو بن محمد بن عذرة ـ ويقال: غندة[5] ـ أبو البركات السُّلمي الداراني الفقيه المالكي*

٢٠ سمع أبا القاسم عبد العزيز بن علي الشَّهْرَزُوري المالكي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وأبا الحسن علي بن محمد الحِنَّائيّ.

---

(١) بعدها في د: «نا خالد بن أيوب».

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ٨٧.

٢٥ (٤) د: «وهو آخر ولده»، ووقع في نسب قريش: «وهؤلاء لأم ولد».

(٥) كذا، وأخشى أن يكون تصحيفاً وسقطاً، ففي تتمة تاريخ داريا: «عمرو بن عذرة بن محمد».

(*) تاريخ داريا ١٢٨.

ذكره أبو محمد بن الأكفاني في «تتمة تاريخ داريا»، وقال:

توفي في شوال سنة ستين وأربعمائة.

عمرو بن محمد بن عمرو بن ربيعة بن الغاز، أبو حفص الجُرَشِي[(١)]

٥

روى عن الوليد بن مُسْلِم، ومحسن بن تميم.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن نصر بن عساكر، وأحمد بن المُعَلى، وجُماهر بن أحمد الزَّمْلَكاني، وأبو المطلع محمد بن عِصْمة السَّعْدي، وأبو بكر عبد الرحمٰن بن القاسم، وأحمد بن أنس بن مالك.

١٠

[تفسير آية]

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك[(٢)]، أنا أحمد بن محمود

١٥

قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا جُمَاهِر بن محمد الزَّمْلَكاني الدِّمَشْقي - زاد الصَّيْرفي: بدمشق - نا عمرو بن الغاز، نا الوليد بن مسلم، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ:

﴿يومَ يقومُ النَّاسُ لرَبِّ العالمين﴾[(٣)]، قال: «يقوم - وقال أبو عبد الله: يغيب - أحدُهم في رَشْحه[(٤)] إلى أنصاف أُذُنَيْه».

[طريق لحديث]

٢٠

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، حدثني أبو زُرْعة، وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة النَّصْري[(٥)] قال: حدثنا أبو الأزهر جُماهر بن أحمد بن محمد الزَّمْلكاني، نا أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز، نا الوليد بن مسلم

بحديث ذكره.

٢٥

(١) س: «الحريني»، د: «الحريثي»، تصحيف صوابه ما أثبته، فهو المعروف في نسبهم، وقد ترجمه الدولابي في الكنى ١/١٥٣، ولم يذكر تمام نسبه.

(٢) وقع في الأصل: «محمد بن الحسين بن عبد الملك».

(٣) سورة المطففين ٨٣: آية ٦. والحديث من هذا الطريق في الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٢٥٥.

٣٠

(٤) رشحه: عَرَقه.

(٥) د، س: «البصري».

[تفسير آية] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن /عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمٰن النَّسائي، أخبرني أبي، [٣٠١] أنا أحمد بن المُعَلى، أنا أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز - ثقة - نا الوليد، أخبرني عبد الله بن المبارك، عن ابن جُرَيْج، عن محمد بن عبَّاد بن جعفر:

٥ ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ﴾[١]، يعني من المدينة.

[كنيته عند الدّوْلابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلاني قال[٢]:

أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز. يحدِّث عنه الوليدُ بن مسلم.

١٠ عمرو بن محمد بن يحيى بن سعيد، أبو سعد الدِّينَوري الورَّاق

ورَّاق محمد بن جرير.

قدم دمشق، وحدَّث بها عن: أبي جعفر محمد بن عبد الله الحَضْرَميّ، مطيَّن، وأبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَري، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وإسحاق بن سيَّار الأنماطي، وأحمد بن الحسن بن ١٥ عبد الجبَّار الصُّوفي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي علي الحسن بن الحباب المقرىء، وأبي شعيب عبد الله بن الحسن الحَراني، ومحمد بن نصر الصائغ المَرْوَزي، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن الليث الجوهري.

روى عنه: محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمَّام بن محمد.

٢٠ [حديث فضل العالم] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدِّينوري قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي - بالكوفة - نا محمد بن أبي رجاء، [٣]نا سلمة بن رجاء[٣]، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

٢٥

(١) سورة الأنفال ٨: آية ٥.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣.

(٣-٣) س، ز: «ابن أبي رجاء»، وسقط ما بينهما من د، وهو سلمة بن رجاء التميمي روى عن الوليد بن جميل، روى عنه: محمد بن أبي رجاء العَبَّاداني. تهذيب الكمال ١١/٢٧٩.

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٨٦) في العلم، وصاحب الكنز برقم (٢٨٧٤٠).

«فَضْلُ العالم على العابد كفَضْلي على أَدْناكم».

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أحمد قال: وجدت في كتاب أبي محمد بن أبي نصر:

توفي أبو سعيد عمرو بن محمد الدِّينوري، ورَّاق أبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَري، بدمشق يوم الجمعة لأربعٍ خَلَوْن من ربيع الأوَّل سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

[من خبر روايته وتوثيقه] قال عبد العزيز: حدث عن [محمد بن] جرير بكتاب «التفسير»، وغيره، وحدَّث عن غيره. ثقة مأمون. حدَّثنا عنه أبو محمد بن أبي نصر، وتمَّام بن محمد الرازي، وغيرهما.

عمرو بن مُحْرِز ـ ويقال: عمر ـ الأشجعي*

كان في الجيش الذي وجهه يزيد بن معاوية من زَيْزاء[(١)] إلى أهل الحَرَّة مع مُسْلم بن عقبة، واستعمله مُسْلِم على ميمنته، وقد تقدم ذلك في ترجمة طريف بن الحَشْحاس.

[حديث: ما من الإنس] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر قالا: أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٢)]، نا أبو صالح، حدَّثني الليث، حدثني عبد الرحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، أنَّ عمر[(٣)] بن مُخرِز الأشجعي حدَّثه، أنَّه بلغه عن بعض من يحدث:

أنَّ جبريل قال:

ما من الإنس أهل عشرة أبياتٍ إلَّا قد قلبتُهم[(٤)]، فما وجدتُ منهم[(٥)] أحداً أشدَّ إنفاقاً للمال من محمد[(٦)] رسول الله ﷺ.

(*) التاريخ الكبير ٦/ ١٩٤، وتاريخ خليفة ١/ ٣٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٣٥، وتصحيفات المحدثين ٢/ ١٠٢١، وانظر تاريخ مدينة دمشق (م٨/ ق٢٥٦/ سليمان باشا).

(١) قال ياقوت: زيزاء من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج، ويقام بها لهم سوق، وفيها بركة عظيمة. معجم البلدان ٣/ ١٦٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٧.

(٣) في النسخ: «عمرو»، وهو في رواية يعقوب: «عمر»، يدل على ذلك تنبيه الراوي بعد الخبر.

(٤) س: «غلبتهم».

(٥) في المعرفة والتاريخ: «فيهم».

(٦) ليس في المعرفة.

قال يعقوب: عمر[1] بن مُحْرِز الأشجعي من قيس عيلان غطفاني.

كذا قال يعقوب في الموضعين

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، [والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن][2] قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

عمر[1] بن محرز الأشجعي مرسل. روى عنه الزُّهْري. قاله الأويسي، نا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن شهاب، عن[4] ابن شهاب. وقال عبد الله: نا الليث، نا ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن عمر[1] بن محرز الأشجعي. وقال ابن عفير: نا الليث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، أراه[5] عن عمرو بن مُحْرِز الأشجعي. وقال ابن عُفَيْر: هو[6] أول / مولود ولد بحمص.

[٣٠١ ب]

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العَبْدِي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7]:

عمر[1] بن مُحْرِز الأشجعي الحمصي - ويقال: عمرو بن مُحْرِز. ويقال: ابن مُجَزِّز[8] - روى عنه الزُّهْري. سمعت أبي يقول ذلك.

[ضبط محرز ومجزز]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد الفقيه، أنا أبو الحسن العدل، أنا أبو أحمد العَسْكري قال[9]:

فأمَّا مُحْرِز - الحاء[10] غير معجمة وبعدها راء غير معجمة تليها

(١) في النسخ: «عمرو».
(٢) زيد ما بينهما لتمام السند.
(٣) التاريخ الكبير ٦/ ١٩٤.
(٤) في التاريخ الكبير «قال».
(٥) في التاريخ الكبير: «بلغه».
(٦) في التاريخ الكبير: «قال ابن عفير: هو».
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥.
(٨) في الجرح والتعديل: «المحرر» انظر ما يلي.
(٩) تصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٢١ - ١٠٢٦.
(١٠) في النسخ: «بالحاء»، والصواب ما أثبته من تصحيفات المحدثين.

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

زاي - عمرو بن مُحْرِز الأشجعي - ويقال: عمر[١] بن مُحْرِز، ويقال: ابن مُجَزِّز، بالجيم - روى عنه الزُّهْريُّ.

[غزوه بأرض الروم]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أحمد بن محمود الثَّقَفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو الطيِّب محمد بن جعفر المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد، وعرضناها على يعقوب أيضاً:

٥

وغزا ابنُ مُحْرِز أرضَ الروم، وفتح الله إرقلة[٢] - يعني سنة ثمان وسبعين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال:

١٠

وفي سنة ست وسبعين غزا عمرو بن مُحْرِز الأشجعي على الصائفة، ففتح هِرَقْلة[٣].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٤]

قال في تسمية ولاة الصائفة في أيام عبد الملك:

عمرو بن مُحْرِز الأشجعيُّ.

١٥

[انقلب على ابن الزبير]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان فيما قرأت عليه، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، حدثني رجاء بن حَيْوة قال:

٢٠

رأيتُ بالجابية في زمن عبد الملك جماعةً على رجل، فأشرفتُ عليه، فإذا بعمرو بن مُحْرِز الأشجعي يحدِّثُهم، فقلت: أيُّها الشيخ، بينا أنت تطري ابن الزبير، وتدعو إليه إذ انقلبت عليه تدعو إلى قتاله، فأيُّ حاليك أهدى سبيلاً؟ قال: يا بن أخي، رأي، ولا أرى الرأي منهما ما بقيت.

[بينه وبين رجل في غزو الكعبة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن

٢٥

---

(١) في النسخ: «عمرو».

(٢) د: «أرملة» ولعلها هرقلة كما سيأتي من الطريق التالي.

(٣) هِرَقْلة: مدينة ببلاد الروم، ذكر ياقوت أن هارون الرشيد غزاها بنفسه وافتتحها. معجم البلدان ٥/ ٣٩٨.

(٤) تاريخ خليفة ١/ ٣٩٣.

أبي نصر، نا جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن بكر الحَوْطي، نا أبو المغيرة، نا الأوزاعي قال:

أنبئت أنَّه لمَّا غزا ٱبنُ الزبير قال رجل من أهل اليمن لعمرو بن مُحْرِز: والله لا تَنْصَرِفُنَّ من وجهكم هذا حتى تخربوا الكعبة! فجبهه ابن مُحْرِز وقال: لا يكون ذلك. قال الرجل: بلى، والذي نفسي بيده ليكونَنَّ ذلك، فإذا كان ذلك بلغ دُجُنَّةَ[1] السماء، ثم رفعت به القرى والمدائن، فعند ذلك تداعى بالجواب، وينبذُ الله إلى أهل الأرض عهدَه.

[خلفه مسلم بن عقبة على المدينة]

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا الواقدي قال[2]:

وكان مُسْلِمُ بن عقبة خلَّف على المدينة عمرو بن مُحْرِز الأَشْجعي - ويقال: روح بن زِنْباع الجُذَامي - وقدم عليهم الخبر بموت يزيد فَوثبوا على من كان عندهم من أهل الشام فأخرجوهم.

عمرو بن محصن بن سراقة بن عبد الأعلى بن سراقة الأزْدي

شهد صِفِّين مع معاوية.

روى عن: عبد الله بن قُرْط، وحمزة بن مالك[3]، وحبيب بن مَسْلَمة، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، والحكم بن فراس، وإسحاق / [٣٠٢] بن كثير القرشي، ومِخْنَف بن يزيد بن مَعْقِل.

أنبأنا أبوا محمد: هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، قالا: أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال:

---

(١) الدُّجُنَّة: الظلمة، والدُّجُنَّة من الغيم: المطبق تطبيقاً.

(٢) رواه من طريقه الطبري في التاريخ ٥/٤٩٦.

(٣) زادت ز: «الهمداني».

وذكر يحيى بن حمزة[(١)] أنَّ الذي قتل عمَّار بن ياسر عمرو بن محصن الأزديُّ، وعُبادة بن أوفى النميري اشتركا فيه. وكان عمرو فارساً، وكان عبادة راجلاً.

عمرو بن مِخْلاة الكلبي*

شاعر فارس. شهد مَرْج راهط[(٢)]، وقال في ذلك أشعاراً منها[(٣)]: [من الطويل]

ويومِ تَرَى الراياتِ فيه كأنَّها حوائمُ طَيْرٍ مُسْتَديرٌ وواقعُ
مضى أربع بعد اللقاء وأربعٌ وبالمَرْج باقٍ من دم القوم[(٤)] ناقعُ
طعنَّا زياداً في آسته وهو مُدْبر[(٥)] وثوراً[(٦)] أصابته السُّيوف القواطعُ
ونجَّى حُبَيْشاً مُلْهِب ذو عُلالة وقد جُذَّ[(٧)] من يُمنى يديه الأصابعُ
وقد شهد الصَّفَّيْن عمرو بن مُحْرِزٍ فضاق عليه المرجُ والمرجُ واسعُ

أراد: زياد بن عمرو بن معاوية العُقَيْلي، وثور بن معن بن يزيد السُّلمي، وعمرو بن مُحْرِز الأشجعي.

وقال عمرو بن مِخْلاة الكلبيُّ في حرب كانت بين كَلْب وقيس، وكان زعيم كلب فيها حُميد بن بَحْدلٍ، فودَى من أصيب من قيس[(٨)]: [من الوافر]

---

(١) قارن بوقعة صفين ٣٨٦ - ٣٩٢، وتسمية من شارك في قتله.

(*) معجم الشعراء ٦٨، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٦٤٧، والأغاني ١٩/ ١٤١ (ط، دار الثقافة)، وأنساب الأشراف ٥/ ١٤٨، ٣١٠، وفيها: «عمرو بن المخلّى، وبعضهم يقول: ابن المِخْلاة، وقال ابن الكلبي: هو المخلّى».

(٢) مرج راهِط: قال ياقوت: «بكسر الهاء، موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه». معجم البلدان ٣/ ٢١.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٩/ ١٤١ «ط. دار الثقافة»، والأبيات (١، ٣، ٥) بزيادة بيتين في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٦٤٧، والبيت (٣) مع آخر في معجم الشعراء ٦٨، وبيتان من القصيدة في أنساب الأشراف ٥/ ١٤٨.

(٤) في الأغاني: «دم الجوف».

(٥) في معجم الشعراء: «هارب».

(٦) في الحماسة والأغاني: «وثور»، رفعها على الابتداء.

(٧) المُلْهِب: الفرس الشديد الجري المثير للغبار. ويقال لجرية الفرس الثانية: علالة أما جريه الأول فيقال له: بداهة. وجذَّ - بالدال وبالذال - قطع.

(٨) القصيدة في الأغاني ١٩/ ١٤٨ «دار الثقافة». والبيتان الأول والثاني في أنساب الأشراف ٥/ ٣١٠.

خـذوهـا يـا بـنـي ذُبْـيـانَ عَـقْـلاً   على الأجيادِ وٱعتقدوا الخِزاما[١]
دراهـمُ مـن بـنـي مـروان بـيـضٌ   نـنجمـها لـكـم[٢] عـامـاً فـعـامـا
وأيـقـنَ أنّـه يـومٌ طـويـلٌ   عـلى قيسٍ يُذيقُـهـمُ السِّـمـامـا
ومُـخْـتَـبٌ أمـام الـقـوم يـسـعـى   كِسرَحانِ التَّنُوفة حين ساما[٣]
رأى شخصاً على شَرَفٍ بعيدٍ[٤]   فـكـبَّـر حـيـن أبـصـره وقـامـا
وأقـبـل يـسـأل الـبُـشْـرى إلـيـنـا   فـقـال: رأيـتُ إنـسـاً أو نـعـامـا
وقـال لـخـيـلـه: سـيـري حـمـيـدٌ   فـإنَّ لـكـلِّ ذي أجـل حِـمـامـا
فـمـا لاقِـيـتِ مـن شـمـخ وبـدرٍ   ومُـرَّة فـٱتـركـي خَـطـبـاً حُـطـامـا
لـكـل مـقـلَّـص عَـبْـلٍ شـواه   يـدق بَـهْـمز نـابـيْـه الـلُّـجـامـا[٥]
وكـلِّ طِـمِـرَّة[٦] مَـرَطـى سَـبـوحٍ   إذا مـا شـدَّ فـارسـهـا الـحِـزامـا
وقـائـلـةٍ عـلـى دَهَـش وحُـزْنٍ   وقـد بَـلَّـت مـدامـعُـهـا الـلِّـثـامـا
كـأن بـنـي فـزارة لـم يـكـونـوا   ولـم يَـرْعَـوا بـأرضِـهـم الـثُّـمـامـا[٧]
ولـم أر حـاضـراً مـنـهـم بـشـاءٍ   ولا مَـنْ يَـمْـلِـك الـنَّـعَـم الـرُّكـامـا[٨]

عمرو بن مَرْثد ـ ويقال: عمرو بن أسماء ـ أبو أسماء الرَّحَبِيُّ*

من أهل دمشق.

---

(١) في الأغاني: «الخداما»، وفي أنساب الأشراف: «على الأحياء واعتقدوا الخزاما» العَقْل: الدية.

(٢) في الأغاني: «بيضاً.. ينجّمُها»، ورواية أنساب الأشراف:
«مـواعـدَ مـن بـنـي مـروان   ديـنـاً نـدافـعـكـم بـهـا..»

(٣) المختبُ: المسرع من الخيل، يراد به هنا راكبه، والسِّرْحان: الذنب والأسد، والتنوفة: المفازة والأرض الواسعة. سام: حام أو خرج إلى المرعى.

(٤) في الأغاني: «بلد بعيد».

(٥) في الأغاني: «بكل... يدق بوقع..». المقلّص: المشرف، طويل القوائم، والعبل: الضخم، والشوى: اليدان والرجلان، والهَمْز: النخس والدفع والعصر.

(٦) في د، س، ز: «طيرة، والصواب من الأغاني. الطِّمِرَّة: المستعدة للوثب، والمَرَطى: السريعة.

(٧) الثُّمام: من نبات البادية.

(٨) الرُّكام: الكثير الضخم.

(*) التاريخ الكبير ٦/٣٧٦، و ٩/٥، وتاريخ الثقات ٤٨٩، والثقات لابن حِبّان ٥/١٧٩، والكنى والأسماء لمسلم (ل٨)، والكنى والأسماء للحاكم (ل٤٢)، والجرح والتعديل=

روى عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وشدَّاد بن أوس، وأوس بن أوس الثَّقَفي، وأبي ثعلبة الخُشَنيِّ، وعمرو البكالي.

روى عنه: أبو قلابة، وأبو الأَشْعَث الصَّنْعاني، وشدَّاد أبو عمار، وراشد بن داود الصَّنْعَاني، وأبو سَلَّام الأسود، وربيعة بن يزيد القصير. ٥

[حديث: أفضل دينارٍ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحْويُّ، أنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي، نا أبو الربيع ومُسَدَّد، ومحمد بن عبيد، ومحمد بن أبي بكر - واللفظ لأبي الرَّبيع - نا حمَّاد بن زيد / [٣٠٢ ب]، نا أيُّوب، عن أبي قِلَابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: ١٠ قال رسولُ الله ﷺ[١]:

«أفضلُ دينارٍ يُنفقُه الرجل دينارٌ يُنْفقه على عياله، ودينارٌ ينفقُه على دابته في سبيل الله، ودينارٌ ينفقُه على أصحابه في سبيل الله».

قال أبو قِلابة: بَدَأ بالعيال، ثم قال: وأيُّ رجلٍ أعظم أجراً من رجل يُنْفِقُ على عياله، صغار فيُعِفُّهم. ويَنْفَعُهم الله به، [٢]ويعينهم به[٢]. ١٥

رواه مسلم عن أبي الرَّبيع.

[حديث: إنَّ الرجل إذا عاد..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السَّلَام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعْبة، عن خالد الحذَّاء قال: سمعتُ أبا قلابة يحدِّث، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، عن النبيِّ ﷺ قال[٣]: ٢٠

«إنَّ الرجلَ إذا عاد أخاه المُسْلِمَ كان في خِرافِ الجنَّة - أو خُرْفة[٤] - حتى يَرْجِعَ».

[اسمه عن ابن سُميع]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر،

= ٦/ ٢٥٩، وتاريخ أبي زُرعة ١/ ٣٩٠، والأنساب ٦/ ٩١، ومعجم البلدان ٣/ ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٩، وتارخ الإسلام ٤/ ٧١، وهو: الرَّحَبي - بفتح الراء والحاء المهملتين - هذه النسبة إلى بني رَحَبة - بفتح الراء والحاء - بطن من حمير. وقيل إن نسبته إلى رحبة دمشق، قرية من قراها. والنسبة إليها بالتحريك وقد تسكن. انظر المشتبه والتوضيح. ٢٥

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٩٤) في الزكاة، والتِّرمذي برقم (١٩٦٧) في البر والصلة.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س، ورواية الصحيح: «ويغنيهم». ٣٠

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٥٦٨) في البر والصلة، والترمذي برقم (٩٦٧) في الجنائز.

(٤) خِراف الجنة: خَرَفْتُ النَّخْلةَ أخرُفها خَرْفاً وخِرافاً: جنيت ثمرها. والخُرْفَة - بالضم - اسم ما يُخْتَرف من النخل حين يدرك.

أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، حدَّثني أبو الخير الرَّحَبي قال:

نحن ورثنا أبا أسماء الرَّحَبي. قلتُ: فما اسمه؟ قال: عمرو بن أسماء.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين [بن] الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد إجازةً ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءة قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

أبو أسماء الرَّحَبي عمرو بن أسماء، دمشقي.

١٠ قال أحمد بن جَوْصا: حدثني أبو زُرْعة قال:

سألت أبا الخير محمد بن داود الرَّحَبي عن ٱسم أبي أسماء الرَّحَبي، فقال: نحن ورثنا أبا أسماء. قلت: فما ٱسمه؟ قال: عمرو بن أسماء.

[شهد فتح دمشق]

قال ابن سُمَيْع: شهد أبو عثمان، وأبو أسماء، وأبو الأشعث فتح دمشق. ١٥

[خبره في تاريخ البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن[٢]، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البُخاريُّ قال[٣]:

٢٠ عمرو بن مَرْثد[٤]، أبو أسماء الرَّحَبي، الشاميّ. سمع ثَوْبان، وشدَّاد بن أوس. سمع منه أبو قِلَابة. سمَّاه بعضُ ولده.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد[٥] إجازةً

ح قال[٦]: وأنا أبو طاهر، أنا عليّ

٢٥

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٠.
(٢) د، س: «الحسين».
(٣) التاريخ الكبير ٦/٣٧٦.
(٤) د: «مريد».
(٥) د، س: «أحمد».
(٦) سقطت من د. ٣٠

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

عمرو بن مرثد(٢) أبو أسماء الرَّحَبي. سمع ثَوْبان، وشدَّاد بن أوس، وأوس بن أوس، وأبا هريرة. سمع منه أبو قِلابة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول(٣):

أبو أسماء عمرو(٤) بن مَرْثد الرَّحَبي. عن ثَوْبان. روى عنه أبو قِلابة.

كذا فيه، والصواب: عمرو.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال:

أبو أسماء(٥) عمرو بن مَرْثد الرَّحَبي.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد قال(٦):

أبو أسماء عمرو بن مَرْثد الرَّحَبي الشامي. سمع أبا عبد الله ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وأبا يَعْلى شدَّاد بن أوس النَّجَّاريّ. سمع منه: أبو قِلابة عبد الله بن زَيْد الجَرْميُّ، وأبو الأشعث شَرَاحيل بن آدة الصَّنْعاني.

[وفي ثقات العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسين، وأحمد بن محمد بن أحمد

[٣٠٣] ح وأخبرنا أبو /عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا عليُّ بنُ أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد حدَّثني أبي قال(٧):

أبو أسماء الرَّحَبي: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩.
(٢) د: «مريد».
(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل٨).
(٤) كذا في الأصل، ومثله في كنى مسلم، وسيأتي تعقيب الراوي بما يشعر أنه وقع من هذا الطريق عمر، والصواب «عمرو».
(٥) في النسخ: «أسامة».
(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل٤٢).
(٧) تاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩.

[قول ابن زبر إنه من رحبة دمشق]

قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبدويه الشّيرازي: سمعتُ أبا سليمان بن زَبْر يقول[١]:

أبو أسماء الرَّحْبي من رَحْبَة دمشق قرية من قراها، بينها وبين دمشق ميل، رأيتها عامرة.

٥ قرأتُ بخطّ أبي محمد بن الأكفاني ممّا ذكر أنّه رأى بخط أبي سليمان بن زَبْر الحافظ:

أبو أسماء الرَّحْبي من رَحْبة دمشق، قرية من قراها، بينها وبين دمشق ميل.

قال ابن زَبْر: رأيتُها عامرة.

١٠

عمرو بن مرداس*

قدم دمشق، وسمع بلالاً.

روى عنه أبو الورد بن ثُمامة بن حَزْن القُشَيْري.

[حديث بلال]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[٢]، نا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيّة ـ عن الجُرَيْري، عن ١٥ أبي الوَرْد بن ثمامة، عن عمرو بن مرّة[٣] قال:

أتيتُ الشام أتية فإذا رجل غليظ الشفتين ـ أو قال: ضخم الشفتين ـ والأنف، وإذا بين يديه سلاح، فتناوله[٤]، وهو يقول: يا أيُّها الناسُ، خذوا من هذا السلاح، واَستصلحوه، وجاهدوا في سبيل الله. قال رسول الله ﷺ: قلت: من هذا.

٢٠ قالوا: بلال.

كذا وقع في الأصل، وهو وهم، إنّما هو عمرو بن مرداس، لا

---

(١) نقل قوله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩١، ووافقه ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٣، وخالفهما السمعاني في الأنساب ٦/ ٩١ فنسبه إلى بني رَحَبة من حمير، ويوافق السَّمْعاني الذهبي في المشتبه ٢١٨، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح (٤/ ١٦٠).

٢٥ (*) التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦١، والثقات لابن حِبَّان ٥/ ١٨١.

(٢) مسند أحمد ٦/ ١٣.

(٣) في مسند أحمد «مرداس»، وهو الصواب، و «مرة» وهم وقع في أصل هذا الحديث سينبه عليه في نهايته.

(٤) في س: «فتناولته»، وفي المسند: «فسألوه».

ابن مُرَّة. وقد رواه عن ابن عُلَيَّة على الصواب عليُّ بن المديني، وخلف بن سالم المخزومي، وهما حافظان.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عمرو بن مرداس. سمع بلالاً. روى عنه أبو الوَرْد بن ثُمامة.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد[2] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عمرو بن مرداس. شامي. سمع بلالاً. روى عنه أبو الوَرْد بن ثمامة. سمعت أبي يقول ذلك.

عمرو بن مرَّة، أبو طلحة - ويقال: أبو مريم - الجُهَنيُّ ويقال: الأسدي والأزدي*

صاحب رسولِ الله ﷺ.

روى عن النبيِّ ﷺ.

روى عنه: القاسم بن مُخَيْمرة، وعيسى بن طلحة، وحُجْر بن مالك، وأبو الحسن الجَزَري الشامي، ومُضَرِّس بن عثمان الجُهَني، وعمر[4] بن مُضَرِّس، وسَبْرة بن مَعْبد - ويقال: الربيع بن سَبْرة -

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٠.

(٢) ز، د، س: «أحمد».

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦١.

(*) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٧، و ٧/ ٤١٢، وطبقات خليفة ١٢٠، ٣٠٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٨، والكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٢)، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٧٤، والإكمال ٦/ ٨٩، والاستيعاب (١٢٠٠)، وأسد الغابة ٤/ ١٣٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٧، والإصابة ٣/ ١٥(٥٩٦١)، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥.

(٤) في د، س، ز: «وعمر ابني»، وفي تهذيب الكمال: «ومضرس بن عثمان الجهني، والد عثمان بن مضرس، وعمر بن مضرس». وفي ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣: «عثمان بن=

وعبد الرحمٰن بن الغاز بن ربيعة الجُرَشِيُّ.

وقدم على معاوية، وكانت له بدمشق دار بناحية باب توما تنسب إلى ابنه طلحة بن عمرو، تعرف اليوم بدرب طلحة. وكان معاوية يسميه أسد جُهَيْنة، وكان قوالاً بالحق[١].

[حديث: أنت من الصديقين]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنوخي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى قالا: أنا أبو الحسين بن النقور

قالا: أنا أبو الحسين علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَضْرَمي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، نا يحيى بن معين، نا أبو اليَمان، عن شعيب بن أبي ١٠ حَمْزة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عيسى بن طلحة قال: سمعت عمرو بن مُرَّة الجُهَنيّ قال[٢]:

جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أرأيتَ إن شهدتُ أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليتُ الصلواتِ /الخمسَ، وأدَّيْتُ الزكاةَ، [٣٠٣ ب] وصُمتُ رمضانَ وقمتُه، فمن أنا؟ قال: «أنت من الصِّدِّيقين والشهداء»

[الحديث من طريق آخر]

١٥ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، نا علي بن الحسن بن معروف، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، نا عبد الله بن أبي حسين، نا عيسى بن طلحة، عن عمرو بن مرَّة الجُهَني قال:

جاء رجلٌ من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال: شهدتُ أن لا إله ٢٠ إلَّا اللّهُ، وأنَّك رسولُ الله، وصلَّيْتُ الصلواتِ الخمسَ، وصمتُ الشهرَ، وقمتُ رمضان، وأعطيتُ الزكاة؟ قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ على هذا منَ الصِّدِّيقينَ والشهداء».

[طريق آخر له]

قال ابن مَنْده: رواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عيسى بن طلحة، عن عمرو بن مُرَّة الجهني[٣]، عن النبيِّ ﷺ.

[ورواية أخرى]

٢٥ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن

= مضرس، وأخوه عمر، شيخان حدَّث عنهما حرملة بن عبد العزيز الجهني. لا يعرفان». .

(١) روى خبر قدومه على معاوية من طريق ابن عساكر المزي في تهذيب الكمال، وانظر ما يأتي من طريق ابن أبي حاتم.

٣٠ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٤٥) من طريق ابن عساكر وغيره، وذكره ابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر.

(٣) سقطت من س.

حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو اليَمان، أنا شعيب، حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمرو بن مُرَّة الجُهَني

أنَّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: «مَنْ أنت؟ قال: رجل من قضاعة، فقال له: شهدتُ أن لا إله إلا اللّهُ، وأنَّكَ رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخمسَ، وصمتُ رمضانَ، وآتيت الزكاةَ، فقال له النبيُّ ﷺ: «مَنْ مات على هذا كان من الصديقين والشهداء».

[حديث: ما من والٍ]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الأسفرائيني، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا عبد الله بن معاوية الجُمَحيُّ، نا حمَّاد بن سلمة، عن عليِّ بن الحكم، عن أبي حسن[1]

أنَّ عمرو بن مُرَّة قال لمعاوية بن أبي سفيان: إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ والٍ يُغْلِق بابَه عن ذي الحاجة والخَلَّة[2] والمسكنة إلَّا أغلق الله ـ عز وجلَّ ـ أبوابَ السماء عن خَلَّته وحاجتِه ومَسْكَنته».

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[3]، نا عبد الأعلى ـ زاد ابن حمدان: بن حمَّاد ـ نا حماد بن سَلَمة، عن علي بن الحكم، عن أبي حسن

أنَّ عمرو بن مُرَّة قال لمعاوية: سمعتُ النبيَّ ﷺ ـ وقال ابن حمدان: رسولَ الله ﷺ ـ يقول: «ما مِنْ والٍ يُغْلِق بابَهُ دون ذَوي الخَلَّة والحاجةِ إلَّا أَغْلَقَ اللّهُ أبوابَ السماءِ عن خَلَّتِه ومَسْكَنَتِه».

قال[4]: ونا زهير بن حرب، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم، نا[5] أبو حسن، عن عمرو بن مُرَّة قال:

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٣٣٢) في الأحكام، وأحمد في المسند ٤/٢٣١، وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة كلهم عن إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم. وانظر ما يلي.

(٢) الخَلَّةُ ـ بفتح الخاء ـ الحاجة.

(٣) مسند أبي يعلى ٣/١٣٤ (١٥٦٥).

(٤) مسند أبي يعلى ٣/١٣٥ (١٥٦٦).

(٥) في المسند: «حدثني».

قلت لمعاوية: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ أميرٍ ولا والٍ يُغْلق بابَه دون ذوي الحاجَة - زاد بن حمدان: والخَلَّة، وقالا: - والمَسْكَنَة إلَّا أغلَقَ الله أبوابَ السَّماءِ دون حاجتِه - زاد بن المقرىء: وخَلَّته، وقالا: - ومَسْكَنَته». قال: فجعل معاية رجلاً على حوائج الناس. ٥

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال[1]:

ومن جُهَيْنة بن زيد بن ليث بن سُود[2] بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضَاعة: ١٠

[٣٠٤]

عمرو بن مُرَّة بن / مالك بن المُحَرِّث[3] بن مازن بن رِفاعة بن نصر بن مالك بن غَطَفان بن قيس بن جُهَيْنة بن زيد. من ساكني الشام. روى: قلت لمعاوية: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما والٍ - [4]أو قاض[4] - أغلق بابه دون ذوي الحاجة أغلقَ الله أبواب السَّماء دون حاجته». [و] روى أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أنتم من قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ». ١٥

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسين بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، نا محمد بن سعد[5]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب النبيِّ ﷺ: ٢٠

عمرو بن مُرَّة الجُهَنيُّ، كان شيخاً كبيراً في عهد[6] النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن

---

(١) طبقات خليفة ١/٢٦٣ - ٢٦٤ (٧٥١).

(٢) في الطبقات: «سواء» قارن بجمهرة بن حزم ٤٤٣.

(٣) د، س: «الحارث»، ومثله في جمهرة بن حزم ٤٤٥، وقد توافقت طبقات خليفة مع طبقات ابن سعد، والإصابة ٣/١٥ على «المحرّث». وهو ما في «ز» من طريق ابن سعد. ٢٥

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في طبقات خليفة.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٤١٢.

(٦) في الطبقات: «وكان شيخاً في عهد». ٣٠

حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية من قُضَاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد [٢]بن مالك[٢] بن حِمْير، ثم من جُهَيْنة بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضاعة:

٥ عمرو بن مُرَّة بن عَبْس بن مالِك بن المُحَرِّث[٣] بن مازن بن سعد بن مالك بن رِفاعة بن نصر بن غَطفان بن قيس من جُهَيْنة. أسلم قديماً، وصحِب النبيَّ ﷺ، وشهِد معه المشاهد، وكان أوَّل من أَلْحَق قضاعة باليمن، فقال في ذلك بعض البَلَويين:

١٠ فلا تَهْلِكوا في لَجَّةٍ لَجَّها عمرو[٤].

يعني: لجاجة. وولده بدمشق.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

١٥ ومن جُهَيْنة بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضاعة:

عمرو بن مُرَّة بن عَبْس بن مالك بن المُحَرِّث[٥] بن مازن بن سعد بن رفاعة بن نصر بن سعد بن ذُبْيان بن راشد بن قيس بن جُهَيْنة - فيما ذكر ابن عُفَير - له أحاديث.

[وعند البخاري]

٢٠ أخبرنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلَامي، أنا أبو الفضل، [٦]وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل[٦]: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٧.

٢٥ (٢ - ٢) سقط ما بينهما من الطبقات.

(٣) د، س: «الحارث»، ومثله في جمهرة بن حزم ٤٤٥، وقد توافقت طبقات خليفة مع طبقات ابن سعد، والإصابة ٣/ ١٥ على «المحرِّث». وهو ما في «ز» من طريق ابن سعد.

(٤) في الجمهرة وطبقات ابن سعد: «قالها عمرو».

٣٠ (٥) س: «الحارث»، انظر ما تقدم من طريق خليفة وابن سعد.

(٦ - ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ٣٠٨.

عمرو بن مُرَّة، أبو مريم الأزدي ـ ويقال: الأسدي[1]، ويقال: الجُهَني.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين إذناً، وأبو عبد الله شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عمرو بن مُرَّة الجُهَني، أبو مريم، وكانت له صحبة. روى عنه: القاسم بن مُخَيمرة، وعيسى بن طلحة، وحُجْر بن مالك. وروى حَزْملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة، عن عثمان وعمرو ٱبني ١٠ مضرِّس الجُهَنِيَّين، عن أبيهما، عنه. وروى علي بن الحكم البُنَاني[3]، عن أبي الحسن الجَزَري، عنه

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

وعمرو بن مرة الجُهَني منزله بدمشق. حدثني دُحَيْم، عن أبي ١٥ مُسْهر أنه بقي إلى إمارة عبد الملك.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا [أبو] عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

٢٠ سمعت /أبا الحسن بن سُمَيْع يقول[4]: [٣٠٤ ب]

عمرو بن مُرَّة الجُهَني. قال أبو سعيد: بدمشق داره بناحية باب تُوما، ولده بها. مات بالشام في خلافة عبد الملك.

[كنيته عند الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكُروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصَّمَد ٢٥ قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أبو العباس المَحْبُوبيّ، أنا أبو عيسى التِّرْمذي قال[5]:

---

(١) في د، س، ز: «أسدي».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧.

(٣) د،س،ز: «عن ابن الحكم الشامي».

(٤) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال. ٣٠

(٥) سنن الترمذي ٦/ ١٢، وفيه: «وأبو مريم هو عمرو بن مرة الجهني».

وعمرو بن مُرَّة الجُهَني يكنى أبا مريم.

[خبره عند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال[١]:

عمرو بن مُرَّة الجُهَني، أبو مريم، سكن مصر، وقدم دمشق على معاوية. وقال أبو موسى هارون بن عبد الله: ويقال: إنَّ عمرو بن مُرَّة كان على عهد النبيِّ ﷺ شيخاً كبيراً. ٥

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال[٢]:

عمرو بن مُرَّة أبومريم الجُهَني، ويقال: الأسدي. سكن فلسطين. روى عنه: عيسى بن طلحة، وسَبْرة بن مَعْبد، ومُضَرِّس بن عثمان، وغيرهم. ١٠

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن [٣]أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عمرو بن مُرَّة الجُهَني، وقيل: الأسدي. يكنى أبا مريم. سكن فلسطين. حدَّث عنه عيسى بن طلحة، والرَّبيعُ بن سَبْرة، وأبو الحسن الجَزَري[٤]. ١٥

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٥]:

أمَّا عَبْس - بفتح العين وسكون الباء - عمرو بن مُرَّة بن عَبْس بن مالك بن المُحَرِّث[٦] بن مازن بن سعد بن مازن[٧] بن رفاعة بن نصر بن غَطَفان بن قيس بن جُهَيْنة الجُهَني. من أصحاب رسولِ الله ﷺ. ذكر فيمن قدم مصر. ذكر ذلك ابنُ يونس. ٢٠

[كنيته عند يحيى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال: سمعتُ

---

(١) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال.

(٢) روى بعضه المزي في تهذيب الكمال. ٢٥

(٣) أقحم بعدها في د: «علي بن».

(٤) د،ز: «الحوزي»، س: «الجوزي».

(٥) الإكمال ٦/٨٨ - ٨٩.

(٦) د، س: «الحارث».

(٧) سقطت «ابن مازن» من د، واضطرب رسمها في ز، تقدم موضعها في طبقات ابن سعد والإصابة: «ابن مالك»، وسقطت من طبقات خليفة. ٣٠

معاوية بن صالح والعباسَ بن محمد قالا[١]: قال لنا يحيى بن معين:

أبو مريم عمرو بن مُرَّة.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنامكيُّ بنُ عَبْدان قال: سمعت مسلمَ بن الحجّاج يقول[٢]:

٥ أبو مريم عمرو بن مُرَّة[٣] الجُهَنيُّ. له صُحْبة.

[وعند النّسائي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأتُ عليه، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبو عبد الرحمٰن قال:

أبو مريم عمرو بن مُرَّة الجُهَنيُّ.

١٠ [وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد محمد بن محمد قال[٤]:

أبو مريم عمرو بن مُرَّة بن مالك بن المُحَرِّث بن مازن بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غَطَفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضاعة الجُهني - ويقال: الأزدي،

١٥ ويقال: الأسدي - له صحبة من النبيِّ ﷺ. سكن الشام.

[خبر إسلامه من طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٥]، أنا هشام بن محمد، نا خالد بن سعيد، عن رجلٍ من جُهَيْنَة من بني دُهْمان، عن أبيه - وقد صحب النبيَّ ﷺ - قال: قال عمرو بن مُرَّةَ الجُهَنيُّ:

٢٠ كان لنا صنم، وكنا[٦] نعظمه. وكنتُ سادنَه: فلمّا سمعتُ بالنبيِّ ﷺ كسرتُه، وخرجتُ حتى أقدِم / المدينة على النبيِّ ﷺ، [٣٠٥] فأسلمت، وشهدتُ شهادةَ الحقِّ، وآمنت بما جاء به من حلالٍ[٧] وحرام، فذلك حين أقول: [من الطويل]

شهدت بأن الله حقٌّ وأنّني لآلهةِ الأحجارِ أوّلُ تارك

٢٥

(١) د: «قال».

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٢).

(٣) د، س: «مريم».

(٤) س: «أبو أحمد بن محمد قال:»، د: «أبو أحمد بن محمد قالوا:».

(٥) طبقات ابن سعد ١/٣٣٣.

٣٠ (٦) د: «وكان».

(٧) ز، س: «بمن جاء به بحلال»، ومثله في د بسقوط «به»، والصواب من الطبقات.

وشمَّرت عن ساقي الإزارَ مهاجراً إليك أجوبُ الوَعْثَ بعد الدَّكادك[١]

لأصحبَ خيرَ الناس نفساً ووالداً رسولَ مليكِ الناس فوق الحبائك[٢]

قال: ثم بعثه رسول الله ﷺ إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فأجابوه، إلَّا رجلاً واحداً[٣] ردَّ عليه قوله، فدعا عليه عمرو بن مُرَّة، فسقط فوه، فما كان يقدر على الكلام، وعمي، وٱحتاج.

[الحديث من طريق الروياني]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن، نا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله السَّمرقندي، حدثني عبد الله بن دِلْهاث الجُهَني الرُّهَاوي، حدثني أبي داود[٤]، عن أبيه الدِّلهاث، عن أبيه - هو إسماعيل - عن أبيه عبد الله أنّ أباه مُسْرِعاً حدّثه، أنّ أباه ياسر بن سويد حدثه قال: سمعت عمرو بن مرة الجُهَني يقول[٥]:

خرجنا حجاجاً في الجاهلية في جماعةٍ من قومي، فرأيتُ في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى أضاء لي جبل يثرب، وأشعر جُهَيْنة[٦]، وسمعتُ صوتاً في النور وهو يقول: [٧]ٱنقشعت الظلماءُ، وسطع الضياءُ، وبُعِث خاتمُ الأنبياء. ثم أضاء لي إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحِيرة، وأبيض المدائن، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول[٧]: ظهر الإسلام، وكُسِرت الأصنامُ، ووصِلتِ الأرحامُ.

---

(١) الوَعْث من الرمل: ما غابت فيه الأرجل والأخفاف. والوَعَث: رقة التراب ورخاوة الأرض، الدَّكْدَك والدَّكْدَك والدَّكْداك: أرض فيها غلظ، وقيل: ليست بذات حزونة.

(٢) البيت من شواهد اللسان: «حبك»، وفيه: الحبائك: الطرق، واحدتها حَبيكة، يعني بها السماوات، لأن فيها طرق النجوم.

(٣) في د، س، ز: «إلا رجل واحد».

(٤) في النسخ: «أبو داود»، والصواب: «أبي داود» قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٤٨(٩٢٠٩): «قال ابن أبي حاتم: عبد الله بن داود بن دلهاث بن إسماعيل بن مسرع بن ياسر. روى عن أبيه، عن جده، عن أبيه» ووفاقه في الجرح والتعديل ٥/ ٤٨ غير أن «ابن داود» ليست فيه. وجاء الاسم بتمامه كما رواه ابن حجر عن ابن أبي حاتم في لسان الميزان ٣/ ٢٨٣، وقارن أيضاً بلسان الميزان ٢/ ٤٣٢ ترجمة «دلهاث». وقد وقع في نسخ التاريخ «دلهات»، وسيتكرر في غير موضع، وأثبت ما توافقت عليه المراجع؛ وجاء في التاج: «الدِّلْهات - كجلباب - السريع الجري المقدم من الناس والإبل، والدِّلْهات: الأسد».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٩٢)، والهيثمي في مجمعه ٨/ ٢٤٤.

(٦) قال ياقوت: «الأشعر - بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء - الأشعر والأقرع جبلان معروفان بالحجاز». ونقل عن ابن السكيت: «الأشعر جبل جهينة ينحدر على ينبع من أعلاه». معجم البلدان ١/ ١٩٨.

(٧ - ٧) سقط ما بينهما من د.

قال: فأنتبهت فَزِعاً، فقلتُ لقومي: والله ليحدُثَنَّ في هذا الحي من قريشٍ حدثٌ. وأخبرتُهم بما رأيتُ. فلمَّا انتهيتُ إلى بلادنا جاء الخبرُ أنَّ رجلاً يقال له: أحمدُ قد بُعثَ. قال: فخرجت حتى أتيته، وأخبرته بما رأيتُ، فقال: «يا عمرو بن مُرَّة، أنا النبيُّ المرسلُ إلى العبادِ كافةً، يدعوهم[1] إلى الإسلام، وآمرهم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله وحده، ورفض الأصنام، وبحج البيت، وصيام شهر رمضان، شهر من اثني عشر شهراً؛ فمن أجاب فله الجنَّة، ومن عصى فله النارُ؛ فآمِنْ يا عمرو يؤمنْكَ الله من هَوْلِ جهنَّم». فقلتُ: أشهد أن لا إله إلَّا الله، وأنَّك رسولُ الله، آمنت بكلِّ ما جئتَ به من حلالٍ وحرام، وإن رَغَم ذلك كثيراً[2] من الأقوام. ثم أنشدتُه أبياتاً قلتُها حين سمعت به. قال: فكان لنا صنم، وكان أبي سادنَه؛ فقمت إليه، فكسرتُه، ثم لحقت بالنبيِّ ﷺ وأنا أقول:

شهدتُ بأنَّ اللّهَ حَقٌّ، وأنَّني ... لآلهةِ الأحجارِ أوَّلُ تاركِ
وشمَّرْتُ عن ساقي الإزار مهاجراً ... أجوبُ إليك الوَعْثَ بعد[3] الدَّكادِكِ
لأصحبَ خيرَ الناسِ نفساً ووالداً ... رسولَ مليك النَّاسِ فوق الحَبائِكِ

قال النبيُّ ﷺ: «مَرْحَباً بك، يا عمرو»، فقلت: بأبي وأمي، ابعث[4] بي إلى قومي لعل الله أن يمُنَّ بي عليهم كما منَّ بك عليَّ. قال: فبعثني، فقال: «عليك بالرِّفق، والقولِ السَّديد، ولا تكُنْ فظّاً ولا متكبراً، ولا حسوداً». قال: فأتيت قومي، فقلت: يا بني رِفاعةَ، بل يا معشر جُهَيْنة إنِّي رسولُ رسولِ الله إليكم، أدعوكم إلى الإسلام، وآمركم بحَقْن الدِّماء، وصِلةِ الأرحام، وعبادة الله وحدَه، ورفض الأصنام، وبحجِّ البيتِ، وصيام شهرِ رمضان، شهر من اثني عشر[5]؛ فمن أجاب / فله [٣٠٥ ب] الجنَّة، ومن عصى فله النارُ. يا معشر جُهَيْنة، إنَّ الله جعلكم خيارَ مَنْ أنتم منه، وبغَّض إليكم في جاهليَّتِكم ما حبَّبَ إلى غَيْركم من العرب؛

---

(١) كذا. وفي الكنز: «أدعوهم».

(٢) الرَّغْمُ والرُّغْم: الذُّلُّ، وقد رَغِمه ورَغَمه. وفي الأصل: «رغم ذلك كثير». جاء الإعراب على الصواب في الكنز.

(٣) في مجمع الزوائد: «أحوز الفوز بعد».

(٤) في د، ز، س: «بعثت»، والصواب من الكنز.

(٥) في د، س، ز: «شهراً.. عشراً».

فإنَّهم كانوا يجمعون بين الأُختين، والغَزَاة في الشهر الحرام، ويخلفُ الرجلُ على آمرأة أبيه؛ فأجيبوا هذا النبيَّ المرسل من بني لؤي بن غالب، تنالوا شرفَ الدنيا، وكرامةَ الآخرة. فأجابوني إلا رجلاً منهم[(١)].
قال: فقال: يا عمرو بن مُرَّة، أمرَّ الله عيشَكَ، أتأمرُنا برَفْضِ آلهتنا، وأن نفرِّق جمعنا، وأن نخالف دين آبائنا السُّنُم[(٢)] العُلى إلى ما يدعونا إليه هذا القرشي من أهل تهامَة؟ لا حُبَّاً ولا كرامة. ثم أنشأ الخبيثُ يقول: [من الكامل]

إن ابـن مُـرَّة قـد أتـى بـمـقـالـة ... ليستْ مقالةَ من يُريدُ صلاحا
إنِّـي لأحـسِـبُ قـولـهُ وفِـعـالـه[(٣)] ... يوماً، وإن طال الزمان ذِباحا[(٤)]
ليُسَفِّه الأشياخَ ممن قد مَضى ... من رام ذلك لا[(٥)] أصاب فلاحا

قال: فقال عمرو: الكاذب منِّي ومنك أمرَّ اللّٰهُ عيشَه، وأبكم لسانَه، وأكمه[(٦)] إنسانَه. قال: فوالله ما مات حتى سقط فوه، وعمي، وخرف[(٧)]، وكان لا يجد طعم الطعام.

فخرج عمرو بمن أسلم من قومه حتى أَتَوا النبيَّ ﷺ، فحيَّاهم، ورحَّب بهم، وكتب لهم كتابا هذه نسخته[(٨)]:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم؛ هذا كتابُ أمانٍ من الله العزيز على لسان رسوله، بحق صادق، وكتابٍ ناطِق مع عمرو بن مرة لجُهَيْنَة بن زيد: إنَّ لكم بطونَ الأرض وسهولَها، وتلاعَ الأودية وظهورَها على أن ترعوا نباتَها، وتشربوا ماءها، على أن تؤدوا الخُمُس وتصلوا الخَمْسَ

---

(١) في الكنز: «فما جاءني إلا رجل».
(٢) د: «السيم»، وفي الكنز: «الشيم». سِنام كلِّ شيءٍ أعلاه. قال حسان: «إن سَنَام المجد من آل هاشم». ومجد مسنَّم عظيم. وسَنَّم الشيء وتسنَّمه: علاه، ورجل سَنِيم: عالي القدر.
(٣) س: «ومقاله».
(٤) في مجمع الزوائد: «رباحا».
(٥) في مجمع الزوائد «أيسفه الأشياخ.. من رام ذاك فلا..».
(٦) د، س والكنز: «أسنانه»، والكلمة من غير إعجام في ز. الكَمَه في التفسير: العمى، وفي الحديث: «فإنهما يكمهان الأبصارَ». وإنسان العين: ناظرها، ورواية المجمع: «أمر الله فمه، وأبكم لسانه، وأعمى عينيه، وأسقط أسنانه».
(٧) د: «وحزن».
(٨) مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله ١٤٢ (ط. القاهرة ١٩٤١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤٥.

وفي التِّيعَة والصُّرَيمة[١] شاتان إذا آجمعتا، فإن فُرِّقتا فشاة شاة. ليس على أهل المُثِيرة[٢] صدقة، ولا على الواردة لبقة، والله شهيد على ما بيننا، ومن حضر من المسلمين». كتاب قيس بن شمَّاس.

وفي ذلك يقول عمرو بن مرة: [من الطويل]

٥ ألـم تَـرَ أنَّ الله أظـهـرَ ديـنَـه ... وبـيَّـن بُـرْهـانَ الـقُـران لـعـامـرِ

[كتاب من الرحمٰن يجعلنا معاً ... وأخلافنا في كل بادٍ وحاضر][٣]

إلى خيرِ من يمشي على الأرض كُلِّها ... وأفضلها عند آعتكار الضرائرِ

أطعنا رسولَ الله لـمَّا تـقـطَّـعَـتْ ... بطونُ الأعادي بالظُّبى والخَنَاجِرِ[٤]

فنحن قبيل قد بنا[٥] المجد حَوْلنا ... إذا آحتملتْ في الحرب هامُ الأكابر

١٠ بنو الحرب نُقْريها بأيدٍ طويلة ... وبيض تلالا في أكفِّ الأعاور[٦]

ترى حوله الأنصارَ يُحْيون سَرْبهم ... بسُمْر العوالي والصَّفِيح البواتر[٧]

إذا الحرب دارت عند كل عظيمةٍ ... ودارت رماها بالليوث الهَواصِر[٨]

تبلج منه اللَّوْن وآزدان[٩] وجهه ... كمثل ضياء البَدْر بين البواهر

---

١٥ (١) في الكنز: «الغنيمة والصريمة». وقد تصحَّفت في د، س، ز ومجمع الزوائد تصحيفاً صوابه ما في النهاية ٣/ ٢٧: «وفي كتابه لعمرو بن مُرَّة: في التِّيعَة والصُّريمة شاتان إن اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة. الصُّرَيْمة تصغير الصِّرْمة، وهي القطيع من الابل والغنم». ومثله في اللسان مادة صرم غير أن التِّيعة تصحفت فيه إلى التبعة. قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٠٢ «في حديث الزكاة: في التِّيعة شاة؛ التِّيعَة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة». ومثله في اللسان مادة «تيع»، وقال: «التِّيعة بالكسر»، وقد ضبطت في النهاية بفتح التاء ٢٠ ضبط قلم، تصحيف.

(٢) المثيرة: بقرة الحراثة لأنها تثير الأرض.

(٣) ما بينهما زيادة من مجمع الزوائد.

(٤) في مجمع الزوائد: «بالظباء الخواطر».

(٥) بَنَا في الشرف يَبْنُو. ومنه قول الحطيئة: «أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنا»، وفي مجمع ٢٥ الزوائد: «بنى.. إذا اجتليت..».

(٦) كذا. وفي مجمع الزوائد: «المغاور».

(٧) د: «سرهم بسمر». الصفيح: جمع صفيحة، وهو السيف العريض. ورواية مجمع الزوائد: «ومن حوله الأنصار يحموا أميرهم.. والسيوف البواتر».

٣٠ (٨) س: «دارت رماها.. بالليوت الهوامر». الشطر الثاني من البيت من شواهد اللسان «هصر»، وفيه: «الهَصُور» الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر، ويجمع على هواصر. ولعل موضع دارت في الشطر الأول «زارت» فهو أنسب للمعنى، وفي مجمع الزوائد: «لليوث الهواصر».

(٩) د، ز: «وازاد»، س: «وازداد»، والصواب من مجمع الزوائد، وفيه أيضاً: «البدر بين الزواهر»، وهو أكثر مناسبة للمعنى.

[حديث: أنتم من اليد..]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُرَيْب، نا سعيد بن شُرَحبيل، عن ابن لَهيعة، عن الربيع بن سَبْرة، عن عمرو بن مُرَّة الجُهَني قال:

قلت: يا رسولَ الله، ممن نحن؟ قال[١]: «أنتم من اليَدِ الطليقة، واللُّقمة الهَنيئة، أنتم من جُهَيْنة»[٢].

[بعث النبي إلى أبي سفيان بن الحارث]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا محمد بن عبد الله بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، أنا علي بن إبراهيم الخُزَاعي، نا عبد الله بن داود بن دِلْهَاث، عن أبيه داود، عن أبيه دِلْهاث، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه عبد الله، أنَّ أباه مُسْرِعاً حدَّثه، أن أباه ياسراً حدَّثه، عن عمرو بن مُرَّة قال[٣]:

[٣٠٦]

كان رسول الله ﷺ بعث جُهَيْنة ومُزَيْنة/ إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وكان منابذاً للنبي ﷺ، فلمَّا ولَّوْا غيرَ بعيدٍ قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، علام تبعث كبشين قد كادا يتهايَنَان[٤] في الجاهلية، أدركهم الإسلام وهم على بقيَّة منها؟ فأمر النبي ﷺ بردِّهم حتَّى وقفوا بين يديه، فقال: «يا مُزَيْنةُ حيٍّ جُهَيْنة، يا جُهَيْنة حيِّ مُزَيْنة». فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين، على جُهَيْنة ومُزَينة، ثم قال: «سيروا على بركة الله». فساروا إلى [أبي] سفيان بن الحارث، فهزَمه الله، وكثر القتل في أصحابه[٥]، فلذلك ما يقول أبو سفيان بن الحارث [مجزوء الكامل]

مَن عاذلي، أو ناصري ... بالمَشْرَفية من جُهَيْنه
ألف يقودُهم ابنُ مـ ... ـرَّة ذو الكتيبات اللجينه[٦]
هم ذهبوا بالسلا ... م[٧]وأطمعوا فينا مزينه

---

(١) بعدها في النسخ: «يعني»، ولا موضع لها. والحديث أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٥، وصاحب الكنز برقم (٣٢٠٢٤).

(٢) في الإصابة والكنز: «من حمير».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٢٩٣)، والحديث في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠١.

(٤) د: «يتهابيان»، وهي من غير إعجام في س، ز وما أثبته من الكنز يصح أن يكون الأصل تصحيفاً له، وفي مجمع الزوائد: «جيشين كبسين يتفانيان».

(٥) إلى هنا ما رواه صاحب الكنز من طريق ابن عساكر.

(٦) العبارة محرفة في د،ز،س، ولعل المثبت هو الصواب، وفي مجمع الزوائد: «ذو الكتائب الحينة».

(٧) كذا. ولا يستقيم به الوزن، وفي ز: «وهم»، وفي مجمع الزوائد: «هموا ذهبوا بالسلاح».

[يأبى أن يقول: قضاعة من معد]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السِّمْسار، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي، أنا محمد بن جعفر بن محمد، نا علي[1] بن حرب، نا المعافى بن محمد، نا يوسف بن عطية، عن كلثوم بن جبر قال[2].

٥ قال معاوية يوماً لعمرو بن مُرَّة الجُهَني: هل لك أن تقوم مقاماً، تقول: إن قُضَاعة من معدّ وأطعمك مصر والعراق سنةً؟ قال: إذا شئت. فتقدم معاوية إلى أصحابه أن يكونوا حول المنبر، وجاء عمرو بن مرة يرفل في حُلَلِه حتى صعِد المنبر، فحمِدَ الله وأثنى عليه وقال: [من الرجز]

١٠ يا أيُّها السائلُ يوم المَفْخَر حيث ٱلتقينا في العجاج الأكبرِ
قُضاعة بنُ مالك بنِ حميرِ النَّسبُ المعروف غير المنكر

فقال معاوية: مالك؟ قطع الله لسانك! فقام إليه ابنه زهير فقال: يا أبه، ما كان عليك أن تُشَفِّع أميرَ المؤمنين ويطعمك مصرَ والعراقَ سنةً؟ فأنشأ عمرو يقول: [من الكامل]

١٥ يوماً أطعتُكَ يا زهيرُ كسَوتني في الناس ضاحيةً ثياب صَغار[3]
أنبيع والدَنا الذي نُدْعى له بأبي معاشر عائب[4] متواري؟
قحطان والدُنا الذي نسمو به وأبو خُزَيْمة خِنْدِف[5] بن نزار

[شعر قيل في نسب قضاعة]

أخبرنا أبو الحسين[6] بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا[7] أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا ٢٠ الزُّبير بن بكّار قال:

ورووا في ذلك شعراً فقالوا: [رجز]

يا أيها الداعي ٱدْعُنا وأَبْشِر وكُنْ قُضاعياً ولا تبزّر[8]

---

(١) د: «بن علي».

(٢) الخبر بخلاف في الرواية في مجمع الزوائد ١/ ١٩٤.

٢٥ (٣) د: «صاحبه بنات»، س: «صاحبة بباب»، ولا إعجام في ز. وفي مجمع الزوائد: «لو قد أطعتك.. رداء شنار».

(٤) في مجمع الزوائد: «غائب».

(٥) د: «له.. جندب»، وفي مجمع الزوائد: «ندعى له»، وترتيب هذا البيت الثاني فيه، وفي ٣٠ الأبيات زيادة بيتين.

(٦) س، د، ز: «الحسن».

(٧) د، ز: «نا».

(٨) د «تدر».

قضاعةُ بن مالك بن حمير   النَّسبُ المعروف غيرُ المنكر

[الخلاف في نسبة الشعر]

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني عمر بن أبي بكر المُؤَمَّلي أنَّ ابن مزروع الكلبي قال:

قال هذا الشعر الأقلحُ[١] بن اليَعْبُوب المشجعي.

٥

قال: وقال أبو عُبيدة: قائله عمرو بن مرة الجُهَني. قال:

ولا أحسبه إلَّا كما قال ابن مزروع؛ وذلك أنّي لقيتُ ولدَ عمرو بن مُرَّة بدمشق فأنكروا هذا الشعر، وجَحَدُوا أن يكون عمرو بن مرَّة انتسب هذا النسب، وهم مقيمون على نسبهم في مَعَدّ

[شتا بأرض الروم]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسر، نا محمد بن عائذ، حدثنا[٢] الوليد، حدثني - يعني عثمان بن حصين - عن يزيد بن عبيدة قال:

١٠

[٣٠٦ ب]

وفي سنة ثمان وخمسين / شتا عمرو بن مُرَّة بأرض الروم[٣]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال أبي سعد[٤] بن إبراهيم، وعرضناها على يعقوب أيضاً قال:

١٥

ثم حجَّ عثمانُ بن محمد بن أبي سفيان سنة تسعٍ وخمسين، وشتا عمرو بن مرة بالروم.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، أنا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري أنا خليفة العُصْفُري قال[٥]:

٢٠

وفيها - يعني سنة تسعٍ وخمسين - شتا عمرو بن مرَّة[٦] بأرض الروم في البرِّ، ولم يكن عامئذٍ بحرٌ.

(١) س: «هذا الشعر لأقلح بن العبوب»: وفي د: «الأقلح بن العبوب». قال الأمير في الإكمال ١/١٠٣: «أقلح - بقاف وجيم - الأقلح الشاعر، واسمه سلامة بن اليعبوب.. كذاك ذكره الآمدي. وذكره الزبير بن بكار والمرزباني بالقاف والحاء المبهمة. وكذلك قاله الدارقطني». انظر مادة يَعْبُوب أيضاً في الإكمال ٧/٤٣٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٣/١٦٥ وقد سقطت مادة «أقلح» من المؤتلف والمختلف للدارقطني.

٢٥

(٢) س: «ثنا».

(٣) س: «سنة نا عمرو بن المهدرون»، وقريب من هذا التصحيف في د، ز، وصواب العبارة ما أثبته.

(٤) د، ز، س: «سعيد».

٣٠

(٥) تاريخ خليفة ١/٢٧٢.

(٦) زاد بعدها في تاريخ خليفة: «المهري»، وفي د، ز، س: «أرض».

عمرو بن مُرَّة الحَنَفي

شاعر من أهل الحجاز، وفد على عبد الملك بن مروان. ويقال: على يزيد بن عبد الملك.

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أخبرني أبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب، أخبرني أبو طالب محمد بن صبيح[1] بن رجاء، حدثنا أبو عمر الكِنْدي قال: قال أبو الطيب بن الأعرابي الوَشَّاء: حدثني أبو جعفر محمد بن إبراهيم القاري، عن العمري، عن الهيثم بن عديّ قال[2]:

كان بالمدينة أربعةُ فتيان، فاصطحبوا على المنادمة وصحيح الإخاء، يتقارضون الشِّعر، ويتباثُّون العِشْق؛ منهم: عمرو بن مرة الحَنَفي، وصعب بن سفيان الحارثي، وزيد بن سعد التميمي، وسفيان بن الحارث النَّوْفلي. وكانوا يغدون كلَّ يومٍ إلى جَوارٍ لعمر بن أبي ربيعة المخزومي للمذاكرة، فعلق كلُّ واحدٍ منهم واحدةً منهنَّ، وعلقته حتى فشا أمرهم، وبلغ ذلك عمر بن أبي ربيعة، فحجبهنَّ[3] عنهم، فاشتد لذلك وجدهم، ونحلت أجسامهم، وتغيرت ألوانهم؛ فاجتمعوا يُجيلون الرأيَ بينهم. فقال بعضهم: ما الرأي إلَّا الخروج إلى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، نستعديه على الهوى، يصف كلُّ واحدٍ منَّا ما يلقى في أبيات من الشعر.

فتجهَّزُوا، وخرجوا حتَّى قدموا على عبد الملك بن مروان، فوافوه يوم قعدَ للمظالم، فدخلوا في جملة الناس، فتقدَّم عمرو بن مرَّة الحَنَفي - وكان أكبر القوم سنّاً، فرفع إلى عبد الملك قصَّتَه وفيها هذه الأبيات: [من الطويل]

تغير[4] وجه الوصل إذ غُيِّب البدرُ وحالفني الهجران، لا سَلِم الهجرُ

---

(١) د: «صبح».

(٢) الخبر من طريق آخر عن الهيثم بن عدي في ترجمة: شيبان بن الحارث الغطفاني، أو سفيان بن الحارث النوفلي. انظر التاريخ (م٨ق ١٧٥/ سليمان باشا)، وفيه يزيد بن عبد الملك بدل عبد الملك بن مروان، وسيشار إلى ذلك في نهاية الترجمة. وقد رواه الحافظ مختصراً من طريق الخرائطي في ترجمة «عمرو» غير منسوب. انظر اعتلال القلوب (ل٥٩) و (م٥٦/١٠٦).

(٣) في د، س، ز: «فجمعهن»، والوجه ما أثبته.

(٤) د: «يغيب».

على غيرِ ذَنْبٍ كان منِّي عملتُه[١] سوى أنَّني نوَّهْتُ إذ غُلِبَ الصَّبرُ
وإن آمرأ يُبْدي تباريحَ قلبه[٢] إلى إلفِهِ إذ شفَّهُ الشوقُ والذِّكرُ
حقيقٌ بأن يصفو له الوُدُّ والهَوَى ويُصْرَف عنه العَيْبُ إذ صرُح العُذر[٣]
فقل، يا أمير المؤمنين، فإنَّما أتيناك كي تقضي إذا وضح الأمرُ

فأجابه عبد الملك في ظهر قصَّته: [من الطويل] ٥

لقد وضحتْ فيك القَضِيَّة ياعمرو وأنت حقيق أن يحلَّ بك الهجرُ
لأنَّك أظهرتَ الذي كنت كاتماً ونوَّهْتَ بالحبِّ الذي ضمن الصدر[٤]
فبحت به في الناس حتى إذا بدا دقيقُ الهوى ناديتَ: أن غُلبَ الصبرُ
فألَّا بكتمان الهوى مُتَّ صابراً[٥] فتهلك محموداً وفي كفِّك العُذْرُ
فلست أرى إذا بُحتَ بالحُبِّ والهوى جزاءَك إلَّا أن يعاقبك البدرُ ١٠

وتقدم زيد بن سعد، فرفع قصته، وفيها: [من الطويل]

[٣٠٧] /ومألكةٍ للروح مني تطلَّعت بنات فؤادي نحوها بالتَّبسم
فلما رأت في القلب[٦] تصوير حُبِّها أشارت بأنفاس ولم تتكلَّم
فباح الهوى منِّي ومنها صبابةً بمكنون أسرارِ الضميرِ المُكَتَّم
فأيقنت أنَّ القلبَ قد قال: مَرْحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيَّم ١٥
فأمسكت منها بالرجاء وأمسكتْ بأردان قلبِ مستهام متيَّم[٧]
فقل، يا أمير المؤمنين فإنما إليك رحلنا في الحكومةَ فاْحكم[٨]

فأجاب عبد الملك في ظهر قصته: [من الطويل]

سأحكم، يا زيد بن سعد عليكما وأقضي بحقّ واجب[٩] غير مبهم
ذكرتَ بأنَّ القلبَ منك بكفِّها وحبّك منها في الضمير المكتَّم ٢٠

---

(١) رواية التاريخ الأخرى: «جنيته».
(٢) رواية التاريخ الأخرى: «أهدى رياحين قلبه».
(٣) رواية التاريخ الأخرى: «الهجر إذ وجب العذر»، د، ز: «الغيب إذ خرج العذر»، وفي س: «الغيب إذ صرح القدر». ٢٥
(٤) رواية التاريخ الأخرى: «ضمه».
(٥) رواية التاريخ الأخرى: «فهلا بكتمان.. صبوة».
(٦) رواية التاريخ الأخرى: «في العين».
(٧) رواية التاريخ الأخرى: «المستهام المتيم».
(٨) رواية التاريخ الأخرى: «نصصنا إليك العيس للحكم». ٣٠
(٩) رواية التاريخ الأخرى: «بحكم جلي واضح».

فقد قاسمتك الحبَّ منها فما أرى سبيلاً عليها في الحكومة فاعلم[١]
تمسَّكْتَ منها بالرجاء وأمسكت بأردان روح[٢] القلب منك المتيَّم
فأخفِ هواها في فؤادك لا تَبُحْ به، يا بن سعد، في الأنام[٣] فتُضْرم
فإنَّ بكتمان الهوى يظفر الفتى بكل كعاب كالرَّبيب المُنَعَّمِ ٥

ورفع صعب بن سفيان[٤] قصته وفيها: [من الطويل]

تذكرتُ أيامَ الرضى منك في الهوى على المطل منكم بالعصارة والعتب[٥]
وفعل كريم قد يُجازى بمثله إذا نحن أجرينا الهوى غايَةَ الحُبِّ
وإحداثك الهجران من بعد صَبْوةٍ على غير ما جرم جنيت[٦] ولا ذنب
كأني على جَمْر الغضا من صدودكم يقلبني حُبِّيكِ ظَهْراً[٧] على جنب ١٠
فقل، يا أمير المؤمنين فإنَّما أتيناك كي تقضي لقلبٍ على قلبِ

فأجابه عبد الملك في ظهر قصَّته: [من الطويل]

يُحكِّمني صعب وقد شفَّه[٨] الهوى ولستُ أرى في الحُكم جَوْراً على صعب
لقد جارت الحَوْراءُ، يا صعبُ في الهوى عليكَ، وما أحدثت ذَنْباً سوى الحُبِّ
علامَ، وفيمَ الصَّدُّ منها، وما أرى لها سبباً يدني إلى[٩] سبب العتبِ ١٥
فإن هي لم تُقْبِلْ عليك بوُدِّها وتلقاك منها بالبشاشة[١٠] والرَّحْبِ
فحكمي عليها أن تجازى بفعلها كذلكم أقضي لقلبٍ على قلب

ورفع سفيان بن الحارث قصته وفيها أبيات حُفظ منها: [من الطويل]

تبدت بأسباب المودة والهوى فلمَّا حَوَتْ قلبي نبت بصدود ٢٠

---

(١) رواية التاريخ الأخرى: «.. وما أرى عليها به في الحكم جوراً فأحكم».
(٢) رواية التاريخ الأخرى: «تعلقت.. بأركان روح..».
(٣) رواية التاريخ الأخرى: «ضميرك لا تبح.. به في الأنام..».
(٤) س: «سفيان بن الحارث». ٢٥
(٥) رواية التاريخ الأخرى: «على كل مطل بالمواعيد والعتب».
(٦) رواية التاريخ الأخرى: «لي بعد.. على غير جرم جنت حقاً..».
(٧) س: «يقلبني جنباً بظهراً».
(٨) رواية التاريخ الأخرى: «وفي شقه».
(٩) رواية التاريخ الأخرى: «يدنيك منها إلى». ٣٠
(١٠) رواية التاريخ الأخرى: «بالمودة».

فلو شئت يا ذا العرش حين خلقتني ... شقياً بمن أهواه غيرَ سعيد
عطفت عليَّ القلبَ منها برأفةٍ[١] ... وإن كان أقسى من صفا وحديد
تعلقت من رأس الرجاء[٢] بشعرةٍ ... وأمسكت من رأس الحبيب بجيد
فإن يغلِب اليأسُ[٣] الرجاءَ ويعتلي ... عليه فما منِّي الرَّدَى ببعيد
فقل يا أمير المؤمنين، فإنَّما ... تحكَّم والأحكامُ ذاتُ حدود

فأجابه عبد الملك في ظهر قصَّته:

[٣٠٧ ب]

أرى الجورَ منها ظاهراً يا بن حارث ... وما رأيُها فيماأتت بسَدِيدِ[٤]
أمن بعدِ ما صادتْ فؤادَكَ واْحتوت ... عليه ثنت[٥] وجه الهوى بصدودِ
فلست أرى إلَّا تألفَ قلبها ... بطول بكاءٍ عندها وسهودِ
فإنْ هي لم ترحم بكاءَكَ والتوت ... عليك، فما منك الرَّدَى ببعيدِ
سأقضي عليها إذ تبيَّن جورُها ... بتركان حقٍّ، أو بعطف وَدُودِ
بأن تعقب الهجرانَ بالوصل والرضا ... على رغم واشٍ في الهَوَى وحسودِ
فحكمي عليها أن تُقادَ بقلبها ... لذي صَبْوة[٦] جارت عليه وَدودِ

وكتب عبدُ الملك بن مروان إلى عمر[٧] بن أبي ربيعة أن يخرجهنَّ إليهم، وكتب إلى عامله: إن يأبى[٨] أن يبتاعهن منه لهم، وأحسن جوائزَهم، وصرفهم.

رواه غيره عن الهيثم، فقال: صعب بن سفيان العَبْسي، وسنان بن الحارث الغطفاني، وذكر أنَّ وفودَهم على يزيد بن عبد الملك.

عمرو بن مُرَّة الكَلْبيُّ

أحد بني مارية. وقدم على الوليد بن يزيد يخبره بتوجه جيش يزيد بن الوليد إليه. له ذكر.

---

(١) رواية التارخ الأخرى: «برحمة».
(٢) رواية التاريخ الأخرى: «الصفاء».
(٣) د، س، ز: «الناس».
(٤) رواية التاريخ الأخرى: «زائداً يا.. بسعيد».
(٥) هذه رواية التاريخ الأخرى وهي الأشبه، وفي النسخ: «نبت».
(٦) رواية التاريخ الأخرى: «سأقضي عليها أن تقاد بقتلها أخا صبوة..».
(٧) في النسخ: «عمرو».
(٨) د: «يأتي»، ولا إعجام في س، ز.

عمرو بن مَسْعدة بن سعيد بن صول بن صول، أبو الفضل الصُّولي*

وزير المأمون. قدم معه دمشق، وحدث عن المأمون

روى عنه: عليُّ بن محمد بن شبيب، ومحمد بن حبيب، وأبو معاوية المفضل بن غسان الغَلَّابي، وكان أبوه مسعدة مولى خالد بن عبد الله القَسْري أمير العراق، وكان كاتبه.

[حديث: علقوا السوط..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير، نا أحمد بن إسحاق المُلْحَمي[1]، حدثني عُمارة بن وثيمة، أبو رفاعة، نا علي بن محمد بن شبيب، عن[2] عمرو بن مسعدة قال: سمعت المأمون أمير المؤمنين يقول: حدثني أبي، [3]عن أبيه[3]، عن عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«علِّقوا السَّوْطَ حيثُ يراه أهلُ[5] البيت، فإنَّه آدبُ لهم».

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[6]:

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صُول بن صُول، أبو الفضل، هو ابن عم إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول بن صول. وكان أحدَ كتاب المأمون؛ أسند الحديث عن أمير المؤمنين المأمون[7].

[من قول الجرمازي فيه]

أنبأنا[8] أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو البركات بن المبارك، وأبو بكر أحمد بن مقرب بن الحسين وغيرهم قالوا: أنا ثابت بنُ بنْدار بن إبراهيم، أنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن اللَّخْمي، نا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجَرِيري، أنشدنا محمد بن يزيد النحوي للجِرْمازي يقوله لعمرو بن مسعدة، وكان يجري عليه: [من الطويل]

(*) معجم الشعراء ٣٣، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٣، ومعجم الأدباء ١٦/١٢٧، ووفيات الأعيان ٣/٤٧٥، وإعتاب الكتاب ١١٦، والوزراء والكتاب ٢١٦.

(١) سقطت من س.

(٢) د: «بن».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) أخرجه الخطيب في التاريخ ١٢/٢٠٣.

(٥) د، س، ز: «أول».

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٣.

(٧) في ز: «تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

(٨) قبلها في ز: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. رب يسر وأعن يا كريم».

أقام بأرض الشام فٱختل جانبي ومطلبُه بالشام غيرُ قريبِ
ولا سيَّما في مُفلسٍ حلفِ نِقْرسٍ[(١)] أَمَا نِقْرِسٌ[(١)] في مُفْلسٍ بعجيب

[ويحيى بن مكرم] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا محمد بن جعفر التميمي، أنا أبو بكر الصولي، أنا الحسين بن يحيى وعون قالا: نا أحمد بن المنجم قال: ٥

مرض عمرو بن مَسْعَدة مرضةً، ثم أفاق، فدخل دار المأمون، فقال له أبو الجنوب يحيى بن مكرم[(٢)]: [من الهزج]

[٣٠٨] صحَّ[(٣)] /الجسم يا عمرو لك التَّمحيصُ والأجرُ
ولله علينا الحمد [والمنَّةُ][(٤)] والشكرُ
فقد كان شكا شوقاً إليك النَّهيُ والأمرُ ١٠

[وابن الجراح] ذكر أبو عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح في رسالةٍ كتبها إلى أبي أحمد يحيى بن علي في من يسمى من الشعراء عمراً:

ذكر دِعْبل أنَّ عمرو بن مَسْعَدة كان يقوم بأمر عمرو بن أبي بكر - يعني المؤملي قاضي دمشق، وكان محمد بن داود يحمل عليه - فقال يمدحُ عمراً ويغمز على ابن داود: [من الطويل] ١٥

لشتَّان بين المُدَّعين وِزارةً وبين الوزير الحقِّ عمرو بن مسعده
فهمهم في الناس أن يجبهوهم وهم أبي الفضل ٱصطناع ومَحْمده
فأسكن ربّ الناسِ عَمْراً جنانَه وأسكنهم ناراً من النار مُؤْصده[(٥)]

[أبيات بعث بها إلى المأمون مع جواد] وبَلَغني أن عمرو بن مسعدة كان عنده فرس أدهم أغرُّ لم يملك أحدٌ مثلَه، فبلغ المأمونَ خبرُه، وبلغ ذلك عمراً، فقاده إليه، وكتب معه[(٦)]: [مجزوء الرمل] ٢٠

يا إِماماً لا يدانيه إذا عُدَّ إمامُ
فَضَلَ الناسَ كما يَفْضُلُ نُقْصاناً تمامُ

---

(١) النِّقْرس: داء معروف، وهو من أمراض المفاصل. ٢٥
(٢) الأبيات في الأغاني ١٠/٩٣، ونسبها لمروان بن أبي حفصة.
(٣) البيت مخروم بهذه الرواية.
(٤) زيادة من الأغاني لتقويم الوزن.
(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنها عليهم مُؤْصدة﴾ أي مطبقة. أَصَد القِدْرَ: أطبقها.
(٦) الأبيات ومناسبتها في معجم الأدباء ١٦/١٣٠، ومعجم الشعراء ٣٣.

قد بَعَثْنا بجوادٍ مثلُهُ ليس يُرَامُ
[فرس] يزهى به للحسن سَرْجٌ(١) ولجامُ
دونَه الخيلُ كما دونك في الفضل الأنامُ
وَجْهُهُ صُبْحٌ ولكن سائر الخَلْقِ(٢) ظلَام
والذي يصلُحُ للمولى على العَبْدِ حَرامُ ٥

ويروى: «مالك»، و «ما يصلح».

[لم يقل إلا بيتاً]

وذكر ابنه أبو محمد بن عمرو بن مَسْعَدة عنه:

أنَّه لم يقل من الشعر شيئاً إلَّا بيتاً واحداً؛ فإنَّه وقَّع في ظهر رقعة لرجل:

أَعْزِز عليَّ بأمرٍ أنت طالبه لم يُمْكِنِ النُّجْحُ فيه وانتهى(٣) أمدُهْ

[أبيات كتب إليه بها صديق]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء وغيرهما، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الغَسَّاني(٤)، أنا محمد بن جعفر الخَرائطي، حدَّثني أبو موسى قال: ١٠

كان إسماعيل بن حِبَّان صديقاً لعَمرو بن مسعدة، فلمَّا كتب للمأمون صار إليه، فلم يصل إليه؛ فكتب إليه: [من الخفيف]

مالك قد حُلْتَ عن وفائك واستبدلت باليُسْر شيمةً كَدِرهْ ١٥
مالي من حاجةٍ إليك سوى تسهيلِ إذني، فما لها عَسِرَهْ
لستم تُرَجَّوْن للمماتِ ولا يوم تكون السماء منفطره
لكن لِدُنْيا كالظلِّ بَهْجَتُها سريعة الانقضاءِ مُنْبَتَسِرَه(٥)

[خبر له مع أبي العتاهية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلِّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعتُ أبا العباس المبرِّد يقول: ٢٠

مر عمرو بن مسعدة الكاتب بأبي العتاهية وهو جالس على الطريق، فوقف عليه يسأله عن حاله، فما قام إليه، ورفع إليه رأسه وهو يقول(٦): [من المنسرح]

(١) في الأصل «يزهى به الجيش بسرج..»، وتم تقويم البيت وإتمام ما سقط منه من معجم الشعراء ومعجم الأدباء. ٢٥
(٢) في معجم الشعراء ومعجم الأدباء «الجسم».
(٣) س: «وانقضى».
(٤) د: «ابن الغساني».
(٥) س: «منشمره».
(٦) البيت أحد بيتين في ديوان أبي العتاهية ٦٢٧ وتخريجه فيه. ٣٠

أَقْعَدني اليأسُ منك عنكَ فما   أرفعُ رأسي إليك من كسلي[١]

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفة قال:

ومات عمرو بن مسعدة في هذه السنة بأَذَنة[٣] ـ يعني سنة سبع عشرة ومائتين. قال: وكان لعمرو بن مسعدة منزلان بمدينة السَّلام؛ أحدهما بحضرة طاق الحَرَّاني ـ والحرَّاني[٤] هو إبراهيم بن ذكوان ـ ومنزل آخر فوق الجسر، وهو المعروف بساباط عمرو بن مسعدة.

عمرو بن مسعود السُّلَمي

من أهل الطائف. شاعرٌ وفد على معاوية بن أبي سفيان

[خبره مع معاوية] [٣٠٨ ب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كَرْتِيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله / بن الخَضِر، أنا أحمد بن علي بن محمد الكاتب، حدثني أبي أبو طالب، حدثني أبو عمرو[٥] محمد بن مروان بن عمر، أخبرني الطيب بن محمد بن موسى بن سعيد بن سَلْم الباهلي، حدثني الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَري، نا محمد بن حرب[٦]..

[كان عمرو بن مسعود السُّلَمي صديقاً لأبي سفيان بن حرب] في الجاهلية، فلمَّا وَلِي معاويةُ قيل له: لو أتيتَ معاوية، فأبى، فلمَّا ضاق به الأمر أتاه، فاستأذن، فحجب، فكتب إليه: [من البسيط]

ما بال شيخك مخنوقاً بَجَرَّته[٧]   طال المِطال به دَهْراً وقد كبرا

قد جاء تُرْعَد كفَّاه بِمحْجَنةٍ   لم يترك[٨] الدهر من أولاده ذكرا

---

(١) في الديوان: «كسَّلَني اليأس.. أرفع طرفي إليك من كسل».

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢.

(٣) قال ياقوت: «أَذَنة: بفتح أوله وثانيه ـ بلد من الثغور قرب المصيصة». معجم البلدان ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٤) د، س، ز: «الحوراني».

(٥) في النسخ: «أبو عمر»، قارن بنظير هذا الإسناد في الأجزاء المطبوعة، وانظر مشيخة ابن عساكر (ق ٢١١ب).

(٦) سقطت تتمة السند، وما بين حاصرتين أضيف لتقويم الكلام، قارن بالخبر التالي.

(٧) الجَرَّة: خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل يحبل الظبي، ويصاد بها الظباء، فإذا نشب فيها الظبي ووقع فيها ناوصها ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت، فإذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها.

(٨) في النسخ: «ولم يترك»، ولا يستقيم بذلك الوزن. المِحْجَنة والمِحْجَن: العصا المِعْوَجَّة الرأس.

قد بشرته أموراً فاقشأر[1] لها | وقد حنى قوسه دهراً وقد غبرا
فاذكر أباك أبا سفيان إنَّ لنا | حقاً عليك به ضيعتنا عصرا

فأذن له، وأدنى مجلسه. قال: كيف حالك يا عمرو، وما بقي منك؟ قال: يا أمير المؤمنين، قلَّ مني ما كنت أحب أن يكثر، وكثر مني ما كنت أحب أن يقلّ؛ أَجِمْتُ النساءَ، وكنَّ الشفاء، برمتُ المطعمَ، وكان المنعم، ثقلتُ على وجه الأرض، وقرب[2] خطوي بعضُه من بعض؛ فنومي هُبَاتٌ، وسمعي خُفَات[3]، وفهمي تارات؛ ائذن لي فأنشدك ما قلت. فقال: قل، فقال: [من البسيط]

أصبحتُ شيخاً كبيراً هامةً لغدٍ | أزقو لدى جدثي[4]، أولا فبعد غد
أردى الزمان حلوباتي وما اكتسبت | كفاي من سَبَد الأموال واللَّبَدِ[5]
حتى إذا صِرْتُ من مالي ومن ولدي | مثلَ الخلية سُبْروتاً[6] بلا أحد
أرسى بكدّ صفاتي حدّ معوله | يا دهر قدني مما تبتغيه قد
والله لو كان، يا خير الخلائق ما | لا قيتُ في أحدٍ ذلَّت ذُرَى أُحُدِ
أو قيل للغَرِد الجوَّال لأنصدعت | من دونه كَبدُ المستعصم الفَرِدِ
لما رأى يا أمير المؤمنين به | تشتتَ الدَّهْر من جمع إلى بدد
رام الرحيل [و] في كفيه مِحْجنةٌ | يؤامر النفس في ظَعْنٍ وفي قعد
إمَّا جَوارٍ إذا ما غاب ضيعها | أو المقام فضنك العيش والوَبَد[7]
فدمعه عَسَق، وماؤه شَرِق[8] | وقلبه فَرِقٌ من شدة الكَمَدِ

(١) كذا في س، وفي د: «.. نشرته أموراً فانشار لها»، ولا إعجام في ز.
(٢) في النسخ: «وقوي».
(٣) في النسخ: «وفات»، تصحيف. خفات: أي ضعيف لا حِسَّ له قال صاحب اللسان: «ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود: سمعه خُفات، وفهمه تارات». وفي هذا الحديث أيضاً: «نومه سُبات وليله هُبات؛ هو من الهَبْتِ اللِّين والاسترخاء». اللسان: «هبت».
(٤) ز، د: «جدث». زقت الهامة: صاحت. يقال: هذا هامة اليوم أو غد، أي يموت اليوم أو غداً. وفلان هامة: إذا مات.
(٥) د، ز، س: «سيد الأموال» السَّبَد من الشعر، واللبد من الصوف. ويقال: ماله سَبَد ولا لبد أي ماله قليل ولا كثير.
(٦) السُّبْروت: المحتاج المقل والمفلس، والسُّبروت: الأرض القفر.
(٧) د، ز «إما جواراً.. فضنك المعير والوتد»، وفي س: «إما جوازاً.. فضنك العير والوتد». الوَبَد: سوء الحال من كثرة العيال، والفقر.
(٨) العَسَق والعَشَق: اللزوم للشي لا يفارقه. والعَسَق: الشراب الرديء الكثير الماء. وشَرِق=

لِنسوةٍ زُغُبٍ أولادها سُغُبٍ كأفرخ زُغْبٍ حلّوا على ضَمَدِ[١]
قالوا: الرحيل فداروا حول شيخهم يسترجعون له إن خاض بالبلد
تدعو أصيْبِيةٌ فقدان والدهم ووالداً واضعاً كفاً على كبد
قالوا: أبانا[٢] إذا ما غبت كيف لنا بمثل والدنا في القرب والبعد
قد كنت ترضعنا إن دِرّة بَكَأت[٣] عنَّا وتكلؤنا بالروح والجَسَد
فغرغر الشيخُ من حُزْن مدامعَه أنفاسُه من سَخِين الحُزْن في صُعُد
وقال يردع صبياناً وإخوتَه[٤] أوصيكم بإتقاء الله يا ولدي
إما أغيب فأبُّوا[٥] من حلومتكم أو متُّ فاعتصموا بالواحد الصمد

قال: فرقّ له معاوية وقال: كم دينك، يا عمرو، وكم يرضيك؟ قال: ثلاثون ألفاً: عشرة آلآف أقضي بها ديني، وعشرة آلاف أرمُّ بها أمري، وعشرة آلآف أستعين بها على دهري. قال: أعطوه ستين ألفاً.

قال: وحدَّثني محمد بن مروان، حدثني أبو سعيد بكر بن محمد السُّلَمي/ ، نا عبد الله بن محمد القُرَشي، نا محمد بن عبَّاد بن موسى العُكلي، حدثني محمد بن عبد الله الخُزَاعي، حدَّثني رجلٌ بني سُلَيْم قال: [٣٠٩]

كان عمرو بن مسعود ـ رجل من بني سليم، ثم أحد بني ذكوان ـ ينزل الطائف، وكان صديقاً لأبي سفيان بن حرب وأخاً، وكان له مال وولد. فذهب ماله، وزُوِّج ولدُه. وإنَّ الشيخ عُمِّر، حتى آستخلف معاوية أتاه بالخُلَّة[٦] التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فأقام ببابه سنةً وبعضَ أخرى لا يصل إليه. ثم إنَّ معاوية ظهر للناس يوماً، فكتب إليه في رقعة: [من البسيط]

يا أيُّها الملكُ المبدي لنا ضجراً لو كان صَخْرٌ بعرض الأرض ما ضَجرا

= الشيء شرقاً فهو شرق: اختلط. والشَّرق: دخول الماء الحَلْق حتى يغص به.

(١) السَّغَب: الجوع مع التعب. وربما سمي العطش سغباً. ورجل ساغب. والضَّمَد: الظلم والحقد اللاصق بالقلب.

(٢) في النسخ: «يا أبانا».

(٣) د، س: «نكأت»، ولا إعجام في ز، بَكَأت الناقة والشاة: قل لبنُها.

(٤) س: «تردع صبياناً وأجوبة».

(٥) أب للسير يَئِبُّ ويؤب أبّاً تهيا، وأبَبْتُ أؤُبُّ أبّاً إذا عزمتَ على المسير وتهيأت. وأب يده إلى سيفه ردها ليستله.

(٦) د: «الحكمة: . الخُلّة: الصداقة.

ما بال شيخِكَ مخنوقاً بِجِرَّته طال المِطال به دهراً وقد كَبِرا
ومرَّ حول ونصف ما يرى طَمَعاً يدنيه منك وهذا[1] الموتُ قد حضرا
قد جاء يرعد كفاه بمِحْجَنِةٍ لم يترك الدهرُ من أولاده ذكرا
قد قسرته أموراً فاقشأر لها[2] وقد حَنى ظهرَه دهرٌ وقد غبرا
نادى وكلكلُ هذا الدهر يعركه قد كنتَ يا بن أبي سفيان مُعْتَصَرا[3]
فاذكر أباك أبا سفيان إنَّ لنا حقَّاً عليه، وقد ضيَّعْته عُصُرا

فلمَّا قرأ الكتاب دعابه، فقال: كيف أنت، وكيف عيالك وحالك؟ فقال[4]: ما تسأل، يا أمير المؤمنين، عمن ذَبُلَتْ بَشَرَتهُ، وقُطِعتْ ثمرتُه[5]؛ فآبيض الشعر، وآنحنى الظهرُ؛ فقد كثُر منّي ما كنتُ أحبُّ أن يقلّ، وصعُبَ منّي ما كنت أحب أنْ يذِلَّ؛ فأجِمْتُ[6] النساءَ وكُنَّ الشِّفاءَ، وكرهتُ المطعمَ، وكان المَنْعَم، وقصُرَ خَطْوي، وكثر سَهْوي، فسُحِلَتْ مريرتي[7] بالنَّقْض، وثقلتُ على وجه الأرض، وقرُبَ بعضي من بعض، وضعف[8]، وذلَّ وكلَّ، فقل آنحياشه[9]، وكثر آرتعاشه، وقَلَا معاشَه، فنومه سُبَاتٌ[10]، وفهمه تارات[11]، وليله هُبَات[12]، كمثل قول عمك:

---

(١) في الأصل: «وهو».
(٢) س: بشرته»، د: «فسرته».
(٣) المُعْتَصر: المنجاة، وملجأ المكروب.
(٤) انظر حديث عمرو مع معاوية في: الفائق ١/ ١٥٥، ١٥٦، وغريب الخطابي ٢/ ٥٢٢، ومنال الطالب ٦١٩، واللسان: «سحل».
(٥) ثمرته: نسله، شبهه بثمرة الشجرة، كما يقال: هذا فرع فلان وشعبته.
(٦) د: «فأجمته».
(٧) سُحِلتْ مريرتُه أي جعل حبله المبرم سحيلاً، وهو الرِّخو المفتول على طاقٍ واحدٍ، وقد سَحَله يسحله، والمريرة والمرير: المرُّ المفتول على طاقين فصاعداً. وهذا تمثيل. ضعفه واسترخاء قوته. الفائق ١/ ١٥٦.
(٨) س: «ضعفت».
(٩) الانحياش: النفور من الشيء فزعاً، ولم يرد أنه لا يفزع فينحاش؛ لأن الشيخ موصوف بالفزع والخشية، ولكن أراد أنه إذا فزع لم يقدر على النِّفار والفرار. وقال الخطابي: قل انحياشه أي حركته وتصرفه في الأمور. «منال الطالب». ووقع في د: «إيحاشه».
(١٠) السُّبات: النوم، وهو في الأصل الراحة. قال الخطَّابي: يريد بالسُّبات نوم المريض والشيخ المسن، وهي الغشية الخفيفة. «منال الطالب».
(١١) التارات: المرات، جمع تارة، أي يكرر عليه الحديث مرات حتى يفهمه، أو أن فهمه قاصر، فتارةً يفهم ما يقال له، وتارة لا يفهم، وذلك من آفات الكِبَر «منال الطالب».
(١٢) ز، س،د: «هفات». الهُبات: الضعف والاسترخاء، من قولهم: بفلانٍ هبة أي ضعف، وهبته المرض: إذا أضعفه. يريد أن نومه بالليل بقدر أن تسترخي أعضاؤه من غير أن=

أصبحتُ شيخاً كبيراً هامة لغدٍ ... يزقو لدى جدثي، أولا فبعد غد
أردى الزمان حلوباتي وما جمعت ... كفاي من سَبَد الأموالِ واللَّبَدِ
حتى إذا صِرْتُ من مالي ومن ولدي ... مثل الخليلة سُبْروتاً بلا عدد
أرسى بكدٍّ صَفاتي حدَّ معوله ... يا دهر قَدْني مما تَبْتَغيه قَدِ
والله لو كان، يا خير الخلائف ما ... لا قيت في أُحُد ذَلَّتْ ذُرَى أُحُدِ ٥
أو كان بالغَردِ الجوَّال لا نصدعتْ ... من دونِه كبدُ المستعصم الفَرِد
لَّما رأى، يا أميرَ المؤمنين، به ... تقلُّبَ الدهر من جمع إلَى بَدَدِ
وأبصر الشيخ في حلقومه نَقَعَتْ[1] ... منه الحشاشةُ بين الصدر والكبد
رام الرحيلَ وفي كفَّيْه مخْجَنَةٌ ... يؤامِرُ النفسَ في ظَعْنٍ وفي قعد
إمَّا جوارٍ إذا ما غاب ضيَّعها ... أو المُقامُ بدار الهُون والفَنَدِ[2] ١٠
فأسمحتْ نفسُه بالسَّيْر مُعْتَزِماً ... وأن يحرَّم في تامورة[3] الأسد
فقَلْبُه فَرِقٌ، ومأوه شرِق ... ودمعه عَسَقٌ من شدة الكمد[4]
لنسوة رغب، أولادها سُغُبٌ ... كأفرخ زُغْب حلوا على ضَمَد
رام الرحيلَ فداروا حولَ شيخِهم ... يسترجعون له أن خاض في البلد
ينعي أصيبةٌ فقدانَ والدهم ... ووالد واضع كفاً على كَبِدِ ١٥
/ قالوا: أبانا[5] إذا ما غِبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القُرْب والبَعَدِ [٣٠٩ ب]
قد كنت ترضعنا إن دِرَّة بَكَأت[6] ... عنَّا، وتكلؤنا بالروح والجسدِ
فغرغر الشيخ في عينيه عبرتَه ... أنفاسُه من سخين الوَجْدِ في صُعُدِ[7]
وقال يودع صبيانا ونسوتَه ... أوصيكم بإتقاء الله يا ولدي
فإن أعش فإياب من حلومتكم[8] ... أو متّ فأعتصموا بالواحد الصمد ٢٠

= يستغرق نوماً. «منال الطالب».

(١) أي أن نفسه جاشت بين صدره وكبده تكاد تخرج. في الحديث: إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت، أي إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره.

(٢) الفَنَد: ضعف الرأي من الهرم.

(٣) التامور: خيس الأسد، وهو التامورة أيضاً. يقال: احذر الأسد في تاموره ومحرابه وغيله وعرزاله. وأسد في تاموره أي في عرينه، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد. ٢٥

(٤) د: «بيده كبد».

(٥) في النسخ: «يا أبانا».

(٦) س: «نكأت». تقدم تفسير الكلمة.

(٧) تصعَّد النفس: صعب مخرجُه، وهو الصُّعَداء، وقيل: الصُّعَداء النفس إلى فوق ممدود. وقيل: هو النفس بتوجع، وهو يتنفس الصُّعداء، ويتنفس صُعُداً. ٣٠

(٨) س: «فأنات من حلوبتكم».

ـ قال عبد الله بن محمد:

أربعة أبيات من هذا الشعر أنشد فيها أبي ـ قال: فبكى معاوية بكاءً شديداً، وأمر له بثلاثمائة ألف وكُساً وعُرُوض[١]، وحَمَله، فوافى الطائف لعشرة أيام من دمشق.

[تفسير الغريب]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم قال[٢]:

في حديث معاوية أن عمرو بن مسعود دخل عليه وقد أسنَّ وطال عمرُه، فقال له معاوية: كيف أنتَ، وكيف حالُك؟ فقال: ما تسألُ، يا أميرَ المؤمنين عمن ذَبَلَت بَشَرَتُه، وقُطعَتْ ثمرتُه، وكثر منه ما يُحِبُّ أن[٣] يقلَّ، وصعُبَ منه ما يُحِبُّ أن يَذِلَّ، وسُحِلَتْ مَريرَتهُ بالنَّقْص، ١٠ وأَجِم النساءَ وكُنَّ الشفاءَ، وقلَّ ٱنحياشُه، وكثر ٱرتعاشُه، فنومه سُبات، وليله هُبات، وسمعه ـ خُفات[٤]، وفهمه تارات.

أخبرنا ابن الأعرابي وابن الزِّنْبَقي، ودخل حديث أحدهما في الآخر؛ قال ابن الأعرابي: حدثنا ابن أبي الدنيا، [ثنا][٥] محمد بن عبَّاد بن موسى، نا محمد بن ١٥ عبد الله الخُزاعي، حدثني رجل من بني سُلَيْم. وقال ابن الزِّنبقي: حدثني أبي، عن جدّي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن رجلٍ من قريش:

قوله: ذَبَلَتْ بَشَرَتهُ، أي قل ماؤُها، وذَهَبَتْ نضارتُها. والبَشَرَةُ ما يُبَاشِرُه البصَرَ من ظاهِر بَدَن الإنسان، والأَدَمة باطنُ البَدَن. وفي ذُبُول البشرة وجهٌ آخر، وهو أن يكون كنايةً عن الفَرْج، يريدُ أنَّه قد ضعُف ٢٠ وٱسترخى. قال سفيان بن عُيَيْنة: في قوله عزَّ وجل: ﴿وما كُنتُم تَسْتَتِرون أن يَشْهَدَ عليكم سَمْعُكُمْ ولا أبصارُكم ولا جُلودُكم﴾[٦] أراد بالجُلود الفروج[٧]. وقوله: قُطِعَتْ ثمرتُه، يريد ذهاب الزَّرْع، وٱنْقِطاعَ النَّسْلِ، وهو ثمرةُ الإنسان، وهو يؤيِّدُ التأويلَ الآخرَ في ذبول البَشَرة[٨].

---

٢٥ (١) الكُسا: جمع كُسْوة وكِسْوة: الثياب، والعُرُوض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن، ولا يكون حيواناً ولا عقاراً.

(٢) غريب الخطابي ٢/٥٢٢.

(٣) في النسخ: «وكثر أن يجب ما»، والصواب من الغريب.

(٤) د: «حيات».

٣٠ (٥) زيادة من الغريب.

(٦) سورة فصلت ٤١ آية ٢٢.

(٧) في النسخ: «الفرج»، وما أثبته من الغريب.

(٨) د: «البشر».

وقوله: كثُر[١] منه ما يُحِبّ أن يَقِلَّ يريد آفاتِ الكِبَرِ، كالسَّهْوِ والغَلَط ونحوهما، وكالبُوال والذَّنِين[٢]، وما أشبههما من العلل. وأمَّا صُعوبة ما يحبُّ[٣] أن يَذِلَّ فإنَّه يريد بذلك ما يعرض للمشايخ من جُسُوّ[٤] المفاصل، فيقلّ معه اللين واللُّدُونة التي بها تكون مطاوعة القَبْضِ والبَسْطِ من الأعضاء[٥]. وقوله: سُحِلَتْ مريرته بالنَّقْضِ؛ فإنَّ المريرةَ الحبلُ المفتولُ، والسحل[٦] أن يفتلَ الغَزْلُ طاقةً واحدةً، يقال: خَيْطٌ سحيلٌ، فإذا فتل طاقَتَيْن[٧] فهو مُبْرَم. قال زهير[٨]: [من الطويل]

يَمِيناً لنعم السَّيِّدان وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ من سحيلٍ وَمُبْرَم

وقال ابن هَرْمَة[٩]: [من الطويل]

أرى الناسَ في أمرِ سَحيلٍ فلا تكنْ له صاحباً حتى ترى[١٠] الأمر مُبْرَما

وإنَّما جعل الحبلَ وانتقاضَه مثالاً[١١] لا نحلال بدنه، وانتقاض قواه. وقوله: أَجِم النساءَ، أي ملَّهُنَّ وعافَهُنَّ كما يُعاف الطعام، ويقال: أَجِمْتُ اللحمَ، إذا أكثرت منه حتى تعافَه. وقوله: قلَّ انحياشه[١٢]، أي حركتُه وتصرُّفه في الأمور إلَّا أنَّ الحركةَ الضرورية بالارتعاش قد كثرت منه، وغلبت عليه. والسُّباتُ نومُ المريض، والشيخ المُسِنّ، وهو الغَشْيَةُ الخَفِيفة، يقال: سبِتَ الرجلُ فهو مَسْبُوت، ويقال: إنَّه مأخوذ من

(١) في د، س: «أكثر»، والصواب من الغريب. قارن بلفظ الخبر المتقدم.
(٢) البُوال ـ كغراب ـ داء يكثر منه البول. والذَّنِين ـ كأمير ـ رقيق المخاط، أو ما سال من الأنف رقيقاً.
(٣) في النسخ «أن يحب».
(٤) س: «حشو». جسا الرجل جَسْواً وجُسُوّاً: صلُب. ويد جاسية: يابسة العظام قليلة اللحم.
(٥) في د، س، ز «والأعضاء».
(٦) د، س، ز: «السحيل».
(٧) في الأصل: «طاقين».
(٨) شرح ديوان زهير ١٤.
(٩) شعر إبراهيم بن هرمة ١٩٣ (١٠٧) بخلاف في الرواية.
(١٠) د، س: «.. يكن.. نرى»، ولا إعجام في ز. والمثبت من الغريب.
(١١) في الغريب: «مثلاً».
(١٢) د: «ايحاشه».

[٣١٠] السبت، وهو القطع، وذلك / لأنَّه سريع الانقطاع؛ (١ويقال: إنَّما سُمِّي آخرُ أيام الجمعة سَبْتاً لانقطاع١) الأيام عنده(٢)، وذلك أن أوَّلها يوم الأحد. والسبت أيضاً السير السريع. قال الشاعر(٣): [من الطويل]

ومَطْويَّة الأقراب أمَّا نهارها فسَبْتٌ، وأمَّا ليلها فذَمِيل(٤)

والخُفات ضعف الحِسّ، يريدُ أنَّه لا يدرك الصوتَ إلَّا كهيئة السِّرار. والخُفُوتُ خَفْضُ الصَّوتِ، ومنه المخافتة في الكلام، قال الله تعالى: ﴿ولا تجهرْ بصَلاتِك ولا تُخافِتْ بها﴾(٥)، وإنما قيل للميت خافِت لانقطاع صوتهِ. والخُفاتُ من خفت بمنزلة الصُّمات من صَمَت، والسُّكاتُ من سكتَ. وقوله: وليله هُبات، فإن الهُبات من الهَبْت، وهو اللِّينُ والاسترخاء. ويقال: في فلان هَبْتَة أي ضعفُ عقلٍ، وقد هَبَت السحابُ [بالمطر](٦)، إذا أرخت عَزَاليها(٧). وقال الشاعر(٨): [من البسيط]

سُقْيا مُجَلْجلةٍ ينهلُّ وابلُها من باكرٍ مُسْتَهلِّ الوَدْق مَهْتُوت(٩)

كأنه يريد أنَّ نومَه بالليل إنمَّا هو بقدر أن تسترخي أعضاؤه من غير أن يستغرق نوماً، ولو قيل: وليله هبَّات، من هبَّ النائم من نومه كان جَيِّداً(١٠)، إلَّا أنَّ الرِّواية مُتَّبعة.

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «عنه».

(٣) البيت من شواهد اللسان والتاج «سبت»، ونسب فيهما لحميد بن ثور، وهو في ديوانه ١١٦.

(٤) في اللسان: «فزميل». الذميل: ضرب من سير الإبل، وهو السير اللين السريع، وزَمَل يزمِل ويزمُل زِمالاً: عدا وأسرع. والأقراب مفردها قُرُب: الخاصرة.

(٥) سورة الإسراء ١٧ آية ١١٠.

(٦) زيادة من الغريب.

(٧) العَزَالي: جمع عَزْلاء، وهي مصب الماء من الراوية والقربة، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود قد حلت عزاليها، وأرسلت عزاليها.

(٨) البيت من شواهد اللسان والتاج: «هتت»، ونسب في المصدرين لذي الرمة. انظر ديوانه ٣/١٨٥١.

(٩) رواية اللسان والتاج والديوان:

سقيا مجللة ينهل ريقها من باكر مُرْتَعن الودق مهتوت

ووقع في د، س، ز: «مهفوت»، وفي الغريب: «مهبوت»، وقال: ويروى «مهتوت ـ بتاءين، أي مصبوب». وفي اللسان «هبت»: «رجل مهبوت الفؤاد: في عقله هبتة أي ضعف، وهبته يَهْبِتُه، والمهبوت المحطوط ولم يذكر البيت في هذه المادة.

(١٠) د، س، ز: «جيد».

عمرو بن معاذ العَنْسي[١] الداراني

حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرسوسي[٢]

روى عنه ابنه أحمد بن عمرو بن معاذ. وهو عمرو بن أحمد بن معاذ، تقدم ذكره[٣]

٥

عمرو بن معاوية بن المُنْتَفِق العُقَيْليُّ*

ذكر الواقدي أنه من جُنْد دمشق.

سمع معاوية بن أبي سفيان، وأمَّرَه على الصائفة. ويقال: إنَّ عثمان بن عفان ولَّاه إرمينية

[ذكره في طبقات ابن سميع]

١٠

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، [أنا أحمد بن عمير قراءة

قال: سمعتُ أبا الحسن][٤] بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة:

عمرو بن معاوية العُقَيْلي.

[من خبر إمرته الصائفة]

١٥

أنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ[٥]، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن سعيد بن حنظلة

أنَّ معاوية بن أبي سفيان أَمَّرَ عمرو بن معاوية العُقَيْلي على الصائفة، فلمَّا قدِم سأله عمَّا بلغ الخمس، فأخبره، فقال: أين هو؟ فقال عمرو: يسألني عن الخمس وأرى رجلاً من المهاجرين يمشيه[٦] على قدميه لا أحمله؟ فقال معاوية: لا جرمَ، لا تنالها مني ما بقيت،

٢٠

(١) د: «العبسي»، ولا نقط في ز.

(٢) د: «الطوسي».

(٣) انظر (م ٥٤/ ٣٢٣)، والمختصر ١٩/ ١٧٣.

٢٥

(*) الإصابة ٣/ ١١٧ (٦٥١٢) ـ ذكر ابن حجر تمام نسبه وقال: «له إدراك» ـ وتاريخ خليفة ١/ ٢٧٨، وتاريخ الطبري ٥/ ١٢.

(٤) سقط ما بين حاصرتين من د، ز، س.

(٥) رواه من طريقه خليفة في التاريخ ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٦) في تاريخ خليفة «يمشي».

فقال: إذاً لا أبالي. فأنشأ يقول: [من الطويل]

تهادَى قريشٌ في دمشق غَنِيمتي وأتركُ أصحابي، فما ذاك بالعدل
ولست أميراً أجمع المالَ تاجراً ولا أبتغي طولَ الإمارة بالبخل
فإن يُمْسكِ الشيخُ الدمشقيُّ مالَهُ فلستُ على ما لي بمُسْتَغْلِقٍ قفلي[(١)]

٥ قال: ونا ابن عائذ[(٢)]، حدثني إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي حِسْبَة[(٣)]

أنَّ عمرو بن معاوية العُقَيْلي كان [و] هو والٍ على الجيش، ينزل فيواسي أصحابه في سوق السَّبْي والجَزُور والرَّمَك[(٤)] مشمراً عن ساقيه.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي ١٠ الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد[(٥)]، نا محمد بن عوف وعمران بن بكَّار قالا: أنا أبو [٣١٠ ب] المغيرة، نا صفوان / بن عمرو، حدثني أبو حِسْبَة مسلم بن أكيس[(٦)]

أن عمرو بن معاوية العُقَيلي كان، وهو على الجيش[(٧)]، ينزل فيواسي أصحابه بسوق الجَزُور والسَّبْي والرَّمَك مشمِّراً عن ساقيه إزاره.

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً، وأبو القاسم بن أبي العلاء قراءة قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خُزَيْمة، نا حُمَيْد بن زنجويه، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو بن سعد بن حنظلة السَّكْسَكي قال:

أمَّرَ معاوية بن أبي سفيان عمرو بن معاوية العُقَيْلي على الصائفة، ٢٠ وكان يسوق نَوْبته مع الناس، فإذا رأى رجلاً قُطِع به[(٨)] حمله على دابةٍ من الخمس، فلمَّا قدم على معاوية سأله عن الخمس، وعمَّا بلغت سهام السلمين، أخبره بشيٍ كثير، قال: فأين الخمس؟ فأتى بشيء

---

(١) في النسخ: «مستغلق قفل».
(٢) رواه من طريقه خليفة في التاريخ ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
٢٥ (٣) د: «حسنة»، ومثله في كنى الدولابي ١/ ١٥٠. قال الأمير: «وأما حِسْبَة بكسر الحاء وسكون السين المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة، فهو: أبو حسبة مسلم بن أكيَس». الإكمال ٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧١. وقال الذهبي في الميزان ٤/ ١٠١: «أبو حِسْبَة مسلم بن أكيس. شيخ لصفوان بن عمرو. مجهول».
(٤) الرَّمَك: مفرده رَمَكة، الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل.
٣٠ (٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥١.
(٦) سقطت اللفظة من د، وفيها وفي كنى الدولابي: «أبو حسنة».
(٧) في كنى الدولابي: «كان ينزل وهو على الجيش».
(٨) س: «قطع يد».

قليل، قال: هذا ما بقي منه، قال[١]: فأين هو؟ قال: أتُراني كنتُ أرى رجلاً من المسلمين قد قُطِع به، ولا أحمله، وأدعه يمشي؟ فقال معاوية: لا جرم، لا تنالها بعد مرَّتك هذه[٢]، فقال الشيخ: إذاً لا أبالي. ثم أنشأ يقول:

٥

تهادى قريش في دمشق غنيمتي ... وأترك أصحابي فما ذاك بالعدل

ولست أميراً أجمع المال[٣] تاجراً ... ولا أبتغي طول الإمارة بالبخل

فإن يمسكِ الشيخُ الدمشقي مالَه ... فلستُ على مالي بمستغلقٍ[٤] قفلي

وزاد فيه غير صفوان بن عمرو[٥]:

وإني امرؤ للخيل عندي مَزيَّة ... على صاحب[٦] البِرْذَون أو صاحب[٦] البَغْل

١٠

[من قوله]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث قال: سمعت المدائني يقول:

كان عمرو بن معاوية العُقَيْلي يقول: اللّهم قني عَثَراتِ الكِرام.

١٥

(١) سقطت من س.

(٢) يعني إمرة الصائفة.

(٣) في س: «الناس».

(٤) في النسخ: «مستغلق».

(٥) البيت في الإصابة ٣/١١٧.

(٦) في الإصابة: «فارس».

الفهارس العامة

«دليل الفهارس»

١ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- خ -

- ط -

- ع -

- ك -

- ل -

- م -

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

- خ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- ن -

ـ هـ ـ

ـ و ـ

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
البقرة	٢	١٤٣، ٢٥٥	٢٧٤: ١٨/ ٤٨: ٢
آل عمران	٣	٣	٤٨: ٣
النساء	٤	٢٨	٢١٤: ٢١/ ٢١٥: ١٥/ ٢١٦: ٤
المائدة	٥	١، ٣	٣٧: ١٦/ ٣٩: ١٦/ ٣٩٦: ٢٠
الأنعام	٦	١٦٠	١٤٢: ٢٤
الأعراف	٧	١٧٦، ٢٠١	١١: ٩/ ٢٤١: ٤
الأنفال	٨	٥، ١٥، ٥٨، ٦٣، ٧٣	٤٠٥: ٥/ ٨٩: ٧/ ٥١: ١٦/ ٢٩٨: ١٣/ ٣٦٤: ٢٢
التوبة	٩	٢٩	٢٢٢: ١٩
هود	١١	١٨	٣٧: ٢٣/ ٣٩: ٢٣
الحجر	١٥	١٥	١٦٦: ٩
النحل	١٦	١٢٨	٣٧: ١٩/ ٣٩: ١٨
الإسراء	١٧	١١٠	٤٤٥: ٧
طه	٢٠	١١١	٤٨: ٣
الأنبياء	٢١	١١١	١٢٤: ٢٤
لقمان	٣١	٣٤	٢٥٨: ٣
الزمر	٣٩	٣٠، ٧٣	٢١٩: ٢٦/ ١٦٦: ١٣
فصلت	٤١	٢٢	٤٤٣: ٢٠
الدخان	٤٤	٢٤	١٦٥: ٩
ق	٥٠	١٩	١٣٦: ١٧
القمر	٥٤	٤٧ ـ ٤٩	٧٤: ١٩
الرحمن	٥٥	٤٦	١١: ٢٠
الجمعة	٦٢	٥	٢٤١: ٤
التكوير	٨١	١	٣٥٧: ٩
المطففين	٨٣	٦	٤٠٤: ١٧

٥ ـ فهرس الحديث الشريف

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ح ـ

- ن -

ب ـ الأفعال

جـ ـ الأقوال المأثورة والخطب والأخبار

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
		ـ ب ـ			
ولست بمستبقٍ..	المهذب	النابغة	من الطويل	١	١٧٠
إذا ذهب..	غريبُ	عمرو بن عامر السلمي	من الطويل	٣	٢٧٢
هلم اسقنيها..	شاربا	عمرو بن حوي	من الطويل	٦	٦٤
وضع الدهرُ..	شعوبا	ـ	من الخفيف	١	(٣٤٨ـ٣٤٩)
يحطهنّ..	فجانبا	القطامي	رجز	٢	١٦٢
أنا ابن ربيع..	غريب	الحزين الكناني	من الطويل	١	٣٤٤
تذكر أيامَ..	والعتبِ	صعب بن سفيان	من الطويل	٥	٤٣٣
يحكمني صعبُ..	صعب	عبد الملك بن مروان	من الطويل	٥	٤٣٣
إذا ما نال..	الطّلاب	سابق البربري	من الوافر	١	١٦٧
أنا علي..	المطلبْ	ـ	من الرجز	٧	٤٥
		ـ ت ـ			
سقيا مجلجلةٍ..	مهتوتِ	ذو الرمة	من البسيط	١	٤٤٥
		ـ ج ـ			
يا ليت شعري..	تبلجا	سعيد بن العاص	من الطويل	٢	٨٨
		ـ ح ـ			
ألا ليت..	وسلحا	أبو أحيحة	من الطويل	٢	٨٨
إن ابن مرة..	صلاحا	عمرو بن مرة	من الكامل	٣	٤٢٦
		ـ د ـ			
ألا ليت ميتاً..	خالدُ	أبان بن سعيد	من الطويل	٢	٨٧
إذا غاب..	جليدُ	محمد بن عمير بن عطارد	من الطويل	٣	٣٤٩
كأنما أهل..	يناديد	ـ	من البسيط	١	١٦٥
أعزز عليَّ..	أمدُهْ	عمرو بن مسعدة	من البسيط	١	٤٣٧
لعمرك ما..	مرثداً	عمرو بن قميئة	من الطويل	٤	٣٨٧
لشتان بين..	مسعدَهْ	دعبل	من الطويل	٣	٤٣٦

- ر -

- ن -

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف